الموسوعة الحديثية لمرويات الإمام أبي حنيفة

جمعه وأعدّه وعلّق عليه

فضيلة العلّامة المُحدّث المحقّق

الشّيخ لطيف الرّحمن البهرائجي القاسمي

الجزء الرابع

المحتوى:

باب ما جاء في تصحيح النّيّة - الإيمان - العلم

الأحاديث

١ - ٧٦٥


دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

الكتاب: الموسوعة الحديثية لمرويات الإمام أبي حنيفة

Title: AL-MAWSŪʿA AL-ḤADĪṮIYYA LIMARWIYYĀT AL-IMĀM ʾABĪ ḤANĪFA

التصنيف: حديث

Classification: Prophetic Hadith

المؤلف: الشيخ لطيف الرحمن البهرائجي القاسمي

Author: Al-Shaykh Latifur Rahman Bahraich Al-Qasemy

الناشر: دار الكتـــب العلمـيـــــة - بيـــروت

Publisher: Dar Al-Kotob Al-ilmiyah - Beirut

Pages (20P./20Vols.) 7816 (٢٠جزء/٢٠مجلد) **عدد الصفحات**

Size 17 x 24 cm **قياس الصفحات**

Year 2021 A.D. - 1442 H. **سنة الطباعة**

Printed in Lebanon **بلد الطباعة لبنـــان**

Edition 1st **الطبعة الأولى**

sales@al-ilmiyah

info@al-ilmiyah.com

http://www.al-ilmiyah.com

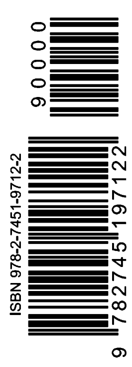
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Est. by Mohamad Ali Baydoun

1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: ‎+٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٠/١١/١٢
فاكس: ‎+٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٣
ص.ب:١١-٩٤٢٤ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠



بسم الله الرحمن الرحيم

باب: ما جاء في تصحيح النية

١- أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى الحازمي، حدثني حسين بن سعيد اللخمي، عن أبيه، عن زكريا بن أبي العتيك، عن أبي حنيفة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وقاص الليثي، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الأعمال بالنيات، ولكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه»[١].

٢- حدثنا أبو القاسم بن بالويه، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن علويه،

---

(١) «المسند» للحارثي (٢٦٤)، والخبر أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٨٨)، والطيالسي (٣٧)، والحميدي (٢٨)، وأحمد ١/ ٢٥، ٤٣، والبخاري ١/ ٢، ٢١، ٣/ ١٩٠، ٥/ ٧٢، ٧/ ٤، ٨/ ١٧٥، ٩/ ٢٩، ومسلم ٦/ ٤٨، وأبو داود (٢٢٠١)، والترمذي (١٦٤٧)، والنسائي ١/ ٥٨، ٦/ ١٥٨، ٧/ ١٣، وابن ماجه (٤٢٢٧)، والبزار (٢٥٧)، وابن الجارود (٦٤)، وابن خزيمة (١٤٢، ١٤٣، ٤٥٥)، والطحاوي ٣/ ٩٦، وابن حبان (٣٨٨)، والدارقطني ١/ ٥٠، والبيهقي ١/ ٤١، ٤/ ٢٣٥، ٦/ ٣٣١، والبغوي (١، ٢٠٦) من طرق عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم به.

ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا أبو حنيفة، وثنا أبو سعد الأويسي، ثنا محمد بن نصر البخاري، ثنا عبد الرحمن بن محمد، ثنا عبد الصمد، ثنا مكي، ثنا أبو حنيفة عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الأعمال بالنيات»... الحديث[1].

٣- حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن علوية - قاضي قزوين بأصبهان -، ثنا عبد الصمد بن الفضل البَلْخِي، ثنا مكي بن إبراهيم، عن أبي حنيفة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر رضي الله عنه أنّ النبيّ صلى الله عليه وَسَلّم قَالَ: «إِنَّمَا الأَعْمالُ بالنِّياتِ» الحديث[2].

٤- أخبرنا علامة التحقيق شيخ الفنون أبو الحسن علي الشبراملسي القاهري بها على وفق ما تقدم، عن شيخ الإسلام علي بن يحيى الزيادي، عن السيد الجمال يوسف بن عبد الله الأرميوني، عن أبي الفضل السيوطي، عن محمد بن مقبل الحلبي، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن الفخر بن البخاري، عن الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، عن الحافظ محمد بن ناصر السلامي، عن أبي عمرو

(١) «مسند أبي حنيفة» لأبي نعيم (٤٢١).

(٢) «أخبار أصبهان» لأبي نعيم ٢/ ٧٨ رقم (١١٤١).

عبد الوهاب بن الحافظ محمد بن إسحاق بن منده، عن أبيه، عن الحارثي قال: أخبرني أحمد بن سعيد الهمداني، قال: أنا أحمد بن محمد بن يحيى الحازمي، عن حسين بن سعيد اللخمي، عن أبيه، عن زكريا بن أبي العتيك، عن أبي حنيفة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وقاص الليثي، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الأعمال بالنيات، ولكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه»[1].

(١) «المسند» للثعالبي (١١١).

كتاب الإيمان

باب: ما جاء في أركان الإيمان والإسلام

٥- محمد قال: أخبرنا أبو حنيفة، قال: حدثنا علقمة بن مرثد الحضرمي، عن يحيى بن يعمر، قال: بينا نحن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ رأيتُ ابن عمر رضي الله عنهما قاعداً في جانبه، فقلت لصاحبي: هل لك أن تأتي ابنَ عمر فتسأله عن القدر؟ فقال: نعم، فقلت: دعني حتى أكون أنا الذي أسأله، فإني أرفق به منك، فأتيناه فقعدنا إليه، فقلت له: يا أبا عبد الرحمن، إنا قومٌ نتقلب في هذه الأرضين، فربما قدمنا البلدَ به قومٌ يقولون: لا قدر، قال: أبلغوهم أني منهم بريء، وأني لو أجد أعواناً لجاهدتهم، قال: ثم أنشأ يحدّثنا قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه، إذ أقبل شابٌّ جميل، حسن اللمة، طيب الريح، عليه ثياب بيض فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليكم، فردّ النبي صلى الله عليه وسلم ورددنا، ثم قال: أدنو يا رسول الله؟ فقال: «ادنه»، فدنا رتوةً أو رتوتين، ثم قام موقراً له، ثم قال: أدنو يا رسول الله؟ فقال: «ادنه» فدنا رتوةً أو رتوتين، ثم قام موقراً له، ثم قال: أدنو يا رسول الله؟ فقال: «ادنه»، حتى جلس، فألصق ركبتيه بركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: أخبرني عن الإيمان ما هو؟ قال: «الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره من الله»، قال: صدقت، فتعجبنا لقوله: صدقت، كأنه يعلم،

قال: فأخبرني عن شرائع الإسلام ما هي؟ قال: «إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحجّ البيت، وصوم شهر رمضان، والاغتسال من الجنابة»، قال: صدقتَ، فتعجبنا لقوله: صدقت، كأنه يعلم، قال: فأخبرني عن الإحسان ما هو؟ قال: «أن تعملَ لله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»، قال: صدقت، فتعجبنا لقوله: صدقت، كأنه يعلم، قال: فأخبرني عن قيام الساعة متى هو؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلمَ من السائل»، قال: صدقت، فتعجبنا لقوله: صدقت، فانصرف ونحن نراه، إذ قال النبي صلى الله عليه وسلم: «عليّ بالرجل»، فثرنا في إثره، فما ندري أين توجه؟ ولا رأينا منه شيئاً، فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: «هذا جبريل، أتاكم يعلمكم معالم دينكم، ما أتاني في صورة قطّ إلا وأنا أعرفه فيها قبلَ هذه الصورة»[1].

(١) «الآثار» للإمام محمد الشيباني (٣٨٤)، والخبر أخرجه ابن أبي شيبة (١٤٩١٥، ٣١٠٦٨) من طريق ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن محارب ابن دثار، عن ابن بريدة، عن ابن يعمر، عن ابن عمر به.
وأخرجه أحمد ١/ ٥٢ من طريق أبي نعيم، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن ابن يعمر عنه به.
وأخرجه أحمد ١/ ٥٣ من طريق أبي أحمد، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن ابن يعمر عنه به.
وأخرجه أحمد ٢/ ١٠٧ من طريق عفان، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يحيى بن يعمر عنه به.
=

٦- أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، حدثنا عبد الواحد بن حماد بن الحارث أبو سهل الخجندي، حدثنا أبي حماد بن الحارث بن مسافر الخجندي يعرف بمحمود أبي عمرو، حدثنا نوح بن أبي مريم في كتاب الإيمان، حدثني النعمان بن ثابت، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم في صورة شاب، عليه ثياب بيض، فقال: السلام عليك يا رسول الله! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وعليك السلام»، فقال: يا رسول الله! أدنو؟ قال: «ادنه» فدنا، ثم قال: يا رسول الله! ما الإيمان؟ قال: «الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه ورسله، والقدر خيره وشره» قال: صدقت، فعجبنا لقوله: صدقت، كأنه يدري، ثم قال: يا رسول الله! فما شرائع الإسلام؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وغسل الجنابة»، قال: صدقت، فتعجبنا لقوله: صدقت، كأنه يدري، ثم قال: فما الإحسان؟ قال: «أن تعمل لله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»، قال: صدقت، ثم قال: فمتى قيام الساعة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مه مه ما المسؤول عنها بأعلم من السائل» فقفى، فقال رسول الله صلى الله

=

وأخرجه أحمد ٢/ ١٠٧ من طريق عفان، عن حماد بن سلمة عن إسحاق بن سويد، عن يحيى بن يعمر عنه به.

عليه وسلم: «عليّ بالرجل» فطلبناه، فلم نر أثره، فأخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «ذاك جبريل عليه السلام جاءكم يعلمكم معالم دينكم»[1].

٧- حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن خالد الرازي القلانسي، ثنا عبد الله بن الجراح القهستاني، ثنا أبي، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن يحيى بن يعمر، قال: دخلنا مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، فوجدنا ابن عمر قاعداً في ناحية منه، وكان معي صاحب لي، فقلت: هل لك أن تأتي ابن عمر فتسأله عما أحدث الناس في القدر، فقال: نعم، فقلت له: اترك السؤال علي فإني أرفق به منك، فقعدنا إليه طويلاً، لا نكلمه هيبة له، ثم قلت له: يا أبا عبد الرحمن! إنا نتقلب في هذه الأمصار، فربما قدمنا مصراً، فنلقى قوماً يقولون: لا قدر، ويجعلون الأمور إلى أنفسهم، قال: فاستوفز وغضب، وقال: أبلغهم أني منهم بريء، وأنهم مني برآء، ولو وجدت أعواناً لجاهدتهم، ثم أنشأ يحدثنا فقال: والله لبينما أنا قاعد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ملأ من أصحابه، إذ أقبل شاب جميل حسن اللمة طيب الريح، عليه ثياب بيض، فلما وضع رجله في المسجد قال: السلام عليك يا رسول الله! فردّ النبي صلى الله عليه وسلم السلام، ورددنا، ثم قال: أأدنو يا رسول الله!

---

(١) «المسند» (٧٧٧)، و«كشف الآثار» (٢٥٨٧) للحارثي.

قال: ادنه، فدنا دنوة أو دنوتين، ثم قام موقراً له، ثم قال أأدنو يا رسول الله! قال: ادنه، فدنا دنوة أو دنوتين، ثم قال: أأدنو يا رسول الله! قال: ادنه، فدنا وجلس، فألصق ركبته بركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: أخبرني ما الإيمان؟ قال: «الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره من الله»، قال: صدقت، فعجبنا لقوله: صدقت كأنه يعلم، قال: فأخبرني عن شرائع الإسلام ما هي؟ قال: «إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان، والاغتسال من الجنابة»، قال: صدقت، قال فعجبنا من قوله: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان ما هو؟ قال: «الإحسان أن تعمل لله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» قال: صدقت، قال: فأخبرني عن قيام الساعة متى هو؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل»، قال: صدقت، ثم انصرف ونحن نراه، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «علي بالرجل»، فقمنا في أثره، فما رأينا شيئاً، وما ندري أين توجه، فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «هذا جبريل - عليه السلام - أتاكم يعلمكم معالم دينكم، والله ما أتاني في صورة قط إلا وأنا أعرفه غير هذه الصورة»[1].

٨- أخبرنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل ببغداد، وأحمد بن محمد بن

(١) «المسند» (١٠٨٨)، و«كشف الآثار» (٣٧٣٧) للحارثي.

عمر، قالا: حدثنا شعيب بن أيوب الصريفيني، حدثنا مصعب بن المقدام، عن داود بن نصير الطائي، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن يحيى بن يعمر قال: بينا أنا مع صاحب لي بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم إذ بصرنا بعبد الله بن عمر، فقلت لصاحبي هل لك أن تأتيه فتسأله عن القدر؟ فقال: نعم، فقلت: دعني حتى أكون أنا الذي أسأله فإني به أعرف منه بك، قال: فانتهينا إلى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فسلمنا عليه، ثم قعدنا إليه، فقلت له: يا أبا عبد الرحمن إنا نتقلب في هذه الأرض فربما قدمنا البلدة بها قوم يقولون: لا قدر، فما نرد عليهم؟ قال: أبلغهم أني منهم بريء، ولو أني وجدت أعواناً لجاهدتهم، ثم أنشأ يحدثنا قال: بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه رهط من أصحابه إذ أقبل شاب جميل أبيض حسن اللمة طيب الريح، عليه ثياب بيض، فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليكم، قال: فردّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورددنا معه، فقال: أأدنو يا رسول الله ! قال: «ادن» فدنا دنوة أو دنوتين، ثم قام موقراً له، ثم قال: أأدنو يا رسول الله! قال: «ادنه»، فدنا حتى ألصق ركبته بركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أخبرني عن الإيمان ما هو؟ قال: «الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله»، قال: صدقت، قال: فعجبنا من تصديقه لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وقوله: صدقت، كأنه يعلم، قال: فأخبرني عن شرائع الإسلام ما

هي؟ قال: «إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان، والاغتسال من الجنابة»، قال: صدقت، فعجبنا لقوله: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان ما هو؟ قال: «الإحسان أن تعمل لله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» قال: فإذا فعلت ذلك فأنا محسن، قال: «نعم»، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الساعة متى هي؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها أشراط فهي من الخمس التي استأثر الله بها، فقال: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ ﴾» [لقمان: ٣٤]، قال: صدقت، ثم انصرف ونحن نراه، إذ قال النبي صلى الله عليه وسلم: «علي بالرجل» فقمنا في أثره، فما ندري أين توجه ولا رأينا شيئاً، فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «هذا جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم معالم دينكم، والله ما أتاني في صورة إلا وأنا أعرفه فيها إلا هذه الصورة»(١).

٩- حدثنا العباس بن عزيز القطان المروزي، قال: حدثنا علي بن سليمان الرازي، قال: حدثنا حكيم بن زيد قاضي آمل، قال: سألت أبا حنيفة عن الإيمان؟ فقال: حدثنا علقمة بن مرثد، عن يحيى بن يعمر، قال: بينما نحن في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، إذ رأينا ابن عمر

(١) «المسند» للحارثي (١٠٠٢ - ١٠٠٦).

رضي الله عنهما قاعداً في جانبه، فقلت لصاحبي: هل لك أن تأتي ابن عمر فتسأله عن القدر؟ فقال: نعم، فقلت: دعني فلأكن أنا الذي أسأله فإني أرفق به منك، فأتيناه فقعدنا إليه طويلاً، فقلت: يا أبا عبد الرحمن! إنا قوم نتقلب في هذه الأرضين، فربما قدمنا البلدة فنلقى قوماً يقولون: لا قدر، قال: أبلغهم أني منهم بريء، وقال: لو أجد أعواناً لجاهدتهم، ثم أنشأ يحدثنا فقال: والله لبينما أنا قاعد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس من أصحابه، إذ أقبل شاب جميل حسن اللمّة طيب الريح، عليه ثياب بيض، فقال: السلام عليك يا رسول الله ! السلام عليكم، فردّ النبي صلى الله عليه وسلم ، فرددنا، ثم قال: أأدنو يا رسول الله! فقال: «ادنه» فدنا رتوة أو رتوتين، ثم قال: أخبرني عن الإيمان، قال: «الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله[1]، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره من الله»، قال: صدقت، قال: فتعجبنا لقوله: صدقت، كأنه يعلم، قال: فأخبرني عن شرائع الإسلام ما هي؟ قال: «إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان، والاغتسال من الجنابة»، قال: صدقت، فتعجبنا لقوله: صدقت، قال: فأخبرنا عن الإحسان ما هو؟ قال: «الإحسان أن تعمل لله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» قال: صدقت، قال: فأخبرني عن قيام الساعة متى هو؟ قال: «ما المسؤول عنه

---

(١) في الأصل: (ورسوله).

بأعلم من السائل»، قال: صدقت، قال: ثم انصرف ونحن نراه، قال النبي عليه السلام: «علي بالرجل» فقمنا في أثره، فما ندري أين توجه، فذكرنا ذلك للنبي عليه السلام، فقال: «هذا جبريل أتاكم يعلمكم معالم دينكم، ما أتاني في صورة إلا وأنا أعرفه فيها إلا هذه الصورة»[1].

١٠- أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن نوح، حدثنا أبي، حدثنا خالد بن سليمان، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد[2].

١١- وأخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثتني فاطمة بنت محمد بن حبيب بن حبيب قالت: سمعت أبي يقول: قرأت في كتاب حمزة الزيات، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن يحيى بن يعمر، قال: بينما نحن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب لي إذ رأينا ابن عمر رضي الله عنهما قاعداً في جانبه، فقلت لصاحبي: دعني أسأله فإني أرفق به منك، فأتينا فقعدنا إليه، فقلت له: يا أبا عبد الرحمن! إنا قوم نتقلب في هذه الأرض، فربما قدمنا البلد به قوم يقولون: لا قدر، فقال: أبلغهم أني منهم بريء وأنهم مني برآء، ولو أجد أعواناً لجاهدتهم، ثم أنشأ يحدثنا فقال: والله بينما أنا قاعد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٢٣٧٨).

(٢) «المسند» للحارثي (١٠٠٣).

من أصحابه إذ أقبل شاب جميل حسن اللمّة طيب الريح، عليه ثياب بيض، فقال: السلام عليك يا رسول الله! السلام عليكم، فردّ النبي صلى الله عليه وسلم، ورددنا عليه، ثم قال: أأدنو يا رسول الله! قال: «ادنه»، فدنا دنوة أو دنوتين، فقلنا: ما رأينا كاليوم قط رجلاً أشد توقيراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: أأدنو يا رسول الله! قال: «ادنه»، فدنا حتى كادت تصيب ركبته ركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: أسألك يا رسول الله! قال: «نعم»، قال: أخبرني عن الإيمان ما هو؟ قال: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت، والقدر كله خيره وشره»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟ قال: «نعم»، قال: صدقت، قلنا: ما رأينا كاليوم قط إنه ليقول: صدقت، كأنه أعلم بما يسأله منه، قال: أخبرني عن شرائع الإسلام، قال: «تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت وتصوم رمضان، وتغتسل من الجنابة»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: «نعم»، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الساعة متى هي؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها أشراط، وهي من الخمس التي استأثر الله تبارك وتعالى بها قال: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ﴾ إلى قوله: ﴿ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾» [لقمان: ٣٤]، ثم أدبر الرجل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «علي بالرجل» فطلب فلم يقدر عليه، فقلنا: مَن هذا يا رسول الله! قال: «هذا جبريل صلى الله عليه وسلم أتاكم ليعلمكم معالم دينكم، وما أتاني في

صورة قط إلا عرفته فيها إلا هذه الصورة»[1].

١٢- وحدثنا أبو سهل محمد بن عبد الله بن سهل، حدثنا موسى بن نصر الرازي، حدثنا بشار بن قيراط، عن أبي حنيفة[2].

١٣- وحدثنا محمد بن قدامة بن سيار الزاهد، حدثنا الليث بن مساور، عن أبي يحيى الحماني[3].

١٤- وحدثنا الفضل بن بسام البخاري أبو ميسر، حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا أبو يحيى الحماني، حدثنا أبو حنيفة[4].

١٥- وحدثنا زكريا بن يحيى بن كثير بن زر الأصبهاني بخوار، ومحمد ابن عبد الرحمن بن محمد الأصبهاني قالا: حدثنا أحمد بن رستة قال: محمد ابن عبد الرحمن: قرأت عليه قال: حدثنا محمد بن المغيرة، حدثنا الحكم بن أيوب، عن زفر بن الهذيل، عن أبي حنيفة[5].

١٦- وحدثنا محمد بن إسحاق السمسار البخاري، حدثنا جمعة بن عبد الله، حدثنا أسد بن عمرو[6].

---

(١) «المسند» للحارثي (١٠٠٤).

(٢) «المسند» للحارثي (١٠٠٧).

(٣) «المسند» للحارثي (١٠٠٨).

(٤) «المسند» للحارثي (١٠٠٨).

(٥) «المسند» للحارثي (١٠٠٩).

(٦) «المسند» للحارثي (١٠١٠).

١٧- وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، أنبأ منذر بن محمد، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا أسد بن عمرو، عن أبي حنيفة[١].

١٨- وأخبرنا محمد بن الحسن البزاز، أخبرنا بشر بن الوليد، أنبأ أبو يوسف [٢].

١٩- وحدثنا محمد بن زيد بن أبي خالد البخاري الكلاباذي مولى عمرو بن مسلم، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا أبو يوسف، عن أبي حنيفة[٣].

٢٠- وحدثنا محمد بن رضوان الجمل، حدثنا محمد بن سلام، أنبأ محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة[٤].

٢١- وأخبرنا أحمد بن محمد الهمداني بالكوفة قال: أخبرني منذر بن محمد، حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن زياد[٥].

٢٢- وحدثنا محمد بن عبد الله السعدي، ومحمد بن رضوان بخاريان، قالا: حدثنا الحسن بن عثمان الهمداني، حدثنا الحسن بن زياد، عن

(١) «المسند» للحارثي (١٠١٠).

(٢) «المسند» للحارثي (١٠١١).

(٣) «المسند» للحارثي (١٠١١).

(٤) «المسند» للحارثي (١٠١٢).

(٥) «المسند» للحارثي (١٠١٣).

أبي حنيفة[1].

٢٣- وأخبرنا أحمد بن محمد، حدثني الحسن بن علي، قال: هذا كتاب الحسين بن علي فقرأت فيه، حدثنا يحيى بن الحسن، حدثنا زياد بن حسن، عن أبيه، عن أبي حنيفة[2].

٢٤- وأخبرنا أحمد بن محمد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن المستورد الأشجعي، حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا يونس بن بكير، عن النعمان بن ثابت[3].

٢٥- وأخبرنا أحمد بن محمد الهمداني، حدثنا علي بن المهنّد، حدثنا عمرو بن زرارة، حدثنا مسروح وهو ابن عبد الرحمن أبو شهاب، حدثنا أبو حنيفة[4].

٢٦- وأخبرنا أحمد بن محمد الهمداني، أخبرني منذر بن محمد، حدثني أبي، حدثنا أيوب بن هانئ، عن أبي حنيفة[5].

٢٧- وأخبرنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: أخبرني منذر بن محمد،

(١) «المسند» للحارثي (١٠١٣).

(٢) «المسند» للحارثي (١٠١٤).

(٣) «المسند» للحارثي (١٠١٥).

(٤) «المسند» للحارثي (١٠١٦).

(٥) «المسند» للحارثي (١٠١٧).

حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه، عن أبي حنيفة(١).

٢٨- وحدثنا صالح بن منصور الصغاني، حدثنا جدي، حدثنا أبو مقاتل، عن أبي حنيفة(٢).

٢٩- وحدثنا زكريا بن يحيى بن الحارث النيسابوري، حدثنا يحيى بن جنيد القشيري، حدثنا محمد بن سعيد الهروي، حدثنا الهياج بن بسطام، عن أبي حنيفة(٣).

٣٠- وحدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا يحيى بن الجنيد، حدثنا محمد بن سعيد الهروي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا أبو حنيفة. وحديث الهياج وأبي معاوية مختصر(٤).

٣١- حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل البغدادي، وغيره، قالا: حدثنا شعيب بن أيوب، قال: حدثنا مصعب بن المقدام، عن داود الطائي، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن يحيى بن يعمر قال: بينما أنا مع صاحب بمدينة الرسول عليه السلام إذ بصرنا بعبد الله بن عمر رضي الله عنهما، فقلت لصاحبي: هل لك أن تأتيه فتسأله عن

(١) «المسند» للحارثي (١٠١٨).

(٢) «المسند» للحارثي (١٠١٩).

(٣) «المسند» للحارثي (١٠٢٠).

(٤) «المسند» للحارثي (١٠٢١).

القدر؟ قال: نعم، فقلت: دعني حتى أكون أنا الذي أسأله، فإني به[1] أعرف منك، قال: فانتهيت إلى عبد الله بن عمر، فسلمنا عليه، ثم قعدنا إليه، فقلت: يا أبا عبد الرحمن إنا نتقلب في هذه الأراضي، وذكر الحديث[2].

٣٢- حدثنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الوليد ببغداد، قال: حدثنا حفص بن عمرو الربالي، قال: حدثنا الفضل بن الربيع الحاجب، قال: حدثنا القاسم بن معن، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن يحيى بن يعمر قال: قلنا لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما: إنا قوم نختلف إلى البلدان، وذكر حديث الإيمان بطوله إلى قوله قبل هذه الصورة[3].

٣٣- حدثنا الربيع بن حسان، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر الغنوي، قال: أخبرنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن علقمة ابن مرثد، عن يحيى بن يعمر، قال: بينما نحن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ رأيت ابن عمر رضي الله عنهما قاعداً في جانبه، فقلت لصاحبي: هل لك أن تأتيه فتسأله عن القدر، قال: نعم وذكر الحديث[4].

---

(١) في الأصل: (فإنه بي) والتصويب من «المسند» للحارثي (١٠٠٢).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (١٣٨٥).

(٣) «كشف الآثار» للحارثي (١٣٩٩).

(٤) «كشف الآثار» للحارثي (١٤١٥).

٣٤- حدثني قيس[1] بن محمد الجرجاني، قال: حدثنا موسى بن نصر، قال: حدثنا بشار بن قيراط عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر قال: بينما نحن في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم إذ رأينا ابن عمر قاعداً، فقلت لصاحبي: هل لك أن تأتي ابن عمر فتسأله عن القدر؟ فقال: بلى، فقلت له: فأسأله عنها، فإني أرفق به منك، قال: فأتيناه فقعدنا إليه طويلاً فقلت له: يا أبا عبد الرحمن! إنا قوم نتقلب في هذه الأراضي، وربما قدمنا البلدة فنلقى قوماً يقولون: لا قدر، قال: أبلغهم أني منهم بريء، ولو وجدت أعواناً لجاهدتهم الحديث[2].

٣٥- حدثنا العباس بن عزيز القطان المروزي، قال: حدثنا علي بن خشرم ومحمد بن حرب، قالا: حدثنا الفضل بن موسى، عن أبي حنيفة، قال: حدثنا علقمة بن مرثد، عن يحيى بن يعمر قال: بينما نحن في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم إذ رأينا ابن عمر رضي الله عنهما قاعداً في جانبه، فقلت لصاحبي: هل لك أن تأتي ابن عمر فتسأله عن القدر؟ فقال: نعم، فقلت: دعني فلأكن أنا الذي أسأله، فإني أرفق به منك، فقعدنا إليه طويلاً فقلت: يا أبا عبد الرحمن إنا قوم نتقلب في هذه الأرضين، فربما قدمنا البلدة فنلقى قوماً يقولون: لا قدر، قال: أبلغهم أني

(١) في «المسند» للحارثي (١٠٠٧): (أبو سهل محمد بن عبد الله بن سهل).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٢٤٠٦).

منهم بريء، وقال: لو أجد أعواناً لجاهدتهم، ثم أنشأ يحدثنا، فذكر حديث الإيمان[1].

٣٦- حدثنا عمّي أبو صالح جبريل بن يعقوب، قال: حدثنا الحارث بن أسد، قال: حدثنا سلم بن أبي مقاتل، قال: حدثنا أبو مقاتل، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد ومحارب بن دثار، عن ابن بريدة الأسلمي قال: بينا نحن في المسجد، إذا نحن بابن عمر في ناحية المسجد قاعداً، فقلت لصاحبي: هل لك في ابن عمر تأتيه فتسأله عن القدر؟ قال: نعم، فقلت له: إني أعرف به منك فدعني أكون أنا الذي أسأله، قال: فأتيناه فتعرف إليه ابن بريدة فعرفه، ورحب به، فقال: يا أبا عبد الرحمن إنا قوم نتقلب في هذه الأرضين، فربما لقينا القوم يقولون: لا قدر، فقال: أبلغوهم أني منهم بريء وأني لو أجد أعواناً لجاهدتهم، ثم أنشأ يحدثنا فقال: بينما أنا قاعد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس من أصحابه إذ أقبل شاب جميل، حسن اللمة، طيب الريح، عليه ثياب بيض، فقال: السلام عليك يا رسول الله، وقد ذكرنا الحديث غير مرة، وهو حديث جبريل عليه السلام[2].

٣٧- الحافظ طلحة بن محمد روى في «مسنده» عن إسحاق بن محمد ابن مروان، عن أبيه، عن مصعب بن المقدام، عن أبي حنيفة

---

(١) «المسند» (١٠٠٥)، و«كشف الآثار» (٢٦٨٢) للحارثي.

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٣١٧٤).

رضي الله عنه[1].

٣٨- القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي روى في «مسنده» عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، عن أبي بكر محمد بن بكير المقرئ، عن القاضي عمر بن أحمد بن عمر بن محمد، عن أبي علي محمد بن حاتم بن سرف بن نوح الأزدي، عن موسى بن نصر، عن بشار بن قيراط، عن أبي حنيفة رضي الله عنه[2].

٣٩- الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن خالد بن خلي الكلاعي روى في «مسنده» عن أبيه محمد بن خالد بن خلي، عن أبيه خالد بن خلي، عن محمد بن خالد الوهبي، عن أبي حنيفة رضي الله عنه[3].

٤٠- محمد بن الحسن روى في نسخته عن أبي حنيفة رضي الله عنه، كلهم من علقمة بن مرثد، عن يحيى بن يعمر قال: بينما[4] أنا مع صاحب لي بمدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ بصرنا بعبد الله بن عمر، فقلت لصاحبي: هل لك أن تأتيه فتسأله عن القدر؟ قال: نعم، فقلت: دعني حتى أكون أنا الذي أسأله فإنه أعرف بي منك، قال: فانتهينا

(١) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (١٧٢).

(٢) «مسند» محمد بن عبد الباقي الأنصاري، كما في «جامع المسانيد» (١٧٢).

(٣) مسند أحمد بن محمد بن خالد بن خلي الكلاعي، كما في «جامع المسانيد» (١٧٢).

(٤) في مطبوع «المسند»: بينا.

إلى عبد الله بن عمر فسلمنا عليه ثم قعدنا إليه، فقلنا له: يا أبا عبد الرحمن! إنا نتقلب في هذه الأرض، فربما قدمنا البلدة بها قوم يقولون: لا قدر، فبما نرد عليهم، فقال: أبلغهم أني منهم بريء، ولو أني وجدت أعواناً لجاهدتهم، ثم أنشأ يحدثنا، قال: بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه رهط من أصحابه، إذ أقبل شاب جميل أبيض، حسن اللمة، طيب الريح، عليه ثياب بيض، فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليكم، قال: فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ورددنا معه، فقال: أدنو يا رسول الله! قال: «ادن»، فدنا دنوة أو دنوتين، ثم قام موقراً له، ثم قال: أدنو يا رسول الله! قال: «ادن»، فدنا حتى ألصق ركبتيه بركبتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: أخبرني عن الإيمان؟ فقال: «الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، ولقائه، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره من الله تعالى» فقال: صدقت، فتعجبنا من تصديقه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقوله: صدقت، كأنه يعلم، ثم قال: فأخبرني عن شرائع الإسلام ما هي؟ قال: «إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان، والاغتسال من الجنابة»، قال: صدقت، فتعجبنا من قوله: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان، ما هو؟ قال: «الإحسان أن تعمل لله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» قال: فإذا فعلت ذلك فأنا محسن؟ قال: «نعم» قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الساعة متى هي؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها أشراط، فهي من الخمس التي استأثر

الله تعالى بها، فقال: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾ [لقمان: ٣٤]» قال: صدقت، ثم انصرف ونحن نراه، إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «علي بالرجل»، فقمنا في إثره، فما ندري أين توجه، ولا رأينا له شيئاً، فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: «هذا جبريل أتاكم يعلمكم معالم دينكم، والله ما أتاني في صورة إلا وأنا أعرفه فيها إلا هذه الصورة»[1].

٤١- حدثنا أبو عروبة وأبو معشر، قالا: ثنا عمرو، ثنا محمد، عن أبي حنيفة، ثنا علقمة بن مرثد، عن يحيى بن يعمر قال: بينما نحن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ رأيت ابن عمر رضي الله عنهما قاعداً في جانبه، فقلت لصاحبي: هل لك أن تأتي ابن عمر فتسأله عن القدر؟ فقال: نعم، فقلت: دعني حتى أكون أنا الذي أسأله، فإني أرفق به منك، فأتيناه فقعدنا إليه فقلت: يا أبا عبد الرحمن! إنا قوم نتقلب في هذه الأرض، فربما قدمنا البلد وبه قوم يقولون: لا قدر، قال: أبلغوهم أني منهم بريء، وأني لو أجد أعواناً لجاهدتهم، قال: ثم أنشأ يحدثنا قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس من أصحابه، إذ

(١) نسخة محمد بن الحسن الشيباني، كما في «جامع المسانيد» (١٧٢).

أقبل شاب جميل، حسن الخلقة، طيب الريح، عليه ثياب بياض، فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليكم، فرد عليه الصلاة والسلام ورددنا، ثم قال: أدنو يا رسول الله؟ فقال: «ادنه»، فدنا دنوة أو دنوتين، ثم قام موقراً له ثم قال: أدنو يا رسول الله؟ فقال: «ادنه»، فدنا حتى جلس، فألصق ركبته بركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: أخبرني عن الإيمان ما هو؟ قال: «الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره»، قال: صدقت، فعجبنا لقوله: «صدقت» كأنه يعلم، قال: فأخبرني عن شرائع الإسلام ما هي؟ قال: «إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم شهر رمضان، والاغتسال من الجنابة»، قال: صدقت، فتعجبنا لقوله: «صدقت»، كأنه يعلم، قال: فأخبرني عن الإحسان ما هو؟ قال: «أن تعمل لله تعالى كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»، قال: صدقت، فتعجبنا لقوله: «صدقت» كأنه يعلم، قال: أخبرني عن قيام الساعة متى هي؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل»، قال: صدقت، فتعجبنا لقوله: «صدقت» فانصرف ونحن نراه، إذ قال النبي صلى الله عليه وسلم: «عليّ بالرجل»، قال: فخرجنا في أثره لا ندري أين توجه ولا رأينا شيئاً، فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: «هذا جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم معالم دينكم، ما أتاني في صورة قط إلا وعرفته قبل هذه الصورة»[1].

---

(١) «المسند» لابن المقرئ (٣٨).

٤٢- حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن رسته، ثنا محمد بن المغيرة، ثنا الحكم بن أيوب، عن زفر بن الهذيل، عن أبي حنيفة [١].

٤٣- ح وثنا عبد الله الحضرمي، ثنا شعيب بن أيوب، ثنا مصعب بن المقدام، عن داود الطائي، عن أبي حنيفة[٢].

٤٤- ح وثنا ابن المقرئ، ثنا أبو عروبة، وأبو معشر قالا: ثنا عمرو بن أبي عمرو، ثنا محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة[٣].

٤٥- ح وحدثنا القاضي عمر بن أحمد بن عمر، ثنا أبو علي بن محمد ابن حاتم، عن السري بن نوح، ثنا موسى بن نصر، ثنا بشار بن قيراط عن أبي حنيفة[٤].

٤٦- ح وثنا أبو بكر بن المقرئ، ثنا أبو سعيد الجندي، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا أبو حنيفة، كلهم عن علقمة بن مرثد، عن يحيى بن يعمر، قال: دخلت المسجد فإذا عبد الله بن عمر جالس، فقلت لصاحبي: انطلق بنا إليه فجلسنا معه، فقلت له يا أبا عبد الرحمن! إنا نتقلب في هذه الأرضين، ونلقى قوماً يقولون: لا قدر،

(١) «المسند» لأبي نعيم (٢٥١).

(٢) «المسند» لأبي نعيم (٢٥١).

(٣) «المسند» لأبي نعيم (٢٥١).

(٤) «المسند» لأبي نعيم (٢٥١).

فغضب غضباً شديداً فقال: ائتهم فأخبرهم أن عبد الله بن عمر منهم بريء، وأنهم مني برآء ثلاث مرات، ولو أجد أعواناً لجاهدتهم عليه، ثم أنشأ يحدثنا قال: بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في أناس من أصحابه، إذ دخل عليه شاب، حسن الوجه، طيب الريح، حسن الثياب، حسن الهيئة، فقال: السلام عليكم يا نبي الله، قال: فرد النبي صلى الله عليه وسلم ورددنا، ثم قال: أدنو يا رسول الله؟ قال: «نعم»، فدنا حتى ألصق ركبته بركبة النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: ما الإيمان؟ قال: «الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والقدر خيره وشره من الله» قال: صدقت، فعجبنا من قوله: صدقت، مع توقيره إياه كأنه يعلم، ثم قال: ما شرائع الإسلام؟ قال: «إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان، والاغتسال من الجنابة»، قال: صدقت، فعجبنا من قوله: صدقت، قال: ما الإحسان؟ قال: «أن تعمل لله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»، قال: متى الساعة؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل» قال: صدقت، ثم قام فانطلق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «علي بالرجل»، قال: فطلبناه وهو بين أظهرنا، فكأنما التقمته الأرض، فما وجدناه ولا رأينا شيئاً، فأخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «هذا جبريل أتاكم ليعلمكم معالم دينكم، ما جاءني في صورة إلا وأنا أعرفه فيها إلا اليوم في هذه الصورة». هذا سياق زفر، والباقون نحوه ومثله[1].

---

(١) «المسند» لأبي نعيم (٢٥١).

٤٧- حدثنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدثني أبي وعمي محمد بن عامر، ثنا أبي، ثنا أبو غالب النضر بن عبد الله الأزدي، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن عبد الله بن مسعود قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قعوداً، إذ أقبل شاب حسن اللمة، حسن الوجه، حسن الثياب، طيب الريح... فذكر مثل حديث يحيى في الإيمان، رواه نوح بن أبي مريم، عن أبي حنيفة، فقال فيه: عن علقمة، عن عبد الله[1].

٤٨- أخبرنا الشيخ أبو الفضل بن خيرون، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان، قال: حدثنا القاضي أبو نصر بن أشكاب البخاري، قال: حدثنا عبد الله بن طاهر القزويني، قال: حدثنا إسماعيل بن توبة، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة، قال: حدثنا علقمة بن مرثد الحضرمي، عن يحيى بن يعمر، قال: بينا نحن في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم إذ رأيت ابن عمر رضي الله عنهما قاعداً في جانبه، فقلت لصاحبي: هل لك أن تأتي ابن عمر فتسأله عن القدر؟ قال: نعم، فقلت: دعني حتى أكون أنا الذي أسأله فإني أرفق به منك، فأتيناه فقعدنا إليه، فقلت له: يا أبا عبد الرحمن! إنا قوم نتقلب في هذه الأرضين، فربما قدمنا البلد به قوم يقولون: لا قدر، قال: أبلغوهم أني منهم بريء، وأني لو أجد أعواناً

(١) «المسند» لأبي نعيم (١٢٨).

لجاهدتهم، قال: ثم أنشأ يحدثنا، قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه إذ أقبل شاب جميل، حسن اللمة، طيب الريح، عليه ثياب بيض، فقال: السلام عليكم يا رسول الله، السلام عليكم، فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلامَ ورددنا، ثم قال: أدنو يا رسول الله؟ قال: ادنه، فدنا رتوة أو رتوتين، ثم قام موقراً له، فقال: أدنو يا رسول الله؟ فقال: ادنه فدنا رتوة أو رتوتين، ثم قام موقراً له ثم قال: أدنو يا رسول الله؟ فقال: «ادنه»، فدنا حتى جلس فألصق ركبته بركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: أخبرني عن الإيمان ما هو؟ قال: «الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره من الله» قال: صدقت، قال: فتعجبنا لقوله: صدقت، كأنه أعلم به، قال: فأخبرني عن شرائع الإسلام ما هي؟ قال: «إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان، والاغتسال من الجنابة»، قال: صدقت، فتعجبنا لقوله صدقت كأنه يعلم، قال: فأخبرني عن الإحسان ما هو؟ قال: «أن تعمل لله عز وجل كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»، قال: صدقت، فتعجبنا لقوله: صدقت، كأنه يعلم، قال: فأخبرني عن قيام الساعة متى هي؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل» قال: صدقت، قال: فتعجبنا لقوله: صدقت، فانصرف ونحن نراه، وقال النبي عليه السلام: «عليّ بالرجل» فثرنا في أثره، فما ندري أين توجه، ولا رأينا شيئاً، فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: «هذا جبرئيل

أتاكم يعلمكم معالم دينكم، ما أتاني في صورة قط إلا أنا أعرفه فيها قبل هذه الصورة»[1].

٤٩- أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر، قال: أخبرنا أبو الحسن بن قشيش، قال: أخبرنا أبو بكر الأبهري[2].

٥٠- وأخبرنا الشيخ أبو طالب بن يوسف، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو بكر الأبهري، قال: حدثنا أبو عروبة الحراني، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا أبو حنيفة، قال: حدثنا علقمة بن مرثد الحضرمي، عن يحيى بن يعمر، قال: بينا نحن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ رأينا ابن عمر رضي الله عنهما قاعداً في جانبه، فقلت لصاحبي: هل لك أن تأتي ابن عمر فتسأله عن القدر، فقال: نعم، فقلت: دعني أكون أنا الذي أسأله فإني أرفق به منك، فأتيناه، فقعدنا إليه، فقلت: يا أبا عبد الرحمن! إنا قوم نتعلم بهذه الأرضين، فربما قدمنا البادية وقوم يقولون: لا قدر، قال: أبلغوهم أني منهم بريء، وأني لو أجد أعواناً لجاهدتهم، قال: ثم أنشأ يحدثنا، قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس من أصحابه، إذ أقبل شاب، حسن الهيئة، طيب الريح، عليه ثياب بيض فقال: السلام

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٦٩٦).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٧٢٥).

عليك يا رسول الله، السلام عليكم، فرد النبي صلى الله عليه وسلم ورد الناس، قال: أدنو يا رسول الله؟ قال: «ادن»... وذكر الحديث بطوله[1].

٥١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي القاسم بن سورة الفاسي على نمط ما سلف، عن الحافظ أحمد بن محمد المقرئ التلمساني ثم القاهري، عن أبي عبد الله القصار، عن أبي الطيب الغزي، عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري القاهري، عن أبي الفتح المراغي، عن محمد بن علي الحرّاوي، عن الحافظ أبي أحمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، قال: أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخِلعي، قال: أنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن الخليل الماليني الهروي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني بجرجان، قال: ثنا عبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد، قال: ثنا عبد الرحمن بن دحيم، قال: ثنا شعيب بن إسحاق، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن يحيى بن يعمر، قال: بينما نحن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في جانبه فقلت لصاحبي: هل لك أن تأتي ابن عمر رضي الله عنهما فتسأله عن القدر؟ قال: نعم، قال: فدعني فأكون أنا الذي أسأله، فإنه أعرف بي منك، فسلمت عليه ثم جلست إليه فقلت: يا أبا عبد الرحمن! إنا قوم نتقلب في هذه الأرضين،

(١) «المسند» لابن خسرو (٧٢٦).

فربما قدمنا البلدة بها قوم يقولون: لا قدر، فقال ابن عمر رضي الله عنهما: أبلغوهم أني منهم بريء، وأني لو أجد أعواناً لجاهدتهم فقال: والله لبينا أنا قاعد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس من أصحابه، إذ أقبل شاب عليه ثياب بياض جميل الوجه طيب الرائحة، فقال: السلام عليكم، ثم قال: أدنو يا رسول الله؟ قال: «ادنه»، فدنا رتوة أو رتوتين، ثم قام موقراً له فقال: أدنو يا رسول الله؟ قال: «ادنه»، فدنا ثم جلس حتى ألصق ركبته بركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له: يا رسول الله! أخبرني عن الإيمان ما هو؟ قال: «الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره من الله»، قال: صدقت، قال: فتعجبنا من قوله: صدقت، كأنه يعلم، ثم قال: أخبرني عن الإسلام ما هو؟ قال: «الصلاة، والزكاة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت، والغسل من الجنابة»، فقال: صدقت، قال: فتعجبنا من قوله: صدقت، كأنه يعلم، ثم قال: يا رسول الله! أخبرني عن الإحسان ما هو؟ قال: «أن تعمل لله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»، قال: صدقت، قال: يا رسول الله! متى الساعة؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل» قال: صدقت، ثم نهض الرجل فانصرف ونحن نراه، قال: يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «علي بالرجل»، فقمنا في إثره فما نرى أثر وجهه، ولا رأينا شيئاً، كأنما ابتلعته الأرض، فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: «هذا جبريل أتاكم يعلمكم معالم

دينكم، والله ما أتاني في صورة قط إلا وأنا أعرفه قبل هذه الصورة»[1].

٥٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ، قال: أنبأنا عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن الحارث القاضي، قال: نبأنا أبو علي محمد بن حاتم بن السرف بن نوح الأزدي، قدم علينا سنة ثمان وثلاثمائة، قال: نبأنا موسى بن نصر، قال: نبأنا بشار بن قيراط، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم، إذ أقبل شاب جميل، حسن اللُّغَةِ، طَيِّبُ الرِّيحِ، عليه ثِيَابٌ بَياضٌ، فقال: السَّلامُ عليكم يا رسول الله، السلام عليكم، فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قَالَ: أَدْنُو مِنكَ؟ قالَ: «أُدْنُ... فذكر حديث القدر بطوله[2].

٥٣- أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الماليني الهروي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني الحافظ بجرجان، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد، قال: حدثنا عبد الرحمن دحيم، قال: حدثنا شعيب بن إسحاق، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن يحيى بن يعمر، قال: بينا نحن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم،

---

(١) «المسند» للثعالبي (١٣٧).

(٢) «تاريخ بغداد» للخطيب ٢/ ٢٧٠.

قاعدا في جانبه، فقلت لصاحبي: هل لك أن تأتي ابن عمر وتسأله عن القدر، قال: نعم، قال: فدعني فأكون أنا الذي أسأله، فإنه أعرف بي منك، فسلمت عليه ثم جلست إليه، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، إنا قوم نتقلب في هذه الأرضين، فربما قدمنا البلد بها قوم يقولون: لا قدر، فقال ابن عمر: أبلغوهم أني منهم بريء، وأني لو أجد أعوانا لجاهدتهم، فقال: والله لبينا أنا قاعد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس من أصحابه، إذ أقبل شاب عليه ثياب بياض، جميل الوجه، طيب الرائحة، فقال: السلام عليكم، ثم قال: أدنو يا رسول الله؟ قال: «ادنه» فدنا دنوة أو دنوتين، ثم قام موقرا له ثم قال: أدنو يا رسول الله؟، فدنا ثم جلس حتى ألصق ركبته بركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له: يا رسول الله، أخبرني عن الإيمان ما هو؟ قال: «الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره من الله»، قال: صدقت، قال: فتعجبنا من قوله: صدقت، كأنه يعلم ثم قال: أخبرني عن الإسلام ما هو؟ قال: «الصلاة، والزكاة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت، والغسل من الجنابة»، فقال: صدقت، قال: فتعجبنا من قوله: صدقت، كأنه يعلم، ثم قال: يا رسول الله، أخبرني عن الإحسان ما هو؟ قال: «أن تعمل لله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»، قال: صدقت، قال: يا رسول الله، متى الساعة؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل»، قال: صدقت، ثم نهض الرجل فانصرف، ونحن نراه، قال:

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «علي الرجل»، فقمنا في إثره، فما نرى أثر وجهه ولا رأينا شيئا كأنما ابتلعته الأرض فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «هذا جبريل أتاكم يعلمكم معالم دينكم، والله ما أتاني في صورة قط إلا وأنا أعرفه قبل هذه الصورة»[1].

٥٤- أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الهروي، قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن مودود، قال: حدثنا جدي عمرو بن أبي عمرو، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة، قال: حدثنا علقمة بن مرثد الحضرمي، عن يحيى ابن يعمر، قال: بينا نحن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ رأيت ابن عمر قاعدا في جنبه، فقلت لصاحبي: هل لك أن تأتي ابن عمر فتسأله عن القدر؟ فقال: نعم دعني حتى أكون أنا الذي أسأله فإني أرفق به منك، فأتيناه فقعدنا إليه فذكر نحوه، وقال: فقال: السلام عليك يا رسول الله، فرد النبي صلى الله عليه وسلم، ورددنا، وقال: أدنو؟... فذكره[2].

٥٥- أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد الشبيبي، قال: أخبرنا أبو حفص

---

(١) «الخِلَعِيات» لأبي الحسن علي بن الحسن الخِلَعي الشافعي ص١٧، ٣٢، وفي «الفوائد المنتقاة الحسان» رواية السعدي ٢/ ٣٠٢ رقم (٩٧٣) (مخطوط).

(٢) «الخِلَعِيات» لأبي الحسن علي بن الحسن الخِلَعي الشافعي ص١٧، ٣٢، وفي «الفوائد المنتقاة الحسان» رواية السعدي ٢/ ٣٠٢ رقم (٩٧٤) (مخطوط).

عمر بن أحمد الفارسي، قال: أخبرنا أبو سعد الإدريسي، قال: حدثنا محمد بن عصمة المقرئ السمرقندي، قال: حدثنا الربيع بن حسان الكسي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الغفار الكسي، قال: حدثنا إسحاق بن بشر، عن أبي حنيفة - رحمه الله -، عن علقمة بن مرثد، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ جاء رجل حسن الهيئة، عليه ثياب بياض، أنكرناه، فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليكم، فرد النبي صلى الله عليه وسلم، ورددناه، فقال: يا رسول الله أتأذن لي، فأدنو منك، فأسألك عن حاجة؟ فقال: «نعم» فدنا رتوة أو رتوتين، فعل ذلك مرتين، ثم قال: يا رسول الله أخبرني عن الإيمان ما هو؟ قال: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره»، قال: صدقت، قال: أخبرني عن شرائع الإسلام ما هي؟ قال: «إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، والاغتسال من الجنابة، وحج البيت»، قال: صدقت، قال: أخبرني عن الإحسان ما هو؟ قال: «أن تعمل لله كأنك تراه، فإنك إن لم تكن تراه فإنه يراك»، قال: صدقت، فأقبل راجعا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «علي بالرجل»، فطلب فلم يقدر عليه، فقال: «ذلكم جبريل - عليه السلام -، أتاكم ليعلمكم معالم إيمانكم ودينكم»[1].

---

(١) «القند في ذكر علماء سمرقند» لأبي حفص عمر النسفي السمرقندي ص٥٥.

باب: شهادة كلمة التوحيد بالإخلاص

٥٦- يوسف، عن أبيه، عن أبي حنيفة، عن عبد الله بن أبي حبيبة، قال: سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول: كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا أبا الدرداء! من شهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله مخلصاً وجبت له الجنة»، قال: فقلت له: وإن زنى وإن سرق، فسار ساعة، ثم عاد لكلامه، قال: فقلت: وإن زنى وإن سرق، فسار ساعة، ثم عاد لكلامه، فقلت: وإن زنى وإن سرق، فقال: «وإن زنى وإن سرق، وإن رغم أنف أبي الدرداء»، فكان أبو الدرداء يحدّث بهذا الحديث عند كل جمعة عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويضع إصبعه على أنفه ويقول: وإن زنى وإن سرق، وإن رغم أنف أبي الدرداء[1].

---

(١) «الآثار» للإمام أبي يوسف (٨٩١)، والخبر أخرجه أحمد ٦/ ٤٤٢ من طريق واهب بن عبد الله، عن أبي الدرداء به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٩٥٣)، وفي «مسند الشاميين» (٢١١٣) من طريق محمد بن الزبير الحنظلي، عن رجاء بن حيوة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء به. وقال الهيثمي في «المجمع» ١/ ١٦: رواه أحمد والبزار والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وإسناد أحمد أصح، وفيه ابن لهيعة، وقد احتج به غير واحد. قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ٨/ ١١٧: حديث أبي صالح عن أبي الدرداء مرسل لا يصح، إنما أوردنا للمعرفة والصحيح حديث أبي ذر، قيل لأبي عبد الله: حديث عطاء بن يسار عن أبي الدرداء؟ قال: مرسل أيضاً لا يصح، والحديث حديث أبي ذر، انتهى.

=

٥٧- محمد، قال: أخبرنا أبو حنيفة قال: حدثنا عبد الله بن أبي حبيبة قال: سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بينا أنا رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يا أبا الدرداء، من شهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله وجبت له الجنة»، قال: قلت له: وإن زنى وإن سرق؟، فسكت عني ثم سار ساعة، ثم قال: «من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة»، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق، وإن رَغِمَ أنف أبي الدرداء» قال: فكأني أنظر إلى إصبع أبي الدرداء السبابة يومي بها إلى أرنبته[1].

٥٨- حدثنا العباس بن العزيز القطان المروزي، حدثنا بشر بن يحيى، حدثنا النضر بن محمد وأسد بن عمرو، قالا: حدثنا أبو حنيفة[2].

٥٩- وحدثنا أبو موسى هارون بن هشام، حدثنا أبو حفص ومحمد ابن سلام، قالا: أنبأ محمد بن الحسن واللفظ له، حدثنا أبو حنيفة، حدثنا عبد الله بن أبي حبيبة، قال: سمعت أبا الدرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بينا أنا رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم،

=

وقال الحافظ في «الفتح» ١١/ ٢٦٣: وذكره الدارقطني في «العلل» فقال: يشبه أن يكون القولان صحيحين، قلت: وفي حديث كل منهما في بعض الطرق ما ليس في الآخر.

(١) «الآثار» للإمام محمد بن الحسن الشيباني (٣٧٠).

(٢) «المسند» للحارثي (٦٦٠).

فقال: «يا أبا الدرداء! من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة»، قال: قلت له: وإن زنى وإن سرق؟ قال: فسكت عني ثم سار ساعة فقال: «من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله: وجبت له الجنة»، قال: قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: فسكت عني ثم سار ساعة، ثم قال: «من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة»، قال: قلت: وإن زنى وإن سرق؟، قال: «وإن زنى وإن سرق وإن رغم أنف أبي الدرداء»، قال: فكأني أنظر إلى إصبع أبي الدرداء السبابة يومي بها إلى أرنبته[1].

٦٠- حدثنا أحيد بن عمر بن هارون البخاري، حدثنا يوسف بن عيسى، حدثنا الفضل بن موسى، عن أبي حنيفة، عن عبد الله بن أبي حبيبة، عن أبي الدرداء قال: كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال: «يا أبا الدرداء! من شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً وجبت له الجنة»، قال: فقلت: يا رسول الله! وإن زنى وإن سرق؟ قال: فسكت عني، ثم سار هنيهة ثم قال: «يا أبا الدرداء! من شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً وجبت له الجنة»، قال: قلت: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله؟ فسكت عني، ثم سار هنيهة، ثم قال: «يا أبا الدرداء! من شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً وجبت له الجنة»، قال: قلت: وإن زنى وإن سرق يا

---

(١) «المسند» للحارثي (٦٦١).

رسول الله؟، قال: «وإن زنى وإن سرق وإن رغم أنف أبي الدرداء».

قال: فكان أبو الدرداء يقوم كل جمعة عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويضع إصبعه على أنفه ويقول: وإن رغم أنف أبي الدرداء[1].

٦١- وحدثنا عبد الله بن عبيد الله، حدثنا عيسى بن أحمد، حدثنا المقرئ[2].

٦٢- وحدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا المقرئ، عن أبي حنيفة[3].

٦٣- وحدثنا محمد بن سعيد البزاز، حدثنا علي بن الحسن الذهلي، حدثنا يحيى بن اليمان وعمرو بن محمد العنقزي وعلي بن عاصم قالوا: حدثنا أبو حنيفة[4].

٦٤- وحدثنا الربيع بن حسان، حدثني يحيى بن عبد الغفار، حدثنا أبو عتاب، حدثنا أبو حنيفة[5].

---

(١) «المسند» للحارثي (٦٦٢).

(٢) «المسند» للحارثي (٦٦٣).

(٣) «المسند» للحارثي (٦٦٣).

(٤) «المسند» للحارثي (٦٦٤).

(٥) «المسند» للحارثي (٦٦٥).

٦٥- وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، أخبرني جعفر بن محمد، أخبرني أبي، حدثنا عبيد الله بن الزبير، أنبأ أبو حنيفة، حدثني عبد الله بن أبي حبيبة، قال: سمعت أبا الدرداء، قال: بينا أنا رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا أبا الدرداء! من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة» قلت: يا رسول الله! وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق»، ثم أعادها، فقلت: يا رسول الله! وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي الدرداء»[1].

٦٦- حدثنا العباس بن عزيز المروزي، قال: حدثنا بشر بن يحيى، قال: حدثنا النضر بن محمد، قال: أخبرنا أبو حنيفة رحمه الله قال: حدثنا عبد الله بن أبي حبيبة رحمه الله قال: سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه قال: بينا أنا رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا أبا الدرداء! من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة» قال: قلت له: وإن زنى وإن سرق؟ قال: فسكت عني ثم سار ساعة ثم قال: «من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة» قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: فسكت عني ثم سار ساعة ثم قال: «من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة» قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال:

(١) «المسند» للحارثي (٦٦٦).

«وإن زنى وإن سرق وإن رغم أنف أبي الدرداء» قال: فكأني أنظر إلى إصبع أبي الدرداء السبابة يومئ بها إلى أنفه[1].

٦٧- الحافظ طلحة بن محمد الشاهد العدل النعال روى في «مسنده» عن أبي عبد الله محمد بن مخلد، عن محمد بن الفضل بن سعيد بن سليمان، عن محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة رضي الله عنه[2].

٦٨- ورواه أيضاً عن ابن مخلد، عن علي بن إبراهيم الواسطي، عن يزيد بن هارون، عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى[3].

٦٩- القاضي عمر الأشناني روى في «مسنده»، عن محمود بن محمد، عن الشاه بن مخلد، عن أبي سليمان الجوزجاني، عن محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة، عن عبد الله بن أبي حبيبة، قال: سمعت أبا الدرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: بينا أنا رديف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: «يا أبا الدرداء! من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة» قال: قلت: وإن زنى وإن سرق، قال: فسكت عني ثم سار ساعة، فقال: «من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة» قال: فقلت له: وإن زنى وإن سرق،

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٢٥٤١).

(٢) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (١١٤).

(٣) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (١١٤).

فسكت عني ثم سار ساعة، فقال: «من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة» قال: قلت: وإن زنى وإن سرق، فقال: «وإن زنى وإن سرق وإن رغم أنف أبي الدرداء»، قال: وكأني أنظر إلى إصبع أبي الدرداء السبابة يومئ بها إلى أرنبته[1].

٧٠- حدثنا أبو بشر، ثنا شعيب، ثنا أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، ثنا أبو حنيفة، عن عبد الله بن أبي حبيبة قال: سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول: كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا أبا الدرداء! من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة»، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال فسار ساعة فعاد لكلامه، فقلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال صلى الله عليه وسلم: «وإن زنى وإن سرق وإن رغم أنف أبي الدرداء»، قال: فكان أبو الدرداء رضي الله عنه يحدث بهذا الحديث كل جمعة عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويضع إصبعه على أنفه، ويقول: وإن رغم أنف أبي الدرداء[2].

٧١- حدثنا أبو بشر، ثنا مصعب بن عبد الله بن مصعب الواسطي، ثنا يزيد بن هاورن، أنا أبو حنيفة، ثنا عبد الله بن أبي حبيبة، قال: كان

---

(١) «مسند» عمر بن الحسن الأشناني، كما في «جامع المسانيد» (١١٤).

(٢) «المسند» لابن المقرئ (٥٩).

أبو الدرداء رضي الله عنه يقوم في كل جمعة إلى جنب منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول: كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: «يا أبا الدرداء! من شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً بها وجبت له الجنة»، قلت: يا رسول الله! وإن زنى وإن سرق؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم سار هنيهة ثم التفت إلي فقال: «يا أبا الدرداء! من شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة، أو وجبت له الجنة»، قلت: يا رسول الله! وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق، وإن رغم أنف أبي الدرداء».

قال عبد الله: فلقد رأيت أبا الدرداء وهو يضرب بإصبعه السبابة صفحة أذنه ويقول: وإن رغم أنف أبي الدرداء[1].

٧٢- حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا سلم بن عصام، عن عمّه، ثنا الحكم، عن زفر، عن أبي حنيفة، عن عبد الله بن أبي حبيبة، سمعت أبا الدرداء[2].

٧٣- ح وثنا ابن المقرئ، ثنا أبو بشر الدولابي، ثنا مصعب بن عبد الله الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أبو حنيفة، ثنا عبد الله بن أبي حبيبة قال: قال أبو الدرداء: كنت رديف رسول الله صلى الله عليه

(١) «المسند» لابن المقرئ (٧٠).

(٢) «المسند» لأبي نعيم (٢٩٥).

وسلم فقال: «يا أبا الدرداء! من شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً وجبت له الجنة»، قلت: وإن زنى وإن سرق، فقال: «وإن رغم أنف أبي الدرداء». وزاد الحماني ويزيد بن هارون في حديثهما: وكان أبو الدرداء يقوم كل جمعة عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم فيقولها، ويضع إصبعه على أنفه[1].

٧٤- أخبرنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان، قال: أخبرنا القاضي أبو نصر بن أشكاب البخاري، قال: حدثنا عبد الله بن طاهر، قال: حدثنا إسماعيل بن توبة، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة، قال: حدثنا عبد الله بن أبي حبيبة، قال: سمعت أبا الدرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بينا أنا رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا أبا الدرداء! من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة» قال: قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: فسكت عني ساعة، ثم سار ساعة ثم قال: «من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة»، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: فسكت عني ثم سار ساعة ثم قال: «من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة»، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق وإن رغم أنف أبي الدرداء» قال:

(١) «المسند» لأبي نعيم (٢٩٥).

فكأني أنظر إلى إصبع أبي الدرداء السبابة يومي بها إلى أرنبته[1].

٧٥- أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر بن أسد، قال: أخبرنا أبو الحسن بن قشيش قال: حدثنا أبو بكر الأبهري[2].

٧٦- وأخبرنا الشيخ أبو طالب بن يوسف، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: حدثنا أبو بكر الأبهري، قال: حدثنا أبو عروبة الحراني، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا أبو حنيفة، قال: حدثنا عبد الله بن أبي حبيبة، قال: سمعت أبا الدرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بينا أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «يا أبا الدرداء! من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة» قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: فسكت عني ساعة، ثم سار ساعة ثم قال: «من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة» قال: قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: فسكت وسار ساعة ثم قال: «من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة» قال: قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق وإن رغم أنف أبي الدرداء» قال: فكأني أنظر إلى إصبع أبي الدرداء يومي بها إلى أرنبته[3].

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٦٧٧).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٦٧٨).

(٣) «المسند» لابن خسرو (٦٧٩).

٧٧- أخبرنا الشيخ أبو الفضل بن خيرون، قال: أخبرنا خالي أبو علي، قال: حدثنا أبو عبد الله بن العلاف، قال: أخبرنا عمر بن الحسن الأشناني، قال: أخبرنا محمود بن محمد، قال: حدثنا الشاه بن مخلد، قال: أخبرنا أبو سليمان الجوزجاني، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا أبو حنيفة، قال: حدثنا عبد الله بن أبي حبيبة، قال: سمعت أبا الدرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بينا أنا رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا أبا الدرداء! من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة»[١].

٧٨- أخبرنا الولي العارف بالله المتفق على ولايته أبو الحسن علي بن محمد المشهور بالمصري نزيل منية الخصيب بها إجازة، عن شيخ الإسلام أبي النجا سالم بن محمد السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، قال: أنا أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري، والشرف أبو محمد عبد الحق السنباطي، قالا: أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الحافظ، قال: أخبرني المسند تقي الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله المقدسي مشافهة منه، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن الحسن الصالحي الحجار، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن عمر القطيعي - بفتح القاف وكسر المهملة -، قال: أنا أبو الفتح محمد بن

(١) «المسند» لابن خسرو (٦٨٠).

عبد الباقي المعروف بابن البطي - بفتح الموحدة وكسر المهملة -، عن أبي الفضل بن خيرون، عن القاضي أبي عبد الله الحسين بن علي الصيمري، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، عن محمد بن أحمد الرازي، عن أبي عامر بن تميم، عن أبي سليمان الجوزجاني - بضم الجيم وفتح الزاء - عن الإمام محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني، قال: ثنا أبو حنيفة عن عبد الله بن أبي حبيبة، قال: سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه، يقول: بينا أنا رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يا أبا الدرداء! من شهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله وجبت له الجنة» قلت: وإن زنى وإن سرق؟ فسكت عني ساعة ثم سار ساعة فقال: «من شهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله وجبت له الجنة» قال: قلت: وإن زنى وإن سرق؟ فسكت عني ساعة ثم سار ساعة فقال: «من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة» قال: قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق وإن رغم أنف أبي الدرداء» قال: فكأني أنظر إلى إصبع أبي الدرداء السبابة يومي بها إلى أرنبته[1].

٧٩- أخبرنا قاضي القضاة أحمد بن محمد الخفاجي القاهري الحنفي صاحب التصانيف البديعة إذناً، عن الشمس محمد بن أحمد الرملي، عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري، عن شيخ السنة أبي الفضل أحمد بن

(١) «المسند» للثعالبي(٥).

علي بن حجر العسقلاني الحافظ، ح وقرأت على إمام المقام بالمسجد الحرام زين العابدين بن عبد القادر الطبري الحسيني، عن عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد الخطيب الحصاري، عن المعمر محمد بن إبراهيم الغمري، عن الحافظ أبي الفضل ابن حجر، قال: أخبرني المسند تقي الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله المقدسي مشافهة منه عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي الحجار، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن عمر القطيعي - بفتح القاف وكسر المهملة - قال: أنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي - بفتح الموحدة وكسر المهملة - عن أبي الفضل بن خيرون، عن القاضي أبي عبد الله الحسين بن علي الصيمري، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، عن محمد بن أحمد الرازي، عن أبي عامر بن تميم، عن أبي سليمان الجوزجاني - بضم الجيم وفتح الزاء بعدها جيم -، عن الإمام محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني، قال: ثنا أبو حنيفة، عن عبد الله بن أبي حبيبة، قال: سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه، يقول: بينا أنا رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا أبا الدرداء! من شهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله وجبت له الجنة»، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ فسكت عني ساعة، ثم سار ساعة فقال: «من شهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله وجبت له الجنة» قال: قلت: وإن زنى وإن سرق؟ فسكت عني ساعة ثم سار ساعة فقال: «من شهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله وجبت له الجنة» قال: قلت: وإن

زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق وإن رغم أنف أبي الدرداء» قال: فكأني أنظر إلى إصبع أبي الدرداء السبابة يؤمي بها إلى أرنبته[1].

٨٠- أخبرنا أبو طاهر بن أبي الحسين، أنا أبو الشيخ، ثنا سلم بن عصام، عن عمه محمد بن المغيرة، ثنا الحكم بن أيوب، عن زفر بن الهذيل، عن أبي حنيفة، عن عبد الله بن أبي حبيبة، قال: سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول: كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «يا أبا الدرداء من شهد أن لا إله إلا الله مخلصا وجبت له الجنة» قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق، على رغم أنف أبي الدرداء»[2].

فرع في الحديث المسلسل بالحنفية:

٨١- أخبرنا أبو عبد الخالق بن أبي بكر بن الزين، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد، أخبرنا أبو الأسرار العجيمي، كتب إلى فخر الديار الفلسطينية، خير الدين بن أحمد العليمي، أخبرنا أحمد بن أمين الدين بن عبد العال، أخبرنا مسري الدين عبد البر بن الشحنة، أخبرنا زين الدين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا، أخبرنا العلامة أمين الدين

(١) «المسند» للثعالبي (٢٨٨).

(٢) «معرفة أسامي أرداف النبي صلى الله عليه وسلم» ليحيى بن عبد الوهاب بن منده ص٧٩.

القاهري الحنفي، أخبرنا القوام محمد بن محمد الكاكي، أخبرنا عـز الـدين محمد بن المظفر، أخبرنا حافظ الدين عمـر بـن محمـد بـن نـصر الحنفـي، أخبرنا شمس الأئمة محمد بن عبد الـستار الكـروي، أخبرنـا بـدر الأئمـة عمر بن الكريم، أخبرنا ركن الأئمة أبـو الفـضل عبـد الـرحمن بـن محمـد الكرمـاني، أخبرنـا أبـو بكـر الحـسيني بـن محمـد، أخبرنـا فخـر الأئمـة أبو عبد الله محمد بن الحسن الزوزني، أخبرنا عماد الإسلام عبد الـرحيم بـن عبد العزيز الحنفي، أخبرنا القاضي أبو زيد عبد الله بن عيسى الدبوسـي، أخبرنا القاضي أبو جعفر الإستروشني، أخبرنا أبو الحسن علي بن جعفـر النسفي، أخبرنا أبو بكر محمـد بـن الفـضل البخـاري، أخبرنـا أبـو محمـد عبد الله بن يعقوب الحارثي الشهير بالسبذموني، أخبرنا أبو حفص محمد بـن أبي حفص الكـبير البخـاري، أخبرنـا والـدي، أخبرنـا الإمـام محمـد بـن الحسن الشيباني، أخبرنا الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت إمام كل حنفي أَبيّ، عن عبد الله بن أبي حبيبة، قال: سمعت أبا الدرداء، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بينمـا أنـا رديـف رسـول الله صـلى الله عليـه وسلم فقال: «يا أبا الدرداء من شهد أن لا إلـه إلا الله، وأنـي رسـول الله وجبت له الجنة» قلت: وإن زنـى وإن سـرق؟ قـال: فـسار سـاعة، فعـاد لكلامـه، فقلـت: وإن زنـى وإن سـرق؟ قـال صـلى الله عليـه وسـلم: «وإن زنى وإن سرق، وإن رغم أنف أبـي الـدرداء»، فكـان أبـو الـدرداء يحدث بهذا الحديث كل جمعة عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسـلم،

ويضع إصبعه على أنفه، ويقول: وإن رغم أنف أبي الدرداء[1].

باب: من مات لا يشرك بالله دخل الجنة

٨٢- حدثنا أحمد بن محمد الهمداني الكوفي، قال: حدثنا إبراهيم بن الوليد بن حماد، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا محمد بن صبيح، عن أبي حنيفة رحمة الله عليه، عن واصل، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، قلت: وإن زنى وإن سرق قال: وإن زنى وإن سرق»[2].

٨٣- الحافظ طلحة بن محمد روى في «مسنده»، عن أبي العباس بن عقدة، عن إبراهيم بن الوليد بن حماد، عن أبيه، عن محمد بن صبيح، عن

---

(١) «الأمالي» لمرتضى الزبيدي (١٩).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٣٧٣)، والخبر أخرجه أحمد ٥/ ١٥٩، ١٦١، والبخاري ٢/ ٨٩، ١٧٤، ومسلم ١/ ٦٦، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١١٦، ١١١٧) من طريق مهدي بن ميمون وشعبة، عن واصل الأحدب، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر به.

وأخرجه أحمد ٥/ ١٥٢، ١٦١، ١٦٦، والبخاري ٣/ ١٥٢، ٨/ ٧٤، ١١٧، ١١٦، ٤/ ١٣٧، ومسلم ٣/ ٧٥، ٧٦، والترمذي ٢٦٤٤، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١١٨، ١١١٩، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣) من طرق عن زيد بن وهب، عن أبي ذر به.

أبي حنيفة[١].

٨٤- محمد بـن المظفـر روى في «مـسنده»، عـن أحمـد بـن محمـد بـن سعيد، عن إبراهيم بن الوليد بن حماد، عن أبيه، عن محمد بن صبيح يعـني ابن السماك، عن أبي حنيفة، عن واصل بن حيان الأسدي الكـوفي، عـن زيد ابن وهب، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنـة»، قلـت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «نعم»[٢].

٨٥- أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بـن أحمـد قـراءة عليـه، قال: أخبرنا أبو محمد الفارسي، قال: أخبرنا أبو الحسين محمـد بـن المظفـر الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بـن سـعيد، قـال: حـدثنا إبـراهيم بـن الوليد بن حماد، قـال: حـدثنا أبـي، قـال: حـدثنا محمـد بـن صـبيح يعـني ابن السماك، عن أبي حنيفة، عن واصل، عن زيد بن وهب، عن أبـي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: «مـن مـات لا يشرك بالله دخل الجنة»، قلت: وإن زنى وإن سرق؟، قال: «وإن زنى وإن سرق»[٣].

---

(١) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (١٥٢).

(٢) «مسند» محمد بن المظفر، كما في «جامع المسانيد» (١٥٢).

(٣) «المسند» لابن خسرو (١١٢٢).

باب: فضل كلمة التوحيد، والتوكل على الله

٨٦- أخبرنا الشيخ الإمام محمد بن منصور الواني في شعبان سنة ست وخمسمائة، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه العالم الزواهي، قال: حدثنا القاضي الإمام الشهيد أبو سعيد بن عماد الإسلام أبي العلاء صاعد بن محمد، قال: أنبأنا أبو مالك نصرويه بن أحمد البلخي ورد علينا حاجاً، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الخضيب، قال: حدثنا علي بن بدر وهو أبو الخضر القاضي، قال: حدثنا هلال بن بدر، عن هلال بن أبي العلاء، عن أبيه، عن الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، قال: لقيت سبعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت عن كل واحدٍ منهم حديثاً: لقيت أنس ابن مالك الأنصاري وسمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال: لا إله إلا الله خالصاً مخلصاً بها قلبه دخل الجنة، ولو توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً»[1].

باب: الكبائر من أول النساء إلى ثلاثين

٨٧- حدثنا يوسف، عن أبيه، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم قال: الكبائر من أول النساء إلى رأس ثلاثين[2].

---

(١) «الأحاديث السبعة» للإمام أبي المكارم عبد الله بن حسين النيسابوري رقم (٤).

(٢) «الآثار» للإمام أبي يوسف (٨٩٣)، والخبر أخرجه البزار في «مسنده» (١٥٣٢) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله سئل عن الكبائر؟ =

باب: القتال مع الناس حتى يقولوا: "لا إله إلا الله"

٨٨- ثنا علي بن الحسين الكشي، ثنا الفتح بن عمرو، نا الحسن بن زياد، عن أبي حنيفة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله تبارك وتعالى»[1].

باب: السؤال عن الله

٨٩- محمد، قال: أخبرنا أبو حنيفة، قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن رواحة رضي الله عنه، أنه سمى شاةً من غنمه لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وأوصى بها جارية له كانت في الغنم، وكان يتعاهدها وينظر إليها كلَّما أتى الغنم حتى سمنت وصلحت، فجاء يوماً ففقدها من الغنم، فسألها عنها، فقالت: ضاعت، فلطم وجهها، فلما سُيِّر

=

فقال: ما بين أول سورة النساء إلى رأس الثلاثين، وقال الهيثمي في «المجمع» ٧/ ٤: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٥٠٤)، ومن طريقه أبو نعيم ٧/ ٢٤٨ عن مسعر، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله به.

(١) «المسند» للحارثي (٥٥)، والخبر أخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٢٣، ١٢/ ٣٧٦، وأحمد ٣/ ٢٩٥، ٣٠٠، ومسلم ١/ ٣٩، والترمذي (٣٣٤١)، والنسائي في «الكبرى» ١١٦٧٠، والطبري في «التفسير» ٣٠/ ١٦٦-١٦٧، وابن مندة في «الإيمان» (٣٠)، والحاكم ٢/ ٥٢٢، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص٩٦ من طرق عن أبي الزبير به.

ذلك عنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالقصة، فقال: لم أملك نفسي أن لطمتها، قال: فأعظم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال: «لعلها مؤمنةٌ» قال: يا رسول الله! إنها سوداء، فقال: «ائت بها»، فلما جاء بها قال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «أين الله»؟ قالت: في السماء، قال: «من أنا»؟ قالت: أنت رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هي مؤمنةٌ»، قال: فقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه: فهي حرّة يا رسول الله[1].

٩٠- أخبرنا الشيخ الثقة أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، قال: أخبرنا أبو علي بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز، قال: أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن نصر بن محمد بن أشكاب البخاري، قال: حدثنا عبد الله بن طاهر القزويني، قال: حدثنا إسماعيل بن توبة، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن رواحة: أنه سمى شاة من غنمه لرسول الله صلى الله

(١) «الآثار» للإمام محمد بن الحسن الشيباني (٣٧٥)، والخبر أخرجه عبد الرزاق (١٦٨١٥)، عن ابن جريج، عن عطاء أن رجلاً كانت له جارية إلخ بدون هذا السياق.

ويشهد له حديث معاوية بن الحكم السلمي، أخرجه الطيالسي (١١٥٠)، وأحمد ٥/ ٤٤٧، ومسلم (٥٣٧)، وأبو داود (٣٢٨٢)، والنسائي في «المجتبى» ٣/ ١٤، ١٨، وفي «الكبرى» (١١٤١)، وابن حبان (٢٢٤٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص٤٢١، وابن عبد البر في «التمهيد» ٢٢/ ٧٩، ٨٠ من طرق عن يحيى بن أبي كثي، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم السلمي به.

عليه وسلم، وأوصى بها جارية له كانت في الغنم، وكان يتعاهدها وينظر إليها كلما أتى الغنم حتى سمنت وصلحت، فجاء يوماً ففقدها من الغنم، فسألها عنها؟ فقالت: ضاعت، فلطم وجهها، فلما سرّي عنه ذلك أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالقصة قال: لم أملك نفسي أن لطمتها، قال: فأعظم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «لطمتها مؤمنة»، قال: يا رسول الله! إنها سوداء، فقال: «ائت بها»، فلما جاء بها قال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «أين الله»، قالت: في السماء، قال: «من أنا»، قالت: أنت رسول الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هي مؤمنة» فقال عبد الله بن رواحة: فهي حرة يا رسول الله[1].

٩١- حدثنا أحمد بن سعيد النيسابوري، ثنا محمد بن حميد، ثنا هارون ابن المغيرة، ثنا أبو حنيفة، عن عطاء بن أبي رباح، أن رجالاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثوه أن عبد الله بن رواحة كانت له راعية تتعاهد غنمه، وأنه أمرها بتعاهد شاة من بين الغنم فتعاهدتها حتى سمنت الشاة، واشتغلت الراعية ببعض العمل فجاء الذئب، فاختلس الشاة وقتلها، فجاء عبد الله بن رواحة وفقد الشاة فأخبرته الراعية بأمرها، فلطمها، ثم ندم على ذلك، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فعظّم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، وقال: «ضربت وجه

(١) «المسند» لابن خسرو (٥٧٣).

مؤمنة»، فقال: إنها سوداء لا علم لها، فأرسل إليها النبي صلى الله عليه وسلم، فسألها: «أين الله؟» فقالت: في السماء، قال: «فمن أنا؟» قالت: رسول الله، قال: «إنها مؤمنة فاعتقها»، فأعتقها[1].

٩٢- حدثنا صالح بن سعيد بن مرداس الترمذي، قال: حدثنا صالح ابن محمد الترمذي، قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن أبي حنيفة رضي الله عنه، عن عطاء بن أبي رباح، أنّ رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم حدثه: أن عبد الله بن رواحة أمر الراعية أن تتعاهد شاةً قد بيّنها لها وأن تسمّنها، فلما سمنت الشاة فقد بها الراعية، فلطمها، ثم ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، وقال: «تضرب وجه مؤمنة»؟، فقال: إنها سوداء راعية، قال: فأرسل إليها النبي صلى الله عليه وسلم فسألها: «أين الله؟» قالت: في السماء، قال: «فمن أنا؟» قالت: أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «هي مؤمنة، فأعتقها»، قال زافر: وسمعت أبا حنيفة رحمه الله يقول: عن عطاء أنه قال: سمّوا أنفسكم مؤمنين، ولا تقولوا: إنا من أهل الجنة، فإني فارقت أصحاب محمد على هذا، كانوا يقولون: الإيمان التصديق، ويقولون إن الذنوب لا تكفر أهلها[2].

---

(١) «المسند» للحارثي (٤٥).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٤٥٩).

٩٣- الحافظ طلحة بن محمد روى في «مسنده»، عن ابن عقدة، عن عبد الله بن محمد بن عبد الله، عن ابن منيع، عن محمد بن الحسن، عن الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى، عن عطاء بن أبي رباح، أن رجالاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم حدثوه أن عبد الله بن رواحة كانت له راعية تتعاهد غنمه، وأمرها أن تتعاهد شاة من بين الغنم، فتعاهدتها حتى سمنت الشاة، واشتغلت الراعية عن الغنم، فجاء الذئب واختلس الشاة وقتلها، فجاء عبد الله بن رواحة وفقد الشاة، فأخبرته الراعية بأمرها، فلطمها، ثم ندم على ذلك، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فعظم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك، فقال: «ضربت وجه مؤمنة» فقال: إنها سوداء لا علم لها، فأرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسألها: «أين الله»؟ قالت: في السماء، قال: «فمن أنا؟» قالت: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إنها مؤمنة فاعتقها»(١).

باب: إعتاق نسمة من النار بشهادة كلمة التوحيد

٩٤- محمد، قال: أخبرنا أبو حنيفة، قال: حدثنا علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة الأسلمي، عن أبيه رضي الله عنه قال: كنَّا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «اذهبوا بنا نعود جارنا هذا

(١) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (١٣٠٥).

اليهودي»، قال: فأتيناه، فقال: «كيف أنت؟ وكيف»؟ فسأله، ثم قال: «يا فلان، اشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله»، فنظر الرجل إلى أبيه وكان عند رأسه، فلم يرد عليه شيئاً، فسكت، فقال: «يا فلان! اشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله»، فنظر الرجل إلى أبيه فلم يكلمه فسكت، ثم قال: «يا فلان! اشهد أن لا إله إلا قليلاً الله وأني رسول الله»، فقال له أبوه: اشهد له، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحمد لله الذي أعتق بي نسَمَة من النار»[1].

٩٥- حدثنا محمد بن الأشرس بن موسى السلمي، حدثنا الجارود بن يزيد، حدثنا أبو حنيفة، حدثنا علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لأصحابه: «انهضوا بنا نعود جارنا اليهودي» قال: فدخل عليه فوجده في الموت، فسأله ثم قال: «أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله»، فنظر إلى أبيه،

---

(١) «الآثار» للإمام محمد بن الحسن الشيباني (٣٧٢)، والخبر أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٤) من طريق عمرو بن أبي عمرو، عن محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة به، وقد تحرف في المطبوع: محمد بن الحسن إلى محمد بن الحسين.

ويشهد له حديث أنس عند أحمد ٣/ ١٧٥، ٢٢٧، ٢٨٠، والبخاري في «الصحيح» (١٣٥٦، ٥٦٥٧)، وفي «الأدب المفرد» (٥٢٤)، وأبي داود (٣٠٩٥)، والنسائي في «الكبرى» (٨٥٨٨)، وأبي يعلى (٣٣٥٠)، وابن حبان (٢٩٦٠، ٤٨٨٤)، والخطيب ٤/ ١٣٨، والبيهقي ٣/ ٣٨٣، ٦/ ٢٠٦، والبغوي (٥٧).

فلم يكلمه أبوه، ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم: «أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله»، فنظر إلى أبيه، فلم يكلمه أبوه، ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم: «أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله» فنظر إلى أبيه، فقال له أبوه: اشهد له، فقال الفتى: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «الحمد لله الذي أنقذ بي نسمة من النار»[1].

٩٦- حدثنا محمد بن رضوان، حدثنا محمد بن سلام، أنبأ محمد بن الحسن، حدثنا أبو حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم... نحوه[2].

٩٧- حدثنا محمد بن يزيد بن أبي خالد البخاري الكلاباذي، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا أبو يوسف، عن أبي حنيفة، عن علقمة ابن مرثد، لم يجاوز به عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال ذات يوم لأصحابه: «انهضوا بنا نعود جارنا اليهودي» قال: فدخل عليه، فوجده في الموت، فقال: «أتشهد أن لا إله إلا الله» قال: نعم، قال: «أتشهد أني رسول الله»، قال: فنظر الرجل إلى أبيه، قال: فأعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فوصف الحديث ثلاث مرات إلى آخره على هذه الهيئة إلى

(١) «المسند» للحارثي (١٠٤٧).

(٢) «المسند» للحارثي (١٠٤٩).

قوله: فقال له: «أتشهد»، فقال: أشهد أنك رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحمد لله الذي أنقذ بي نسمةً من النار»[1].

٩٨- حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن خالد القلانسي، ثنا عبد الله بن الجراح، ثنا أبي، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «اذهبوا بنا نعود جارنا اليهودي»، قال: فأتيناه، فقال: «كيف أنت، وكيف حالك؟»، ثم قال: «يا فلان! اشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله»، قال: فنظر إلى أبيه، وكان عند رأسه، فلم يرد عليه شيئاً، ثم قال: «يا فلان! اشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله»، فنظر إلى أبيه، فلم يرد عليه شيئاً، ثم قال: «يا فلان! اشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله»، قال أبوه: اشهد له، قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحمد لله الذي أعتق بي نسمة من النار»[2].

٩٩- حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل البغدادي، قال: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، قال: حدثنا محمد بن الحسن الهمداني، قال: حدثنا أبو حنيفة رحمة الله عليه، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان

---

(١) «المسند» للحارثي (١٠٥٠).

(٢) «المسند» (١٠٩٢)، و«كشف الآثار» (٣٧٣٨) للحارثي.

ابن بريدة، عن أبيه رضي الله عنهم، قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال[1]: «اذهبوا بنا نعود جارنا اليهودي»، قال: فأتيناه، فقال: «كيف أنت؟ وكيف حالك؟» ثم قال: «يا فلان، أتشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله؟» قال: فنظر إلى أبيه وكان عند رأسه، فلم يرد عليه شيئاً، ثم قال: «يا فلان أتشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله»، قال أبوه: أشهد له، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «الحمد لله الذي أعتق بي نسمة من النار»[2].

١٠٠-حدثنا قبيصة بن الفضل بن عبد الرحمن الطبري، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم المعروف بشاذان الفارسي، قال: حدثنا سعد بن الصلت، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة [عن أبيه] قال: كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لأصحابه: «انهضوا بنا نعود جارنا اليهودي» قال: فدخل عليه فوجده في الموت، فسأله ثم قال له: «أتشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله؟» قال: فنظر إلى أبيه، فقال له النبي عليه السلام: «أتشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله»، فنظر إلى أبيه فلم يكلمه أبوه، ثم قال له النبي عليه السلام: «أتشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله»، فنظر إلى أبيه، فقال

---

(١) في الأصل: (قال).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٨٠٤).

له أبوه: اشهد له، فقال الفتى: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فقال النبي عليه السلام: «الحمد لله الذي أنقذ بي نسمة من النار»[1].

١٠١-حدثنا أبو الحسن علي بن الفتح بن عبد الله العسكري ببغداد، قال: حدثنا حميد بن الربيع، قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، عن أبي حنيفة، قال: سمعت علقمة بن مرثد، يحدث عن ابن بريدة، عن أبيه قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لنا: «انهضوا نعود جارنا اليهودي» قال: فدخل عليه فوجده في الموت، فسأله عن حاله ثم قال له: «اشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله»، فنظر إلى أبيه فلم يكلمه، ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم: «اشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله» فنظر إلى أبيه فقال له أبوه: اشهد له، فقال الفتى: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحمد لله الذي أنقذ بي نسمة من النار»[2].

١٠٢-الحافظ طلحة بن محمد روى في «مسنده»، عن صالح بن أحمد، عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، عن محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة رحمه الله[3].

---

(١) «المسند» (١٠٤٨)، و«كشف الآثار» (٢٢٤٧) للحارثي.

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٢٩٨٣).

(٣) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (٩٤).

١٠٣-القاضي عمر بن الحسن الأشناني روى في «مسنده»، عن الحسن بن سلام، عن عيسى بن أبان، عن محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى[١].

١٠٤-محمد بن الحسن روى في نسخته، عن أبي حنيفة رضي الله عنه كلهم عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لأصحابه: «انهضوا بنا نعود جارنا اليهودي»، فدخل عليه، فوجده في الموت، فسأله ثم قال: «اشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله» فنظر إلى أبيه، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «اشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله» فنظر إلى أبيه، فلم يكلمه أبوه، ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم: «اشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله» فنظر إلى أبيه فقال له أبوه: اشهد له، فقال الفتى: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «الحمد لله الذي أنقذ بي نسمة من النار»[٢].

١٠٥-أخبرنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان، قال: أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن نصر ابن أشكاب البخاري، قال: حدثنا عبد الله بن طاهر القزويني، قال:

---

(١) «مسند» عمر بن الحسن الأشناني، كما في «جامع المسانيد» (٩٤).

(٢) نسخة محمد بن الحسن الشيباني، كما في «جامع المسانيد» (٩٤).

حدثنا إسماعيل بن توبة، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة، قال: حدثنا علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة الأسلمي، عن أبيه قال: كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «اذهبوا بنا نعود جارنا اليهودي»، قال: فأتيناه فقال: «كيف أنت، وكيف؟» الحديث[1].

١٠٦-أخبرنا الشيخ أبو الغنائم بن أبي عثمان بقراءتي عليه فأقر به، قال: أخبرنا أبو الحسن بن رزق، قال: أخبرنا أبو سهل بن زياد، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن حاتم عبيد العجل، قال: حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد، قال: حدثنا أبو حنيفة، قال: حدثنا علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انطلقوا بنا نعود جارنا اليهودي»[2].

١٠٧- أخبرنا الشيخ أبو الفضل بن خيرون، قال: أخبرنا خالي أبو علي، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن العلاف، قال: أخبرنا عمر بن الحسن الأشناني، قال: حدثنا الحسن بن سلام، قال: حدثنا عيسى بن أبان، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا أبو حنيفة، قال: حدثنا علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة الأسلمي، عن أبيه قال: كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اذهبوا بنا نعود جاراً لنا يهوديّاً»، قال: فأتيناه، قال: «كيف أنت؟»

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٦٩٣).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٧٠٣).

وسأله فقال: «يا فلان اشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله»، فنظر الغلام إلى أبيه، وكان عند رأسه، فلم يردّ عليه شيئاً، فقال: «يا فلان اشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله»، فسكت ثم قالها الثالثة، فقال له أبوه: اشهد له يا بني، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحمد لله الذي أعتق بي نسمة من النار»[1].

١٠٨-أخبرنا الشيخ أبو طالب بن يوسف، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: حدثنا أبو بكر الأبهري، قال: حدثنا أبو عروبة الحراني، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا أبو حنيفة، قال: حدثنا علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة الأسلمي، عن أبيه قال: كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «اذهبوا بنا نعود جارنا اليهودي»، قال: فأتيناه، فقال: «كيف أنت وكيف؟» فسأله، ثم قال: «يا فلان اشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله»، فنظر الرجل إلى أبيه، فلم يكلمه فسكت، ثم قال: «يا فلان اشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله»، فقال له أبوه: اشهد يا بني، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحمد لله الذي أعتق بي نسمة من النار»[2].

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٧٠٤).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٧٢٢).

١٠٩-أخبرني أبو عروبة، حدثنا جدي عمرو بن أبي عمرو، ثنا محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة، ثنا علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «اذهبوا بنا نعود جارنا اليهودي»، قال: فأتيناه، فقال: «كيف أنت يا فلان» فسأله، ثم قال يا فلان: «اشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله»، فنظر الرجل إلى أبيه، وهو عند رأسه، فلم يكلمه، فسكت، فقال يا فلان: «اشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله»، فنظر الرجل إلى أبيه فلم يكلمه ثم سكت، ثم قال يا فلان: «اشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله»، فقال له أبوه: اشهد له يا بني، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، فقال: «الحمد لله الذي أعتق رقبته من النار»[١].

باب: ما يصدق عليه الإيمان

١١٠- حدثنا أبو بكر محمد بن همام السبزواري، قال: حدثني أحمد بن حفص بن عبد الله، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت سلم بن سالم، يقول: سألت أبا حنيفة عن الإيمان؟ فقال: الإيمان: الإقرار باللسان، والتصديق بالقلب، فقلت: العمل؟ فقال: العمل هو الفرائض والشرائع، وليس بالإيمان، الإيمان هو الذي يُسأل عنه العبد في القبر، وهو اللازم عليه في كل الأحوال في الدنيا وفي القبر وفي الآخرة، لا يسعه

(١) «عمل اليوم والليلة» لأبي بكر ابن السُّنّي ص٥٠٤، ٥٥٤.

جهره[1]، ولا تركه في جميع الأحوال، وإنما يُسأل العبد في القبر عن الله وعن رسوله، ولا يُسأل عن الشرائع، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأٓخِرَةِ ﴾ [إبراهيم: ٢٧] بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن ذلك في القبر[2].

١١١-حدثنا علي بن الفتح بن عبد الله، قال: حدثني حميد بن الربيع، [قال: حدثنا] أبو معاوية، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد رحمة الله عليهم، عن يحيى بن يعمر، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أفرد الإيمان[3].

١١٢-كتب إليّ زكريا بن يحيى النيسابوري، وأخبرني قبيصة بن الفضل الطبري عنه، قال: حدثنا يحيى بن الجنيد القشيري، قال: حدثنا محمد بن سعيد الهروي، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن النعمان بن ثابت، عن علقمة بن مرثد، عن يحيى بن يعمر، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم أفرد الإيمان[4].

١١٣-حدثنا زكريا بن يحيى بن الحارث النيسابوري، قال: حدثنا

---

(١) في الأصل هكذا، ولعل الصواب: (هجره أو جهله).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٣٣٠٧).

(٣) «كشف الآثار» للحارثي (٨٢٠).

(٤) «كشف الآثار» للحارثي (٢٧١٤).

يحيى بن الجنيد القشيري، قال: حدثنا محمد بن سعيد الهروي، قال: حدثنا الهيّاج بن بسطام، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد رحمة الله عليهم، عن يحيى بن يعمر، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أفرد الإيمان[1].

١١٤- حدثتُ عن محمد بن عبد الكريم، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا سهيل بن صبرة، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم أنه قال: في هذه الآية: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَى ٱلۡكُفَّارِ﴾ ما الإيمان، وما امتحنوهن، وما ﴿فَإِنۡ عَلِمۡتُمُوهُنَّ مُؤۡمِنَٰتٍ﴾، وما ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ﴾ قال: الإيمان التصديق، وقوله: امتحنوهن استوصفوهن ﴿فَإِنۡ عَلِمۡتُمُوهُنَّ مُؤۡمِنَٰتٍ﴾ يقول: فإن أظهرن لكم الإيمان، وقوله: ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ﴾ يقول: الله أعلم بما غاب في قلوبهن[2].

١١٥- حدثنا أبو عمر المروزي عبد العزيز بن حاتم، قال: أخبرنا علي بن الحسن، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: سألته عن قوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٣٦٤٦).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (١٨٢٦).

﴿مُهَٰجِرَٰتٍ﴾ [الممتحنة: ١٠] قلت: ما الإيمان؟ قال: التصديق، قلت: فما امتحنوهن؟ قال: استوصفوهن، قلت: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ﴾؟، قال: إن أظهرن لكم الإيمان، قلت: فما الله أعلم بإيمانهن؟ قال: الله أعلم بما في قلوبهن[1].

١١٦-حدثنا علي بن الحسن بن سعد البزاز، قال: حدثنا أحمد بن بديل، قال: حدثنا أبو معاوية، عن أبي حنيفة، أنه سأل عطاء عن الإيمان؟، فقال: هو التصديق[2].

١١٧-حدثنا الفضل بن بسام، قال: حدثنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا أبو يحيى، عن أبي حنيفة، عن عطاء بن أبي رباح رحمة الله عليهم، قال: أدركت ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه ورضي عنهم وهم يقولون: الإيمان التصديق ولا يكفرون بالذنوب[3].

١١٨-حدثنا العباس بن عزيز، قال: حدثنا سهل بن محمد، قال: حدثنا محمد بن شجاع، قال: سمعت أبا حنيفة، ويزيد بن أبي زياد، وهاشم بن اليزيد، يقولون: سمعنا زيد بن علي يقول: الإيمان: الإقرار،

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٢٧٢٣).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٨٢٨).

(٣) «كشف الآثار» للحارثي (١٠٥٢).

والعمل: الشرائع[1].

١١٩-حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا الحسن بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن عطية، عن أبيه، قال: قيل له بمكة: إن فقهاء الناس اجتمعوا عند عطاء بن أبي رباح في الإيمان، فحضرهم وفيهم أبو حنيفة، وعمر بن ذر، ومجاهد، وطاووس، أو ابن طاووس، قال: فتكلم عمر بن ذر، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم، وصلى على آله أبد الآبدين ثم قال: تقول: الإيمان: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، والإقرار بما جاء من عند الله، ولا نكفر أحداً من أهل القبلة بذنب، والصلاة على من مات من أهل القبلة، والصلاة خلف كل إمام بر أو فاجر، والجهاد معهم إلى يوم القيامة، قال: فحوّل عطاء وجهه نحو البيت ثم قال: ورب هذا البنية إنه لقول أصحاب محمد غضاً، وما خرجوا من الدنيا إلا عليه، فتفرقوا على ذلك[2].

١٢٠-حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن موسى، قال: حدثني إبراهيم ابن محمد بن سلام، عن أبيه محمد بن سلام، قال: سمعت السري بن هوذة، قال: سأل أبي أبا حنيفة بمكة عن الإيمان؟ فقال: الإيمان: التصديق،

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٢٨٢٤).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٢٥٨٣).

والعمل: شرائعه[1].

١٢١-حدثنا صالح بن محمد، قال: حدثني أبو الخطاب المنذر بن عمار، قال سمعت أبي، يقول: كان أبو حنيفة رضي الله عنه يقول: الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وكان سفيان يقول: معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وتصديق بالأركان، وكان عبد العزيز بن أبي رواد يوافق أبا حنيفة ويخالف سفيان[2].

١٢٢-حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا الحسن بن صالح، قال: حدثنا أبو مقاتل، عن أبي حنيفة رضي الله عنه أنه قال: الإيمان: هو المعرفة والتصديق والإقرار بالإسلام، والناس في التصديق على ثلاث منازل، فمنهم: من صدق الله وبما جاء منه بقلبه ولسانه، ومنهم: من يصدق بلسانه ويكذب بقلبه، ومنهم: من يصدق بقلبه ويكذب بلسانه، فأما من صدق الله وبما جاء من عنده بقلبه ولسانه فهو عند الله وعند الناس مؤمن، ومن صدق بلسانه وكذب بقلبه كان عند الله كافراً، وعند الناس مؤمناً، لأن الناس لا يعلمون ما في قلبه، وعليهم أن يسموه مؤمناً بما ظهر لهم من الإقرار بهذه الشهادة، وليس لهم أن يتكلفوا علم القلوب، ومنهم: من يكون عند الله مؤمناً وعند الناس كافراً، وذلك بأن

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٢٢٢٠).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (١٢٢٦).

يكون الرجل مؤمناً بالله يظهر الكفر بلسانه في حال التقية، فيسميه مـن لا يعرفه متقياً كافراً، وهو عند الله مؤمن.

قال أبو مقاتل: وقال أبو حنيفة رحمة الله عليهما: إيمان أهـل الـسماء، ومن آمن من أهـل الأرض، وإيمـان الأولـين، وإيماننـا واحـد، لأنـا آمنـا وعبدنا الرب وحده وصدقنا به جميعاً، والفرائض كـثيرة مختلفـة، وكـذلك الكفار كفرهم واحد، وهو إنكار الواحد، وصفاتهم كـثيرة مختلفـة، قـال: وإنا وإن كنا آمنا بكل شيء آمنت به الرسـل، فـإنّ لهـم علينـا الفـضل في الثواب على الإيمان وجميع العبادة، لأن الله عز وجل كما فضَّلهم بـالنبوة على الناس كذلك فضل كلامهم وصلاتهم ونسكهم وجميع أمورهم على أمور غيرهم، ولم يظلمنا ربّنا إذ لم يجعل لنا مثـل ثـوابهم، لأنـه لم ينقـصنا حقنا، بل زاد أولئك وأعطانا حتى أرضانا فلـيس ذلـك بظلـم، والأنبيـاء والرسل لهم الفضل على جميع الناس، لأنهم القادة، وأمنـاء الـرحمن، فـلا يُدانيهم أحد من الناس في عبادتهم وخوفهم وخشوعهم وتحملهم المؤنات في ذات الله تعالى، وأخرى إن الناس إنما أدركـوا بـإذن الله الفـضل بهـم، فلهم أجور من يدخل الجنة بدعائهم[1].

١٢٣-نا أبو عبد الله محمد بن حزام الفقيه، قال: نا عبد الله بـن أبـي عبد الله العبد الصالح، قال: ثنـا محمـد بـن يزيـد، قـال: ثنـا الحـسن بـن

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٣١٦٤).

صالح، عن أبي مقاتل، عن أبي حنيفة، قال: الإيمان: هو المعرفة والتصديق والإقرار بالإسلام، قال: والناس في التصديق على ثلاث منازل: فمنهم من صدّق الله وما[1] جاء منه بقلبه ولسانه، ومنهم من صدقه بلسانه وهو يكذبه بقلبه، ومنهم من يصدق بقلبه ويكذب بلسانه، فأما من صدق الله عز وجل وما جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم بقلبه ولسانه فهم عند الله وعند الناس مؤمنون، ومن صدّق بلسانه وكذّب بقلبه كان عند الله كافراً وعند الناس مؤمناً، لأن الناس لا يعلمون ما في قلبه، وعليهم أن يسموه مؤمناً بما ظهر لهم من الإقرار بهذه الشهادة، وليس لهم أن يتكلفوا علم القلوب، ومنهم من يكون عند الله مؤمناً وعند الناس كافراً، وذلك أن يكون المؤمن يظهر الكفرَ بلسانه في حال التقية فيسميه من لا يعرفه كافراً وهو عند الله مؤمن[2].

١٢٤-أخبرنا تاج الدين بن أحمد المالكي المكي بها إجازة لفظاً وخطّاً، عن أستاذه خالد بن أحمد الجعفري، عن محمد بن أحمد الرملي، عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي علي الفاضلي، عن يونس بن إبراهيم الدبوسي، عن أبي القاسم عبد الرحمن ابن مكي الطرابلسي، عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد

(١) في الأصل: (بما جاء)، والمثبت من «الانتقاء».

(٢) «الانتقاء» لابن عبد البر ص٣٢٠ - ٣٢١.

السلفي، عن أبي عمران موسى بن أبي تليد، عن الحافظ أبي عمر بن عبد البر، قال: ثنا حكم، قال: ثنا أبو يعقوب، قال: ثنا محمد بن حزام الفقيه، قال: ثنا عبد الله بن أبي عبد الله العبد الصالح، قال: ثنا محمد بن يزيد، قال: ثنا الحسن بن صالح، عن أبي مقاتل، عن أبي حنيفة، قال: الإيمان هو: المعرفة والتصديق والإقرار بالإسلام، قال: والناس في التصديق على ثلاث منازل: فمنهم من صدّق الله وما[1] جاء منه بقلبه ولسانه، ومنهم من صدقه بلسانه وهو يكذبه بقلبه، ومنهم من يصدق بقلبه ويكذب بلسانه، فأما من صدق الله عز وجل وما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم بقلبه ولسانه فهم عند الله وعند الناس مؤمنون، ومن صدّق بلسانه وكذّب بقلبه كان عند الله كافراً وعند الناس مؤمناً، لأن الناس لا يعلمون ما في قلبه، وعليهم أن يسموه مؤمناً بما ظهر لهم من الإقرار بهذه الشهادة، وليس لهم أن يتكلفوا علم القلوب، ومنهم من يكون عند الله مؤمناً وعند الناس كافراً، وذلك أن يكون المؤمن يظهر الكفرَ بلسانه في حال التقية فيسميه من لا يعرفه كافراً وهو عند الله مؤمن، وهذا قول من وفقه الله تعالى[2].

١٢٥- حدثنا محمد بن عبد الله السعدي، قال: حدثنا الحسن بن عثمان،

(١) في الأصل: (بما جاء)، والمثبت من «الانتقاء».

(٢) «المسند» للثعالبي (٧٨).

قال: حدثنا نفر من أصحابنا منهم أفلح بن محمد، وغيره، عن حماد، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، أنه كان يقول: إن الله بعث نبيه صلى الله عليه وسلم إلى الناس وهم مشركون، فقال لهم: أيها الناس اتقوا ربكم، أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً فآمنوا بالله ورسوله، فلما دخلوا في الإسلام حق لهم عن ذلك الاسم، وسماهم مؤمنين، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ﴾، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ﴾، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾، ففرق بين العمل والإيمان، كما فرق بين الليل والنهار، وبين الظلمات والنور، والأعمى والبصير، وقد سمى الله التقصير في الإيمان كفراً، فقال في الإيمان: ﴿وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٖ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ١٥٠ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗا﴾ فمن كفر ببعض التصديق، وقصر فيه فهو كافر، وقد سمى الله التقصير في العمل ذنباً، ولم يجعله كفراً فقال: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ﴾ فلو كان كفراً إذا خلطوا به سيئاً لم يعف عنهم، وكفروا لأن الله عز وجل قال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ يُشۡرَكَ بِهِۦ﴾ الآية، وقال حماد بن أبي حنيفة رحمة الله عليهما: فإن قيل لك: هل يخرج أحد من الإيمان بذنب يعمله، فقل: لا يخرج من الإيمان إلا

بترك ما كان دخل به في الإيمان، الإقرار، والتصديق بالله، فإذا ترك شيئاً من ذلك فهو كافر، وقد وضع الله الحدود في الذنوب، فجعل حد الزاني الرجم، أو الجلد، وجعل حد السارق القطع، وحد المحارب الصلب، وحد القاذف الجلد، فلو كان هذا كفراً لم تختلف حدودهم، وجعل حد الكفر حداً واحداً: القتل، ولو كان ما ذكرنا من الأعمال كفراً لكان كالمرتد إذا ترك شيئاً من الإقرار فهو كافر يقتل، وقالوا: إن الله لا يعفو عن القاتل عمداً وهو من أهل النار، وهو يزعم أن لهم بعفو عن القاتل[1]، يؤجرون على ذلك، ويتقربون بالعفو إلى الله عز وجل فوسعوا على أنفسهم وسبقوا[2] على ربهم في العفو، فما أعظم هذا في قولهم فتبارك الله رب العالمين[3].

١٢٦- حدثنا إبراهيم بن منصور، قال: حدثنا محمد بن بور، قال: حدثنا علي بن عيسى، قال: سمعت يحيى بن نصر، قال: سمعت أبا حنيفة يقول: إذ جمعت أنا وعمرو بن عبيد بمكة، فجاءت تلاميذه، فجلسوا بين يديه، قال: فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي عليه السلام، ثم ابتدأ في الحديث، فقال: فيما بين ذلك أن للعينين إيماناً، وأن لليدين إيماناً وأن للرجلين إيماناً فعدّ كل عضو من الإنسان، قال: فقلت

---

(١) في الأصل هنا: (و) خطأ.

(٢) في الأصل: (وصقوا) خطأ.

(٣) «كشف الآثار» للحارثي (١٥٩٨).

له: أبو طلق الأعمى حين ذهب بصره أين تحول إيمان بصره تحول إلى ربه، قال: فنفض ثوبه وقام فذهب يلتفت إلي قليلا قليلا ثم لم يلتق بعد ذلك[1].

١٢٧- حدثنا أحمد بن محمد الساوي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن المغيرة، قال: قال الهياج: قال أبو حنيفة: سألت عمرو بن عبيد عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ﴾ [هود: ٣٦]، فكانوا يستطيعون أن يؤمنوا بعدما أخبر الله عز وجل، ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص: ٧]، أكان فرعون يستطيع قتل موسى حتى يبطل وعد الله وخبره وعلمه، ووعد الله حق وخبره حق؟ قال: أنت صاحب شغب لا أجيبك، فقلت له: ما أراك لا تجيب إلا لمعنى تسرّه لا تقدر أن تظهره[2].

باب: في كتاب أبي حنيفة إلى عثمان البتي في معنى الإيمان

١٢٨- حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم بن يوسف، وإسماعيل بن بشر، ومحمد بن المنذر، والأعمش البلخيون، قالوا: حدثنا إبراهيم بن يوسف،

(١) «كشف الآثار» للحارثي (١٨٤٠).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٣٦٧٠).

قال: دفع إليّ أبو يحيى الحماني كتاب أبي حنيفة إلى البتي في شأن الإيمان، أما بعد: فإني أوصيك بتقوى الله، وطاعته، وكفى بالله حسيباً وجازياً بلغني كتابك وفهمت الذي ذكرت فيه من نصحتك، وحفظك لنا، وقد أظنه أنه إنما دعاك إلى الكتاب إليّ بما كتبت به حرصا على الخير، ونصيحة، وعلى ذلك موقعه عندنا، كتبت تذكر أنه بلغك أني من المرجئة، وإني أقول: مؤمن ضال [وأن ذلك[1] يشق عليك]، ولعمري ما شيء باعد[2] من الله عزّ لأهله، ولا فيما أحدث الناس وابتدعوا أمر يهتدي به، وما الأمر إلا ما جاء به القرآن، ودعا إليه النبي، وكان عليه أصحابه حتى تفرق الناس، فأما ما سوى ذلك فمبتدع محدث، فافهم كتابي إليك، واعلم أني لولا أني رجوت أن ينفعك الله به لم أتكلف إليك الكتاب، فاحذر على نفسك[3] وما نتخوف أن يدخل الشيطان عليك - عصمنا الله وإياك بطاعته، ونسأله لنا ولك التوفيق برحمته - كان الناس أهل شرك قبل أن يبعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم، فبعث الله محمدا يدعوهم إلى الإسلام، فدعاهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأنه رسوله، وإلى الإقرار بما جاء من عند الله، فكان الداخل في

---

(١) من الرسالة المطبوعة باسم «رسالة أبي حنيفة إلى عثمان البتي» باعتناء الإمام الكوثري رحمه الله.

(٢) في الأصل: (بأعزّ) والتصويب من المطبوع.

(٣) وفي المطبوع: (فاحذر رأيك على نفسك وتخوف أن يدخل الشيطان عليك).

ذلك مؤمناً بريئاً من الشرك، حراما دمه وماله، له حق المسلمين وحرمتهم، وكان التارك لذلك حين دعي إليه كافراً حلالاً دمه، لا يقبل منه إلا الدخول في الإسلام، أو القتل إلا ما ذكر الله تعالى في[1] أهل الكتاب من إعطاء الجزية، ثم نزلت الفرائض بعد ذلك على أهل التصديق فكان الأخذ بها عملاً مع الإيمان، وذلك لقول الله تبارك وتعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۚ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا﴾ وأشباه ذلك في القرآن، فلم يصر المضيع للعمل مضيعا للتصديق، ولا ينتقل عن أهل التصديق اسم الإيمان، وحرمته بتضيبيعهم العمل، وإن الناس إذا ضيعوا التصديق انتقلوا عن اسم الإيمان، وعن حرمته وحقه، ورجعوا إلى حالهم التي كانوا عليها من الشرك، ومما يعرف به اختلافهما أن الناس لا يختلفون في التصديق ولا يتفاضلون فيه، وقد يختلفون في الأعمال، ويختلف فرائضهم، فدين أهل السماء ودين الرسل واحد، وهم مختلفون في الأعمال، لقول الله تبارك وتعالى: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ ۖ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟﴾.

واعلم أن الهدي في التصديق بالله ورسله ليس كالهدي فيما افترض

(١) في الأصل: (من) والتصويب من المطبوع.

من الأعمال، فمن أين يشكل ذلك عليك، وأنت تسميه مؤمنا وهو جاهل لما لم يعلم من الفرائض فهل بد من أن تسميه مؤمنا بتصديقه، كما سماه الله تعالى في كتابه، وتسميه جاهلا لما لم يعلم من الفرائض، وإنما يتعلم ما جهل، فهل يكون الضلال عن معرفة الله ومعرفة رسوله كالضلال عن معرفة ما يتعلمه الناس وهم مؤمنون، وقد قال الله تعالى في تعليمه الفرائض: ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟﴾، وقال: ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ﴾، وقال: ﴿فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ﴾، هل يعني إلا وأنا من الجاهلين، والحجج في كتاب الله عز وجل تصدق ذلك، والسنة أبين وأوضح من أن يشكل على مثلك، أليس تقول: مؤمن ظالم، ومؤمن مذنب، ومؤمن جائر، ومؤمن مخطئ، فيكون فيما ظلم وأخطأ وعصى مهتديا مع هداه في الإيمان، وقول بني يعقوب لأبيهم إنك لفي ضلالك القديم، أتظنهم عنوا إنك لفي كفرك القديم، فتفهّم في[1] هذا وأتم بالقرآن.

واعلم أن لو كان الأمر كما كتبت به أن الناس كانوا أهل تصديق قبل الفرائض، فلما جاءت الفرائض كان ينبغي لأهل التصديق أن يستحقوه بالعمل حين كلفوه، ولم يصب[2] ما هم وما دينهم، وما اسمهم

(١) في المطبوع: (حاشا لله أن تفهم هذا وأنت بالقرآن عالم).

(٢) في المطبوع: (ولم تفسر لي).

إذا لم يستحقوا بالأعمال حتى كلفوها مع التصديق، فإن زعمت أنهم مؤمنون ثم ترد عليهم أحكامهم، وحرمتهم كان ذلك صواباً لما كتبت، وإن زعمت أنهم كفار فقد ابتدعت الشيء، وخالفت النبي عليه السلام والقرآن، وقلت بقول من تعنّت من أهل البدع، وإن زعمت أنه ليس بمؤمن ولا كافر، فأعظم بهذا القول بدعة وخلافاً للنبي عليه السلام وقد سُمي عمر وعلي أميري المؤمنين أمير المطيعين في الفرائض كلهم يعنون، وقد سمى على أهل حربه من أهل الشام مؤمنين في كتاب القضيّة وهو يقاتلهم، فكانوا مؤمنين مهتدين وهو يقاتلهم، وقد اقتتل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلم تكن الفئتان عندنا جميعاً مهتديتين، فما اسم الباغية عندك؟، فوالله ما أعلم من ذنوب أهل القبلة ذنباً أعظم من القتل، ثم دماء أصحاب محمد بخاصة فما اسم الفريقين؟ وليسا بمهتدين جميعاً، فإن زعمت أنهما ضالان جميعاً، فقد ابتدعت، وإن زعمت أن إحداهما مهتدية فما الأخرى؟ فإن قلت: الله أعلم أصبت فتفهم في الذي كتبت به إليك، واعلم أني أقول: إن أهل القبلة جميعاً مؤمنون لست أخرجهم من الإيمان بتضييع شيء من الفرائض، فمن أطاع الله في الفرائض كلها مع الإيمان كان من أهل الجنة عندنا، ومن ترك الإيمان والعمل كان كافراً من أهل النار، ومن أصاب الإيمان وضيع شيئاً من الفرائض كان مؤمنا مذنبا، وكانت لله فيه المشيئة إن شاء عذبه وإن شاء غفر له، فإن غفر له فذنب يغفر له، وإن عذبه على تضييعه فعلى ذنب يعذبه هذا قولي فيما مضى

من اختلاف أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم وما كان بينهم والله أعلم، ولا أظن إلا أن هذا رأيك ورأي أهل السنة في أهل القبلة، لأن هذا أمر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم، وأهل الفقه زعم أخوك عطاء بن أبي رباح ونحن نصف له أن هذا أمر أصحاب محمد وأنه فارقهم على هذا، وزعم سالم أن سعيد بن جبير قال: هذا أمر أصحاب محمد، وزعم نافع أن هذا أمر عبد الله بن عمر، وزعم عبد الكريم، عن طاؤس، عن ابن عباس[1] أن هذا أمره، مع ما بلغك عن علي حين كتب كتاب القضية أنه سمى الطائفتين مؤمنين، وزعم ذلك عمر بن عبد العزيز لمن لقيه من إخوانك، ثم قال: ضعوا لي في هذا كتاباً، ثم أنشأ يعلم ولده ويأمرهم بتعليمه، فعلمه جلساءك رحمك الله، فإنه بمكان من المسلمين، وأنه أفضل[2] ما علّمته وتعلموا كيف تعلموا الناس السنة ينبغي أن تعرف من أهلها الذي ينبغي لهم أن يتعلموها، وأما ما ذكرت من اسم المرجئة فما ذنب قوم أن تكلموا بعدلٍ، فسماهم أهل الشنآن والبدع بهذا الاسم، ولكن هم أهل الحق، وأهل العدل، وأهل السنة، ولعمري ما يهجّن[3] عدلا لو دعوت الناس فوافقوك عليه أن

(١) في الأصل: (عمر) والتصويب من المطبوع.

(٢) وفي المطبوع: (واعلم أن أفضل ما علمتم وما تعلمون الناس السنة، وأنت ينبغي لك أن تعرف أهلها الذين ينبغي أن يتعلموها).

(٣) هجّن الأمر: قبّحه.

تسميهم أهل الشنآن البتة، ولو فعلوا ذلك كان هـذا الاسـم بدعـة، فلـم يهجّن ذلك ما أخذت به من العدل، ولا ما وافقوك عليه، واعلم أن لولا كراهية التطويل وأن يكثر التفسير لشرحت لـك الأمـور، ولكـن أجبتـك بما كتبت به إلي، فإن أشكل عليك شيء أو أدخـل عليـك [أهـل] البـدع شيئاً فأعلمني أجبك فيه إن شاء الله، ثـم لا آلـوك ونفـسي خـيراً - والله المستعان - لا تدع الكتاب إلينا بخيرك وخير إخوانـك قبلـك وحاجـة إن بدت لك فإني أحب حفظك وصلتك وأنت أهـل ذلـك منـا ومـن عامـة إخوانك، رزقنا الله وإياك حياة طيبة ومنقلبا كريما والسلام عليـك ورحمـة الله.

وكتب أبو حنيفة رحمه الله يوم الأربعاء غرة رجب، سنة أربع وأربعين ومائة، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيراً، نفعنـا الله وإيـاك، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

وقد روى عن سهل بن مزاحم المروزي، عن عبـد العزيـز بـن سـليم رسول أبي حنيفة إلى عثمان البتي، والعباس بن سالم الطـائي، ويحيـى بـن نصر بن حاجب القرشي، عن أبي مقاتل السمرقندي، وعن رجل لم يـسم هذه الرسالة نذكره في أبوابه بعون الله ومشيئته[1].

١٢٩-حدثنا محمد بن نصر بن سليمان، ومحمد بن علي بـن الحـسن،

(١) «كشف الآثار» للحارثي (١٦٧٢).

قالا: أخبرنا أحمد بن مصعب، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم، قال: حدثني عثمان بن مقسم الكندي، قال: شهدت عثمان البتي حيث أتاه كتاب النعمان قرأه علينا[1].

١٣٠-حدثنا محمد بن نصر بن سليمان الهروي، ومحمد بن علي بن الحسن الترمذي، قالا: حدثنا أحمد بن مصعب، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم، قال: أخبرنا عثمان بن مقسم الكندي، قال: شهدت عثمان البتي حيث أتاه كتاب النعمان فقرأه علينا، وقال: إن كان الإرجاء هذا، فأنا مرجئ منذ ستين سنة وأنا لا أعلم[2].

١٣١-حدثنا محمد بن نصر بن سليمان بن يزيد الهروي، ومحمد بن علي بن الحسن الترمذي، قالا: حدثنا أحمد بن مصعب، قال: حدثنا عمر ابن إبراهيم، قال: حدثنا العباس بن سالم الطائي اليماني، قال: حضرت أبا حنيفة النعمان بن ثابت حين كتب إلى عثمان البتّي جواب كتابه: أما بعد، فإني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو، وأسأله الصلاة على نبيه وصفيه وخيرته من خلقه محمد صلى الله عليه أفضل صلاة وأزكاها، وأوصيك ونفسي بتقوى الله، وكفى به حسيباً وجازياً، جاءني كتابك، وفهمت الذي ذكرت فيه وظننا أنه إنما دعاك الكتاب إليّ حرصاً منك

(١) «كشف الآثار» للحارثي (١٦٧٣).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (١٧٠١).

على الخير ونصيحةً كتبت - يرحمك الله - تذكر أني من المرجئة، وأني أقول مؤمن تقي ومؤمن عاص ومؤمن ضال، وإنك أنكرت هذا القول مني، ولعمري ما شيء تباعد من الله عِزّ فيه لأهله ولا فيما أحدث الناس وابتدعوا خير، وما الأمر إلا الأمر الأول، وهو مما نزل به القرآن، وجاء به محمد صلى الله عليه وسلم، ودعا إليه، وكان عليه أصحابه من الألفة والنصيحة والتراحم والجماعة حتى قتل عثمان وتفرق الناس، فنحن على تلك الألفة والنصيحة للأمة والجماعة، فنحن معهم عند اجتماعهم واتفاق كلمتهم، ووقفنا حيث تفرقوا، وترحمنا على أهل الإيمان جميعاً، وتوليناهم وورثناهم وناكحناهم، ورجونا لهم بالإيمان والأعمال الحسنة، وخفنا عليهم بذنوبهم، والأمر على ما كان عليه محمد وأصحابه، فأما ما سوى ذلك فبدعة ومحدث، فافهم - يرحمك الله - كتابي، واعلم أني لو لم أرجو أن ينفعك الله، وينفع الناس بك لموضعك في الإسلام ومكانك منه لم أتكلف الكتاب إليك، فاحذر رأيك على نفسك والخوف[1] أن يدخل الشيطان عليك أو يستميلك الرجال باجتهاد العمل وتبيين الورع إلى الأهواء المضلة، وفقنا الله وإياك لما يحب ويرضى، وعصمنا وإياك مما يسخط، إن الناس - رحمك الله - كانوا أهل شرك قبل أن يبعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم، فبعثه الله إلى الناس كافة يدعوهم إلى الإيمان به،

(١) في الأصل: (ما الخوف).

فدعاهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وإلى الإقرار به والتصديق بما جاء من عند الله، فكان الداخل في ذلك مؤمناً حراماً دمه وماله، له حق المسلمين وحرمتهم، وكان التارك لذلك حين دعي إليه كافراً بريئاً من الإيمان، حلالاً دمه وماله لا يقبل منه إلا الدخول في الإيمان أو القتل[1] إلا ما ذكر من أهل الكتاب بإعطائهم[2] الجزية، ثم نزلت الفرائض على رسول الله بعد التصديق فكان الأخذ بها عملاً مع الإيمان، وذلك قول الله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا﴾ في أشباه ذلك من القرآن، فلم يكن المضيع للعمل مضيعاً للتصديق، وقد أصاب التصديق باسم الإيمان، فلو أن الناس تركوا التصديق بالإيمان كفروا، وانتقلوا عن اسم الإيمان وحرمته، ورجعوا إلى حالهم التي كانوا عليها من الشرك، ومما يبيّن لك الاختلاف بين الإيمان والعمل أن الناس لا يختلفون في الإيمان والتصديق، ولا يتفاضلون فيه، وقد يتفاضلون في العمل، فتختلف فرائضهم وأعمالهم، فدين أهل السماء ودين أهل الأرض ودين الرسل ودين الأولين والآخرين في الإيمان والتصديق واحد، وهم مختلفون في الشرائع والأعمال، قال الله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ

---

(١) في الأصل: (والإيمان إلى العمل) وهو خطأ.

(٢) في الأصل: (بعطائهم).

بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ ﴾ [الشورى: ١٣] وأقام الدين في الأولين والآخرين والتصديق والإقرار.

واعلم أن الهدي في التصديق بالله ورسوله ليس كالهدي فيما افترض الله من الأعمال فمن أين يشتبه ذلك أو يشكل عليك وأنت تسميه مؤمناً وهو جاهل بما لم يعلم من الفرائض، وهل بدّ من أن تسميه مؤمناً بتصديقه كما سمى الله في كتابه، وأن تسميه جاهلاً بما لم يعلم، وأنه إنما يتعلم بما جهل فهل تكون الضلالة والجهالة عن معرفة الله ومعرفة رسوله، وترك الإقرار، والجهل به كالضلالة عن معرفة ما يعرفه الناس مما افترض الله عليهم وهم مؤمنون، وقد قال الله عز وجل في بعض تعليم ما افترض: ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن تَضِلُّواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴾[النساء: ١٧٦]، وقال: ﴿أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰ ﴾[البقرة: ٢٨٢]، وقال موسى عليه السلام: ﴿فَعَلۡتُهَآ إِذٗا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [الشعراء: ٢٠]، فهل يعني إلا وأنا من الجاهلين ليس يعني وأنا من المشركين بالضلالة عن معرفة الله والإقرار به، والحجج في كتاب الله تعالى بتصديق ذلك أكثر من أن يشكل على مثلك، والسنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتماع أصحابه قبل الفرقة أبين وأوضح من أن يذهب على مثلك، أو ليس تقول: مؤمن ظالم ومؤمن مذنب، ومؤمن عاصٍ ومؤمن جابر ومؤمن

مخطئ، فهل يكون فيما ظلم وعصى أو أخطأ أو أذنب أو جار مهتد بهداية الإيمان أم ضال عن الذي أخطأ فيه أو جهل حتى يبلغ به الشرك، ويسقط عنه اسم الإيمان، وقول بني يعقوب لأبيهم: ﴿إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ﴾ [يوسف: ٩٥]، أتظن أنهم عنوا: أنك لفي كفرك القديم، فتفهم - يرحمك الله - كتابي هذا وائتهم بالقرآن، وائتهم آراء الرجل ممن لم يفقه في القرآن، ولم يعلم سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا آثار أصحاب رسول الله رضوان الله عليهم، إذ الأمر جامعٌ وهم على الألفة والتراحم.

واعلم - يرحمك الله - أنه لو كان يكفر أحد من هذه الأمة بذنب صغير وكبير لكان ينبغي لأهل التصديق أن لا يستحقوا التصديق إلا بتمام جميع الأعمال الزاكية، ولا يكون مستحقاً للإيمان والتصديق حتى لا يذنب ذنباً، ولا يعلم أنه سلم من الذنوب الرسل فمن دونهم، فإن زعمت أنهم مؤمنون فأجريت عليهم أهل التوحيد، ولهم حرمة المسلمين صدقت وكان تركاً لما كتبت به، وإن زعمت أنهم كفار بذنوبهم ابتدعت وخالفت النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن، وقلت بقول أهل البدع، وإن زعمت أنهم ليسوا بمؤمنين ولا كفار فأعظم بهذا القول بدعة، وخلاف النبي عليه السلام وأصحابه، لأنه ليس بين الإيمان والكفر منزلة، فإذا خرج من الكفر دخل في الإيمان، ومن خرج من الإيمان دخل في الكفر، والقرآن ينطق بذلك مع سنة رسول الله عليه السلام، وإجماع أصحابه

رضوان الله عليهم، فإن ذكرت المنافقين فهم قوم أظهروا الإيمان وأبطنوا الشرك فهم كفار، ولو كان الإيمان العمل لكان المنافقون مؤمنين، لأنهم كانوا يعملون[1] ويظهرون الإيمان والإقرار، ولم يكونوا يصدقون بذلك في قلوبهم، فسماهم الله عز وجل كفاراً، وقال: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾ [المنافقون: ١] لأنهم لم يصدقوا بقلوبهم، ومن أين تسمى عمر وعثمان أميري المؤمنين، أترى أنهما عنيا أميري المطيعين في الفرائض كلها والأعمال، وقد اقتتل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تكن الفئتان بمهتديتين جميعاً، فما اسم الباغية عندك منهما، فوالله ما أعلم من ذنوب أهل القبلة شيئاً أعظم من القتل، ولا سيما أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اسم الفئتين وليستا بمهتديتين جميعاً، فإن زعمت أنهما ضالتان جميعاً ابتدعت [وإن زعمت] أنهما مهتديتان جميعاً ابتدعت، وإن قلت: الله أعلم بهما ووقفت عند الفرقة وجعلت إلى الله علم ما غاب أصبت.

فتفهم - رحمك الله - كتابي هذا، واعلم أني أقول أهل القبلة مؤمنون بإقرارهم بألسنتهم وتصديقهم بقلوبهم، ولست أخرج أحداً منهم من الإيمان بتضييع شيء من الفرائض من غير جحد ولا إباء، فمن آمن

---

(١) في الأصل: (ويعلمون).

وأطاع الله عز وجل في الفرائض كلها كان من أهل الجنة، ومن شك في الإيمـان وعمل بالفرائض كان من أهل النار، ومن ضيّع الإيمان والعمـل كـان مـن أهل النار، ومن أصاب الإيمان الإقرار والتصديق بالقلـب والقـول وضـيّع شيئاً من الفرائض بلا جحـد ولا إبـاء كـان مؤمنـاً مـذنباً، وكانـت لله فيـه المشيئة، إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له، فإن يعـف فهـو أهـل العفـو، وإن يعذب فعلى ذنبه وكسبه، وأما القول فيمن مضى من أصحاب رسـول الله وفيما كان بينهم والله أعلم غير أني أتولاهم جميعاً بولاية الإيمـان وأتـرحم عليهم، ولا أتكلف علم ما حجبه الله عني ولم يأمرني بالبحث منـه والنظـر فيه، ورضي لي بما أنزل في كتابه، فلا يجـوز لنـا أن نتعـدى القـرآن، ولا أن نقول بخلافـه، قـال الله تعـالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾[الحشر: ١٠] ولا نكفـر أحـداً مـن أهـل القبلـة، ولا نـشك في إيمانهم، وبهذا نزل القرآن، وجرت السنة والفقـه، زعـم أخـوك عطـاء بـن أبي رباح، ونحن نصف له هذا، فارقهم وعليه ماتوا، وزعم سـالم الأفطـس عن سـعيد بـن جـبير أن هـذا أمـر أصـحاب رسـول الله صـلى الله عليـه وسلم، وزعم نافع عن ابـن عمـر رضـي الله عنهمـا أن هـذا كـان أمـرهم ودينهم.

وزعم عبد الكريم بن أبي المخارق، عن طـاووس، عـن ابـن عبـاس رضي الله عنهما، وحماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم أن هذا كان أمـرهم

ورأيهم مع ما بلغك عن علي بن أبي طالب، حتى كتب كتاب القضية فسمى الفئتين جميعاً مؤمنين، وبلغني عن عمر بن عبد العزيز أنه لقيه من لقيه من إخوانه حتى استحلف فقال لهم: صفوا لي هذا الأمر، فوصفوه له، فأنشأ يعلمه ولده، وكتب إلى أهل الأمصار، وأمر بتعليمه فعلّمه - رحمك الله - جلساءك وادعهم إليه وحضهم فإنك بمكان من المسلمين، وأنه أفضل ما تعلموا وعلمتهم، فإنك في ذلك أكثر أجراً من الصائم القائم المجاهد في سبيل الله، وخص بهذه النصيحة من هو أهلها، وأما قولك في اسم المرجئة فما ذنب قوم دعوا إلى كتاب الله وسنة نبيه ورجوا لأهل الإيمان وخافوا عليهم ولم يقسموا بخلاف الإيمان فسماهم أهل الشنآن والبدع بهذا الاسم، ونحن برآء من كل اسم خلاف الإسلام والإيمان، وما ذنبك - يرحمك الله - إن لبست ثوباً يواري عورتك وتؤدي فيه الفرائض وتتوقى به الحر والبرد فسميت به ونسبت إليه وسماك سفهاء من أهل الخلاف والعصيان لله فيما نهاهم من الغيبة والألقاب، وإن أشكل عليك - يرحمك الله - شيء مما كتبت به إليك أو أدخل عليك أهل البدع والتاركون لكتاب الله وسنة نبيه فأعلمني أجيبك عن ذلك وأشرحه لك بتفسير أكثر مما كتبت به إليك، فإني كرهت التطويل عليك، ورجوت أن تجتزئ بدون ما كتبت إليك لإحسان الله إليك إذ صرت لدينه متفقداً وعليه محباً ومبغضاً والسلام.

فقال عمر بن إبراهيم: وأخبرني عثمان بن مقسم الكندي، قال:

شهدت عثمان البتّي حيث أتاه كتاب النعمان فقرأه علينا فقال: إن كان هذا الإرجاء فأنا مرجئ منذ ستين سنة ولا أعلم[1].

١٣٢- حدثنا إبراهيم بن منصور، قال: حدثنا محمد بن بور، قال: حدثني أبو وهب، قال: حدثني سهل بن مزاحم، قال: كتب أبو حنيفة إلى عثمان البتّي: من النعمان بن ثابت إلى عثمان: سلام عليك، فإني أحمد الله... وذكر الحديث بنحو ما في هذا الكتاب بطوله[2].

١٣٣- حدثنا محمد بن عبد الله السعدي، قال: حدثنا الحسن بن عثمان، قال: أخبرنا خازم بن إسحاق، عمن حدثه عن أبي حنيفة، قال: كتب أبو حنيفة إلى عثمان البتي: سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد، أوصيك بتقوى الله وطاعته، وكفى بالله حسيباً وجازياً، بلغني كتابك وفهمت الذي ذكرت، وذكر الحديث كما مضى في الأول[3].

باب: في الردّ على من ينكر المعنى المعروف للإيمان

١٣٤- حدثني قيس بن محمد الجوزجاني، قال: حدثنا موسى بن نصر، قال: حدثني أبو إسحاق الخوارزمي قاضي خوارزم، قال: إن جهم

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٢٢١٦).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٢٨٣٦).

(٣) «كشف الآثار» للحارثي (٣٠٥٥).

ابن صفوان قصد أبا حنيفة للكلام، فلما لقيه قال له: يا أبا حنيفة أتيتك لأكلمك في أشياء قد تهيأتها لك، فقال أبو حنيفة: الكلام معك عارٌ، والخوض فيما أنت فيه نار تتلظى، فقال: كيف حكمتَ علي بما حكمت ولم تسمع كلامي ولم تلقني؟ قال: بُلِّغتُ عنك أقاويل، لا يقولها أهل الصلاة، قال: أفتحكم عليّ بالغيب، قال: اشتهر ذلك عنك، وظهر عند العامة والخاصة، فجاز لي أن أحقق ذلك عليك، فقال: يا أبا حنيفة لا أسألك عن شيء إلا عن الإيمان، فلا تجيبني [عن شيء إلا] عن الإيمان؟ فقال له: أو لم تعرف الإيمان إلى الساعة حتى تسألني عنه، قال: بلى ولكن شككت في نوع منه، قال: الشك في الإيمان كفرٌ، فقال: لا يحل لك أن لا تبين لي من أي وجه يلحقني الكفر، فقال: سلْ، فقال: أخبرني عن من عرف الله بقلبه، وعرف أنه واحدٌ لا شريك له ولا ندّ، وعرفه بصفاته أنه ليس كمثله شيء، ثم مات قبل أن يتكلم بلسانه أمؤمناً مات أم كافراً، قال: كافراً من أهل النار حتى يتكلم بلسانه مع ما عرفه بقلبه، قال: وكيف لا يكون مؤمناً وقد عرف الله بصفاته، فقال له أبو حنيفة: إن كنت تؤمن بالقرآن وتجعله حجة كلمتك به، وإن كنت لا تؤمن به ولا تجعله حجة كلمتك بما تكلم به من خالف ملة الإسلام، فقال: أؤمن بالقرآن وأجعله حجةً، فقال أبو حنيفة رحمة الله عليه: وجدنا الله تبارك وتعالى جعل الإيمان في كتابه بجارحتين: بالقلب واللسان، فقال الله تبارك وتعالى:

﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلۡحَقِّۖ يَقُولُونَ

رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨٣﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡحَقِّ وَنَطۡمَعُ أَن يُدۡخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٤﴾ فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ [المائدة، الآيات: ٨٣ – ٨٥]، فأوجب لهم الجنة بالمعرفة والقول، وجعلهم[1] المؤمنين بالجارحتين بالقلب واللسان، وقال: ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا ﴾ إلى قوله: ﴿ فَإِنۡ ءَامَنُواْ بِمِثۡلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْ ﴾ [البقرة، الآيتان ١٣٦، ١٣٧]، وقال: ﴿ وَأَلۡزَمَهُمۡ كَلِمَةَ ٱلتَّقۡوَىٰ ﴾ [الفتح، آية: ٢٦]، وقال: ﴿ وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ ﴾ [الحج، آية: ٢٤]، وقال: ﴿ إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾ [فاطر، آية: ١٠]، وقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا»، فلم يجعل لهم الفلاح بالمعرفة دون القول، وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وكان في قلبه كذا» [ولم[2] يقل] يخرج من النار من عرف الله وكان في قلبه كذا، ولو كان القول لا يحتاج إليه ويُكتفى بالمعرفة، لكان من رد الله باللسان وأنكر الله بلسانه إذا عرفه بقلبه مؤمناً، ولكان إبليس مؤمناً، لأنه عرف بربّه، فعرف أنه خالقه ومميته وباعثه ومغويه قال: ﴿ رَبِّ بِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي ﴾ [الحجر، آية: ٣٩]، وقال: ﴿ أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ

---

(١) في الأصل: (فجعلهم) والمثبت من «المناقب».

(٢) في الأصل طمس، والمثبت من «المناقب» للموفق المكي (١٢٥).

﴿يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [الأعراف، آية: ١٤]، وقال: ﴿خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾ [الأعراف، آية: ١٢]، ولكان الكفار مؤمنين بمعرفتهم ربهم وإن أنكروا بلسانهم، قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ﴾ [النمل، آية ١٤]، فلم يجعلهم مع استيقانهم بأن الله واحد مؤمنين مع جحدهم بلسانهم، وقال تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ﴾[النحل، آية: ٨٣]، وقال تعالى: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ﴾ [يونس، الآيتان: ٣١ ، ٣٢]، فلم ينفعهم معرفتهم مع إنكارهم، وقال: ﴿يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ﴾ [البقرة، آية: ١٤٦]، يعني النبي صلى الله عليه وسلم فلم تنفعهم المعرفة مع كتمانهم أمره وجحودهم به، فقال له جهم: قد أوقعت في خلدي شيئاً فسأرجع إليك، فقام من عنده ولم يعُد إليه [(١)].

١٣٥-أخبرنا الشهاب أحمد بن محمد الخفاجي الحنفي على نعت ما شرح، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي، عن أبي الفضل السيوطي، قال: أخبرني أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد القمصي - بضم القاف والميم المشددة - عن أبي الطاهر بن الكويك، عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، قال: أنا أبو العباس أحمد بن شيبان بن

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٣٧٨٦).

تغلب الشيباني، قال: أنا أبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن الأخوة، قال: أنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي قراءة، قال: أنا أبو بكر أحمد ابن الفضل بن محمد الباطرقاني، قال: أنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة، قال: أنا الحافظ أبو محمد الحارثي، قال: ثنا قيس بن محمد الجوزجاني، قال: ثنا موسى بن نصر، قال: حدثني أبو إسحاق الخوارزمي قاضي خوارزم، قال: إن جهم بن صفوان قصد أبا حنيفة للكلام، فلما لقيه قال له: يا أبا حنيفة! أتيتك لأكلمك في أشياء هيأتها لك، فقال أبو حنيفة: الكلام معك عار، والخوض فيما أنت فيه نار تتلظى، فقال: كيف حكمتَ علي بما حكمت ولم تسمع كلامي ولم تلقني؟ قال: بلغت عنك أقاويل، لا يقولها أهل الصلاة، قال: أفتحكم عليّ بالغيب، قال: اشتهر ذلك عنك، وظهر عند العامة والخاصة، فجاز لي أن أحقق ذلك عليك، فقال: يا أبا حنيفة لا أسألك عن شيء إلا عن الإيمان، فلا تجيبني [إلا] عن الإيمان؟ فقال له: أو لم تعرف الإيمان إلى الساعة حتى تسألني عنه، قال: بلى ولكني شككت في نوع منه، قال: الشك في الإيمان كفرٌ، قال: لا يحل لك أن لا تبين لي من أي وجه يلحقني الكفر، قال: سلْ، فقال: أخبرني عن من عرف الله بقلبه، وعرف أنه واحدٌ لا شريك له ولا ندّ، وعرفه بصفاته وأنه ليس كمثله شيء، ثم مات قبل أن يتكلم بلسانه أمؤمناً مات أم كافراً، قال: كافرٌ من أهل النار حتى يتكلم بلسانه مع ما عرفه بقلبه، قال: وكيف لا يكون مؤمناً وقد عرف الله بصفاته،

فقال له أبو حنيفة: إن كنت تؤمن بالقرآن وتجعله حجة كلمتك به، وإن كنت لا تؤمن به ولا تجعله حجة كلمتك بما يكلم به من خالف ملة الإسلام، فقال: أؤمن بالقرآن وأجعله حجةً، فقال أبو حنيفة رحمة الله عليه: قد جعل الله تبارك وتعالى الإيمان في كتابه بجارحتين: بالقلب واللسان، فقال تبارك وتعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾ فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [المائدة: ٨٣ – ٨٥]، فأوصلهم إلى الجنة بالمعرفة والقول، وجعلهم مؤمنين بالجارحتين بالقلب واللسان، وقال تعالى: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ إلى قوله: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوا﴾ [البقرة: ١٣٦ – ١٣٧]، وقال تعالى: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ﴾ [الفتح: ٢٦]، وقال تعالى: ﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ﴾ [الحج: ٢٤]، وقال تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ﴾ [فاطر: ١٠]، وقال تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا» فلم يجعل لهم الفلاح بالمعرفة دون القول، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يخرج[1] من النار من قال: لا إله إلا الله وكان في

---

(١) في الأصل مكرر.

قلبه كذا» ولم يقل: يخرج من النار من عرف الله وكان في قلبه كذا، ولو كان القول لا يحتاج إليه ويكتفي بالمعرفة، لكان من أنكر الله بلسانه إذا عرفه بقلبه مؤمناً، ولكان إبليس مؤمناً، لأنه عارف بربّه، يعرف أنه خالقه ومميته وباعثه ومغويه قال: ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي ﴾ [الحجر: ٣٩]، وقال: ﴿ قَالَ أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [الأعراف: ١٤]، وقال: ﴿ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴾ [الأعراف: ١٢]، ولكان الكفار مؤمنين بمعرفتهم ربهم وإن أنكروا بلسانهم، قال الله تعالى: ﴿ وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ﴾ [النمل: ١٤]، فلم يجعلهم مع استيقانهم بأن الله واحد مؤمنين مع جحدهم بلسانهم، وقال جل وعزّ: ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ ﴾ [النحل: ٨٣]، وقال تعالى: ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴾ [يونس: ٣١ – ٣٢]، فلم تنفعهم معرفتهم مع إنكارهم، وقال تعالى: ﴿ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ﴾ [البقرة: ١٤٦]، يعني النبي صلى الله عليه وسلم فلم تنفعهم المعرفة مع كتمانهم أمره وجحودهم به، فقال له جهم: قد أوقعت في خلدي شيئاً فسأرجع إليك، فقام من عنده ولم يعُد إليه(١).

---

(١) «المسند» للثعالبي (٣٤).

باب: ما جاء في الإيمان بالقدر

١٣٦-يوسف، عن أبيه، عن أبي حنيفة، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه: أن سراقة بن مالك رضي الله عنه قال: فحدّثنا عن ديننا هذا، كأنا خلقنا له الساعة نعمل لشيء قد جرت به المقادير وجفت به الأقلام، أم لشيء يستقبل، قال: «بل لشيء قد جرت به المقادير وجفت به الأقلام»، قال: ففيم العمل يا رسول الله! قال: «اعملوا فكل ميسر لما خلق» قال: ثم قرأ هذه الآية: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ ... بِالْحُسْنَىٰ﴾ إلى آخر الآية[1].

١٣٧-محمدٌ، قال: أخبرنا أبو حنيفة، قال: حدّثنا أبو الزبير، عن جابر ابن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سألهُ سراقةُ بن مالك بن جعشم المدلجي رضي الله عنه فقال: يا رسول الله! أخبرنا عن عمرتنا هذه، ألعامنا هذا أم للأبد؟ فقال: «للأبد»، قال: أخبرنا عن ديننا هذا كأنما خلقنا له، في أي شيء العمل؟ في شيء قد جرت به الأقلام وثبتت به المقادير، أم في شيء نستأنف فيه العمل، فقال: «في شيء

(١) «الآثار» للإمام أبي يوسف (٥٨١)، والخبر أخرجه الطيالسي (١٨٤٣)، وأحمد ٣/ ٢٩٣، ومسلم (٢٦٤٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٧٤) من طريق زهير، عن أبي الزبير به.
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٩٢، ٣/ ٣٨٨، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٢١٤)، ومسلم (٢٦٤٨)، وأبو يعلى (٢٠٥٤)، وابن حبان (٣٣٧)، والطبراني في «الأوسط» (٣٨٢٥)، والآجري في «الشريعة» (٣٣٥) من طرق عن أبي الزبير به.

قد جرت به الأقلام، وثبتت به المقادير»، قال: ففيم العمل يا رسول الله؟ فقال: «اعملوا، فكلٌّ عامل ميسّر، من كان من أهل الجنة يسِّر لعمل أهل الجنة، ومن كان من أهل النار يسِّر لعمل أهل النار»، ثم تلا هذه الآية: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾ [الليل: ٥ - ١٠][1].

١٣٨- حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زياد الأصبهاني، ثنا أحمد بن رسته قراءة، ثنا محمد بن المغيرة ثنا الحكم يعني ابن أيوب، عن زفر بن الهذيل، عن أبي حنيفة، عن أبي الزبير، عن جابر: أن سراقة بن مالك قال: يا رسول الله! حدثنا عن ديننا كأنا ولدنا له، أنعمل لشيء قد جرت به المقادير، وجفت به الأقلام، أو لشيء مستقبل، قال: «لما قد جرت به المقادير، وجفت به الأقلام»، قال: ففيم العمل؟ قال: «اعملوا فكل ميسر»، ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾[2].

١٣٩- حدثنا القاسم بن عباد، ومحمد بن علي بن الحسن الترمذيان، قالا: ثنا صالح بن محمد، ثنا حماد بن أبي حنيفة عن أبيه[3].

---

(١) «الآثار» للإمام محمد بن الحسن الشيباني (٣٨٢).

(٢) «المسند» للحارثي (٩٣).

(٣) «المسند» للحارثي (٩٤).

١٤٠-وحدثنا محمد بن رضوان، ثنا محمد بن سلام، أنبأ محمد بن الحسن، أنبأ أبو حنيفة[١].

١٤١-وحدثنا محمد بن عبد الله السعدي، ومحمد بن رضوان، قالا: ثنا الحسن بن عثمان، ثنا الحسن بن زياد، عن أبي حنيفة[٢].

١٤٢-وحدثنا محمد بن الحسن، أنبأ بشر بن الوليد، أنبأ أبو يوسف[٣].

١٤٣-وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، أخبرني منذر بن محمد، ثنا الحسين بن محمد، ثنا أبو يوسف عن أبي حنيفة[٤].

١٤٤-وحدثنا أحمد بن محمد، أخبرني منذر بن محمد، حدثني الحسين ابن محمد، ثنا أسد بن عمرو، عن أبي حنيفة[٥].

١٤٥-وأخبرنا أحمد بن محمد، ثنا المنذر بن محمد، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم، عن أبيه، عن أبي حنيفة[٦].

---

(١) «المسند» للحارثي (٩٥).

(٢) «المسند» للحارثي (٩٦).

(٣) «المسند» للحارثي (٩٧).

(٤) «المسند» للحارثي (٩٧).

(٥) «المسند» للحارثي (٩٨).

(٦) «المسند» للحارثي (٩٩).

١٤٦-وأخبرنا أحمد بن محمد، أنبأ المنذر بن محمد، حدثني أبي، ثنا أيوب بن هانئ، عن أبي حنيفة[١].

١٤٧-وأخبرنا أحمد بن محمد، ثنا الحسن بن علي بن هاشم، قال: هذا كتاب الحسين بن علي فقرأت فيه: قال: ثنا يحيى بن الحسن، حدثني زياد بن الحسن، عن أبيه، عن أبي حنيفة[٢].

١٤٨-وأخبرنا أحمد، قال: حدثتني فاطمة بنت محمد بن حبيب، قالت: سمعت أبي يقول: قرأت في كتاب حمزة الزيات، عن أبي حنيفة[٣].

١٤٩-وأخبرنا أحمد بن محمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا المقرئ، ثنا أبو حنيفة[٤].

١٥٠-وحدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا عبد الرحيم بن موسى، قال: حدثنا محمد بن عمير - وهو ابن أبي الغريف - قال: سمعت أبا الزبير المكي، وسأله أبو حنيفة، فقال: حدثنا جابر بن عبد الله، قال: سأل سراقة بن مالك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول الله أخبرنا عن ديننا، كأنما ولدنا الآن أم

(١) «المسند» للحارثي (١٠٠).

(٢) «المسند» للحارثي (١٠١).

(٣) «المسند» للحارثي (١٠٢).

(٤) «المسند» للحارثي (١٠٣).

نعمل فيما جرت فيه الأقلام أم لأمر مؤتنف؟ قال: «لما جرت به الأقلام، وثبتت به المقادير»، قال: يا رسول الله ففيم العمل؟ قال: «اعملوا فكل ميسر» ، ثم قرأ ﴿ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴾ إلى قوله ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ﴾، قال: يا رسول الله أخبرنا عن عمرتنا هذه لعامنا أم للأبد؟، قال: «لا بل للأبد»[1].

١٥١-أخبرنا أحمد بن محمد الكوفي، قال: حدثتني فاطمة بنت محمد ابن حبيب، قالت: سمعت أبي يقول: هذه كتب حمزة الزيات فقرأت فيها، عن أبي حنيفة رضي الله عنه، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، قال: سأل سراقة بن مالك بن جعشم النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله أخبرنا عن ديننا هذا لأي شيء نعمل، لما قد جرت به الأقلام وثبتت به المقادير؟... الحديث[2].

١٥٢-الحافظ طلحة بن محمد النعال روى في مسنده، عن أحمد بن محمد بن سعيد أيضاً، عن بشر بن موسى، عن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن أبي حنيفة رضي الله عنه، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله تعالى: ﴿ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ قال: بلا إله إلا الله ﴿ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ قال: بلا إله إلا الله، وذكر الخوارزمي

(١) «المسند» (١٠٤)، و«كشف الآثار» (٤٧١) للحارثي.

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٣٠٣).

عقب هذا، وزاد طلحة بن محمد في روايته: أن قال: ﴿ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ قال: بلا إله إلا الله ﴿وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ قال: بلا إله إلا الله[1].

١٥٣-الحافظ طلحة بن محمد روى في مسنده، عن أبي عبد الله محمد ابن مخلد، عن علي بن إبراهيم بن عبد المجيد، عن عمرو بن عوف، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: سأل سراقة بن مالك بن جعشم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أعمرتنا هذه لعامنا أم للأبد؟ فقال: «للأبد»، قال: فديننا هذا نعمل فيه لما قد جرت به الأقلام، أم لأمر مستقبل؟ قال: «لما جرت به الأقلام والمقادير» قال: ففيم العمل؟ قال: «اعملوا وسددوا وقاربوا، فكل ميسر لما خلق له»، ثم قرأ: ﴿ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ الآيتين[2].

١٥٤-وروى أيضاً عن ابن مخلد، عن سليمان بن توبة النهرواني، عن علي بن يزيد الأنصاري ثم الصدائي، عن أبي حنيفة[3].

١٥٥-وروى أيضاً عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن بشر بن موسى، عن المقرئ، عن أبي حنيفة رحمه الله[4].

(١) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (٣٣).
(٢) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (١٢٥).
(٣) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (١٢٥).
(٤) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (١٢٥).

١٥٦-الحافظ محمد بن المظفر روى في مسنده، عن أبي علي محمد بن سعيد الحراني، عن أبي فروة يزيد بن محمد بن سنان، عن أبيه، عن سابق، عن أبي حنيفة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: سأله سراقة ابن جعشم، فقال: يا رسول الله! أعمرتنا هذه لعامنا أم للأبد؟ قال: «بل للأبد»، قال: فأخبرنا عن ديننا كأنما خلقنا اليوم في أي شيء نعمل، أم في شيء سبقت فيه المقادير وجرت به الأقلام، أم شيء مستأنف، قال: «بل شيء سبقت فيه المقادير وجرت به الأقلام» قال: ففيم العمل؟ فقال: «اعملوا، فكل ميسر لما خلق له، من كان من أهل الجنة يسر لعمل أهل الجنة، ومن كان من أهل النار يسر لعمل أهل النار»، ثم قرأ هذه الآية: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝ بِالْحُسْنَىٰ ﴾ الآيتين[1].

١٥٧-القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري روى في مسنده، عن أبي الحسين محمد بن علي بن محمد بن المهتدي بالله، عن أبي أحمد القرضي، عن أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، عن أبي بكر محمد بن أحمد ابن أبي العوام، عن أبيه أبي العوام أحمد بن يزيد، عن محمد بن الحسن الشيباني، عن أبي حنيفة[2].

١٥٨-وروى أيضاً في موضع آخر في «مسنده» عن القاضي محمد بن

---

(١) «مسند» محمد بن المظفر، كما في «جامع المسانيد» (١٢٥).

(٢) «مسند» محمد بن عبد الباقي الأنصاري، كما في «جامع المسانيد» (١٢٥).

علي بن محمد بن المهتدي بالله، عن أبي أحمد بن أبي مسلم القرضي، عن أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، عن أبي بكر محمد بن أحمد ابن أبي العوام، عن أبيه أبي العوام أحمد بن يزيد، عن محمد ابن الحسن الشيباني، عن أبي حنيفة[1].

١٥٩-الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن خالد بن خلي الكلاعي روى في «مسنده»، عن أبيه محمد بن خالد بن خلي، عن أبيه خالد بن خلي، عن محمد بن خالد الوهبي، عن أبي حنيفة[2].

١٦٠-الإمام محمد بن الحسن روى في «نسخته» عن أبي حنيفة رضي الله عنه عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن سراقة بن مالك الأنصاري رضي الله عنه قال: يا رسول الله! حدثنا عن ديننا، كأننا ولدنا له، أنعمل لشيء جرت به المقادير وجفت به الأقلام، أم لشيء مستقبل، قال: «ما جرت به المقادير وجفت به الأقلام» قال: ففيم العمل؟ قال: «اعملوا فكل ميسر، ثم قرأ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴾[3].

١٦١-حدثنا أبو عروبة وأبو معشر، قالا: ثنا عمرو، ثنا محمد، عن

(١) «مسند» محمد بن عبد الباقي الأنصاري، كما في «جامع المسانيد» (١٢٥).

(٢) «مسند» محمد بن خالد بن خلي الكلاعي، كما في «جامع المسانيد» (١٢٥).

(٣) نسخة محمد بن الحسن الشيباني، كما في «جامع المسانيد» (١٢٥).

أبي حنيفة، ثنا أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سأله سراقة بن جعشم فقال: يا رسول الله أخبرنا عن عمرتنا هذه، ألعامنا هذا أم للأبد؟ قال عليه السلام: «بل للأبد»، قال: أخبرنا عن ديننا هذا كأنما خلقنا له: في أي شيء العمل؟ في شيء جرت به الأقلام وثبتت فيه المقادير، أم في شيء نستقبل فيه العمل؟ فقال: «بل في شيء جرت به الأقلام، وثبتت به المقادير»، قال: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وسلم: «اعملوا فكل عامل ميسَّر، من كان من أهل الجنة يسّر لعمل أهل الجنة، ومن كان من أهل النار يسّر لعمل أهل النار»، وتلا هذه الآية: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ (٧) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ (٨) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴾ [الليل: ٥ - ١٠][١].

١٦٢- حدثنا أبو علي محمد بن أحمد، وسليمان بن أحمد، قالا: ثنا بشر ابن موسى [ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ]، ثنا أبو حنيفة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، أن سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي قال: يا رسول الله! أخبرنا عن ديننا هذا كأننا خلقنا له الساعة: في أي شيء ثبتت به المقادير وجرت به الأقلام؟ أم في شيء نستقبل فيه العمل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا، بل شيء ثبتت به المقادير وجرت به الأقلام»،

(١) «المسند» لابن المقرئ (٣٦).

قال سراقة رضي الله عنه: ففيم العمل إذاً يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اعملوا فكل ميسر لما خلق له» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴾ لا إله إلا الله، ﴿ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴾ يقول: لا إله إلا الله ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴾[1].

١٦٣- حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن رسته، ثنا محمد ابن المغيرة، ثنا الحكم بن أيوب، ثنا زفر بن الهذيل، عن أبي حنيفة، عن أبي الزبير، عن جابر، أن سراقة بن مالك قال: يا رسول الله! حدثنا عن ديننا، كأنا ولدنا له، أو نعمل بشيء قد جرت به المقادير، وجفت به الأقلام، أم بشيء نستقبل؟ قال: «بل لما جرت به المقادير، وجفت به الأقلام»، قال: ففيم العمل؟ قال: «اعمل فكل ميسر لما خُلق له» ثم قرأ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ ﴾ [الليل: ٥، ٦] إلى آخر الآيتين. روى محمد بن الحسن عن أبي حنيفة نحوه[2].

١٦٤-أخبرنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان، قال: أخبرنا القاضي أبو نصر

---

(١) «المسند» لأبي نعيم (٣٤).

(٢) «المسند» لأبي نعيم (٣٥).

أحمد بن نصر بن أشكاب، قال: حدثنا عبد الله بن طاهر، قال: حدثنا إسماعيل بن توبة، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة، قال: حدثنا أبو الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سأله سراقة بن مالك بن جعشم فقال: يا رسول الله! أخبرنا عن عمرتنا هذه ألعامنا هذا أم للأبد؟ قال: «بل للأبد» قال: أخبرنا عن ديننا هذا، كأنما خلقنا اليوم في أي شيء العمل؟ أفي شيء قد جرت به الأقلام وثبتت فيه المقادير، أم في شيء نستأنف فيه العمل؟ قال: «في شيء قد جرت به الأقلام وثبتت فيه المقادير» قال: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال: «اعملوا، فكل ميسر فمن كان من أهل الجنة يسّر لعمل أهل الجنة، ومن كان من أهل النار يسّر لعمل النار» ثم قرأ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ بِالْحُسْنَىٰ ﴾ إلى قوله: ﴿ لِلْعُسْرَىٰ ﴾ [الليل: ٥ - ١٠][1].

١٦٥-أخبرنا الشيخ الثقة أبو الغنائم محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان المقرئ بقراءتي عليه فأقر به، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه قراءة عليه في جمادى الأولى من سنة سبع وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قراءة عليه يوم الاثنين لثمان بقين من شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، قال: حدثنا بشر بن موسى الأسدي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ،

(١) «المسند» لابن خسرو (٩٨٨).

قال: حدثنا أبو حنيفة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري: أن سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي قال: يا رسول الله! أخبرنا عن ديننا هذا، كأننا خلقنا له الساعة، في أي شيء نعمل، أفي شيء ثبتت فيه المقادير، وجرت به الأقلام، أم في شيء نستقبل فيه العمل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا بل في شيء قد ثبتت فيه المقادير وجرت به الأقلام» قال سراقة: ففيم العمل يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اعملوا فكل ميسر لما خلق له»، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ بِالْحُسْنَىٰ﴾ بلا إله إلا الله ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ﴾ بلا إله إلا الله ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾ [الليل: ٥ - ١٠][1].

١٦٦-أخبرنا أبو الفضل بن خيرون رحمه الله، قال: أخبرنا خالي أبو علي، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا القاضي عمر الأشناني، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد، قال: حدثنا أحمد بن رسته بن عمر بن زيد، قال: حدثنا محمد بن المغيرة، قال: حدثنا الحكم بن أيوب، عن زفر، عن أبي حنيفة... مثله[2].

١٦٧-أخبرنا الشيخ أبو الحسين، قال: أخبرنا الحسن، قال: أخبرنا

(١) «المسند» لابن خسرو (٩٩٠).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٩٩١).

محمد، قال: حدثنا أبو علي محمد بن سعيد الحراني بالرقة، قال: حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سابق، عن أبي حنيفة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سأله سراقة بن جعشم فقال: يا رسول الله! أعمرتنا هذه لعامنا هذا أم للأبد؟ قال: «بل للأبد»، قال: فأخبرنا عن [ديننا] كأنما خلقنا اليوم أفي شيء نعمل، أم شيء سبقت فيه المقادير، وجرت فيه الأقلام، أم شيء نستأنف؟ قال: «بل شيء قد سبقت فيه المقادير وجرت فيه الأقلام»، قال: فيم العمل؟ قال: «اعملوا فكل ميسر لما خلق له، من كان من أهل الجنة يسر له عمل الجنة، ومن كان من أهل النار يسر لعمل النار» ثم قرأ هذه الآية: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴾ [الليل: ٥][(١)].

١٦٨-أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد بن عبد الملك الأسدي، قال: أخبرنا أبو الحسن بن قشيش، قال: أخبرنا أبو بكر الأبهري[(٢)].

١٦٩-ح وأخبرنا الشيخ أبو طالب بن يوسف، قال: أخبرنا أبو محمد الفارسي، قال: أخبرنا أبو بكر الأبهري، قال: حدثنا أبو عروبة الحراني، قال: حدثني جدي عمرو بن أبي عمرو، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثني أبو حنيفة، قال: حدثنا أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٩٩٩).

(٢) «المسند» لابن خسرو (١٠٠٠).

رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سأله سراقة ابن مالك بن جعشم فقال: يا رسول الله! أخبرنا عن عمرتنا هذه ألعامنا هذا أم للأبد؟ قال: «للأبد» قال: أخبرنا عن ديننا هذا كأنما خلقنا له في أي شيء العمل، أفي شيء قد جرت فيه الأقلام وثبتت فيه المقادير أم شيء نستأنف فيه العمل؟ قال: «في شيء قد جرت فيه الأقلام، وثبتت فيه المقادير»، قال: فيم العمل يا رسول الله؟ قال: «اعملوا فكل ميسر، من كان من أهل الجنة يسر لعمل أهل الجنة، ومن كان من أهل النار يسر لعمل أهل النار»، ثم تلا هذه الآية: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾ [الليل: ٥ – ١٠][(١)].

١٧٠–حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن رستة بن عمر بن ابنة محمد بن المغيرة، ثنا محمد بن المغيرة، ثنا الحكم بن أيوب، عن زفر بن الهذيل، عن أبي حنيفة، عن أبي الزبير، عن جابر، أن سراقة بن مالك، قال: يا رسول الله، أرأيت عمرتنا هذه، ألعامنا هذا أم للأبد؟ حدثنا عن ديننا، كأننا ولدنا له؟ أنعمل لشيء قد جرت به المقادير، وجفت به الأقلام، أم لشيء مستقبل؟ قال: «بل لما جرت به المقادير، وجفت به الأقلام»، قال: ففيم العمل؟ قال: «اعملوا، فكل

(١) «المسند» لابن خسرو (١٠٠١).

ميسر»، ثم قرأ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾ إلى آخر الآيتين[1].

١٧١- حدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا زهير، عن أبي الزبير، عن جابر، أن سراقة بن مالك، قال: يا رسول الله، أنعمل فيما جرت به المقادير، وجفت به الأقلام؟ أم فيما نستأنف العمل؟... الحديث. رواه روح بن القاسم، وأبو حنيفة، وابن أبي ليلى، وزيد بن أبي أنيسة، وعمرو بن الحارث، عن الزبير[2].

١٧٢- حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا أبو حنيفة، عن أبي الزبير، عن جابر، أن سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي، قال: يا رسول الله، أخبرنا عن ديننا هذا، كأننا خلقنا له الساعة؟ في أي شيء نعمل؟ أفي شيء تثبت فيه المقادير، وجرت فيه الأقلام، أم في أمر مستأنف؟ قال: «بل فيما تثبت فيه الأقلام»، قال سراقة: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اعملوا، فكل عامل ميسر لما خلق له»، وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾ بـ «لا إله إلا الله»، ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾ قال: بـ«لا إله إلا الله»، ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ﴾[3].

(١) «أخبار أصبهان» لأبي نعيم الأصبهاني ١/ ١٤٠.

(٢) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم الأصبهاني ١٠/ ١٢٩ رقم (٣١٧٥).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني ٧/ ١٢٠ رقم ٦٥٦٥.

١٧٣-أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا أبو حنيفة، عن أبي الزبير، عن جابر، أن سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي، قال: يا رسول الله، أخبرنا عن ديننا هذا، كأننا خلقنا له الساعة؟ في أي شيء نعمل؟ في شيء تثبت فيه المقادير، وجرت فيه الأقلام، أم في شيء نستقبل فيه العمل؟ فقال: «اعملوا، فكل عامل ميسر لما خلق له»، وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾، بـ «لا إله إلا الله» ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾، بـ «لا إله إلا الله» ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴾[1].

١٧٤-أخبرنا محمد بن أبي زيد أنبأ محمود بن إسماعيل الصيرفي، أنبأ أحمد بن محمد بن الحسين، ثنا أبو القاسم الطبراني، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا أبو حنيفة رضي الله عنه، عن أبي الزبير، عن جابر: أن سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي قال: يا رسول الله أخبرنا عن ديننا هذا كأننا خلقنا له الساعة، في أي شيء نعمل؟ أفي شيء ثبتت فيه المقادير، وجرت فيه الأقلام؟ قال سراقة: أم في أمرٍ مستأنف؟ قال: «بل فيما ثبتت فيه المقادير، وجرت فيه الأقلام» قال سراقة: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(١) «القضاء والقدر» للبيهقي ص٢٩ رقم ٢٤.

«اعملوا فكل عامل ميسر لما خلق له» وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ بِالْحُسْنَىٰ ﴾ بلا إله إلا الله ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴾ بلا إله إلا الله ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴾[الليل:٥- ١٠][(١)].

١٧٥- قرأت على النظام بن مفلح أخبركم ابن المحب، أنا أحمد بن إدريس، وزينب بنت الكمال، أنا يوسف بن خليل، أنا أبو عبد الله الأصبهاني، أنا أبو منصور الصيرفي، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، أنا أبو حنيفة، عن أبي الزبير، عن جابر: أن سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي قال: يا رسول الله أخبرنا عن ديننا هذا كأنا خلقنا له الساعة، في أي شيء نعمل؟ أفي شيءٍ ثبتت فيه المقادير، وجرت فيه الأقلام؟ قال سراقة: أم في أمر مستأنف؟ قال: «بل فيما ثبتت فيه المقادير، وجرت فيه الأقلام»، قال سراقة: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اعملوا فكل عامل ميسر لما خلق له»، وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ بِالْحُسْنَىٰ ﴾ بلا إله إلا الله ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴾ بلا إله إلا الله ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُ

---

(١) «عوالي الإمام أبي حنيفة» للحافظ يوسف بن خليل الدمشقي رقم (١١).

لِلْعُسْرَىٰ ﴾[الليل:٥- ١٠] [١].

باب: من كان من أهل الجنة يسّر لعمل أهل الجنة

١٧٦- محمد، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن عبد العزيز بن رُفَيع، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من نفس إلا قد كتب الله مدخلها ومخرجها، وما هي لاقيةٌ»، فقال رجل من الأنصار: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال: «كل من كان من أهل الجنة يسِّر لعمل أهل الجنة، ومن كان من أهل النار يسِّر لعمل أهل النار»، فقال الأنصاري: الآن حقّ العمل[٢].

---

(١) «الأربعين المختارة من حديث الإمام أبي حنيفة» للحافظ يوسف بن عبد الهادي الصالحي (١٦).

(٢) «الآثار» للإمام محمد بن الحسن الشيباني (٣٨٣)، والخبر أخرجه الخلعي في «فوائده» من طريق شعيب بن إسحاق عن أبي حنيفة به كما في «عقود الجواهر» ١/ ٢٧.

وله شاهد من حديث علي بلفظ: كنا مع جنازة في بقيع الغرقد، فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وجلسنا حوله، ومعه مخصرة ينكت بها، ثم رفع بصره، فقال: ما منكم من نفس منفوسة إلا وقد كتب مقعدها من الجنة والنار... وفي آخره: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴾ الآية.

رواه الطيالسي (١٥١)، وعبد الرزاق (٢٠٠٧٤)، وأحمد ١/ ٨٢، ١٢٩، ١٣٢، ١٤٠، وعبد ابن حميد (٨٤)، والبخاري في «الصحيح» (٤٩٤٥، ٤٩٤٧، ٤٩٤٨، ٤٩٤٩)، وفي «الأدب المفرد» (٩٠٣)، ومسلم (٢٦٤٧) (٦)، وأبي داود (٤٦٩٤)، والترمذي (٢١٣٦، ٣٣٤٤)، وابن ماجه (٧٨)، وأبي يعلى (٣٧٥، ٥٨٢)، وابن حبان (٣٣٤،
=

١٧٧-قال القاضي أبو العباس: وقد حدثنا نحن أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية - النيسابوري - قال: أنبأ أحمد بن شعيب النسائي سنة تسعين ومائتين، قال: أنبأ عمار بن الحسن، ثنا عبد الله بن سعد، عن إبراهيم بن ميمون الصائغ، عن حماد - يعني ابن أبي سليمان -، قال: ثنا أبو حنيفة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من نفس إلا وقد كتب مدخلها ومخرجها، وما هي لاقية»، فقال رجل من الأنصار: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال: «من كان من أهل الجنة ييسر لعمل أهل الجنة، ومن كان من أهل النار ييسر لعمل النار»، فقال الأنصاري، الآن حق العمل(١).

١٧٨-حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل الهروي ببغداد، ثنا محمود ابن خداش الطالقاني، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، ثنا النعمان بن ثابت، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من نفس إلا وقد كتب الله مدخلها ومخرجها، وما هي لاقية» فقال رجل من

=

٣٣٥)، والآجري في «الشريعة» ص١٧١، ١٧٢، والبغوي (٧٢)، وراجع «مجمع الزوائد» ٧/ ١٩٤.

(١) «المسند» لابن أبي العوام (٢٥٠).

الأنصار: ففيم العمل إذاً يا رسول الله؟، فقال:« اعملوا فكل ميسر لما خلق له، أما أهل الشقاء فيسروا لعمل أهل الشقاء، وأما أهل السعادة فيسروا لعمل أهل السعادة» فقال الأنصاري: الآن حق العمل[1].

١٧٩-أحمد بن محمد بن سهل الترمذي، ثنا صالح بن محمد، ثنا حماد ابن أبي حنيفة، عن أبيه، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما من نفس إلا قد كتب الله مدخلها ومخرجها، وما هي لاقية»، فقال رجل من الأنصار: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال:« اعملوا فكل ميسر له، من كان من أهل الجنة يسر لعمل أهل الجنة، ومن كان من أهل النار يسر لعمل أهلها»، قال: فيقول الأنصاري: الآن حق العمل[2].

١٨٠-زكريا بن يحيى بن كثير الأصبهاني بخوار الري، ثنا أحمد بن رستة، ثنا محمد بن المغيرة، ثنا الحكم، عن زفر، عن أبي حنيفة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ما من نفس إلا قد كتب الله مدخلها ومخرجها، وما هي لاقية»، فقال رجل من الأنصار: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال: «اعملوا فكل ميسر، من كان من أهل الجنة يسر لعمل أهلها، ومن كان من

(١) «المسند» (١١٠١)، و«كشف الآثار» (١٩٤١) للحارثي.

(٢) «المسند» للحارثي (١١٠٢).

أهل النار يسر لعمل أهلها»، قال: يقول الأنصاري: الآن حق العمل[1].

١٨١-أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، حدثتني فاطمة بنت محمد بن حبيب، قالت: سمعت أبي يقول: قرأت في كتاب حمزة بن حبيب الزيات: عن أبي حنيفة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ما من نفس إلا وقد كتب الله مدخلها ومخرجها، وما هي لاقية»، فقال رجل من الأنصار: ففيم العمل يا رسول الله؟... ثم ذكر بقية الحديث نحوه[2].

١٨٢-أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني بالكوفة، ثنا جعفر بن محمد ابن موسى، ثنا أبو فروة، حدثني أبي، عن سابق، عن أبي حنيفة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم... مثله[3].

١٨٣-وحدثنا محمد بن رضوان الجملي الكلاباذي، قال: حدثنا محمد ابن سلام، أخبرنا محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة... نحوه[4].

١٨٤-وحدثنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: أخبرني منذر بن محمد،

---

(١) «المسند» للحارثي (١١٠٣).

(٢) «المسند» للحارثي (١١٠٤).

(٣) «المسند» للحارثي (١١٠٥).

(٤) «المسند» للحارثي (١١٠٦).

حدثني أبي، عن عمي، عن أبيه، عن أبي حنيفة[1].

١٨٥- وأخبرنا أحمد بن محمد الهمداني، أخبرني منذر بن محمد، حدثني أبي، ثنا أيوب بن هانئ، عن أبي حنيفة[2].

١٨٦- وأنبأ أحمد بن محمد الهمداني، حدثني القاسم بن عبد الله بن عامر بن زرارة، ثنا أبي: ثنا سفيان بن عمرو، عن أبي حنيفة[3].

١٨٧- وأنبأ أحمد بن محمد الهمداني، أنبأ المنذر بن محمد، ثنا حسين ابن محمد، ثنا أسد بن عمرو، عن أبي حنيفة[4].

١٨٨- وحدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى السعدي ومحمد ابن رضوان بخاريان، قالا: ثنا الحسن بن عثمان، أنبأ الحسن بن زياد[5].

١٨٩- وأنبأ أحمد بن محمد الهمداني، قال: أخبرني منذر بن محمد، ثنا أبي، ثنا الحسن بن زياد، عن أبي حنيفة[6].

١٩٠- وأنبأ أحمد بن محمد الهمداني، ثنا محمد بن عبد الله المسروقي،

---

(١) «المسند» للحارثي (١١٠٧).

(٢) «المسند» للحارثي (١١٠٨).

(٣) «المسند» للحارثي (١١٠٩).

(٤) «المسند» للحارثي (١١١٠).

(٥) «المسند» للحارثي (١١١١).

(٦) «المسند» للحارثي (١١١١).

قال: هذا كتاب جدي فقرأت فيه قال: ثنا أبو حنيفة[1].

١٩١- وحدثنا أبي، ثنا أحمد بن زهير، ثنا المقرئ، عن أبي حنيفة[2].

١٩٢- وكتب إلي صالح بن أبي رميح، قال: ثنا يحيى بن خالد المهلبي، ثنا أبو سعد الصغاني، عن أبي حنيفة[3].

١٩٣- أخبرنا صالح بن أحمد القيراطي، قال: حدثنا محمد بن يزيد ابن أبي العوّام، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا أبو حنيفة رحمة الله عليهم، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب ابن سعد [عن أبيه][4] رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه، قال: ما من نفس إلا وقد كتب الله مدخلها الحديث[5].

١٩٤- حدثنا محمد بن عبد الله السعدي، قال: حدثنا الحسن بن عثمان الهمداني، قال: حدثنا اللؤلؤي، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من نفس إلا كتب الله مدخلها ومخرجها

---

(١) «المسند» للحارثي (١١١٢).

(٢) «المسند» للحارثي (١١١٣).

(٣) «المسند» للحارثي (١١١٤).

(٤) من «المسند» للحارثي (١١٠٦).

(٥) «المسند» (١١٠٦)، و«كشف الآثار» (١٤١١) للحارثي.

وما هي لاقية، فقال رجل من الأنصار: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال: من كان من أهل الجنة يسر لعمل أهل الجنة، ومن كان من أهل النار [يسر لعمل أهلها][1] فقال الأنصاري: الآن حق العمل[2].

١٩٥-وحدثنا محمد بن علي بن الحسن الترمذي، قال: حدثنا صالح ابن محمد، قال: حدثنا حماد بن أبي حنيفة، عن أبيه رحمة الله عليهم[3].

١٩٦-وحدثنا محمد هذا عن العباس بن زرارة، عن الهياج، عن أبي حنيفة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد، عن أبيه رحمة الله عليهم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما من نفس منفوسة إلا قد كتب الله مدخلها ومخرجها وما هي لاقية»، فقال رجل من الأنصار: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال: «اعملوا فكل ميسر، من كان من أهل الجنة يسّر لعمل أهل الجنة، ومن كان من أهل النار يسّر لعمل أهل النار» قال: فقال الأنصاري: الآن حق العمل[4].

١٩٧-الحافظ طلحة بن محمد روى في «مسنده»، عن صالح بن أحمد، عن محمود بن خداش، عن إسحاق بن يوسف الأزرق، عن أبي حنيفة

(١) ساقط من الأصل. وانظر «المسند» للحارثي (١١٠٢).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (١٦٠١).

(٣) «كشف الآثار» للحارثي (٣٦٥٢).

(٤) «كشف الآثار» للحارثي (٣٦٥٣).

رضي الله عنه[1].

١٩٨-الحافظ محمد بن المظفر روى في «مسنده»، عن أبي عبد الله الحسين بن الحسين الإنطاكي، عن أحمد بن عبد الله الكندي، عن علي بن معبد، عن محمد بن الحسن الشيباني، عن أبي حنيفة رضي الله عنه[2].

١٩٩-وروى أيضاً عن محمد بن محمد بن سليمان، عن محمد بن مصفى، عن بقية، عن عمرو بن عيسى، عن أبي حنيفة رضي الله عنه[3].

٢٠٠-وروى أيضاً عن أبي جعفر الطحاوي، عن رجاء بن زكريا، عن نصر بن حريش، عن مشمعل بن ملحان، عن أبي حنيفة رضي الله عنه[4].

٢٠١-وروى أيضاً عن أبي عثمان سعيد بن هاشم، عن عبد الرحمن ابن إبراهيم، عن شعيب بن إسحاق، عن أبي حنيفة رضي الله عنه[5].

٢٠٢-القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي روى في «مسنده»، عن القاضي هناد بن إبراهيم، عن أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله، عن

---

(١) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (١٧٩).

(٢) «مسند» محمد بن المظفر، كما في «جامع المسانيد» (١٧٩).

(٣) «مسند» محمد بن المظفر، كما في «جامع المسانيد» (١٧٩).

(٤) «مسند» محمد بن المظفر، كما في «جامع المسانيد» (١٧٩).

(٥) «مسند» محمد بن المظفر، كما في «جامع المسانيد» (١٧٩).

أبي طالب محمد بن أحمد بن إسحاق بن بهلول، عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن واقد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الشيباني، عن أبي حنيفة رضي الله عنه[1].

٢٠٣- الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن خالد بن خلي الكلاعي روى في «مسنده»، عن أبيه محمد بن خالد بن خلي، عن أبيه خالد بن خلي، عن محمد بن خالد الوهبي، عن أبي حنيفة رضي الله عنه[2].

٢٠٤- محمد بن الحسن روى في نسخته، عن أبي حنيفة رضي الله عنه، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من نفس إلا وقد كتب الله مخرجها ومدخلها، وما هي لاقية»، فقال رجل من الأنصار: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال: «اعملوا وكل ميسر لما خلق له، أما أهل الشقاء فيسروا لعمل أهل الشقاء، وأما أهل السعادة، فيسروا لعمل أهل السعادة»، فقال الأنصاري: الآن حق العمل[3].

قال الحافظ طلحة: ورواه عن أبي حنيفة حمزة الزيات، وحماد بن أبي حنيفة، وزفر، والحسن بن زياد، وصالح بن محمد، وسابق، وأيوب بن

---

(١) «مسند» محمد بن عبد الباقي، كما في «جامع المسانيد» (١٧٩).

(٢) «مسند» محمد بن خالد بن خلي الكلاعي، كما في «جامع المسانيد» (١٧٩).

(٣) نسخة محمد بن الحسن الشيباني، كما في «جامع المسانيد» (١٧٩).

هانئ، وسفيان بن عمرو، ومصعب بن راشد، وأسد بن عمرو رحمهم الله.

٢٠٥- حدثنا أبو عروبة وأبو معشر، قالا: ثنا عمرو، ثنا محمد بن الحسن، ثنا أبو حنيفة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من نفس إلا قد كتب الله تعالى مدخلها ومخرجها، وما هي لاقية»، قال: فقال رجل من الأنصار: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال: «من كان من أهل الجنة يسّر لعمل أهل الجنة، ومن كان من أهل النار يسّر لعمل أهل النار»، قال الأنصاري: الآن حق العمل[1].

٢٠٦-حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن ملوك، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا أبو حنيفة النعمان بن ثابت، عن عبد العزيز بن رفيع، ح وثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا خليفة بن خياط، ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد، ثنا أبو حنيفة عن عبد العزيز، ح وثنا الحسن بن علان، ثنا عبد الله بن أبي داود السجستاني، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، ثنا سهل بن عثمان، ثنا العنقزي، عن أبي حنيفة، عن عبد العزيز، ح وثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا الحسن بن الحاجب، عن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن، ثنا أبي، ثنا أبي عن إبراهيم

(١) «المسند» لابن المقرئ (٣٧).

ابن طهمان، عن أبي حنيفة، عن عبد العزيز، ح وثنا محمد بن حميد، ثنا محمد بن محمد بن سليمان، ثنا محمد بن مصفى، ثنا بقية، ثنا عمر بن عيسى، عن النعمان بن ثابت، عن عبد العزيز، ح وثنا محمد بن حميد بن عبد الرحيم، ثنا الحسين بن محمد بن الحسين، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الحميد أبو يحيى الحماني، [عن أبي حنيفة]، عن عبد العزيز، كلهم قالوا: عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من نفس إلا وقد كتب الله مدخلها ومخرجها، وما هي لاقية»، فقال رجل من الأنصار: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال: «من كان من أهل الجنة يسر لعمل أهل الجنة، ومن كان من أهل النار يسر لعمل أهل النار»، فقال الأنصاري: الآن حق العمل يا رسول الله. السياق لهارون عن المقرئ، والآخرون مثله[1].

٢٠٧-أخبرنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أخبرنا القاضي أبو نصر بن أشكاب، قال: أخبرنا عبد الله بن طاهر، قال: حدثنا إسماعيل بن توبة، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من نفس إلا قد كتب الله مدخلها ومخرجها، وما هي

---

(١) «المسند» لأبي نعيم (٢٨٨).

لاقية»، فقال رجل من الأنصار: ففيم نعمل يا رسول الله؟ قال: «من كان من أهل الجنة يسر لعمل الجنة، ومن كان من أهل النار يسر لعمل النار»، فقال الأنصاري: الآن حق العمل[1].

٢٠٨-وأخبرنا الشيخ أبو سعد الأسدي، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن قشيش، قال: أخبرنا أبو بكر الأبهري[2].

٢٠٩-وأخبرنا الشيخ أبو طالب بن يوسف، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو بكر الأبهري، قال: أخبرنا أبو عروبة الحراني، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا محمد بن الحسن[3].

٢١٠-وأخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسين الإنطاكي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الكندي، قال: حدثنا علي بن معبد، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من نفس إلا قد كتب الله مدخلها ومخرجها، وما هي لاقية»، فقال رجل من الأنصار:

(١) «المسند» لابن خسرو (٨٥٩).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٨٦٠).

(٣) «المسند» لابن خسرو (٨٦١).

ففيم العمل يا رسول الله؟ قال: «من كان من أهل الجنة يسر لعمل أهل الجنة، ومن كان من أهل النار يسر لعمل أهل النار»، فقال الأنصاري: الآن حق العمل[1].

٢١١-أخبرنا الشيخ أبو الحسين، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا بقية، قال: حدثنا عمرو بن عيسى، عن النعمان بن ثابت، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من نفس إلا وقد كتب الله مدخلها ومخرجها، وما هي لاقية»[2].

٢١٢-أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، والشيخ أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم، قالا: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي ابن الفتح، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم الصلحي، قال: حدثنا أبو فروة يزيد بن سنان، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سابق، عن أبي حنيفة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم «اعملوا فكل ميسر، من كان من أهل الجنة يسر له

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٨٦٢).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٨٦٣).

عمل أهل الجنة، ومن كان من أهل النار يسر له عمل أهل النار»[1].

هذا حديث غريب من حديث عبد العزيز بن رفيع عن مصعب بن سعد عن سعد جود إسناده أبو حنيفة رضي الله عنه.

٢١٣- أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا أبو بكر القاسم بن عيسى العصار بدمشق، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الصمد بن شعيب بن إسحاق، قال: حدثنا جدي، عن أبي حنيفة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من نفس إلا وقد كتب مدخلها ومخرجها، وما هي لاقية»، قال: فقال رجل من الأنصار: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال: «من كان من أهل الجنة يسر لعمل أهل الجنة، ومن كان من أهل النار يسر لعمل أهل النار»، قال: فقال الأنصاري: الآن حق العمل[2].

٢١٤- أخبرنا الشيخ أبو الحسين، قال: أخبرنا الحسن، قال: أخبرنا محمد، قال: حدثنا أبو علي محمد بن سعيد الحراني، قال: حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سابق، عن أبي حنيفة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال:

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٨٦٨).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٨٦٩).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من نفس إلا وقد كتب مدخلها ومخرجها، وما هي لاقية»، قال: فقال رجل من الأنصار: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال: «اعملوا فكل ميسر لما خلق له»، قال: فقال الأنصاري: الآن حق العمل[1].

هذا حديث غريب من حديث عبد العزيز بن رفيع عن مصعب بن سعد عن سعد جود إسناده أبو حنيفة رضي الله عنه.

٢١٥- أخبرنا الشيخ أبو الحسين، قال: أخبرنا الحسن، قال: أخبرنا محمد، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الطحاوي بمصر، قال: حدثنا رجاء بن زكريا، قال: حدثنا نصر بن حريش، قال: حدثنا المشمعل يعني ابن ملحان، عن أبي حنيفة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد، عن أبيه سعد بن مالك أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من نفس إلا وقد كتب الله مدخلها ومخرجها، وما هي لاقية»، فقال رجل من الأنصار: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال: «اعملوا فكل ميسر لما خلق له، فمن كان من أهل الجنة يسره الله لعمل أهل الجنة، ومن كان من أهل النار يسره الله لعمل أهل النار»، ثم قرأ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴾ [الليل: ٥ - ١٠] فقال

(١) «المسند» لابن خسرو (٨٧٠).

الأنصاري: الآن حق العمل[1].

٢١٦- أخبرنا الشيخ أبو الحسين، قال: أخبرنا الحسن، قال: أخبرنا محمد، قال: حدثنا أبو عثمان سعيد بن هاشم بن مرثد الطبراني بطبرية، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، قال: حدثنا شعيب بن إسحاق، عن أبي حنيفة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من نفس إلا قد كتب الله مدخلها ومخرجها، وما هي لاقية» قال: فقال رجل من الأنصار: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال: «من كان من أهل الجنة يسر لعمل أهل الجنة، ومن كان من أهل النار يسر لعمل أهل النار»، قال: فقال الأنصاري: الآن حق العمل[2].

٢١٧- أخبرنا الشيخ أبو السعود بن المجلي، قال: أخبرنا ابن الصقر، قال: أخبرنا ابن ربيعة، قال: حدثنا ابن رشيق، قال: حدثنا محمد بن حفص، قال: حدثنا صالح الترمذي، قال: حدثنا حماد بن أبي حنيفة، عن أبيه، عن عبد العزيز بن رفيع... مثله[3].

٢١٨- أخبرنا شيخ القراء وأستاذ الأقراء سلطان بن أحمد بن سلامة

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٨٧١).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٨٧٢).

(٣) «المسند» لابن خسرو (٨٧٣).

الشيبي القاهري الأزهري على النعت المشروح، عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا، عن الحافظ أبي الفضل بن حجر الكناني، قال: أتنا فاطمة بنت محمد التنوخية، قالت: أنا التقي سليمان بن حمزة، قال: أنا محمد بن عمار، قال: أنا أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن أبي شريك، قال: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عبد الله بن النقور، قال: أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن دُرسْت العلاف، قال: أنا أبو القاسم طلحة بن محمد ابن جعفر في «مسنده» لأبي حنيفة، قال: أنا صالح بن أحمد، عن محمود ابن خداش - بكسر المعجمة وبالدال المهملة والشين المعجمة -، عن إسحاق بن يوسف الأزرق، عن أبي حنيفة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من نفسٍ إلا وقد كتب الله مخرجها ومدخلها، وما هي لاقية»، فقال رجل من الأنصار: ففيم العمل يا رسول الله! قال: «اعملوا وكل ميسر لما خلق له، أما أهل الشقاء فييسروا لعمل أهل الشقاء، وأما أهل السعادة فييسروا لعمل أهل السعادة» فقال الأنصاري: الآن حق العمل[1].

٢١٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي القاسم بن سورة

(١) «المسند» للثعالبي (٣٣).

الفاسي على نمط ما سلف، عن الحافظ أحمد بن محمد المقرئ التلمساني ثم القاهري، عن أبي عبد الله القصار، عن أبي الطيب الغزي، عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري القاهري، عن أبي الفتح المراغي، عن محمد بن علي الحرّاوي، عن الحافظ أبي أحمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، عن أبي الحسن الخلعي، قال: أنا أبو عبد الله الحسن بن جعفر ابن القاسم الكالي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن هارون بن موسى الأسواني قراءة عليه وأنا أسمع، قال: ثنا سعيد بن هاشم بن مرثد، قال: ثنا دُحيم واسمه عبد الرحمن بن إبراهيم قال: ثنا شعيب بن إسحاق، عن أبي حنيفة واسمه النعمان بن ثابت الفقيه، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد، عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من نفس إلا وقد كتب مدخلها ومخرجها، وما هي لاقية» قال: فقال رجل من الأنصار: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال: «من كان من أهل الجنة يسر لعمل أهل الجنة، ومن كان من أهل النار يسر لعمل أهل النار» فقال الأنصاري: الآن حق العمل[1].

٢٢٠- أخبرنا قاضي القضاة أحمد بن محمد الخفاجي شفاهاً، عن محمد بن أحمد الرملي، عن القاضي زكريا بن محمد، عن القاضي

---

(١) «المسند» للثعالبي (١٣٨).

أبي محمد عبد الرحيم بن الفرات، عن قاضي المسلمين عبد العزيز بن محمد ابن إبراهيم بن جماعة، قال: أنا أبو حفص عمر بن عبد المنعم الدمشقي عرف بابن القواس، قال: أنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي، قال: أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، قال: أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر الصفار، قال: أنا أبو الحسن علي بن أحمد المقابري، قال: أنا أحمد بن سعيد بن شاهين، قال: ثنا مسعود بن جويرية، قال: ثنا المعافى بن عمران، عن أبي حنيفة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد، عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اعملوا فكل ميسر لما خلق له» في حديث[1].

٢٢١- ثنا خليفة بن خياط العصفري، ثنا عبد الله بن يزيد، ثنا أبو حنيفة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من نفس إلا وقد كتب الله تعالى مدخلها ومخرجها، وما هي لاقية»، فقال رجل من الأنصار: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال: «من كان من أهل الجنة يسر لعمل أهل الجنة، ومن كان من أهل النار يسر لعمل أهل النار»، فقال الأنصاري: الآن حق العمل[2].

---

(١) «المسند» للثعالبي (٢٣١).

(٢) «كتاب السنة» لابن أبي عاصم الضحاك بن مخلد ص٧٦، ١٧٣، وهو في «مسند خليفة ابن خياط» ص٣٧.

٢٢٢- حدثنا ابن أبي العوام، ثنا أبي، ثنا محمد بن الحسن الشيباني، ثنا النعمان بن ثابت أبو حنيفة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ما من نفس إلا قد كتب مدخلها ومخرجها، وما هي لاقية» فقال رجل من الأنصار: ففيم [العمل] يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان من أهل الجنة يسر لعمل أهل الجنة، ومن كان من أهل النار يسر لعمل النار» فقال الأنصاري: الآن حق العمل[1].

٢٢٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرني أبو عبد الله بن بطة، حدثنا أحمد بن رستة الأصبهاني، حدثنا محمد بن المغيرة الأصبهاني، حدثنا الحكم بن أيوب الأصبهاني، قال: حدثنا زفر بن الهذيل، عن أبي حنيفة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما من نفس إلا وقد كتب الله تعالى مدخلها ومخرجها، وما هي لاقية»، فقال رجل من الأنصار: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال: «اعملوا فكل ميسر، من كان من أهل الجنة ييسره لعمل أهلها، ومن كان من أهل النار ييسره لعمل أهلها»، قال: فقال الأنصاري: الآن حق العمل[2].

---

(١) «جزء» أبي بكر محمد بن جعفر بن الأنباري (٣٣).

(٢) «القضاء والقدر» للبيهقي ص٣٩، ٤٥.

٢٢٤- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن القاسم الكللي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن هارون بن موسى الأسواني قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا سعيد بن هاشم بن مرثد، قال: حدثنا دحيم، واسمه عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا شعيب بن إسحاق، عن أبي حنيفة، واسمه النعمان بن ثابت الفقيه، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من نفس إلا وقد كتب مدخلها ومخرجها، وما هو لاقيه»، قال: فقال رجل من الأنصار: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال: «من كان من أهل الجنة يسير لعمل أهل الجنة، ومن كان من أهل النار يسير لعمل أهل النار»، فقال الأنصاري: الآن حق العمل[1].

باب: ما جاء في الشقي والسعيد

٢٢٥- محمدٌ، قال: أخبرنا أبو حنيفة، قال: حدثنا يزيد بن عبد الرحمن، عن أبي وائلة أو ابن واثلة (شك محمد)، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال: تكون النطفة في الرحم أربعين يوماً، ثم تكون علقة أربعين يوماً، ثم تكون مضغة أربعين يوماً، ثم ينشأ خلقُه، فيقول: رب، أذكر أو أنثى؟ شقي أو سعيد؟ وما رزقه؟[2].

(١) الفوائد الحسان الصحاح والغرائب لعلي بن الحسن الحسين الخلعي الشافعي (٤٢).
(٢) «الآثار» للإمام محمد بن الحسن الشيباني، (٣٨٦)، والخبر أخرجه مسلم (٢٦٤٥) (٣) واللالكائي (١٠٤٧)، والبيهقي في «الكبرى» ٧/ ٤٢٢ من طريق أبي الزبير، عن عامر بن واثلة، عن ابن مسعود به.

=

قال محمد: وبه نأخذ، الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره.

٢٢٦- كتب إلى صالح بن أبي رميح الترمذي، قال: حدثنا علي بن عبد الصمد الطيالسي، قال: حدثنا أبو بكر بن خالد، قال: حدثنا الفضل ابن الفضل، قال: حدثنا مسعر، عن أبي حنيفة، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مضى القلم بالشقي والسعيد، وفرغ من الخلق والرزق والأجل[1].

٢٢٧- الحافظ طلحة بن محمد روى في «مسنده»، عن أبي عبد الله محمد بن مخلد، عن بشر بن موسى، عن أبي عبد الرحمن المقرئ، عن أبي حنيفة عن يزيد بن عبد الرحمن الدالاني، عن عبد الله بن مسعود

=

وقد رواه مطولاً ومختصراً الطيالسي (٢٩٨)، وعبد الرزاق (٢٠٠٩٣)، والحميدي (١٢٦)، وأحمد ١/ ٣٨٢، ٤٣٠، والبخاري ٤/ ١٣٥، ١٦١، ٨/ ١٥٢، ٩/ ١٦٥، ومسلم (٢٦٤٣)، وأبو داود (٤٧٠٨)، والترمذي (٢١٣٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٤٦)، وابن ماجه (٧٦)، والدارمي في «الرد على الجهمية» ص٦٩، ٧٠، وأبو يعلى (٥١٥٧)، والشاشي (٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦)، وابن حبان (٦١٧٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص٣٨٦، والبغوي (٧١) من طرق عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود به.

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٢٥٦).

رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «تكون النطفة أربعين ليلة، ثم تكون مضغة أربعين ليلة، ثم ينشئه الله خلقاً آخر، فيقول الملك: أي رب أذكر أم أنثى أسعيد أم شقي، ما أجله ما رزقه، ما أثره، فيكتب ما يريد الله تعالى به، فالسعيد من وعظ بغيره، والشقي من شقي في بطن أمه»[1].

٢٢٨- القاضي عمر بن الحسن الأشناني روى في «مسنده»، عن بشر بن موسى، عن أبي عبد الرحمن المقرئ، عن أبي حنيفة رضي الله عنه عن يزيد بن عبد الرحمن، عن رجل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أنه قال: الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره[2].

٢٢٩- أخبرنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان، قال: أخبرنا القاضي أبو نصر بن أشكاب أحمد ابن نصر بن محمد البخاري، قال: حدثنا عبد الله بن طاهر القزويني، قال: حدثنا إسماعيل بن توبة، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة قال: حدثنا يزيد بن عبد الرحمن، عن أبي واثلة أو ابن واثلة، عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال: تكون النطفة في الرحم أربعين يوماً، ثم تكون علقة أربعين يوماً، ثم تكون مضغة أربعين يوماً، ثم ينشأ خلقه،

(١) «مسند» طلحة بن محمد كما في «جامع المسانيد» (١٣٣).

(٢) «مسند» عمر بن الحسن الأشناني كما في «جامع المسانيد» (١٢٢).

فيقول: ذكر أو أنثى، شقي أم سعيد وما رزقه[1].

٢٣٠- أخبرنا الشيخ أبو الفضل بن خيرون، قال: أخبرنا أبو بكر الخياط، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن دوست، قال: أخبرنا عمر بن الحسن الأشناني، قال: أخبرنا بشر بن موسى الأسدي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال: حدثنا أبو حنيفة، عن يزيد بن عبد الرحمن، عن رجل، عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره[2].

٢٣١- وبه قال: أخبرنا عمر، قال: أخبرنا بشر بن موسى، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن يزيد بن عبد الرحمن، عن أبي وائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه بهذا[3].

٢٣٢- حدثنا علي بن أحمد، عن نصير بن يحيى، قال: سمعت أبا مطيع، يقول: قال أبو حنيفة: حدثنا حماد، عن إبراهيم، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما نطفة، ثم علقة مثل ذلك، ثم مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه ملكا يكتب عليه رزقه وأجله، وشقي أم سعيد،

---

(١) «المسند» لابن خسرو (١٢٣٦).

(٢) «المسند» لابن خسرو (١٢٤٠).

(٣) «المسند» لابن خسرو (١٢٤١).

والذي لا إله غيره إن الرجل ليعمل عمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة، فيموت فيدخلها، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيعمل بعمل أهل النار فيموت فيدخلها»[1].

٢٣٣- حدثنا علي بن أحمد، عن نصير بن يحيى، قال: سمعت أبا مطيع، يقول: قال أبو حنيفة: حدثنا حماد، عن إبراهيم، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما نطفة، ثم علقة مثل ذلك، ثم مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه ملكا يكتب عليه رزقه وأجله، وشقي أم سعيد، والذي لا إله غيره إن الرجل ليعمل عمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة، فيموت فيدخلها، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيعمل بعمل أهل النار فيموت فيدخلها»[2].

٢٣٤- أخبرنا عبد الوهاب بن نصر، أخبرنا محمد بن عبد الله بن بهلول النسائي، قال: ثنا أبو البريك، قال: ثنا عمران بن بكار، قال: ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، قال: ثنا محمد بن الحسن، ثنا أبو حنيفة، ثنا

(١) «الفقه الأكبر» باب في القدر ص١٠٧.

(٢) «الفقه الأبسط» باب في القدر ص١٠٧.

يزيد بن عبد الرحمن، عن أبي واثلة أو ابن واثلة - يشك محمد بن الحسن -، عن عبد الله بن مسعود قال: تكون النطفة في الرحم أربعين يوما ثم تكون علقة أربعين يوما ثم تكون مضغة أربعين يوما ثم يعطي خلقه فيقول رب ذكر أو أنثى شقي أو سعيد ما رزقه.

قال محمد بن الحسن: وبهذا نأخذ وبه كان يأخذ أبو حنيفة: الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره[1].

باب: ما جاء في الابتعاد عن القدرية

٢٣٥- قال أبو جعفر[2] محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الأصبهاني، قال: كتب إلي أبو عبد الله محمد بن أحمد القومسي بخطه يخبرني بكتابه: حدثنا محمد بن عيسى بن زياد، حدثنا أحمد بن أبي طيبة، عن أبي حنيفة، عن الهيثم الصيرفي، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يجيء قوم يقولون: لا قدر، ثم يخرجون منه إلى الزندقة، فإذا لقيتموهم فلا تسلموا عليهم، وإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوا جنائزهم، فإنهم شيعة الدجال، ومجوس هذه الأمة، حق على الله أن يلحقهم به»[3].

---

(١) «شرح اعتقاد أهل السنة» لهبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي ٤/ ٧٠٤ رقم (١٣٠٨).

(٢) في «كشف الآثار»: أبو حفص.

(٣) «المسند» (١٢٢٨) و«كشف الآثار» (٢٣٩٢-٢٣٩٣) للحارثي، والخبر أخرجه أبو داود ٤٦٩١، والحاكم ١/ ٨٥، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٣٨) من طريقين عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن ابن عمر بلفظ: «القدرية مجوس هذه الأمة، إن مرضوا فلا =

٢٣٦- نا محمد بن إبراهيم بن ناصح بن نومرد الشعراني بالدامغان، ثنا محمد بن عيسى الدامغاني، ثنا أحمد بن أبي طيبة الجرجاني، عن النعمان أبي حنيفة، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يجيء قوم يقولون: لا قدر، ثم يخرجون منه إلى الزندقة، فإذا لقيتموهم فلا تسلموا عليهم، وإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوا جنائزهم، فإنهم شيعة الدجال، ومجوس هذه الأمة، حقّاً على الله أن يلحقهم به»[١].

باب: القدرية مجوس هذه الأمة

٢٣٧- حدثنا أحمد بن أبي صالح البلخي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الكرابيسي، قال: حدثنا مالك بن سليمان، عن أبي رجاء الهروي، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، عن نافع، قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: يجيء في آخر الزمان قوم من الزنادقة[٢] يقولون: لا قدر، هم مجوس هذه الأمة، وشيعة الدجال، حقّاً على الله عز وجل أن

=

تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم». وعند ابن أبي عاصم بدون: (عبد العزيز) في السند، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين إن صح سماع أبي حازم من ابن عمر، ووافقه الذهبي.

(١) «المسند» للحارثي (١٤٨).

(٢) في الأصل: (الزندقة).

يلحقهم به[1].

٢٣٨- نا عبد الله بن جامع الحلواني المقرئ، ثنا عبد الحميد بن جامع بكثار دمشق، ثنا هشام بن عمار، عن محمد بن زيد بن مذحج الزبيدي، عن النعمان أبي حنيفة، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «القدرية مجوس هذه الأمة، وهم شيعة الدجال»[2].

٢٣٩- أخبرنا شيخ المعارف أحمد بن محمد المدني، والعلامة إبراهيم ابن محمد المأموني القاهري إجازة مشافهة وكتابة، عن الشمس محمد بن أحمد الرملي إجازة عامة للأول ومشافهة للثاني، قال: أنا شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري في إجازته العامة، قال: أخبرني العز عبد السلام ابن أحمد بن عبد المنعم البغدادي نزيل القاهرة الحنفي في «مسند الحارثي»، قال: أنا أبو الطاهر محمد بن العز التكريتي، عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن الزكي المزي، قال: أنا أبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني، قال: أنا أبو مسلم الموئد بن عبد الرحيم بن الأخوة، قال: أنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي قراءة، قال: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني، قال: أنا الحافظ أبو عبد الله محمد

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٣٦٩١).

(٢) «المسند» (١٤٧) و«كشف الآثار» (٢١٢٧) للحارثي.

ابن إسحاق ابن مندة قال: أنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي البخاري، قال: أنا عبد الله بن جامع الحلواني المقرئ، عن عبد الحميد بن جامع، عن هشام بن عمار، عن محمد بن زبيد بن مذحج، عن أبي حنيفة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «القدرية مجوس هذه الأمة»[1].

باب: لعن القدرية

٢٤٠- حدثنا محمد بن يزيد الكلاباذي، ثنا حميد[2] بن فروة، قال: سمعت أبا حذيفة إسحاق بن بشر البخاري، يحدث عن أبي حنيفة، عن سالم، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن القدرية وقال: «ما من نبي بعثه الله تعالى قبلي إلا حذر أمته منهم ولعنهم»[3].

٢٤١- علان بن يعقوب العلاف بجلولاء، ثنا صالح بن يحيى بن

---

(١) «المسند» للثعالبي (١٣).

(٢) في «كشف الآثار»: جميل.

(٣) «المسند» (١٨٤) و«كشف الآثار» (٣٠٨١) للحارثي، والخبر أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٢٧٢ مجمع البحرين) عن محمد بن كعب القرظي قال: ذكر القدر عند عبد الله بن عمر، فقال عبد الله بن عمر: لعنت القدرية على لسان سبعين نبياً، منهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وإذا كان يوم القيامة وجمع الله الناس في صعيد واحد، نادى منادٍ يسمع الأولين والآخرين، أين خصماء الله، فتقوم القدرية. قال الهيثمي في «المجمع» ٧/ ٢٠٦: فيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك.

غيلان، عن أبيه، ثنا عبد الله بن بزيغ، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لعن الله القدرية، وما من نبي ولا رسول إلا لعنهم، ونهى أمته عن الكلام معهم»[1].

باب: فيمن لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر

٢٤٢- حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، قال: حدثنا الحسن بن سهل، قال: حدثنا مصعب، قال: حدثنا أبو حنيفة رحمة الله عليهم، عن الهيثم بن حبيب، عن عامر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره[2].

٢٤٣- حدثنا صالح بن محمد الأسدي، قال: حدثنا شريح بن يونس، قال: حدثنا حسين بن الحسن، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن الهيثم، عن الشعبي رضي الله عنهم، عن عبيدة رحمة الله عليه، عن علي رضي الله عنه قال: لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره من الله،

---

(١) «المسند» للحارثي (١٠٧٧)، والخبر أخرجه الخطيب ١٤/ ٣١٩، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢/ ٣٥١، والطبراني في «الأوسط» (٥/ ٣٩٦ البحرين) عن ابن عمر بلفظ: لعنت القدرية على لسان سبعين نبيّاً، منهم نبينا صلى الله عليه وسلم، واللفظ للخطيب.

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٦٩٤).

ومن آمن به ثم شك فيه فقد كفر[١].

باب: ليس منا من لم يؤمن بالقدر

٢٤٤- الحافظ طلحة بن محمد روى في «مسنده»، عن أحمد بن محمد ابن سعيد، عن عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، عن الحسن بن سهل، عن مصعب بن سلام، عن أبي حنيفة عن الهيثم الصيرفي، عن عامر، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره»[٢].

٢٤٥- الحافظ طلحة بن محمد روى في «مسنده»، عن أحمد بن محمد ابن سعيد، عن بشر بن موسى، عن المقرئ، عن أبي حنيفة رحمه الله عن الهيثم، عن عامر الشعبي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه خطب الناس على منبر الكوفة فقال: ليس منا من لم يؤمن بالقدر خيره وشره[٣].

٢٤٦- أخبرنا الشيخ أبو الغنائم محمد بن أبي عثمان بقراءتي عليه فأقر به، قال: أخبرنا أبو الحسن بن رزقويه، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا المقرئ،

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٩٣٦).

(٢) «مسند» طلحة بن محمد كما في «جامع المسانيد» (١٨٣).

(٣) «مسند» طلحة بن محمد كما في «جامع المسانيد» (١٣١).

قال: حدثنا أبو حنيفة، عن الهيثم، عن عامر الشعبي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أنه خطب على منبر الكوفة فقال: ليس منا من لم يؤمن بالقدر خيره وشره[1].

٢٤٧- حدثنا أبو الحسن بن حماد بالكوفة، ثنا الحسين بن محمد بن الفرزدق، ثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسيد الأصبهاني، ثنا محمد ابن عاصم، ثنا المقرئ، عن أبي حنيفة، عن الهيثم، عن عامر الشعبي، عن علي أنه خطب الناس على منبر الكوفة، فقال: «ليس منا من لم يؤمن بالقدر خيره وشره»[2].

٢٤٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر ابن موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا أبو حنيفة، عن الهيثم، عن الشعبي، عن علي رضي الله عنه، أنه خطب الناس على منبر الكوفة،

(١) «المسند» لابن خسرو (١١٣٤)، والخبر أخرجه الطيالسي (١٠٨)، وأحمد ١/ ٩٧، والترمذي (٢١٤٥)، وابن ماجه (٨١)، وابن أبي عاصم (١٣٠)، وأبو يعلى (٣٥٢، ٥٨٣)، والبزار (٩٠٤)، والآجري في «الشريعة» (٣٧٥)، وابن حبان ص٢٣، ٣٧ موارد، والحاكم ١/ ٣٣ من طرق عن علي ضمن حديث: «لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع» وفيه: «حتى يؤمن بالقدر خيره وشره».

وأخرجه أحمد ٢/ ١٨١، ٢١٢، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٤)، واللالكائي في «شرح الأصول» (١٣٨٧)، والآجري (٣٧٦) من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً قال: «لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره».

(٢) «الأمالي» لابن بشران ص٢٢٤ رقم (٢١٢)، (١/ ١٨٠) رقم (١٥٥٤).

فقال: «ليس منا من لم يؤمن بالقدر خيره وشره»[1].

٢٤٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا بشر بن موسى، نا أبو عبد الرحمن المقرئ، نا أبو حنيفة، عن الهيثم، عن الشعبي، عن علي، أنه خطب الناس على منبر الكوفة فقال: «ليس منا من لم يؤمن بالقدر خيره وشره»[2].

باب: لا يزيد في العمر إلا البر

٢٥٠- القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري روى في «مسنده»، عن أبي المظفر هناد بن إبراهيم، عن الفقيه الحسن بن محمد بن الحسن المالكي، عن أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن الحسن الضراب، عن محمد بن عبد العزيز بن المبارك بن محمد الدينوري، عن أبي نعيم، عن أبي حنيفة وسفيان الثوري عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يزيد في العمر إلا البر، ولا يرد القدر إلا الدعاء، وأن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه»[3].

٢٥١- قرأت على أبي محمد عبد الله بن محمد الديري الدمياطي،

---

(١) «السنن الكبرى» للبيهقي ١٠/ ٢٠٤.

(٢) «القضاء والقدر» للبيهقي ص٣٩٨ رقم (٤٢٢).

(٣) «مسند» محمد بن عبد الباقي الأنصاري، كما في «جامع المسانيد» (٧٩).

عن نور الدين الشنبهوري، عن الشهاب أحمد بن أحمد الرملي، عن الـزين زكريا بن محمد القاضي، عن أبي الفضل أحمد بن علي الحـافظ، قـال: أنـا أحمد بن محمد الواسطي وفاطمة بنت خليل الحنبلية، قالا: أنـا أبـو الفـتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي قال: أنا أحمد بن عبد الدائم، قال: أنـا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، قال: أنا القاضي أبو بكر محمـد ابن عبد الباقي الأنصاري، قال: أنا أبو المظفـر هنـاد بـن إبـراهيم الفقيـه، عن الحسن بن محمد بن الحسن المالكي، عن أبـي الحـسن علـي بـن عمـر الدارقطني الحافظ، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن الحـسن الـضرّاب، عـن محمد بن عبد العزيز بن المبارك الدينوري، عن أبي نعيم الفضل بن دُكـين قال: أنا أبو حنيفة وسفيان الثوري عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صـلى الله عليـه وسلم: «لا يزيد في العمر إلا البر، ولا يرد القـدر إلا الـدعاء، وإن العبـد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه»[1].

باب: ما جاء في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾

٢٥٢- محمدٌ، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن عبـد الأعلـى التيمـي، عـن

(١) «المسند» للثعالبي (٢٠٦).

أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: بينا هو يخطب الناس بالجابية، إذ قال في خطبته: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾، فقال قس من تلك القُسوس: ما يقول أميرُ المؤمنين؟ قالوا: يقول: إن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء، فقال: بركَشت، الله أعدل من أن يضلّ أحداً، فبلغت عمر بن الخطاب رضي الله عنه مقالته فقال: كذبتَ، بل الله أضلّك، والله لولا عهدك لضربتُ عنقك[1].

٢٥٣- حدثنا عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثنا خلف بن أيوب، قال: حدثنا أبو يوسف، عن أبي حنيفة، عن عبد الأعلى، عن أبيه رحمة الله عليهم، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس، فقال: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾، فقال قس من تلك القسوس: ما يقول أمير المؤمنين، قال: يقول: إن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء، فقال القس: الله أعدل من أن يضل أحداً: فقال عمر: ما قال؟ فأخبروه، فقال عمر: أشهد أن الله عز وجل أضلك، ولولا عهدك لضربت عنقك[2].

(١) «الآثار» للإمام محمد بن الحسن الشيباني (٣٨٥)، والخبر أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» ٧٦٥، والآجري في «الشريعة» ص٢٠٠، ٢٠١، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١١٩٧) من طريق خالد الحذاء، عن عبد الأعلى، عن عبد الله بن الحارث ابن نوفل قال: خطب عمر بن الخطاب... فذكره.

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (١٢٣٩).

٢٥٤- حدثنا سعيد بن ذاكر، قال: حدثنا أحمد بن حرب البخاري، قال: حدثنا محمد بن سابق، عن أبي حنيفة، عن عبد الأعلى، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أنه خطب الناس بالجابية فقال في خطبته: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ﴾، فقال قس من تلك القسوس برجيت: الله أعدل من أن يضل أحداً، فقال عمر: ما قال هذا القس؟ فأخبر بذلك، فقال عمر: أشهد أن الله عز وجل أضلك، ولولا ولث عهدك لضربت عنقك[1].

٢٥٥- الحافظ طلحة بن محمد روى في «مسنده»، عن أحمد بن محمد ابن سعيد، عن الصلت بن محمد، عن أبيه، عن الحسن بن زياد، عن أبي حنيفة رضي الله عنه[2].

٢٥٦- القاضي عمر الأشناني روى في «مسنده»، عن القاسم بن محمد الدلال، عن أبي بلال الأشعري، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة رضي الله عنه، عن خالد بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أنه قال على منبره في غضون خطبته: إن الله تعالى يضل من يشاء ويهدي من يشاء، فقال قس: الله أعدل من أن يضل عباده، فبلغت عمر مقالته، فقال: كذب، بل الله أضله، ولولا عهده لضربت

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٢٢٣٠).

(٢) «مسند» طلحة بن محمد كما في «جامع المسانيد» (١٥٤).

عنقه[1].

قال الحافظ طلحة: روى هذا الحديث حمزة بن حبيب الزيات، عن أبي حنيفة، عن عبد الأعلى من غير ذكر خالد، ووافقه على ذلك زفر وأبو يوسف ومحمد رحمة الله عليهم. ورواه غيرهم على ما سبق من ذكر خالد، كما ذكر الأشناني في «مسنده» خالداً.

٢٥٧- أخبرنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، قال: أخبرنا أبو بكر الخياط المقرئ، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن العلاف، قال: أخبرنا عمر بن الحسن الأشناني، قال: أخبرنا القاسم بن محمد الدلال، قال: حدثنا أبو بلال الأشعري قال: حدثنا أبو يوسف القاضي، عن أبي حنيفة، عن خالد بن عبد الأعلى، عن أبيه: أن عمر رضي الله عنه خطب الناس بالجابية فقال: إن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء، قال قس من تلك القسوس: ما يقول أمير المؤمنين؟ قال: يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء، قال القس: الله أعدل من أن يضل أحداً، قال عمر: ما يقول؟ فأخبروه، قال: أشهد أن الله قد أضلك، ولولا عهدك لضربت عنقك[2].

٢٥٨- أخبرنا الشيخ أبو الفضل بن خيرون، قال: أخبرنا أبو علي

(١) «مسند» عمر بن الحسن الأشناني كما في «جامع المسانيد» (١٥٤).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٤٤١).

ابن شاذان، قال: أخبرنا القاضي أبو نصر البخاري، قال: حدثنا عبد الله ابن طاهر القزويني، قال: حدثنا إسماعيل بن توبة، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عبد الأعلى التيمي، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: بينا هو يخطب الناس بالجابية إذ قال في خطبته: إن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء، فقال قس من القسيسين: ما يقول أمير المؤمنين؟ قال: يقول: إن الله يضل من يشاء، ويهدي من يشاء، فقال يوجس: إن الله أعدل من أن يضل أحداً، فبلغت عمر بن الخطاب، فقال: كذبت بل الله أضلك، والله لولا عهدك لضربت عنقك[1].

٢٥٩- القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري روى في «مسنده»، عن أبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب، عن الأزهري، عن محمد ابن المظفر، عن أحمد بن يزيد، عن سعيد بن عثمان بن سعيد البغدادي، عن محمد بن سماعة، عن الحسن، عن الإمام أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس بالجابية، فقال في خطبته: إن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء، فقال قس من تلك القسوس: ما يقول أميركم هذا؟ قالوا: يقول: يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء، فقال

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٧٤٢).

القس: الله أعدل من أن يضل، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب، فقال: بل الله أضلك، ولولا عهدك لضربت عنقك[1].

٢٦٠- أخبرني الأزهري، حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا أحمد بن سعيد بن يزيد بن عروة الحديثي، حدثنا عثمان بن سعيد البغدادي، حدثنا محمد بن سَماعة، عن محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، أن عمر بن الخطاب خطب الناس بالجابية، فقال في خطبته: إن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء، فقال قس من تلك القسوس: ما يقول أميركم هذا؟ قالوا: يقول: إن الله يضل من يشاء، ويهدي من يشاء، فقال القس: برقست، الله أعدل أن يضل أحدا، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب، فبعث إليه فقال: بل الله أضلك، ولولا عهدك لضربت عنقك[2].

باب: ما جاء في آية القدر

٢٦١- الحافظ طلحة بن محمد روى في «مسنده» عن أبي عبد الله محمد بن مخلد، عن بشر بن موسى، عن المقرئ، عن أبي حنيفة عن موسى ابن أبي كثير، عن عمر بن عبد العزيز أنه قال: آية القدر في كتاب الله تعالى علمها من شاء وجهلها من شاء، وهي قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا

(١) «مسند» محمد بن عبد الباقي الأنصاري كما في «جامع المسانيد» (١٥٨١).

(٢) «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي ١١/ ٢٩٠ رقم (٦٠٦٠).

تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمۡ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴾ وقوله تعالى: ﴿ فَإِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ ۝١٦١ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ بِفَٰتِنِينَ ﴾[1].

باب: الإفحام عن الذي سأله في القدر

٢٦٢- حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن هشام، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل العطَّار، قال: حدثني إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن أبي حنيفة رضوان الله عليه، قال: قال رجل لزيد بن علي: قضى الله المعاصي؟ قال: أفعصى قسراً؟ فقال أبو حنيفة رحمة الله عليه: ما رأيت جواباً أسرع منه[2].

---

(١) «مسند» طلحة بن محمد كما في «جامع المسانيد» (١٦٣)، والخبر أخرجه الفريابي في «القدر» ص١٩٤ رقم (٣١٥)، ومن طريقه الآجري في «الشريعة» ٢/ ٩٢٧ رقم (٥٢٦) عن إبراهيم بن عبد الله، عن علي بن ثابت، عن عمر بن ذر قال: جلسنا إلى عمر بن عبد العزيز، فتكلم منا متكلم، فعظّم الله وذكّر بآياته، فلما فرغ تكلم عمر بن عبد العزيز فحمد الله وأثنى عليه، وشهد شهادة الحق، وقال للمتكلم: إن الله عز وجل كما عظّمت وكما ذكّرت، ولكن الله تعالى لو أراد أن لا يعصى لم يخلق إبليس، وقد بين ذلك في آية من القرآن علمها من علمها وجهلها من جهلها، ثم قال: ﴿ فَإِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ ۝١٦١ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ بِفَٰتِنِينَ ۝١٦٢ إِلَّا مَنۡ هُوَ صَالِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾الصافات: [١٦١ - ١٦٣]، ومنا رجل يرى رأي القدر فنفعه الله بقول عمر بن عبد العزيز، ورجع عما كان يقول، وكان من أشد الناس بعد ذلك على القدرية.

ورواه البيهقي في «الأسماء والصفات» ١/ ٤٠١ رقم (٣٢٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن عمر بن ذر، عن عمر بن عبد العزيز به.

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٥٢٣).

٢٦٣- حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن هشام، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل العطار، قال: حدثني إبراهيم بن الحكم، عن عائذ، عن أبي حنيفة رحمة الله عليه، قال: قال رجل لزيد بن علي رضي الله عنهما، قضى الله عز وجل المعاصي، قال: أفعصى قسراً؟ فقال أبو حنيفة رحمة الله عليه: ما رأيت جواباً أسرع منه[1].

٢٦٤- حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا محمد بن حفص، قال: سمعت مقاتل بن الفضل، يقول: سمعت أبا حنيفة، يقول: قال رجل لزيد بن علي: أالله قضى المعاصي؟ فقال له زيد بن علي: أعصى قسراً، فقال أبو حنيفة رحمة الله عليه: ما رأيت جواباً أفحم منه[2].

٢٦٥- الحافظ طلحة بن محمد روى في «مسنده»، عن أبي العباس ابن عقدة، عن جعفر بن أحمد بن يزيد الحارسي، عن الحسن بن زياد بن عمر، عن مطلب بن زياد، قال: سمعت أبا حنيفة يقول: ما رأيت أحضر جواباً من زيد بن علي، قلت له: أقدر الله المعاصي؟ قال: أفيعصي قهراً؟ فألقمني حجراً[3].

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي(٧٤٤).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٣٥٣٤).

(٣) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (٩٩).

باب: في الردود على القدرية والجهمية من قبل الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى

٢٦٦- حدثنا عمرو بن عاصم المروزي، قال: سمعت خارجة بن مصعب، يقول: سمعت عبدان، قال: سمعت أبا حمزة، يقول: كان أبو حنيفة شديداً على القدرية، وكان يقول: يضربون لله الأمثال، ويقيسون الخالق بالمخلوق(١).

٢٦٧- حدثنا العباس بن عزيز القطان المروزي، قال: حدثنا حامد ابن آدم، قال: حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي، وبشار بن قيراط، وإسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، والفضل بن موسى رحمة الله عليهم، وغيرهم، كل يحدث بما لا يحدث به صاحبه في التقديم والتأخير، والمعنى واحد، قالوا: قدم الكوفة سبعون رجلاً من رؤساء القدرية وعظمائها، فجلسوا في مسجد الكوفة، وتكلموا بكلام القدر، فبلغ ذلك أبا حنيفة، فقال: لقد قدموا الكوفة ببزّ كاسد فانطلق رجل من أصحابه، فبلغهم ذلك، فاجتمعوا إلى بابه، فبعثوا إليه رسولاً، إنا لم ندخل هذا المصر إلا بسببك، وإنا نريد أن نكلمك، وقد اجتمعنا ولا نشك أنا نخصمك، قال: فبعث إليهم أبو حنيفة أن هذه الأيام أيام العشر، وأيام حقها ما تعلمون، فإذا مضت عليكم هذه الأيام، فارجعوا حتى أكلمكم، وإن كنت أكره

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٢٦٥٤).

الجدال، قالوا: ندخل فنسلم، فأذن لهم، فسلموا ثم جلسوا، فقالوا: يا أبا حنيفة إنه بلغنا أنك لما سمعت بنا وبموافاتنا هذا المصر وبكلامنا قلت: إنهم قدموا الكوفة ببزّ كاسد، قال: نعم قد قلت ذاك، قالوا: فإنا لا نخرج حتى نخاصمك، قال: ففيم تخاصموني؟ قالوا: في القدر، قال: أما علمتم أن الناظر في القدر كالناظر في شعاع الشمس، كلما ازداد نظراً ازداد تحيراً، قالوا: ففي القضاء والعدل، قال: تكلموا على اسم الله، قالوا: يا أبا حنيفة هل يستطيع أحد من المخلوقين أن ينجز من ملك الله ما لم يقضه، قال: لا، لأن القضاء على وجهين: أمر منه أمر وحي والآخر قدرة، فأما القدرة فإنه يقضى عليهم، وقدر لهم الكفر، ولم يأمر به بل نهى عنه، والأمر أمران: أمر الكينونة وأمر إذا أمر شيئاً كان وهو غير أمر وحي، قالوا: فأخبرنا عن أمر الله عز وجل أموافق لإرادته، أو مخالف لها، قال: أمره من إرادته، وليس إرادته من أمره، والأعمال بالإرادة سوى الأمر، وتصديق ذلك قول إبراهيم لابنه عليهما السلام: ﴿يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾، ولم يقل صبراً من غير إن شاء الله، وكل ذلك من أمر الله تعالى، ولم يكن من إرادة الله ذبحه، قالوا: فأخبرنا عن اليهود والنصارى الذين قالوا على الله ما قالوا، قالت اليهود: ﴿عُزَيۡرٌ ٱللَّهِ﴾، وقالت النصارى: ﴿ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِ﴾، فقضى الله على نفسه أن يشتم، قال: إن الله لا يقضي على نفسه إنما يقضي على عباده، ولو كان يقضي على

نفسه لجرت عليه القدرة، قالوا: فأخبرنا عن الذي أراد الله أن يكفر، فكفر أحسن الله إليه أم أساء قال: لا يقال: أساء إلى الكفار لما ألزمهم من الكفر، لأنه يعذبهم عليه، ولا يقال: أحسن إلى من عذبه عليه، إنما ذلك عدل منه، إنما تقع الإساءة والملامة على أمر ونهي، وذلك قوله: ﴿ أَيِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾، فدعاهم إلى النار الكفر، قالوا: فأخبرنا عن الكفر مخلوق أو غير مخلوق، قال: مخلوق، قالوا: فكيف يكون مخلوقاً وهو صنيع العباد؟ قال: هو صنيع العباد، والله خالق صنعهم، لأن الله خالق كل شيء، فصنيع العباد شيء فيكون مخلوقاً، وقال: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾، وقال: ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾، والكفر والإيمان وأعمال العباد وأرزاقهم وآثارهم مما أحصى الخالق قبل أن يخلقهم، قالوا: يا أبا حنيفة ليس لك بد بذا، قلت: إن العباد لا يستطيعون أن يجاوزوا خلاف ما علم، إن تقول أنه لم يكن لله بد أن يخلق العباد حتى يكون ما علم، قال: إنه لو لم يكن في علم الله أن يخلقهم لعلم ذلك أيضاً، إنما يقال: ليس بد لمن يحتاج إلى غيره قالوا يا أبا حنيفة: أمؤمن أنت، قال: مؤمن، قالوا: لتستكمل الإيمان، قال: مستكمل الإيمان، قالوا: فأنت عند الله مؤمن، قال: تسألوني عن علمي وعزيمة علمي أم تسألوني عن علم الله وعزيمة علم الله، قالوا: بل نسألك عن علمك، ولا نسألك عن علم الله، قال: فإني بعلمي الذي أعلم عند الله مؤمن، ولا أعزم على الله في علمه، قالوا: فما تقول فيمن جحد بحرف

من كتاب الله عز وجل؟ قال: كافر، قالوا: فإن الله عز وجل يقول: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾، قال: هذا في باب الوعيد، قالوا: فإن كان في باب الوعيد فإني لا أؤمن ولا أكفر، قال: بهذا خصمتم أنفسكم، ألا ترون أني إن لم أؤمن فأنا مجبول في إرادة الله على الكفر، وإن لم أكفر فأنا مجبول في إرادة الله عز وجل على الإيمان، قالوا: يا أبا حنيفة حتى متى تضلّ الناس، قال: ويحكم إنما يضل الناس من يستطيع أن يهديهم في حال يضلوا فيها فلا يهديهم، ولكن هل لكم إلي شيء موصول من طاعة الخالق تستطيعون أو لا تستطيعون على الانفصام منه في حال الإيصال لكم، فإن قلتم: نعم فقد لزمكم ما هو موصول لكم، قالوا: والله ما ندري ما نقول، قال: ألستم قد زعمتم أن إليكم أن تعملوا وإليكم أن لا تعملوا، وإليكم أن تجلسوا وإليكم أن لا تجلسوا، وإن إليكم أن تقولوا وإليكم أن لا تقولوا، فكيف تزعمون الآن أنكم لا تعلمون؟ فقاموا من عنده مخصومين، قالوا: نخاصم كل أحد، ولا نخاصمك يا أبا حنيفة[(١)].

٢٦٨- أخبرنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا حامد بن آدم، قال: حدثنا إسحاق بن علي السمرقندي، والفضل ابن موسى، وعمر بن عبيد، وإسماعيل بن حماد رحمة الله عليهم بهذا،

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (١٠٨٢).

وربما قدّموا وأخروا، والمعنى واحد[1].

٢٦٩- حدثنا العباس بن عزيز القطان والسري بن عصام، قالا: حدثنا حامد بن آدم، قال: حدثنا الفضل بن موسى، قال: قدم الكوفة سبعون رجلاً من رؤساء القدرية وعظمائها، فجلسوا في مسجد الكوفة، وتكلموا بكلام القدر، فبلغ ذلك أبا حنيفة فقال: لقد قدموا الكوفة ببز كاسد، وقد ذكرنا هذا الحديث بتمامه في أحاديث محمد بن عبيد الطنافسي وغيره[2].

٢٧٠- حدثنا السرّي بن عصام وغيره، عن حامد بن آدم، قال: حدثنا بشار بن قيراط، قال: قدم الكوفة سبعون رجلاً من القدرية، فتكلموا في مسجد الكوفة بكلام القدر، فبلغ ذلك أبا حنيفة رحمة الله عليه، فقال: لقد قدموا الكوفة ببزّ كاسدٍ... فذكر الحديث مثل ما مر في حديث محمد بن عبيد إلى قوله: إنا لا نخرج حتى نخاصمك، قال: ففيم تخاصموني، قالوا: في القدر، قال: أما علمتم أن الناظر في القدر كالناظر في شعاع الشمس، كلَّما ازداد نظراً ازداد تحيراً، قالوا: ففي القضاء والعدل؟ قال: تكلموا على اسم الله، قالوا: يا أبا حنيفة هل يستطيع أحد من المخلوقين أن يخرج من ملك الله ما لم يقضه؟ قال: لأن القضاء على

(١) «كشف الآثار» للحارثي (١٠٨٣).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٢٦٩٩).

وجهين: أمر: منه أمر وحي، والآخر القدرة فأما القدرة فإنه يقضي عليه، وقدر لهم الكفر ولم يأمر به، بل نهى عنه، والأمر أمران: أمر الكينونة إذا أمر شيئاً كان، وهو على غير أمر وحي، قال: فأخبرنا عن أمر الله، أموافق لإرادته أم مخالف لها؟ قال: أمره من إرادته، وليس إرادته من أمره، والأعمال بالإرادة سوى الإرادة، وتصديق ذلك قوله تعالى لإبراهيم إذ قال لابنه: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [الصافات: ١٠٢] ولم يقل صبراً من غير إن شاء الله، وكان ذلك من أمر الله، ولم يكن من إرادة الله ذبحه، قالوا: فأخبرنا عن اليهود والنصارى الذين قالوا على الله ما قالوا؟ قالت اليهود: ﴿عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ﴾، وقالت النصارى: ﴿ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِ﴾، فقضى الله على نفسه أن يُشتَم، قال: إن الله لا يقضي على نفسه، إنما يقضي على عباده، ولو كان يقضي على نفسه لجرت عليه القدرة، قالوا: فأخبرنا عن الذي أراد الله أن يكفر فكفر، أحسن الله إليه أم أساء؟ قال: لا يقال: أساء... وذكر الحديث مثل ما مر في حديث محمد بن عبيد، قالوا: يا أبا حنيفة! أمؤمن أنت؟ قال: مؤمن، قالوا: أمستكمل الإيمان؟ قال: مستكمل الإيمان، قالوا: فأنت عند الله مؤمن؟ قال: تسألوني عن علمي وعزيمة علمي، أم تسألوني عن علم الله وعزيمة علم الله؟ قالوا: بل نسألك عن علمك، ولا نسألك عن علم الله، قال: فإني بعلمي الذي أعلم عند الله مؤمن، ولا أعزم على الله في علمه، قالوا: فما تقول فيمن

جحد بحرف من كتاب الله عز وجل؟ قال: كافر، قالوا: فإن الله عز وجل يقول: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ [الكهف: ٢٩] قال: هذا باب الوعيد، قالوا: وإن كان في باب الوعيد قال: فإني لا أؤمن ولا أكفر، قال: بهذا خصمتم أنفسكم ألا ترون أني [إن] لم أؤمن، فأنا مجبور في إرادة الله على الكفر، وإن لم أكفر فأنا مجبور في إرادة الله على الإيمان، قال: يا أبا حنيفة! حتى متى تضل الناس؟ قال: ويحكم إنما يضل الناس من يستطيع أن يهديهم؟ ثم ذكر الحديث(١).

٢٧١- حدثنا محمد بن علي بن سهل المروزي، قال: حدثنا محمد بن علي، عن أبيه، عن النضر بن محمد، قال: قدم رجل على أبي حنيفة رحمة الله عليه من أصحاب غيلان، فقال: يا أبا حنيفة، جئتك أسألك عن أشياء، فإن كان الحق في يدك، تابعتك فقال له أبو حنيفة: اذهب إلى ابني حماد، فإني تركت الكلام، فقال له: إنما أريد أن تكلمني أنت، قال: لست أكلمك، ولكني أسألك عن ثلاث مسائل إن جسرت عليها كفرت أو إن قلت لا، خُوصمت، فقال أبو حنيفة لابنه حماد: وصاحب غيلان يسمع تعليماً منه لابنه وجواباً لصاحب غيلان سلوا خصميكم المزيلين القدرة عن رب العالمين حدِّثونا عن محمد صلى الله عليه وسلم هل امتنّ عليه ربه حيث يقول: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ أكان يستطيع محمد

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٢٤٠٨).

أن لا يذنب فيما تأخر، حتى لا تكون لله عليه تلك المنة في مغفرته إياه فيما تأخر، فإن قالوا: نعم فقل: أفكان مستطيعاً لإبطال منة الله تعالى، فإن جسروا على ذلك كفروا، وإن قالوا: لا، خوصموا، وقل: حدّثونا عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا ﴾، فهل استطاع هؤلاء أن يرفعوا عن قلوبهم الأكنة، وعن آذانهم الوقر، ويؤمنوا حتى يدخلوا الجنة، وقد قال تبارك وتعالى فيهم ما قال، أفاستطاعوا أن لا يكون منهم ما قال الله عز وجل، فيبطلوا قول الله عز وجل فإن قالوا: نعم كفروا، وإن قالوا: لا خوصموا، وقل: حدثونا عن قول الله عز وجل لنوح: ﴿ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ ﴾ فهل علم هؤلاء الذين قال يمسهم منا عذاب أليم بأسمائهم، أفعدلٌ من الله عز وجل وصولهم إلى عذابه أم لا؟ فإن قالوا: لا، كفروا، وإن قالوا: نعم فقل: أفشاء الله عز وجل أن ينتهوا إلى علمه وقوله وعدله، فإن قالوا: لا، كفروا، وإن قالوا: نعم، قل أفاستطاعوا أن يؤمنوا حتى يدخلوا الجنة وينجو من النار ويبطلوا قول الله عز وجل: ﴿ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ ﴾ ما أجرأ لقدرته على الله عز وجل[1].

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (١٥٩٢ - ٢٥٧٥).

٢٧٢- حدثنا إبراهيم بن عمروس الهمذاني، قال: حدثنا العباس بن يزيد البحراني، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت أيوب بن جابر الحنفي، يقول: قدم صاحب غيلان الكوفة في منازعة أبي حنيفة في القدر، فنازعه فيها أهل الكوفة، فغلبهم صاحب غيلان غير أبي حنيفة، فكلمه أبو حنيفة في دار عمرو بن حريث، واجتمع عامة المتنازعين من المتفقهين والمتكلمين، فقال صاحب غيلان لأبي حنيفة: تسأل أو أسأل؟ فقال له أبو حنيفة: سل عما بدا لك، وإذا نفدت مسائلك سألتك عن مسألتين أو ثلاث، لا أجاوز عنها، فسأل صاحب غيلان أبا حنيفة فقال له: أخبرني ما شاء الله لفرعون؟ قال: شاء له الكفر ولم يشأ له ما فيه إبطال علمه، قال: فما شاء إبليس لفرعون، قال: شاء له الكفر، قال: فما شاء فرعون لنفسه، قال: شاء لها الكفر، قال فما شاء موسى لفرعون؟ قال: شاء له الإيمان، قال له: يا أبا حنيفة أليس اجتمع مشيئة الله ومشيئة إبليس ومشيئة فرعون على الكفر، وخالف مشيئة موسى مشيئة الله، قال أبو حنيفة: إن الله عز وجل شاء لموسى أن يشاء له الإيمان، وشاء لإبليس أن يشاء لفرعون الكفر، وشاء لفرعون أن يشاء لنفسه الكفر، وكل بمشيئته شاؤوا، ثم قال له أبو حنيفة: إني سائلك هل تقر بكتاب الله عز وجل؟ قال: بلى، أنا مقر، قال أبو حنيفة: أرأيت قول الله تعالى في كتابه: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ ﴾ [الزخرف: ٣، ٤] أتقر أن القرآن الذي أنزله الله عز وجل على نبيه

محمد صلى الله عليه وسلم في اللوح المحفوظ؟ قال: نعم أنا به مقر، قال أبو حنيفة: أليس ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ فيها؟ قال: بلى، قال أبو حنيفة: فهل كان أبو لهب يستطيع أن يؤمن بالله ونبيه، ويكون رجلاً صالحاً حتى يموت عليه ويدخل الجنة ويبطل هذه السورة في أم الكتاب؟ قال: فأطرق صاحب غيلان يتفكّر، فقال له أبو حنيفة: إن قلت إنه كان يستطيع فقد جهلت ربّك وكذبته، وإن قلت: لا، رفضت قولك ونقضته، قال: صدقت، فهات الأخرى، قال له أبو حنيفة: أمؤمن أنت؟ قال: نعم، قال له: من أين تعلم أنك مؤمن وتدعي مثل دعواك أمم كثيرة وهم على مثل ما أنت عليه من الدعوى؟ قال: أعلم أني مؤمن، لأن المسلمين أخبروني بذلك، وأراهم عليه، قال: هم في هذا مثلك، وهم خصماء والخصم لا شهادة له، قال صاحب غيلان: أخبرني أبواي وأهل بيتي، قال أبو حنيفة: هم في ذلك خصماء، لأنهم على ما أنت عليه، ولا شهادة لهم، قال صاحب غيلان: فكتاب الله عز وجل أخبرني ودلّني، قال أبو حنيفة: فمن أين تعلم أن هذا كتاب الله؟ هل رأيت جبرئيل حين يوحى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم؟ أم هل رأيت النبي فتعلمت منه؟ قال صاحب غيلان: علمت بك لما بصرني الله وألهمني، فقال أبو حنيفة: صدقت، فهل بصر الله الكافر وألهمه مثل الذي بصرك وألهمك، فأطرق صاحب غيلان ساعة ثم رفع رأسه فقال: يا أبا حنيفة جزاك الله عن الإسلام خيراً ما أعظم نفعك[1].

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٢٢١٩).

٢٧٣- حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: سمعت مقاتل بن إبراهيم، يقول: سمعت أبا مقاتل، يقول: شهدت أبا حنيفة يناظر صاحب غيلان في باب من أبواب القدر، فكان صاحب غيلان ينكر أن يكون الله خلقه، وكان يقول: الله لا يخلق في عباده شيئاً، ثم يغضب منه ويعذب عليه، فكان أبو حنيفة يحتج عليه بكتاب الله عز وجل بقوله: ﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا ﴾ [الكهف: ٢٨]، وبقوله: ﴿ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ [الصف: ٥]، وبقوله: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ [محمد: ١٦]، وبقوله: ﴿ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ ﴾ [محمد: ٢٦]، وبقوله: ﴿ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً ﴾ [الجاثية: ٢٣]، وبقوله: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [الحشر: ١٠]، وبقوله: ﴿ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ [الأنعام: ١٢٥]، في أمثال هذه الآيات، قال: فنسب الله عز وجل خلق هذه الأشياء إلى نفسه، وجعلها في قلوبهم وسمعهم وأبصارهم، وأنت تنفيها عنه، فأنت مخالف الله في قولك، منازع الله في ملكه، حيث جعلت في العباد وبين العباد شيئاً لم يخلقه، والله عز وجل يقول: ﴿ كُلَّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ ﴾ [الأنعام: ١٠١، ١٠٢]، وقال: ﴿ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٦٢﴾ كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ [غافر: ٦٢، ٦٣]، فتحيّر صاحب غيلان، ودُهش ولم يتهيأ للكلام، وأحسب أنه تاب ورجع

عن قوله[1].

٢٧٤- حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن داود النيسابوري، قال: حدثنا يحيى بن أكثم، قال: سمعت الفضل بن موسى، يقول: سمعت أبا حنيفة يقول: إن الله لا يُسأل عن فعله، ولا ترد عليه المسائل كما فعلت المعتزلة، لأن الله تبارك وتعالى قد يبتلي من خلقه من لم يعصه قط مثل الرضيع، فيعذبه بالحرق والغرق والهدم والعمى والصمم والبكم، وكذلك منه تبارك وتعالى عدل، ومن توهم غير ذلك فقد خرج من الدين، ولله الدنيا والآخرة، ففعله في الدنيا والآخرة عدل، ولو أن والداً فعل بولده الرضيع شيئاً من ذلك ينسب إلى الظلم والسفه والجور، قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٧٤][2].

٢٧٥- حدثني قيس بن محمد الجوزجاني، قال: حدثنا موسى بن نصر، قال: حدثني أبو إسحاق الخوارزمي قاضي خوارزم، قال: إن جهم ابن صفوان قصد أبا حنيفة للكلام، فلما لقيه قال له: يا أبا حنيفة أتيتك لأكلمك في أشياء قد تهيأتها لك، فقال أبو حنيفة: الكلام معك عارٌ والخوض فيما أنت فيه نار تتلظى، فقال: كيف حكمتَ علي بما حكمت

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٣١٦٠).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٢٧٠٢).

ولم تسمع كلامي ولم تلقني؟ قال: بُلِّغتُ عنك أقاويل، لا يقولها أهل الصلاة، قال: أفتحكم عليّ بالغيب، قال: اشتهر ذلك عنك، وظهر عند العامة والخاصة، فجاز لي أن أحقق ذلك عليك، فقال: يا أبا حنيفة لا أسألك عن شيء إلا عن الإيمان، فلا تجيبني [عن شيء إلا] عن الإيمان؟ فقال له: أولم تعرف الإيمان إلى الساعة حتى تسألني عنه، قال: بلى ولكن شككت في نوع منه، قال: الشك في الإيمان كفرٌ، فقال: لا يحل لك أن لا تبين لي من أي وجه يلحقني الكفر، فقال: سلْ، فقال: أخبرني عن من عرف الله بقلبه، وعرف أنه واحدٌ لا شريك له ولا ندّ، وعرفه بصفاته أنه ليس كمثله شيء، ثم مات قبل أن يتكلم بلسانه أمؤمناً مات أم كافراً، قال: كافراً من أهل النار حتى يتكلم بلسانه مع ما عرفه بقلبه، قال: وكيف لا يكون مؤمناً وقد عرف الله بصفاته، فقال له أبو حنيفة: إن كنت تؤمن بالقرآن وتجعله حجة كلمتك به، وإن كنت لا تؤمن به ولا تجعله حجة كلمتك بما تكلم به من خالف ملة الإسلام، فقال: أؤمن بالقرآن وأجعله حجةً، فقال أبو حنيفة رحمة الله عليه: وجدنا الله تبارك وتعالى جعل الإيمان في كتابه بجارحتين: بالقلب واللسان، فقال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلۡحَقِّۖ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨٣﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡحَقِّ وَنَطۡمَعُ أَن يُدۡخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٤﴾ فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ [المائدة، الآيات: ٨٣ – ٨٥]، فأوجب لهم الجنة

بالمعرفة والقول، وجعلهم[1] المؤمنين بالجارحتين بالقلب واللسان، وقال: ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا ﴾ إلى قوله: ﴿ فَإِنۡ ءَامَنُواْ بِمِثۡلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْ ﴾ [البقرة: ١٣٦، ١٣٧]، وقال: ﴿ وَأَلۡزَمَهُمۡ كَلِمَةَ ﴾ [الفتح: ٢٦]، وقال: ﴿ وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ ﴾ [الحج: ٢٤]، وقال: ﴿ إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾ [فاطر: ١٠]، وقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا»، «فلم يجعل لهم الفلاح بالمعرفة دون القول، وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وكان في قلبه كذا» [ولم[2] يقل] يخرج من النار من عرف الله وكان في قلبه كذا، ولو كان القول لا يحتاج إليه ويُكتفى بالمعرفة، لكان من رد الله باللسان، وأنكر الله بلسانه إذا عرفه بقلبه مؤمناً، ولكان إبليس مؤمناً، لأنه عرف بربّه، فعرف أنه خالقه ومميته وباعثه ومغويه قال: ﴿ رَبِّ بِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي ﴾ [الحجر: ٣٩]، وقال: ﴿ أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴾ [الأعراف: ١٤]، وقال: ﴿ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ ﴾ [الأعراف: ١٢]، ولكان الكفار مؤمنين بمعرفتهم ربهم وإن أنكروا بلسانهم، قال الله تعالى: ﴿ وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسۡتَيۡقَنَتۡهَآ أَنفُسُهُمۡ ﴾ [النمل: ١٤]، فلم يجعلهم مع استيقانهم

---

(١) في الأصل: (فجعلهم) والمثبت من «المناقب».

(٢) في الأصل طمس، والمثبت من «المناقب» للموفق المكي (١٢٥).

بأن الله واحد مؤمنين مع جحدهم بلسانهم، وقال تعالى: ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ ﴾ [النحل: ٨٣]، وقال تعالى: ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ٱلْحَقُّ ﴾ [يونس: ٣١، ٣٢]، فلم ينفعهم معرفتهم مع إنكارهم، وقال: ﴿ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ﴾ [البقرة: ١٤٦]، يعني النبي صلى الله عليه وسلم فلم تنفعهم المعرفة مع كتمانهم أمره وجحودهم به، فقال له جهم: قد أوقعت في خلدي شيئاً فسأرجع إليك، فقام من عنده ولم يعُد إليه[١].

٢٧٦- سمعت أبا زيد، يقول: قال المسيب: قال أبو جعفر: قال النضر بن محمد: قيل لأبي حنيفة: إن أهل خراسان أخذوا في كلام جهم، وهذه الأهواء، فقال: إن أهل خراسان أخذوا في أمرٍ العِلمُ به جهلٌ[٢].

٢٧٧- حدثنا موسى بن أفلح، قال: حدثنا إسحاق بن بشر، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: أخبرنا المضارب بن عبد الله، قال: قال أبو حنيفة رضي الله عنه: قال لي عمرو بن عبيد: أفعال العباد ما هي عندك؟ قلت له: أفعال العباد من العباد كسب، ومن الله خلق، فقال: ما يفعله العباد

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٣٧٨٦).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٢٥٨٢).

أيخلقه الله؟ قلت له: لا يقال هكذا، ولكن يخلقه الله مع فعل العباد،...[1] فعله ولا خالق إلا الله، وهو مدبر الأمور، قال: وكيف يعقل هذا أن يكون الفعل ينسب إلى الفاعل ولله فيه صنع، قلت له: هذا ظاهر فكيف اشتبه عليك؟ قال الله تعالى في كتابه: ﴿ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ﴾ [الحديد: ٢]، وقال عز وجل: ﴿ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٨]، وقال: ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ [الزمر: ٤٢]، وقال: ﴿ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، وقال حاكياً عن طائفة من خلقه: ﴿ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾ [غافر: ١١]، ثم قال تعالى: ﴿ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ﴾ [السجدة: ١١]، وقال: ﴿ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ [الأنعام: ٦١]، فنسب تعالى توفي الأنفس إلى نفسه وإلى ملك الموت وإلى الرسل وهي وفاة واحدة، فهي منسوبة إلى الله تعالى من جهة وإلى ملك الموت من جهة وإلى الرسل من جهة، والجهات مختلفة، وقال تعالى: ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾ [الأنفال: ١٧]، فالرمي منسوب إلى الله عز وجل من جهة وإلى الرامي من جهة وهو رمي واحد، وقال تعالى: ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ﴾ [الأنفال: ١٧]، وهو قتل واحد منسوب إلى الله عز وجل من جهة وإلى الفاعل من جهة، وقال تعالى لعيسى صلوات الله عليه وعلى محمد وعلى

(١) في الأصل طمس.

جميع الأنبياء والمرسلين: ﴿ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ بِإِذْنِى ﴾ [المائدة: ١١٠]، فكان منه عملاً ومن الله خلقاً، وأمثال هذا في القرآن كثير، وقال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [الصافات: ٩٦]، فمن قال غير هذا فقد ردّ على الله وخالف القرآن وقال بغير المعقول، إذ لا خالق إلا الله ولا مدبر إلا هو، فمن جعل خلق العباد وإنشاءها وتدبيرها إلى العباد فقد جعل لله شريكاً، وجعل في الأرض آلهة كثيرة، قال: فقام عني، قد قبض بين عينيه يتذمّر في نفسه ومرّ[١].

٢٧٨- أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنا أبو محمد بن حيان، أنا أحمد بن جعفر بن نصر، ثنا يحيى بن يعلى، قال: سمعت نعيم بن حماد، يقول: سمعت نوح بن أبي مريم أبا عصمة، يقول: كنا عند أبي حنيفة أول ما ظهر إذ جاءته امرأة من ترمذ كانت تجالس جهما، فدخلت الكوفة، فأظنني أقل ما رأيت عليها عشرة آلاف من الناس تدعو إلى رأيها، فقيل لها: إن ههنا رجلا قد نظر في المعقول يقال له: أبو حنيفة. فأتته، فقالت: أنت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك؟ أين إلهك الذي تعبده؟ فسكت عنها، ثم مكث سبعة أيام لا يجيبها، ثم خرج إليها وقد وضع كتابين: الله تبارك وتعالى في السماء دون الأرض. فقال له

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٣٨٧٣).

رجل: أرأيت قول الله عز وجل: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ [الحديد: ٤] قال: هو كما تكتب إلى الرجل: إني معك وأنت غائب عنه. قلت: لقد أصاب أبو حنيفة رضي الله عنه فيما نفى عن الله عز وجل من الكون في الأرض. وفيما ذكر من تأويل الآية وتبع مطلق السمع في قوله: إن الله عز وجل في السماء ومراده من تلك والله أعلم، إن صحت الحكاية عنه، ما ذكرنا في معنى قوله: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [الملك: ١٦] وقد روى عنه أبو عصمة أنه ذكر مذهب أهل السنة، وذكر في جملة ذلك: وإنا لا نتكلم في الله بشيء [(١)].

باب: أعمال العباد هل هي مخلوقة؟

٢٧٩- حدثنا أبو نصر محمد بن محمد بن سلام، قال: سمعت نصير ابن يحيى، قال: حدثني أبو عمر الدوري، قال: سئل أبو حنيفة عن الكفر: مخلوقٌ أو غير مخلوق؟ قال: سبحان الله! مخلوقٌ، قيل: هو فعل العباد فكيف يكون مخلوقاً؟ قال: هو من الله عز وجل خلقٌ، ومن العباد فعلٌ، قيل له: فكيف نعلم ذلك، قال: من قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [يونس: ١٠٠]، ومن قوله: ﴿وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ [يس: ١٢]، والكفر والإيمان وأعمال العباد وآثارهم

---

(١) «الأسماء والصفات» للبيهقي (٩٠٥).

مما أحصى الخالق قبل أن يخلقهم، وقال: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [الصافات: ٩٦][(١)].

باب: المعاصي لا يكفر صاحبها بارتكابها إلا بالشرك

٢٨٠- محمد، قال: أخبرنا أبو حنيفة، قال: حدثنا عبد الكريم بن أبي المخارق، عن طاووس، قال: جاء رجل إلى ابن عمر رضي الله عنهما فقال: يا أبا عبد الرحمن، أرأيت هؤلاء الذين يسرِقون أعلاقنا ويفتحون أبوابنا، أكفارٌ هم؟ قال: لا، قال: أرأيت هؤلاء الذين يتأوّلون من القرآن، ويشهدون علينا بالكفر، ويستحلون دماءنا، أكفارٌ هم؟ قال: لا، فكيف إذاً قال: لا، حتى يجعلوا مع الله شريكاً مثنى مثنى. قال طاووس: كأني أنظر إلى إصبع ابن عمر رضي الله عنهما وهو يحركها[(٢)].

٢٨١- كتب إلي صالح بن أبي رميح، ثنا يحيى بن خالد المهلبي، ثنا أبو معاذ، ثنا أبو حنيفة، عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن طاووس، قال: جاء رجل إلى ابن عمر فسأله فقال: يا أبا عبد الرحمن! أرأيت الذين

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٣٨٠١).

(٢) «الآثار» للإمام محمد بن الحسن الشيباني (٣٧١)، والخبر أخرجه البخاري (٤٦٥٨) من طريق زيد بن وهب قال: كنا عند حذيفة، فقال: ما بقي من أصحاب هذه الآية ﴿ فَقَٰتِلُوٓاْ أَيِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ ﴾ إلا ثلاثة، ولا من المنافقين إلا أربعة، فقال أعرابي: إنكم أصحاب محمد تخبرونا فلا ندري، فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون أعلاقنا؟ قال: أولئك الفساق.

يكسرون أغلاقنا، وينقبون بيوتنا، ويغيرون على أمتعتنا أكفروا؟ قال: لا، قال: أرأيت هؤلاء الذين يتألون علينا، ويسفكون دماءنا أكفروا؟ قال: لا، حتى يجعلوا مع الله شيئاً، وأنا أنظر إلى أصبعَي ابن عمر، وهو يحركهما، ويقول: سنة محمد صلى الله عليه وسلم[1].

٢٨٢- حدثنا حمدان بن ذي النون، وعبد الصمد بن الفضل، قالا: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عبد الكريم أبي أمية، عن طاووس اليماني رحمة الله عليهم، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رجلاً سأله فقال: يا أبا عبد الرحمن أرأيت هؤلاء الذين يكسرون أغلاقنا، وينقبون بيوتنا، ويغيرون على أمتعتنا أكفروا؟ قال: لا، قال: أرأيت هؤلاء الذين يتألون علينا[2] ويشهدون علينا، ويستحلون دماءنا أكفروا؟ قال: لا، حتى يجعلوا مع الله إلهاً آخر[3].

٢٨٣- الحافظ طلحة بن محمد روى في «مسنده»، عن أحمد بن محمد ابن سعيد، عن إسماعيل بن محمد بن أبي كثير، عن مكي بن إبراهيم، عن أبي حنيفة[4].

---

(١) «المسند» للحارثي (١١٧١).

(٢) في الأصل: (يتوالون عليا) والتصويب من «المسند» للحارثي (١١٧١).

(٣) «كشف الآثار» للحارثي (٣٤٠٦).

(٤) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (١٥٢).

٢٨٤- القاضي عمر بن الحسن الأشناني روى في «مسنده»، عن عبد الله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني، عن أحمد بن رستة، عن محمد بن المغيرة، عن الحكم بن أيوب، عن زفر بن الهذيل، عن أبي حنيفة رضي الله عنه[1].

٢٨٥- وروى أيضاً عن إسماعيل بن محمد بن أبي كثير، عن مكي ابن إبراهيم، عن أبي حنيفة رضي الله عنه، عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن طاوس، قال: جاء رجل إلى ابن عمر فسأله، فقال: يا أبا عبد الرحمن! أرأيت الذين يكسرون أغلاقنا وينقبون بيوتنا ويغيرون على أمتعتنا، أكفروا؟ قال: لا، قال: أرأيت هؤلاء الذين يتأولون علينا ويسفكون دماءنا أكفروا؟ قال: لا، حتى يجعلوا مع الله شيئاً، وأنا أنظر إلى إصبعَي ابن عمر وهو يحركهما، وهو يقول: سنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم[2].

٢٨٦- أخبرنا أبو القاسم بن أحمد بن عمر، قال: أخبرنا عبد الله بن الحسن الخلال، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن حبيش، قال: حدثنا محمد بن شجاع، قال: حدثنا الحسن بن زياد، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن عبد الكريم، عن طارق

---

(١) «مسند» عمر بن الحسن الأشناني، كما في «جامع المسانيد» (١٥٢).

(٢) «مسند» عمر بن الحسن الأشناني، كما في «جامع المسانيد» (١٥٢).

قال: جاء رجل من الخوارج إلى ابن عمر فقال: أرأيت قوماً ينقبون علينا بيوتنا، ويكسرون أغلاقنا ويغيرون على أموالنا أكفروا، قال: لا[1].

٢٨٧- أخبرنا الشيخ أبو الفضل بن خيرون، قال: أخبرنا خالي أبو علي، قال: حدثنا أبو عبد الله بن العلاف، قال: أخبرنا القاضي عمر بن الحسن الأشناني، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني، قال: حدثنا أحمد بن رستة، قال: حدثنا محمد بن المغيرة، قال: حدثنا الحكم بن أيوب، عن زفر بن الهذيل، عن أبي حنيفة، عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن أبيه، عن طارق قال: سأل رجل ابن عمر قال: أرأيت هؤلاء الذين يسرقونا وينقبون علينا بيوتنا أكفروا؟ قال: لا أولئك الفساق، قال: أرأيت هؤلاء الذين يتأولون علينا ويسفكون دماءنا، قال: لا، حتى يجعلوا مثنى مثنى[2].

٢٨٨- أخبرنا الشيخ أبو الفضل بن خيرون، قال: أخبرنا خالي أبو علي، قال: حدثنا أبو عبد الله بن العلاف، قال: أخبرنا عمر، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن أبي كثير القاضي، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عبد الكريم أبي أمية، عن طاوس اليماني، عن ابن عمر: أن رجلاً سأله قال: يا أبا عبد الرحمن! أرأيت

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٧٣٢).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٧٣٧).

الذين يكسرون أغلاقنا، وينقبون بيوتنا، ويغيرون علينا أكفروا؟ قال: لا، قال: أفرأيت هؤلاء الذين يتأولون علينا ويستحلون دماءنا أكفروا؟ قال: لا، حتى يجعلوا مع الله مثنى مثنى[1].

٢٨٩- حدثنا جيهان بن أبي الحسن وغيره، قالا: حدثنا أحمد بن حرب، عن حفص بن عبد الرحمن، عن أبي حنيفة، عن أبي الزبير، قال: قلت لجابر بن عبد الله: أكنتم تعدون الذنوب شركاً؟ قال: لا، قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قلت: يا رسول الله! هل في [هذه] الأمة ذنب يبلغ الكفر؟ قال: «لا إلا الشرك بالله»[2].

٢٩٠- الحافظ طلحة بن محمد النعال روى في «مسنده»، عن علي ابن محمد بن عبيد، عن محمد بن عثمان، عن يحيى بن المنهال، عن أسد ابن عمرو، عن أبي حنيفة، عن أبي الزبير، عن جابر، أنه قال: لم نكن نعد المنافق مشركاً ولا النفاق شركاً[3].

٢٩١- أخبرنا الشيخ أحمد بن علي بن محمد، قال: أخبرنا أبو طاهر

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٧٣٨).

(٢) «المسند» (٥١) و«كشف الآثار» (٢٤٦٠) للحارثي، والخبر أخرجه أبو داود (٢٥٣٢) من طريق يزيد بن أبي نشبة، عن أنس مرفوعاً بلفظ: «ثلاثة من أصل الإيمان: الكف عمن قال: لا إله إلا الله، ولا تكفره بذنب، ولا تخرجه من الإسلام بعمل.... والإيمان بالأقدار».

(٣) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (١٢٨).

محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري من لفظه، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن ربيعة بن علي بن ربيعة البزاز، قال: حدثنا الحسن بن رشيق، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن حفص بن عبد الملك بن عبد الرحمن الطالقاني، قال: حدثنا صالح بن محمد الترمذي، قال: أخبرنا حماد بن أبي حنيفة، عن أبيه، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: يَدْرُسُ الإسلام كما يَدْرُسُ وشْيُ الثوب، ولا يبقى إلا شيخ كبير أو عجوز فانية يقولان: قد كان قبلنا قوم يقولون: لا إله إلا الله، قال: فقال صلة بن زفر فما يغني عنهم يا أبا عبد الله لا إله إلا الله وهم لا يصلون، ولا يصومون، ولا يحجون، ولا يتصدقون؟ فقال: يا صلة! ينجون بها من النار، ثم قال الثانية يمد بها صوته: يا صلة ينجون بها من النار[1].

٢٩٢- حدثنا رجاء بن سُويد النسفي، قال: حدثنا حم بن نوح، قال: حدثنا سلم بن سالم، قال: أخبرني طلحة بن عمرو القرشي، وابن جريج أنهما سمعاه - يعني عطاءً - يقول في رجلٍ قتل نفسه، ورجلٍ شرب الخمر فغرق فيها فمات، وامرأة زنت فولدت من زنا فقتلت نفسها وولدها، فماتوا قبل أن يتوبوا، أفأصلي عليهم؟ قال: نعم، أدّ إليهم حقهم بشهادة أن لا إله إلا الله، وحسابهم على الله، ثم قال: أوَلا أقول

(١) «المسند» لابن خسرو (١٢٦٧).

كما قال العبد الصالح: ﴿وَمَا عِلْمِى بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّى لَوْ تَشْعُرُونَ﴾ [الشعراء: ١١٢، ١١٣]، قال سلم: فهذا قول الصحابة والتابعين والأخيار، وكان ابن سيرين والضحاك وعطاء وطاووس وعمر بن عبد العزيز وأبو عبد الرحمن السلمي وعون بن عتبة وأبو الصباح وموسى ابن أبي عائشة رحمة الله عليهم أجمعين ومن أخذ أخْذَهم يقولون: إن الإيمان هو قول، فمن أقرّ به فهو مؤمن، قال سلم: ثم أدركنا نحن من الأخيار عبد العزيز بن أبي روّاد وابن جريج ومسعراً وابن عون وهشاماً وخالد الحذاء ويحيى بن أبي حية والعرزمي وأبا حنيفة ومقاتل بن حيان وخارجة رحمة الله عليهم أجمعين وكثيراً ممن لا يحضرنا فهؤلاء كلهم يقولون: الإيمان قول، فهؤلاء مبتدعون قد أخطؤوا وتركوا الحق، وإصابة من أدرك هؤلاء ممن قد ذكرنا أظهر من إصابة من لم يدرك أحداً من هؤلاء، ولم يكن له مثل عقل هؤلاء، فهو أولى بالصدق والصواب والسنة والإتباع من غيرهم مع الذين فارقوا به من إتباع كتاب ربهم وسنة نبيهم، وبما أخذ به أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كعمر بن الخطاب وأهل بدر والمهاجرين، فكلهم متوافرون بالمدينة على هذا[1].

٢٩٣- حدثنا محمد بن الحسن البلخي، قال: حدثنا الحسن بن شهرب، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: سمعت أبا حنيفة رحمة الله

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٣٣٠٨).

عليه يقول: أعظم الطاعات الإيمان بالله، وأعظم المعاصي الكفر بالله، فمن أطاع الله في أعظم الطاعات وانتهى عن أعظم المعاصي رجونا له الغفران فيما بين ذلك(١).

٢٩٤- أخبرنا أبو محمد عبد السلام بن إبراهيم اللقاني إجازة مكاتبة، عن سالم بن محمد السنهوري، عن محمد بن عبد الرحمن العلقمي، عن أبي الفضل الجلال بن الكمال السيوطي، عن محمد بن مقبل الحلبي، عن الصلاح بن أبي عمر، عن الفخر بن البخاري، عن الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، عن الحافظ محمد بن ناصر السلامي، عن أبي عمرو عبد الوهاب بن الحافظ محمد بن إسحاق بن منده، عن أبيه، عن أبي محمد الحارثي، قال: ثنا محمد بن الحسن البلخي، قال: ثنا الحسن بن شهرب، قال: ثنا الحسن بن محمد الليثي إمام أهل بلخ، قال: سمعت أبا حنيفة يقول: أعظم الطاعات الإيمان بالله، وأعظم المعاصي الكفر بالله، فمن أطاع الله في أعظم الطاعات وانتهى عن أعظم المعاصي رجونا له الغفران فيما بين ذلك(٢).

٢٩٥- حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا الحسن بن صالح، عن [أبي] مقاتل، قال: قال أبو حنيفة - رحمة الله عليهم - في الذي يرتكب

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٣٢٨٧).

(٢) «المسند» للثعالبي (٧١).

الكبائر إذا لم يكن فيها الإشراك به تعالى، والدعاء له بالاستغفار أفضل، وإن دعوت عليه باللعنة لم تأثم، وذلك أنه إذا ركب ذنباً منك فعفوت عنه ولم تدع عليه كان أفضل، وإن ركب ذنباً فيما بينه وبين خالقه بعد أن لا يشرك بالله شيئاً فرحمته ودعوت له بالمغفرة لحرمة هذه الشهادة كان هذا أفضل، وإن دعوت عليه بالهلاك لم تأثم، وذلك أن تقول: يا ربّ خذه بذنبه، وإنما يكون ذنباً لو قلت: يا ربّ خذه بغير ذنب كان منه، فالاستغفار له أفضل لخصلتين: أما واحدة فلأنه مؤمن، والأخرى إنك لا تستيقن أن الله معذبه عليها البتة، ولو استيقنت أن الله معذبه عليها لكان الاستغفار له عليك حراماً، وقد نهى الله تعالى أن يستغفر لمن أوجب له النار، فالدعاء لأهل هذه الشهادة بالمغفرة أفضل بحرمة هذه الشهادة والإقرار بها، لأنه ليس [شيء] يطاع الله فيه أفضل من الإقرار بهذه الشهادة وتصديق بها، وجميع ما أمر الله به من فرائضه في جنب الإقرار بهذه الشهادة والتصديق بها أصغر من البيضة في جنب السماوات السبع والأرضين السبع وما بينهن، وكما أن ذنب الإشراك أعظم كذلك أجر الشهادة أعظم، وقد ذكر الله تعالى في تعظيم ذنب الإشراك ما لم يذكره في تعظيم شيء من الأعمال السيئة، لأنه قال: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]، وقال: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ الآية [الحج: ٣١]، وقال: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ... وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا﴾ [مريم: ٩٠، ٩١]، ولم يقل شيئاً من هذا في القتل

وما دونه[1].

٢٩٦- حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا الحسن بن صالح، عن أبي مقاتل، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم أنه قال: ما أستطيع أن أمضي الشهادة على أحد من أهل المعاصي من أهل القبلة، إن الله معذبه البتة عليها غير الإشراك به، وقد علمت أن بعضها مغفور، ولا أعرفها لقول الله تعالى: ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا۟ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ ﴾ [النساء: ٣١]، فلست أعرف جميع الكبائر والسيئات التي لا تغفر، لأن الله تعالى قال: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء: ٤٨]، فلست أدري لمن يشاء المغفرة منهم، ولمن لا يشاء، وقد أعلم أن الله إن غفر للقاتل فإن صاحب النظرة أجدر أن يغفر له، وإن عذب على النظرة فهو على القتل أجدر أن يعذب، لأنه قال: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾، فصاحب النظرة إن لم يقتل أتقى من القاتل، وأما الرجاء لهما فإنهما لا يستويان عندي لأني لصاحب الذنب الصغير أرجى مني لصاحب الذنب الكبير، وأنا في ذلك أخاف عليهما جميعاً، وأنا على صاحب الذنب الكبير أخوف مني على صاحب الذنب الصغير، وذلك كرجلين ركب أحدهما البحر والآخر ركب نهراً صغيراً، فأنا أتخوف عليهما الغرق، وأرجو لهما النجاة جميعاً غير أني على صاحب البحر

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٣١٦٥).

أخوف أن يغرق مني على صاحب النهر الصغير، ولصاحب النهر الصغير أرجى بالنجاة مني لصاحب البحر، كذلك أنا على صاحب الذنب الكبير أخوف مني على صاحب الذنب الصغير، وأنا لصاحب الذنب الصغير أرجى مني لصاحب الذنب الكبير، وفي ذلك أرجو لهما وأخاف عليهما، قال: وقال أبو حنيفة: الناس عندنا على ثلاث منازل: الأنبياء من أهل الجنة، ومن قالت له الأنبياء: إنه من أهل الجنة فهو من أهل الجنة، والمنزلة الأخرى المشركون، يشهد عليهم أنهم من أهل النار، والمنزلة الثالثة: المؤمنون الموحدون نقف عليهم، ولا نشهد على واحد منهم أنهم من أهل الجنة ولا من أهل النار، ولكنا نرجو لهم ونخاف عليهم، ونقول كما قال الله عز وجل: ﴿خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ ﴾ [التوبة: ١٠٢]، حتى يكون الله يقضي فيهم، وإنما نرجو لهم، لأن الله عز وجل قال: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء: ٤٨]، ونخاف عليهم بذنوبهم وخطاياهم، قال: وليس أحد من الناس أوجب له الجنة وإن رأيته صواماً قواماً غير الأنبياء، ومن قالت له الأنبياء[1].

٢٩٧- نا أبو عبد الله محمد بن حزام الفقيه، عن أبيه، قال: ني محمد ابن يزيد، قال: نا حسن بن صالح، عن أبي مقاتل، سمعت أبا حنيفة

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٣١٦٣).

يقول: الناس عندنا على ثلاث منازل: الأنبياء من أهل الجنة، ومن قالت الأنبياء إنه من أهل الجنة فهو من أهل الجنة، والمنزلة الأخرى المشركون نشهد عليهم أنهم من أهل النار، والمنزلة الثالثة المؤمنون نقف عنهم ولا نشهد على واحد منهم أنه من أهل الجنة ولا من أهل النار، ولكنا نرجو لهم ونخاف عليهم، ونقول كما قال الله تعالى: ﴿ خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ ﴾ حتى يكون الله عز وجل يقضي بينهم، وإنما نرجو لهم لأن الله عز وجل يقول: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾، ونخاف عليهم بذنوبهم وخطاياهم، وليس أحد من الناس أوجب له الجنة ولو كان صواما قواما غير الأنبياء، ومن قالت فيه الأنبياء إنه من أهل الجنة[1].

٢٩٨- أخبرنا تاج الدين بن أحمد المالكي المكي بها إجازة لفظاً وخطّاً، عن أستاذه خالد بن أحمد الجعفري، عن محمد بن أحمد الرملي، عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي علي الفاضلي، عن يونس بن إبراهيم الدبوسي، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن مكي الطرابلسي، عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي، عن أبي عمران موسى بن أبي تليد، عن الحافظ أبي عمر بن عبد البر، قال: حدثنا حكم بن منذر، قال: ثنا أبو يعقوب يوسف بن

(١) «الانتقاء» لابن عبد البر ص٣١٩-٣٢٠.

أحمد، قال: ثنا أبو عبد الله محمد بن حزام الفقيه، عن أبيه، قال: حدثني محمد بن يزيد، قال: ثنا حسن بن صالح، عن أبي مقاتل، قال: سمعت أبا حنيفة يقول: الناس عندنا على ثلاث منازل: الأنبياء من أهل الجنة، ومن قالت الأنبياء: إنه من أهل الجنة فهو من أهل الجنة، والمنزلة الأخرى المشركون نشهد عليهم أنهم من أهل النار، والمنزلة الثالثة المؤمنون، نقف عنهم ولا نشهد على واحدٍ منهم أنه من أهل الجنة ولا من أهل النار، ولكنا نرجو لهم ونخاف عليهم، ونقول كما قال الله تعالى: ﴿خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ﴾ [التوبة: ١٠٢] حتى يكون الله عز وجل يقضي بينهم، وإنما نرجو لهم لأن الله عز وجل يقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء: ٤٨]، ونخاف عليهم بذنوبهم وخطاياهم، وليس أحد من الناس أوجِبُ له الجنة، ولو كان صوّاماً قوّاماً غير الأنبياء ومن قالت فيه الأنبياء إنه من أهل الجنة[١].

باب: قول الرجل: أنا مؤمن حقّاً

٢٩٩- حدثنا رجاء بن سويد، قال: حدثنا حم بن نوح، قال: حدثنا سلم بن سالم، قال: أخبرنا حماد بن أبي حنيفة، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن الحارث بن عميرة رحمة الله عليهم، أنه انتهى إلى

(١) «المسند» للثعالبي (٧٧).

حلقة ابن مسعود رضي الله عنه فقال: إني مؤمن حقّاً... وذكر الحديث بطوله[1].

٣٠٠- حدثني أبو الهيثم المثنى بن محمد المروزي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الحكم، قال: حدثنا أبو معاوية الزعفراني عبد الرحمن ابن قيس، قال: حدثني سلم بن سالم، قال: حدثنا كنانة بن جبلة، عن أبي حنيفة رحمة الله عليه، عن جوّاب التيمي، عن الحارث بن سويد قال: قدم صاحب معاذ بن جبل الذي كان يصحبه ويخدمه إلى أن مات الكوفة فأتى حلقة ابن مسعود وأصحابه جلوس، وابن مسعود غائب فجلس وخاضوا في مسائل فخاض معهم حتى خاضوا في الإيمان، فقال صاحب معاذ: أنا مؤمن حقّاً، قال: فكأنهم استعظموا ذلك منه ومن قوله، فلما جاء ابن مسعود قال له أصحابه: يا أبا عبد الرحمن ووصفوا له ما كان من صاحب معاذ، فقال ابن مسعود: فهلا سألتموه من أهل الجنة فبينا هم على ذلك إذ جاءهم الشاب فجلس فقال له عبد الله: أنت القائل أني مؤمن حقّاً وذكر الحديث إلى آخره[2].

٣٠١- حدثني أبو الهيثم المثنى بن محمد المروزي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن الحكم قال: حدثنا أبو معاوية الزعفراني[3] عبد الرحمن بن

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٣٣٠٩).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٣٦٧٤).

(٣) في الأصل: (أن عبد الرحمن) والتصويب من «كشف الآثار» (٣٦٧٤).

قيس قال: حدثني سلم بن سالم، قال: حدثنا أبو رجاء الهروي، عن أبي حنيفة، عن جوّاب التيمي، عن الحارث بن سويد قال: قدم صاحب معاذ الذي كان يصحبه ويخدمه الكوفة، فأتى حلقة ابن مسعود رضي الله عنه... وذكر الحديث كما ذكرناه من قبل[1].

٣٠٢- حدثنا الفضل بن بسام، قال: حدثنا أبو عوانة الجوهري البصري، قال: حدثنا أزهر بن سعد، عن أبي حنيفة، عن جواب التيمي عن الحارث بن سويد، قال: جاء رجل من أصحاب معاذ، فجلس مع أصحاب عبد الله بن مسعود فجرى بينهم ذكر الإيمان، فقال الرجل: إني مؤمن، قال: فأنكر ذلك أصحاب ابن مسعود، ثم سألوا عبد الله عن ذلك، فقال عبد الله: هلا سألتموه من أهل الجنة أنت؟ ثم سأل ابن مسعود الرجل عن ذلك، فبكى الرجل، وقال: إنها لزلة منك، وهي التي أخبرنا معاذ حين نزل به الموت، فقال له عبد الله: وما هذه الزلة؟ فقال: أما علمت أن الناس كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثلاث منازل: منهم من يظهر التصديق ويسره... وذكر الحديث[2].

٣٠٣- حدثنا إبراهيم بن علي بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن شجاع، قال: سمعت الحسن بن مالك، يقول: حدثنا أبي عن أبي حنيفة،

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٣٦٨٦).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (١٨٤٤).

عن جوّاب التيمي، عن الحارث بن سويد، قال: أقبل رجل من أصحاب معاذ بن جبل من أهل اليمن، فجلس مع أصحاب عبد الله فذكروا الإيمان، فقال الرجل: إني مؤمن، قال: فأنكر عليه أصحاب عبد الله فذكروا فقال الرجل: إني مؤمن، قال: فأنكر عليه أصحاب عبد الله، وذكروا ذلك لعبد الله، فقال لهم عبد الله: فهلا سألتموه من أهل الجنة أنت؟ قال: فبينما هم كذلك إذ أقبل الرجل فقالوا: هو هذا يا أبا عبد الرحمن فسأله ابن مسعود: تزعم أنك مؤمن، قال: نعم، قال: فتقول: إنك من أهل الجنة؟ قال: لا، ولكني أرجو، قال: ثم جعل الرجل يبكي، فقال له عبد الله: ما يبكيك؟ قال: يبكيني ما سمعت من معاذ، قال: صحبت معاذ بن جبل؟... فذكر الحديث إلى آخره[1].

٣٠٤- حدثنا العباس بن عزيز القطان المروزي، قال: حدثنا جرير ابن أشرس العدوي، قال: سمعت رجلاً يحدث، عن عباد بن كثير، عن أبي حنيفة، عن جواب التيمي، عن أبي مسلم الخولاني، قال: قدم معاذ حمص، فكلم الناس، فقال: أنتم المؤمنون حقا، وأنتم من أهل الجنة إن شاء الله، وإني لأرجو أن يكون كثير ممن سبيتم من فارس والروم يدخلون الجنة بدعائكم، وذلك أن يكون لأحدكم العبد أو الأمة فيأمره أو يأمرها بالأمر، فيقول له أحسنت رحمك الله، أحسنت يغفر الله لك، ثم قرأ

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٢٢٣٨).

هذه الآية ﴿وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ﴾[1].

٣٠٥- حدثنا العباس بن حمزة، قال: حدثنا محمد بن المهاجر، قال: حدثني علي بن إسحاق الخراساني، قال: حدثنا عطاء بن جبلة الكرماني، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن جواب التيمي، عن أبي مسلم الخولاني رحمة الله عليهم، قال: قدم معاذ حمص فخطب الناس فقال: أنتم المؤمنون حقّاً، وأنتم من أهل الجنة إن شاء الله، وإني لأرجو أن يدخل الله به كثيراً ممن تسبون من فارس والروم الجنة، يكون لأحدكم العبد أو الأمة فتأمرهما بالأمر فيأتمران فتقولون له: أحسنت يرحمك الله، أحسنت يغفر الله لك، ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ﴾ [الشورى: ٢٦][2].

٣٠٦- حدثنا سهل بن بشر، ومحمد بن يزيد، وجيهان بن أبي الحسن قالوا: حدثنا أحمد بن حرب قال: حدثنا حفص بن عبد الله، عن سلم بن سالم، عن أبي حنيفة، عن جوّاب التيمي، عن أبي مسلم الخولاني رحمة الله عليهم قال: لما قدم معاذ بن جبل رضي الله عنه اجتمع إليه أصحابه فقال: أنتم مؤمنون حقّاً، وأنتم من أهل الجنة إن شاء الله، وإني لأرجو كثيراً ممن تسبون من فارس والروم يدخلهم الله الجنة

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (١٨٤٣).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٢٢٧٤).

بدعائكم، يكون لأحدكم العبد أو الأمة، ويأمره بأمر فيعمل فيقول له: أحسنت يرحمك الله، أحسنت يغفر الله لك، فتلا هذه الآية: ﴿وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ﴾[الشورى: ٢٦] قال: فهذه الزيادة[١].

٣٠٧- القاضي عمر الأشناني روى في مسنده، عن جعفر بن محمد ابن مروان، عن أبيه، عن عبيد الله بن الزبير، عن أبي حنيفة رحمه الله، عن جواب التيمي، عن الحارث بن سويد، قال: كان رجل مع معاذ بن جبل يخدمه، فلما حضره الموت قدم حتى كان في أصحاب عبد الله، فدعاه عبد الله فقال: أنت الذي تزعم أنك مؤمن حقّاً، قال: أشهد أن الناس كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ثلاث منازل: مظهر للتصديق، ومسر مثل ما أظهر، فهو مؤمن عند الله وعند رسوله وعند الناس، ومظهر للتكذيب ومسر مثل ما أظهر فهو كافر عند الله وعند رسوله وعند الناس، ومظهر للتصديق ومسر للتكذيب فهو منافق يرضي بالإيمان، فقال عبد الله: أنا ممن يظهر الإيمان ويسره[٢].

٣٠٨- حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن رسته، ثنا محمد بن المغيرة، حدثنا الحكم بن أيوب، عن زفر، عن أبي حنيفة، عن جواب التيمي، عن الحارث بن سويد: أن رجلاً قال لمعاذ: أوصني حين حضره

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٣٣٠٠).

(٢) «مسند» عمر بن الحسن الأشناني، كما في «جامع المسانيد» (١٢١).

الموت، فقال: اتق زلة العالم، وعليك بابن أم عبد، فأتى ابن مسعود، وكنا مع أصحابه ذات يوم، فقال: أمؤمن أنت؟ قال: نعم، قال: من أهل الجنة، قال: أرجو ذلك، فلما جاء ابن مسعود قال: أخبره الحديث، فقال: هلا سألتموه أمن أهل الجنة هو أم لا؟ قالوا: قد فعلنا فبينما هو كذلك أخبره الرجل وقالوا: هو ذا الرجل يا أبا عبد الرحمن، فلما جاء ابن مسعود قال: أمؤمن، قال: نعم، قال: أمن أهل الجنة، قال: أرجو ذلك، ثم بكى، فقال له عبد الله: ما يبكيك؟، قال: أبكي لأن معاذاً قال لي: اتق زلة العالم، وهذه منك زلة، هل تعلم أن الناس كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن في السرّ، مؤمن في العلانية، وكافر في السر، كافر في العلانية، حرب الله ورسوله، مؤمن في العلانية، كافر في السر، من أي هؤلاء أنت؟ قال: كنت مؤمناً في السر مؤمناً في العلانية، وأستغفر الله من العلانية(١).

٣٠٩- أخبرنا الشيخ أبو الفضل بن خيرون، قال: أخبرنا خالي أبو علي، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن دوست، قال: أخبرنا القاضي عمر، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن مروان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبيد الله بن الزبير، عن أبي حنيفة، عن جوّاب، عن الحارث بن سويد قال: كان رجل مع معاذ بن جبل يخدمه، فلما حضره الموت تقدم حتى

---

(١) «المسند» لأبي نعيم (١٠١).

كان في أصحاب عبد الله، فدعاه عبد الله فقال: أنت الذي تزعم أني مؤمن حقاً؟ فقال: أشهد أن الناس كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثلاث منازل: مظهر للتصديق ومسرٌّ مثل ما أظهر، فهذا مؤمن عند الله وعند رسوله وعند الناس، ومظهر للتكذيب ومسرٌّ مثل ما أظهر، فهذا كافر عند الله وعند رسوله وعند الناس، ومظهر للتصديق ومسرٌّ للتكذيب، فهذا منافق يرضى بالإيمان، فقال عبد الله: أنا ممن يظهر الإيمان ويسره[1].

٣١٠- محمد، قال: أخبرنا أبو معاوية، قال: بينا أنا عند عطاء بن أبي رباح فسأله علقمة بن مرثد الحضرميُّ قال: إن بمصرنا قوماً صالحين يقولون: إن شهدنا أنا مؤمنون، شهدنا أنا من أهل الجنة؟ قال: فقولوا: إنكم مؤمنون، ولا تقولوا: إنا من أهل الجنة، فوالله ما في السماء ملك مقرَّب، ولا من نبيّ مرسل ولا عبد صالح إلا لله عليه السبيل والحجة، أما مَلَك أطاع الله طاعةً حسنةً، فالله منَّ عليه بتلك الطاعة، فهو مقَصرٌ على شكرها، وأمَّا نبيّ مرسلٌ أو عبدٌ صالح أذنب، فللّه عليه السبيل والحجة[2].

(١) «المسند» لابن خسرو (١٣٠).

(٢) «الآثار» للإمام محمد بن الحسن الشيباني (٣٧٤)، والخبر أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٠٤٢) عن أبي معاوية، عن يوسف بن ميمون قال: قلت لعطاء: إن قبلنا قوماً نعدهم من أهل =

٣١١- حدثنا محبوب بن يعقوب المفسر البخاري، ثنا الحسن بن يزيد، ثنا حماد بن قريش، عن نوح بن أبي مريم، عن أبي حنيفة قال: كنا مع علقمة بن مرثد عند عطاء بن أبي رباح، فسأله علقمة بن مرثد، فقال له: يا أبا محمد! إن ببلادنا أقواماً لا يثبتون لأنفسهم الإيمان، ويكرهون أن يقولوا: إنا مؤمنون، فقال: وما لهم لا يقولون ذلك، قال: يقولون: إنا إذا أثبتنا لأنفسنا الإيمان جعلنا أنفسنا من أهل الجنة، قال: سبحان الله! هذا من خدع الشيطان وحبائله وحيله، ألجأهم إلى أن دفعوا أعظم منة لله عليهم، وهو الإسلام، وخالفوا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، رأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم يثبتون الإيمان لأنفسهم، ويذكرون ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لهم: يقولون: إنا مؤمنون، ولا يقولون: إنا من أهل الجنة، فإن الله تعالى لو عذب أهل سماواته، وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم، فقال له علقمة: يا أبا محمد! إن الله لو عذب الملائكة الذين لم يعصوه طرفة عين عذبهم وهو غير ظالم لهم، قال: نعم، فقال له: هذا عندنا عظيم، فكيف نعرف هذا، فقال له: يا ابن أخي! من هذا أضل أهل القدر، فإياك أن تقول بقولهم، فإنهم أعداء الله، والرادّون على الله، أليس يقول الله تبارك

=

الصلاح، إن قلنا: نحن مؤمنون، عابوا ذلك علينا، قال: فقال عطاء: نحن المسلمون المؤمنون، وكذلك أدركنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون.

وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿ قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الأنعام: ١٤٩] فقال له علقمة: اشرح لنا يا أبا محمد شرحاً يذهب عن قلوبنا هذه الشبهة، فقال: أليس الله تبارك وتعالى دل الملائكة على تلك الطاعة، وألهمهم إياها، وعزم لهم عليها، وصبرهم على ذلك، قال: نعم، فقال: وهذه نعم أنعم الله بها عليهم، قال: نعم، قال: فلو طالبهم بشكر هذه النعم ما قدروا على ذلك وقصروا، وكان له أن يعذبهم بتقصير الشكر وهو غير ظالم لهم(١).

٣١٢- حدثنا عبد الله بن محمد بن علي الحافظ، قال: حدثنا يحيى ابن موسى، قال: حدثنا عمرو بن محمد، عن أبي حنيفة، قال: ذهبت أنا وعلقمة بن مرثد إلى عطاء بن أبي رباح، فقال له علقمة: إن في بلادنا قوماً لا يقولون إنا مؤمنون، قال: ولم؟ قال: يقولون: إن قلنا ذلك شهدنا لأنفسنا بالجنة، قال: ما أحسن العلم قل(٢) لهم يقولوا: إنا مؤمنون ولا يشهدوا لأنفسهم بالجنة، فإن الله عز وجل لو عذب أهل سمواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم(٣).

٣١٣- حدثنا محمد بن قدامة، قال: حدثنا يحيى بن أكثم، قال: حدثنا

---

(١) «المسند» للحارثي (١١٠٠).

(٢) في الأصل: (قال ويقولون... ويشهدون) والتصويب من «كشف الآثار» (١٠٥١).

(٣) «كشف الآثار» للحارثي (٧٣٤).

أبو يحيى الحماني رحمة الله عليهم[1].

٣١٤- وحدثنا الفضل بن بسّام، قال: حدثنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا أبو يحيى، عن أبي حنيفة، عن عطاء رحمة الله عليهم، قال: سأله علقمة بن مرثد، فقال: إن ببلادنا قوماً يعدّون من أهل الصلاح ويكرهون بأن يشهدوا أنهم مؤمنون، ففزع لذلك عطاء، قال: ومم ذلك؟ قال: يقولون: إن شهدنا أنا مؤمنون شهدنا أنا من أهل الجنة، فقال عطاء: فقل لهم: فليشهدوا بأنهم مؤمنون ولا يشهدوا بأنهم من أهل الجنة فإنه ليس في السماء ملك مقرب ولا في الأرض نبي مرسل إلا ولله عليهم السبيل والحجة، فأما ملك مقرب لا يعصيه فذاك منٌّ مِنَ الله عز وجل عليه، وهو مقصر عن شكر تلك النعمة، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له، وأما نبي مرسل أو عبد لله صالح فلله عليهم السبيل والحجة[2].

٣١٥- حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن صالح بخوار الري، قال: حدثنا عاصم بن عبد الله، قال: حدثنا يحيى بن نوح، قال: حدثني حماد بن زيد، قال: حدثني أبو حنيفة، قال: قلت لعطاء ابن أبي رباح أن هاهنا قوما لا يشهدون أنهم مؤمنون، قال عطاء بن أبي رباح: فإيش يقولون؟ قلت: يقولون: لو شهدنا أنا مؤمنون شهدنا أنا

(١) «كشف الآثار» للحارثي (١٠٥١).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (١٠٥١).

في الجنة، فقال عطاء: فاشهدوا أنكم مؤمنون، ولا تشهدوا أنكم من أهل الجنة، فإنه ما من ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد صالح، إلا أنه يلقى الله يوم يلقاه، ولله عليه الحجة، والسبيل، فأما الملك المقرب الذي لم يذنب قط، فهو مأخوذ بأداء شكر تلك النعمة، ونبي مرسل أو عبد صالح قد أذنب[1].

٣١٦- حدثنا أحمد بن يونس بن الجنيد وسعيد بن ذاكر، قالا: حدثنا محمود بن خلف، قال: حدثني محمد بن القاسم الأسدي، قال: سمعت أبا حنيفة، يقول: حضرت أنا وعلقمة بن مرثد ويوسف بن ميمون وعمر بن ذر عطاء فسألناه فقلنا له: إن قوماً عندنا يكرهون أن يقولوا: إنا مؤمنون، فقال: ولم يكرهون؟ قال: يقولون: إن قلنا: إنا مؤمنون شهدنا لأنفسنا بالجنة، فقال عطاء: قولوا لهم: فليشهدوا لأنفسهم بالإيمان إن كانوا مؤمنين، ولا يشهدوا لأنفسهم بالجنة، فإن الله لو عذب أهل سماواته وأهل أرضه عذبهم وهو غير ظالم لهم، ثم قال عطاء: نحن المؤمنون ونحن المسلمون، كذلك أدركت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم[2].

٣١٧- حدثني قيس بن محمد، قال: حدثنا موسى بن نصر، قال:

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (١٦٩٠).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٢٩٨٦).

حدثنا بشار بن قيراط، عن أبي حنيفة قال: ذهبت أنا وعلقمة بن مرثد إلى عطاء بن أبي رباح فقال له علقمة: يا أبا محمد! إن ببلادنا قوماً يكرهون أن يقولوا: إنا مؤمنون، قال: ولم ذلك؟ قال: يقولون: لو قلنا: إنا مؤمنون قلنا: إنا من أهل الجنة، قال: فقولوا لهم: تقولوا: إنا مؤمنون، ولا تقولوا: إنا من أهل الجنة، فإن الله لو عذّب أهل سمواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم، فقال له علقمة: يا أبا محمد! أليس لله ملائكة سجود لم يرفعوا رؤوسهم منذ يوم خلقوا إلى يوم يبعثون، وله ملائكة ركوع مثل ذلك؟ قال: بلى، قال: فهؤلاء لم يوافوا الحساب لجميع ما أمروا به؟ قال: يا ابن أخي إن الله دلهم على تلك الطاعة وألهمهم إياها وعزم لهم عليها، لو طالبهم بشكر ما أنعم عليهم قصروا، وكان له أن يعذبهم وهو غير ظالم لهم[1].

٣١٨- قرأت في كتاب أبي عبد الله محمد بن أبي بكر أحمد بن محمد ابن سليمان بن كامل يعرف بغنجار في «تاريخ بخارى» له، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن حفص بوخاس بن يوداف الكشي ببخارا، قال: حدثنا أبو سعيد عطاء بن موسى الجرجاني، قال: حدثنا شداد بن حكيم، قال: حدثنا زفر، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن علي بن أبي طالب

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٢٤٠٧).

رضي الله عنه قال: كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ دخل علينا عويمر أبو الدرداء فقال: يا نبي الله أقول إني مؤمن حقاً فقال: «يا أبا الدرداء! إن لم تقل حقاً كأنك قلت: أنا مؤمن باطلاً»[1].

٣١٩- حدثنا محمد بن الحسن البلخي، قال: سمعت يحيى بن أكثم، قال: سمعت الحسن بن زياد رحمه الله، يقول: سمعت أبا حنيفة رحمة الله عليه، يقول أقول: أنا عند الله مؤمن، ولا أقول أنا في علم الله مؤمن، لأن عند يتغير، والعلم لا يتغير[2].

٣٢٠- حدثتُ عن محمد بن النضر، قال: حدثني محمد بن جعفر الجرجاني، قال: حدثنا موسى بن السندي، قال: سألت أبا سفيان الحميري؟ قلت: ما تقول في رجل يقول لرجل أمؤمن أنت حقاً؟ فقال: سمعت أبا حنيفة رحمة الله عليه سأله رجل من أهل خراسان من التجار، فقال: ما نحن عندك؟ فقال: أنتم عندي مؤمنون[3].

باب: الاعتراف برسالة النبي صلى الله عليه وسلم

٣٢١-أخبرنا إسماعيل بن الفضل السراج، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا الدارقطني، ثنا جعفر بن محمد بن نصير، ثنا محمد بن

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٣١٠).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (١٦٣٩).

(٣) «كشف الآثار» للحارثي (١٩٤٦).

عبد الله بن سليمان، ثنا عامر بن إسماعيل، ثنا مؤمل، ثنا سفيان، حدثني عباد بن كثير، قال: قلت لأبي حنيفة: رجل قال: أنا أعلم أن محمدا صلى الله عليه وسلم حق وأنه رسول الله، وذكر كلمة أخرى، أمؤمن هو؟ قال: نعم مؤمن[1].

باب: الشك في الله ورسوله صلى الله عليه وسلم

٣٢٢- حدثنا محمد بن رجّاز بن قريش، قال: حدثنا المختار بن سابق، قال: حدثني أحمد بن حماد، قال: حدثني الحسن بن رشيد، قال: حدثني أبو حنيفة، عن جوّاب التيمي، عن [أبي] مسلم قال: لما قدم معاذ ابن جبل حمص جاءه شاب من أهل حمص، فسأله عن رجل كفّ عن المعاصي، وأدى الأمانة، وصدق الحديث، وبر بوالديه، ووصل رحمه، غير أنه كان يشك في الله وفي رسوله؟ فقال معاذ: هيهات حبط كل حسنة عملها، قال: فما قلت في رجل عمل بالمعاصي، وركب المحارم، وأتى الفواحش، غير أنه كان يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله؟ قال: هذا أرجو له وأخاف عليه، قال: يقول الشاب: والله لئن كانت الأولى لا ينفع معها حسنة، فهذه تهدم كل سيئة، ثم ولّى فقال معاذ: ما أزعم أن بالبلد أحداً أفقه من هذا الشاب[2].

---

(١) «اللطائف من علوم المعارف» لمحمد بن عمر أبي موسى المديني ص٢٨٠.

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٢٩٠٤).

٣٢٣- حدثنا علي بن الحسن بن سعيد، حدثنا عمرو بن حميد، عن المسيب بن شريك، حدثنا أبو حنيفة، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي مسلم الخولاني، قال: لما نزل معاذ حمص أتاه رجل شاب فقال: ما ترى في رجل وصل الرحم وبرّ، وصدق الحديث، وأدى الأمانة، وعف بطنه وفرجه، وعمل ما استطاع من خير، غير أنه يشك في الله ورسوله؟ قال: إنها تحبط ما كان معها من الأعمال، قال: فما ترى في رجل ركب المعاصي، وسفك الدماء، واستحل الفروج والأموال، غير أنه يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله مخلصاً؟ قال: أرجو له وأخاف عليه، قال: يقول الفتى: والله إن كانت التي أحبطت ما معها من عمل ما يضر هذه ما عمل معها، ثم انصرف، فقال معاذ: ما أزعم أن رجلاً أفقه بالسنة من هذا[1].

٣٢٤- حدثنا أحمد بن الحسن بن سلم من موالي سعيد بن عثمان ابن عفان، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب البلخي، قال: أخبرنا شقيق بن إبراهيم البلخي، عن أبي حنيفة، عن جوّاب التيمي، عن [أبي] مسلم رحمة الله عليهم، قال: أتى معاذ بن جبل لما قدم حمصَ فتى من فتيان أهل حمص، فقال: ما تقول في رجل يؤدي الأمانة، ويصدق الحديث، ويبر بالوالدين، ويصل القرابة، ويكف عن المعاصي، غير أنه يشك في الله وفي

(١) «المسند» للحارثي (١٣٤٦).

رسوله؟ قال معاذ: حبط كل حسنة عملها، قال: فما تقول في رجل أتى الفواحش كلها، غير أنه يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسوله؟ قال: هذا أرجو له وأخاف عليه، قال: فولّى الفتى وهو يقول: والله لئن كانت الأولى تحبط ما معها من حسن لهذه لما معها من سيئ أحبط، قال: فقال معاذ: ما أزعم أن بالبلد أحداً أفقه من هذا الفتى[1].

٣٢٥- حدثنا أبو موسى هارون بن هشام، قال: حدثنا أبو حفص أحمد بن حفص، قال: حدثنا نصر بن سليمان أبو المهنّى، عن بكير بن معروف، عن عبد الله بن واقد، عن أبي حنيفة، عن جوّاب التيمي، عن مسلم بن أبي عمران أنه قال: لما قدم معاذ بن جبل حمص أتاه شاب من شبان أهل حمص، فقال له: ما تقول في رجل صدق الحديث، وأدّى الأمانة، وبرّ بالوالدين، ووصل القرابة... وقد ذكرنا الحديث بتمامه فيما مضى[2].

٣٢٦- القاضي عمر الأشناني روى في مسنده، عن محمد بن زرعة ابن شداد البلخي، عن حفص بن عبد الرحمن البلخي، عن محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة رضي الله عنه، عن أبي هند حارث بن عبد الرحمن، عن أبي مسلم الخولاني، قال: لما نزل معاذ حمص أتاه رجل

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٣٥١١).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٣٦٨٧).

شاب، فقال: ما ترى في رجل وصل الرحم وبرّ وصدق في الحديث، وأدى الأمانة، وعف بطنه وفرجه، وعمل ما استطاع من خير، غير أنه يشك في الله ورسوله؟ قال: إنها تحبط ما معها من الأعمال، قال: فما ترى في رجل ركب المعاصي، وسفك الدماء، واستحل الفروج والأموال، غير أنه يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله مخلصاً؟ قال: أرجو له وأخاف عليه، فقال الفتى: والله لئن كانت التي أحبطت ما معها من عمل ما يضره هذه ما عمل معها، ثم انصرف، فقال معاذ: ما أزعم أن رجلاً أفقه بالسنة من هذا[1].

٣٢٧- وأخبرنا الشيخ أبو الفضل بن خيرون، قال: أخبرنا خالي أبو علي قراءة، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن العلاف، قال: أخبرنا عمر، قال: أخبرني محمد بن زرعة بن شداد البلخي، قال: حدثنا حفص بن عبد الرحمن البلخي، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي مسلم الخولاني، عن معاذ ابن جبل قال: أتاه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن الرجل يعمل بأعمال حسنة كلها، يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويحج البيت، ويصوم رمضان، ويؤدي الفرائض كلها، إلا أنه يشك في الله ورسوله؟ فقال: هيهات هيهات، أحبطت هذه ما كان معها من حسن، قال: فإن وحّد الله

---

(١) «مسند» عمر بن الحسن الأشناني، كما في «جامع المسانيد» (١٥٧).

سبحانه، وترك الفرائض؟ قال: أرجو له وأخاف عليه، قال: يقول الرجل: والله لئن كانت تلك تحبط ما معها من حسن أن هذه لما معها من سيئ أحبط، قال: فلما ولى الرجل، قال: ما يزعم أن في هذا المصر رجلاً أعلم من هذا الرجل[1].

٣٢٨- أبو حنيفة: حدثني بعض أهل العلم أن معاذ بن جبل رضي الله عنه لما قدم مدينة حمص اجتمعوا إليه وسأله شاب فقال: ما تقول فيمن يصلي، ويصوم، ويحج البيت، ويجاهد في سبيل الله تعالى، ويعتق، ويؤدي زكاته، غير أنه يشك في الله ورسوله؟ قال: هذا له النار [2].

باب: ما جاء في قوله: أنا في الجنة دون النار

٣٢٩- أبو حنيفة رحمه الله حدثني، عن المنهال بن عمرو، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «شرار

---

(١) «المسند» لابن خسرو (١٥١)، والخبر أخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٤ من طريق أبي قلابة قال: حدثني الرسول الذي سأل عبد الله بن مسعود، قال: أسألك بالله أتعلم أن الناس كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثلاثة أصناف: مؤمن السريرة ومؤمن العلانية، وكافر السريرة وكافر العلانية، ومؤمن العلانية كافر السريرة، قال: فقال عبد الله: اللهم نعم، قال: فأنشدك بالله، من أيهم كنت؟ فقال: اللهم مؤمن السريرة مؤمن العلانية، أنا مؤمن، قال أبو إسحاق: فلقيت عبد الله بن معقل فقلت: إن أناسا من أهل الصلاح يعيبون علي أن أقول: أنا مؤمن، فقال عبد الله بن معقل: لقد غبنت وخسرت إن لم تكن مؤمنا.

(٢) «الفقه الأكبر» ١/ ١٣٠.

أمتي يقولون: أنا في الجنة دون النار»[1].

باب: الاستثناء في الإيمان

٣٣٠- حدثنا محمد بن بهنَس، قال: حدثنا محمد بن سليمان القيراطي، قال: حدثنا عمرو بن سعيد، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم قال: سألت عطاء عن الإيمان؟، فأثبت الإيمان ولم يستثن[2].

٣٣١- أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة، قال: حدثنا أحمد بن مسبّح العُمري، قال: حدثنا حماد بن الوليد، عن أبي حنيفة، وأبي برجه الكندي رحمة الله عليهم، عن عطاء بن أبي رباح: أنه كان لا يستثنى في الإيمان[3].

٣٣٢- حدثنا أحمد بن محمد الكوفي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله ابن أبي حكيمة، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: سمعت محمد بن فضيل يقول: قلت لابن شبرمة: إن أبا حنيفة لا يستثني في الإيمان، فقال: لا أدري في أي المنزلتين أنا عند الله تعالى، فكيف لا أستثني[4].

٣٣٣- حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الكوفي، قال: حدثنا جعفر

---

(١) «الفقه الأكبر» ١/ ١٣٧.

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٣٧٩٤).

(٣) «كشف الآثار» للحارثي (٢٢٢٥).

(٤) «كشف الآثار» للحارثي (٥٥٦).

ابن محمد بن هشام، قال: حدثنا حرب بن الحسن، قال: حدثنا يحيى بن سليم، قال: كان عبد العزيز بن أبي رواد وأبو حنيفة رضي الله عنهما لا يستثنيان في الإيمان، وكان سفيان الثوري يستثني[1].

٣٣٤- حدثنا محمد بن عبد الله السعدي، قال: حدثنا الحسن بن عثمان، قال: حدثنا عيسى بن موسى - هو الغنجار -، عن أبي جُزَي نصر ابن طريف، قال: قدم قتادة الكوفة، فسأله أبو حنيفة أمؤمن أنت؟ قال قتادة: إني مؤمن بالله ورسوله، والجنة، والنار، والبعث، والقدر، خيره وشره، ولكني لا أدري ما أنا عند الله، فقال له أبو حنيفة: شاك والله، قال: فغضب قتادة، وقال: والله لا أفتيك ما دمت في هذا المصر، فقال له أبو حنيفة: وذاك أن جئتك بعدها [2].

٣٣٥- حدثنا صالح بن محمد الأسدي، قال: حدثني أحمد بن الأزهر العبدي، قال: حدثني رواد بن الجراح العسقلاني، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله، قال: دخلنا على قتادة، فقال له أبو حنيفة: مؤمن أنت؟ فقال: أنا مؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والجنة، والنار، والموت، والبعث، فأما أن أكون من الذين سبقت لهم الدرجات العلى، فوالله ما أدري أنا منهم أم لا، قال: فخرجنا من عنده، فقال صاحب لأبي حنيفة رحمة الله

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٨٦).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (١٨٠٤).

عليه: حين خرج هو شاك، فقال أبو حنيفة: ما هو بشاك[1].

٣٣٦- حدثنا علي بن الحسن بن عبدة، قال: حدثنا حفص بن داود الربعي، ونصر بن المغيرة، قالا: حدثنا عيسى بن موسى التيمي، قال: حدثنا أبو عمر الصنعاني - هو حفص بن ميسرة -، قال: دخل أبو حنيفة رحمة الله عليه [على] قتادة، فقال له: أمؤمن أنت؟ قال: أما أنا فأؤمن بالله ورسول الله، والموت والبعث والجنة والنار والقدر خيره وشره، وأما الصفة التي وصف الله ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ [الأنفال: ٢-٤] فلا أدري منهم أنا أم لا، وقال: أبو حنيفة شاك ورب الكعبة[2].

٣٣٧- حدثنا الحسن بن يزيد بن يعقوب الهمداني الدقاق، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن عيسى بن موسى البالسي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن يحيى الإنطاكي، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان العبدي البغدادي، قال: قدم قتادة البصري الكوفة، فأتاه أهل الكوفة، وكان فيمن أتاه النعمان بن ثابت، فكأنه سمع منه شيئاً في القدر، فسأله عن قول الله

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٢٧٢).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٢٢٠٨).

تبارك وتعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦] فقال: خلقهم لعبادته، لم يخلقهم عبثاً ولم يتركهم هملاً، فقال له: أخبرني عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ [العصر: ١، ٢] فقال له: فمن خلق لخسر كيف يطيق العبادة؟ فقال: صاحب هوى لا يجاب، فقال له: فاترك هذا أسألك عن مسألة فقهية، فقال: هات، فقال له: أخبرني عن رجل حلف على معصية؟ قال: كفارتها تركها، فقال: أرأيت قول الله عز وجل: ﴿ ٱلَّذِينَ يُظَـٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَـٰتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَـٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّـٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا ﴾ [المجادلة: ٢] أليس قول المظاهر منكراً وزوراً أو معصية منه، قال: ما تريد؟ قال: قد جعل الله على قائل المنكر والزور تحرير رقبة وسائر ما ذكر، فقال قتادة: صاحب هوى لا يجاب، فقال له: اترك هذا، أسألك عن ما اختلف الناس فيه، فقال: هات، فقال له: أمؤمن أنت؟ قال: أرجو ذلك، قال: ولم تقول: أرجو، قال: لقول ربي حكاية عن إبراهيم: ﴿ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾ [الشعراء: ٨٢] فقال أبو حنيفة: فلم لم تقل كما حكى الله عز وجل عنه إذ قال له ربه: ﴿ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ ﴾ [البقرة: ٢٦٠]، ولم يقل: أرجو، فقال: صاحب هوى لا يجاب، فقال له: يا أبا الخطاب ننبّه عن منامك فتغضب، ولا تخبرني الخبر سلاماً سلاماً[1].

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٢٢٣٦).

٣٣٨- حدثنا العباس بن حمزة النيسابوري، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى السدي، قال: حدثنا الحسن بن زياد، قال: سمعت عبيد الله الوصافي، قال: كنا عند عطاء بن أبي رباح وأبو حنيفة معي، فكلم رجلاً في الإيمان فقال له أبو حنيفة: أمؤمن أنت؟ قال: أرجو، فقال له أبو حنيفة: إذا سألك منكر ونكير في القبر عن الإيمان تقول: أرجو فبقي الآخر وتحير[١].

٣٣٩- حدثنا علان بن الحسن، قال: حدثنا عبيد بن مسلم، قال: حدثنا همام بن مسلم، قال: كان أبو حنيفة لا يرى الصلاة خلف من استثنى في إيمانه[٢].

باب: ما جاء في وصف أهل السنة والجماعة

٣٤٠- حدثنا أبي، قال: حدثنا أسباط بن اليسع، قال: أخبرني محمد ابن مُزاحم المروزي، قال: أخبرنا إبراهيم بن رستم، قال: أخبرنا النضر ابن محمد، قال: سألت أبا حنيفة رحمة الله عليه مَنْ أهل الجماعة؟ قال: من فضّل أبا بكر وعمر، وأحب عليّاً وعثمان، ومسح على الخفين، ولم يحرم الجريّ[٣] ولم يكفّر أحداً بذنب، وصلى على من مات من أهل

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٣٩٣).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٣٨٠٤).

(٣) أي: نبيذ الجر.

القبلة، وآمن بالقدر خيره وشره، وصلى خلف كل بر وفاجر، ولم ينطق في الله بشيء[1].

٣٤١- حدثنا عمران بن فرينام وعلي بن الفرزدق، قالا: حدثنا أبو عصمة سعد بن معاذ، قال: سمعت إبراهيم بن رستم، يقول: عن أبي عصمة: قال: سألت أبا حنيفة عن الجماعة؟ فقال: من فضَّل أبا بكر وعمر وأحب علياً وعثمان، ولم يكفر أحداً بذنب، ولم يحرم نبيذ الجر، ورأى المسح على الخفين، وآمن بالقدر خيره وشره، ولم ينطق في الله بشيء[2].

٣٤٢- حدثنا عبد الله بن محمد بن علي البلخي، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت علي بن حبيب، يقول: سمعت نوح بن أبي مريم، قال: سألت أبا حنيفة من أهل السنة؟ قال: الذين يفضلون أبا بكر وعمر، ويتولون علياً وعثمان، ولا يحرمون النبيذ الشديد[3].

٣٤٣- حدثنا داود بن أبي العوام، قال: أخبرني أبي، عن يحيى بن نصر بن حاجب، وحضرت المجلس قال: كان أبو حنيفة يفضِّل أبا بكر وعمر ويحب علياً وعثمان، وكان يؤمن[4] بالأقدار، ولا يتكلم في الله

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٢٥٥٧).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٢٦٠٣).

(٣) «كشف الآثار» للحارثي (٢٦٠٥).

(٤) في «المناقب» للمكي ١/ ٥٣/أ: (يدين).

بشيء، وكان يمسح على الخفين، وكان من أعلم الناس في زمانه وأورعهم وأتقاهم[1].

٣٤٤- حدثنا أحمد بن المحرز بن الشاه الهروي، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن المثنى، قال: كان أبو حنيفة يفضِّل أبا بكر على أصحاب النبي عليه السلام، ثم عمر، ثم يقول: علي وعثمان، ثم يقول بعد: من كان أكثر سابقة واتقاءً[2] فهو أفضل، وكان في الجملة لا يقول في جميع أصحاب النبي عليه السلام بعد الترتيب الذي رتب إلا خيراً، وكان يقول مقام أحدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعةً واحدة خير من عمل أحدنا جميع عمره وإن طال[3].

٣٤٥- أخبرنا المسند خير الدين الرملي في كتابه، عن الشهاب أحمد ابن أمين الدين بن عبد العالي الجنبلاطي، عن أبيه، عن جده، عن الحافظ أبي الفضل بن حجر العسقلاني، عن أبي علي الفاضلي، عن يونس بن إبراهيم الدبوسي، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن مكي الطرابلسي، عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي، عن أبي عمران موسى بن أبي تليد، عن الحافظ أبي عمر بن عبد البر، قال: حدثنا حكم بن منذر، قال: ثنا

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٢٨٦٢).

(٢) في «المناقب» للموفق المكي ١/ ٥٣/ ب، و«المسند» للثعالبي «١٥٤»: (أتقى).

(٣) «كشف الآثار» للحارثي (٢٩٥٥).

أبو يعقوب، قال: ثنا أحمد بن الحسن الحافظ، قال: ثنا محمد بن الفضل ابن العباس قال: ثنا محمد بن سلمة، قال: حدثني علي بن حبيب، عن أبي عصمة نوح بن أبي مريم، قال: سألت أبا حنيفة فقلت: من أهل [السنة و][1] الجماعة؟ قال: الذي لا ينظر في الله عز وجل، ولا يكفر أحداً بذنب، ويقدم أبا بكر وعمر ويتولى عليّاً وعثمان، ولا يحرم نبيذ الجرّ، ويمسح على الخفين[2].

٣٤٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكي، يقول: أنا أبو العباس أحمد بن سعيد بن مسعود المروزي، قال: نا سعد بن معاذ، قال: ثنا إبراهيم بن رستم، قال: سمعت أبا عصمة، يقول: سألت أبا حنيفة من أهل الجماعة؟ قال: من فضّل أبا بكر، وعمر، وأحب عليا، وعثمان، وآمن بالقدر خيره وشره من الله، ومسح على الخفين ولم يكفر مؤمنا بذنب ولم يتكلم في الله بشيء[3].

٣٤٧- قال أبو الفضل: وسمعت أبا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا القاسم عبد الرحمن بن متويه، يقول: سمعت حامد بن رستم، حدثنا الحسن بن مطيع الترمذي، قال: أخبرني إبراهيم بن رستم، عن نوح الجامع، قال:

---

(١) من «الانتقاء» لابن عبد البر.

(٢) «المسند» للثعالبي (٢٤٤).

(٣) «الاعتقاد» للبيهقي ص١٦٢.

سألت أبا حنيفة: من أهل الجماعة؟ فقال: من فضَّل أبا بكر وعمر، وأحب عثمان وعليا، ورأى المسح على الخفين، ولم ينطق في الله بشيء، ولم يكفر أحدا بذنبه فهو من أهل الجماعة[1].

باب: ما يتعلق بالخوارج

٣٤٨- حدثنا عباد بن زيد بن عبد الرحمن الهروي، حدثنا أبي، حدثنا خالد بن الهياج، حدثنا حماد بن أبي حنيفة، عن أبي حنيفة والمسعودي، عن يزيد الفقير قال: كنت أرى رأي الخوارج، فسألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبروني عن النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف ما كنت أقول، فأنقذني الله بذلك[2].

٣٤٩- حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا خلف بن أيوب، قال: حدثنا أبو يوسف، عن أبي حنيفة، عن محمد بن الزبير، عن الحسن رحمة الله عليهم، قال: لقيني نجدة بن عويمر[3] في المسعى، فقال لي انصرف إلي فإني إليك حاجة قال: قلت له: من أنت؟ قال: نجدة بن عويمر، قال قلت: صاحب هذه الجيل؟ قال: نعم، قال: فواعده مكانا، حتى إذا فرغ من

(١) «أحاديث في ذم الكلام وأهله» لأبي الفضل المقرئ ص٧٧.

(٢) «المسند» للحارثي (١٥٣٧).

(٣) هو نجدة بن عامر الحروري، من رؤوس الخوارج، زائغ عن الحق، ذكر في الضعفاء للجوزجاني، كما في الميزان ٤/ ٢٤٥.

طوافه انصرف إليه، فقال له: فإني أدعوك إلى الإسلام، قال: وما هو؟ قال شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، والإقرار بما جاء من عند الله، قال: فإذا أقررت بهذا فأنا حرام الدم، قال: نعم، قال: والله ما زلت تقتل أهل هذه الضفة[1] منذ خرجت، قال أنت شيخ ضال[2].

٣٥٠- حدثنا أبو مسعود الربيع بن حسان، قال: حدثنا نصر بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن يوسف الجوزجاني - وكان من أصحاب الحديث - عن أبي العباس، عن محمد بن عبد الله بن زياد، قال: حدثنا أبو قتادة الحراني، قال: كنت جالساً عند أبي حنيفة، فدخل عليه أربعون من رؤساء الحرورية، وقد سلّوا سيوفهم، فقالوا: يا عدو الله وشيطان هذه الأمة بلغنا أنك تثبت الإيمان بالمعرفة، فإن دمك عندنا أحل من ماء الفرات، وليس في ديننا أن نقبل إلا بحجة، قال: فما تريدون فاغمدوا سيوفكم واجلسوا حتى أكلمكم، فإن السيوف تبرق على الرأس، وهذا فيما يذهب الحجة قالوا: وكيف نغمد سيوفنا وإنا نريد أن نخضبها بدمك، قال: اجلسوا إذاً حتى أكلمكم فجلسوا، فقال: ما تريدون؟ قالوا: فما تقول في رجل شرب الخمر، فمات والخمر في بطنه من قبل أن يتوب، وامرأة زنت فحبلت فولدت فقتلت ولدها فماتت في نفاسها من قبل أن

---

(١) أي: الجماعة.

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (١٢٤٠).

تتوب، قال أبو حنيفة: من قبل أن يقعا في هذا الذنب، من أي الأديان كانا عندكم؟ فبقوا ولم يطيقوا أن يقولوا شيئاً، قال أبو حنيفة: من اليهود؟ قالوا: لا، قال من المجوس؟ قالوا: لا، [قال:] من النصارى؟ قالوا: لا، قال: فإن الله قد جمع أهل الأديان كلها في آي من كتابه، فقال: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلۡمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ ﴾، فمن أي هذه الأديان عندكم؟ قالوا: من المؤمنين، قال: بالإيمان كله، أو ربعه، أو عشره، قالوا: سبحان الله أيكون ربع الإيمان، وعشر الإيمان، بل بالإيمان كله، قال وبريئان من الشرك؟ قالوا: نعم، قال: فقد قضيتم على [أنفسكم]؟ قالوا: فأين هما في الجنة أو في النار؟ قال: أقول كما قالت الأنبياء في الأمم: فإنهما ليسا بأعظم جرماً من الأمم التي كانت قبلنا، قالوا: وما قالت الأنبياء في الأمم؟ قال: أما إبراهيم خليل الرحمن قال: ﴿ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّيۖ وَمَنۡ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ لم يخرجهم بالمعصية عن الإيمان، وأما نوح قيل له ﴿ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ ﴿١١١﴾ قَالَ وَمَا عِلۡمِي بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنۡ حِسَابُهُمۡ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّيۖ لَوۡ تَشۡعُرُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾، وأما عيسى فقال: ﴿ إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ﴾، وأما نبينا عليه السلام قيل له: ﴿ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ﴾ وإنما يسأل الغفران من الذنوب، قال: فغمدوا سيوفهم، وقالوا: ما أعلم من على وجه الأرض لا يدين الله تعالى في الفرائض ولم يعصه كان من أهل القبلة

عندنا [قال:] مؤمنون من أطاع الله تعالى في الفرائض، ولم يعصه كان من أهل الجنة، ومن ترك الإيمان كان كافراً بالله من أهل النار، ومن أصاب الإيمان وضيع شيئاً من الفرائض أو ركب شيئاً من الذنوب كان مؤمناً مذنباً، وكان ممن قال الله عز وجل: ﴿خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ لله فيه مشيئة، إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له، فإن عذبه فعلى معصية إياه، وإن غفر له فبرحمة منه وفضل، ومن يخالف ذلك فهو مبتدع[1].

٣٥١- حدثنا محمد بن الليث بن سعيد أبو عبد الله السرخسي إمام المسجد الجامع، قال: حدثنا محمد بن المهلب السرخسي، قال: حدثنا مغيث بن بديل، قال: حدثنا خارجة، قال: دعا أبو جعفر أميرُ المؤمنين أبا حنيفة، فأدخل عليه وعنده ابن شبرمة وابن أبي ليلى، وكان ابن أبي ليلى على قضاء الكوفة، وابن شبرمة على قضاء بغداد، فسأل أبو جعفر أبا حنيفة، فقال: يا أبا حنيفة ما قولك في الخوارج إذا أصابوا من دماء المسلمين وأموالهم؟، قال: سل هذين اللذين عندك، قال: فقَد فعلت، قال: فما قالا؟ قال: فقال أحدهما: يؤخذون فيما أصابوا من ذلك كله، وقال الآخر: لا يؤخذون بشيء من ذلك، قال: فقال أبو حنيفة رحمة الله عليه: أخطآ جميعا، قال: فلهذا دعوتك، فكيف هو يا أبا حنيفة؟، فقال

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٢٠٧٤).

أبو حنيفة رحمة الله عليه: ما أصابَ الخوارج وأحكام المسلمين لا تجري عليهم فهو موضوع عنهم، وإن لم تضعه أنت، وما أصابوا وأحكام المسلمين جارية عليهم فهم يؤخذون به، قال: فقال سائر من كان عنده من العلماء: القول ما قال أبو حنيفة رحمه الله[1].

٣٥٢- أخبرنا أبو الفضل عبد الوهاب بن محمد العربي الفاسي إجازة مكاتبة، عن أبي عبد الله القصار، عن أبي الطيب الغزي، عن الزين زكريا بن محمد، عن الحافظ أبي الفضل بن حجر، عن أبي الطاهر ابن الكويك، عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، قال: أنا أبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني، قال: أنا أبو مسلم المؤئد بن عبد الرحيم بن الأخوة، قال: أنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي قراءة، قال: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني، قال: أنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة، قال: أنا الحافظ أبو محمد الحارثي، قال: أخبرنا محمد بن الليث السرخسي إمام الجامع، قال: ثنا محمد بن المهلب قال: ثنا مغيث بن بديل قال: ثنا خارجة قال: دعا أبو جعفر أمير المؤمنين أبا حنيفة، فأدخل عليه، وعنده ابن شبرمة وابن أبي ليلى، وكان ابن أبي ليلى على قضاء الكوفة، وابن شبرمة على قضاء بغداد، فسأل أبو جعفر أمير المؤمنين أبا حنيفة فقال: يا أبا حنيفة!

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٢٣٧).

ما قولك في الخوارج إذا أصابوا من دماء المسلمين وأموالهم؟ قال: سلْ هذين اللذين عندك، قال: قد فعلت، قال: فما قالا؟ قال: قال أحدهما: يؤخذون فيما أصابوا من ذلك كله، وقال الآخر: لا يؤخذون بشيء من ذلك، قال: فقال أبو حنيفة: قد أخطآ جميعاً، قال: فلهذا دعوتك فكيف هو يا أبا حنيفة؟، فقال أبو حنيفة: ما أصاب الخوارج وأحكام المسلمين لا تجري عليهم فهو موضوع عنهم، وإن لم تضعه أنت، وما أصابوا وأحكام المسلمين جارية عليهم فهم يؤخذون به، قال: فقال سائر من كان عنده من العلماء: القول ما قال أبو حنيفة[1].

٣٥٣- حدثنا محمد بن سهل المروزي، قال: حدثنا محمد بن هاني، قال: حدثنا علي بن عيسى، قال: حدثنا يحيى بن نصر بن حاجب، قال: إن ابن هبيرة أراد أن يكتب بينه وبين الخوارج كتاباً شبيهاً بالموادعة أو كتاب صلح، فقال لابن أبي ليلى وابن شبرمة: أكتباه فاستجلاه شهرا، وكتبا الكتاب فلم يرضه ابن هبيرة، قال فقيل له: إن بالكوفة رجلاً نظاراً في مثل هذه الأمور، فبعث إليه، فلما صار إليه دفع إليه الكتاب الذي كتبه ابن شبرمة وابن أبي ليلى، وعنده الناس فقرأه أبو حنيفة رحمة الله عليه، فقال: كله خطأ، إلا ما ذكر فيه من أسماء الله تعالى، فقال له ابن هبيرة، أفتكتبه أنت؟ قال: نعم إن شئت، قال:

(١) «المسند» للثعالبي (٩٥).

فإني قد شئت، قال فمتى تريد أن أكتبه؟ فقال ابن هبيرة: الساعة فقال أبو حنيفة: ادع كاتباً فدعا بكاتب، فأملى عليه كتاباً حسناً رضيه[(١)] القوم، فكان ذلك أول يوم فضل فيه أبو حنيفة على ابن أبي ليلى وابن شبرمة[(٢)].

٣٥٤- حدثنا صالح بن سعيد بن مرداس، قال: حدثنا صالح بن محمد، قال: سمعت حماد بن أبي حنيفة [(٣)].

٣٥٥- [ح] وحدثنا أبو زيد عمران بن فرينام، قال: حدثنا محمد[(٤)] ابن علي السرخسي، قال: أخبرنا حامد بن آدم، قال: أخبرنا السيناني الفضل بن موسى، وبشار بن قيراط، وغيرهما، عن حماد بن أبي حنيفة، عن أبيه رضي الله عنهم، قال: لما بلغ الخوارج أن أبا حنيفة لا يكفر أحداً من أهل القبلة بذنب، وفد منهم سبعون رجلاً، فدخلوا عليه أحفل ما كان المجلس، فقاموا جميعاً فقالوا: يا أبا حنيفة إن مسألتنا[(٥)] واحدة، فمر بالناس أن يفرجوا لنا، قال: أفرجوا لهم، فأفرجوا، فأتوا: حتى وقفوا على رأسه، ثم سلّوا سيوفهم جميعاً، فقالوا: يا أبا حنيفة، يا عدو هذه الأمة، وقال

---

(١) في «المناقب» ٢٠٦/ ب: رضى به.

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٢٣٨).

(٣) «كشف الآثار» للحارثي (١٥٩٠).

(٤) في «المناقب» للموفق١/ ٧٧/ أ: (علي بن محمد).

(٥) في «المناقب»: (ملتنا).

بعضهم: يا شيطان هذه الأمة لقتلك أحب إلى كل رجل منا من جهاد سبعين سنة، ولا نريد أن نظلمك، فقال لهم أبو حنيفة: أتريدون أن تنصفوني؟ قالوا: بلى، قال فاغمدوا سيوفكم فإنه يهولني بريقها، قالوا: فكيف نغمدها ونحن نرجو أن نخضبها بدمك، قال: فتكلموا على اسم الله، قالوا: هاتان جنازتان على باب المسجد، أما إحداهما فرجل شرب الخمر حتى كظّته[1] وحشرج بها، فمات غرقاً في الخمر وبالأخرى امرأة زنت، حتى إذا أيقنت بالحبل فقتلت نفسها، فقال لهم أبو حنيفة: من أي ملل كانا أمن اليهود؟ قالوا: لا، قال: أفمن النصارى؟ قالوا: لا، قال: أفمن المجوس؟ قالوا: لا، قال: من أي الملل كانا؟ قالوا: من الملة التي تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، قال: فأخبروني عن هذه الشهادة كم هي من الإيمان؟ ثلث، أو ربع، أو خمس، قالوا: إن الإيمان لا يكون ثلثاً، ولا ربعاً، ولا خمساً، قال: فكم هي من الإيمان؟ قالوا: الإيمان كله، قال: فما سؤالكم إياي عن قوم زعمتم، وأقررتم أنهما كانا مؤمنين، قالوا: دعنا عنك، أمن أهل الجنة هما أم من أهل النار؟ قال: أما إذا أبيتم فإني أقول فيهما ما قال نبي الله إبراهيم في قوم كانوا أعظم جرماً منهم: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ وأقول فيهما ما قال نبي الله عيسى في قوم كانوا أعظم جرماً منهم ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ﴾، وأقول فيهما ما قال نبي الله نوح: ﴿قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ

(١) كظته الشراب: امتلأ منه، والحشرجة الغرغرة عند الموت كما في «تاج العروس».

﴿وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ١١١ قَالَ وَمَا عِلْمِى بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ١١٢ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّى ۖ لَوْ تَشْعُرُونَ﴾، وأقول فيهما ما قال نبي الله نوح عليه السلام: ﴿وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿إِنِّىٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، قال فألقوا السلاح وقالوا: تبرأنا من كل دين كنا عليه، وندين الله بدينك، فقد آتاك الله فضلاً وحكمة وعلماً، وخرجوا وتركوا رأي الخوارج، ورجعوا إلى الجماعة[1].

٣٥٦- قرأت على أبي عبد الله محمد بن عبد الفتاح الطهطاوي، عن شيخ الإسلام سالم بن محمد السنهوري، عن محمد بن عبد الرحمن العلقمي، عن السيوطي، عن الحافظ التقي بن فهد، عن أبي الطاهر بن الكويك، عن الحافظ الذهبي، عن الحافظ الشرف الدمياطي، عن ابن المقير، عن محمد بن ناصر، عن أبي عمرو عبد الوهاب بن الحافظ محمد ابن إسحاق بن منده، عن أبيه، عن الحافظ أبي محمد الحارثي، قال: أنا صالح بن سعيد بن مرداس، قال: ثنا صالح بن محمد، قال: سمعت حماد ابن أبي حنيفة يحدث، عن أبيه قال: لما بلغ الخوارج أن أبا حنيفة لا يكفر أحداً من أهل القبلة بذنب، وفد منهم سبعون رجلاً فدخلوا عليه أحفل ما كان المجلس، فقاموا جميعاً فقالوا: يا أبا حنيفة! إن مسألتنا[2] واحدة،

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (١٥٩٠).

(٢) في الأصل: (ملتنا)، والمثبت من «الكشف».

فمر الناس أن يفرجوا لنا، قال: أفرجوا لهم، ففرجوا، فأتوا حتى وقفوا على رأسه، ثم سلوا سيوفهم جميعاً، فقالوا: يا أبا حنيفة! يا عدو هذه الأمة، وقال بعضهم: يا شيطان هذه الأمة لقتلك أحب إلى كل رجل منا من جهاد سبعين سنة، ولا نريد أن نظلمك، فقال لهم أبو حنيفة: أفتريدون أن تنصفوني؟ قالوا: بلى، قال: فاغمدوا سيوفكم فإنه يهولني بريقها، قالوا: فكيف نغمدها ونحن نرجو أن نخضبها بدمك، قال: فتكلموا على اسم الله قالوا: هاتان جنازتان على باب المسجد: أحدهما رجل شرب حتى كظّته وحشرج بها فمات غرقاً في الخمر، والأخرى امرأة زنت حتى إذا أيقنت بالحبل قتلت نفسها، فقال لهم أبو حنيفة: من أي الملل كانا أمن اليهود؟ قالوا: لا، قال: أفمن النصارى؟ قالوا: لا، قال: أفمن المجوس؟ قالوا: لا، قال: من أي الملل كانا؟ قالوا: من الملة التي تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، قال: فأخبروني عن هذه الشهادة كم هي من الإيمان ثلث أو ربع أو خمس؟ قالوا: إن الإيمان لا يكون ثلثاً ولا ربعاً ولا خمساً، قال: فكم هي من الإيمان؟ قالوا: الإيمان كله، قال: فما سؤالكم إياي عمن[1] زعمتم وأقررتم أنهما كانا مؤمنين، قالوا: دعنا عنك أمن أهل الجنة هما أم من أهل النار؟ قال: أما إذا أبيتم فإني أقول فيهما ما قال نبي الله إبراهيم في قوم كانوا أعظم جرماً منهما:

---

(١) في الأصل هكذا، وفي «كشف الآثار»: (عن قوم).

﴿ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [إبراهيم: ٣٦]، وأقول فيهما ما قال نبي الله عيسى في قوم كانوا أعظم جرماً منهما: ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ﴾ [المائدة: ١١٨]، وأقول فيهما ما قال نبي الله نوح إذ قالوا: ﴿ أَنُؤْمِنُ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾ قَالَ وَمَا عِلْمِى بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّى لَوْ تَشْعُرُونَ ﴾ [الشعراء: ١١١ - ١١٣]، وأقول فيهما ما قال نبي الله نوح: ﴿ لَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ إِنِّىٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [هود: ٣١]، قال: فألقوا السلاح وقالوا: تبرأنا من كل دين كنا عليه، وندين الله بدينك، فقد أتاك الله فضلاً وحكمة وعلماً، قال: فخرجوا وتركوا رأي الخوارج ورجعوا إلى الجماعة[1].

باب: ما جاء في علامات المؤمن

٣٥٧- أخبرنا الشيخ الإمام محمد بن منصور الواني في شعبان سنة ست وخمسمائة، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه العالم الزواهي، قال: حدثنا القاضي الإمام الشهيد أبو سعيد بن عماد الإسلام أبي العلاء صاعد بن

(١) «المسند» للثعالبي (٩٢).

محمد، قال: أنبأنا أبو مالك نصرويه بن أحمد البلخي ورد علينا حاجاً، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الخضيب، قال: حدثنا علي بن بدر وهو أبو الخضر القاضي، قال: حدثنا هلال بن بدر عن هلال بن أبي العلاء، عن أبيه، عن الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، قال: لقيت سبعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسمعت عن كل واحدٍ منهم حديثاً، لقيت معقل بن يسار المزني رضي الله عنه وسمعته يقول: قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «علامة المؤمن ثلاث، إذا قال صدق، وإذا وعد وفّى، وإذا أؤتمن لم يخن»[1].

باب: ما جاء في النفاق

٣٥٨- حدثني أبي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن سلامة، قال: ثنا رجاء بن زكريا الخولاني، قال: ثنا نصر بن جريش الصامت، قال: حدثني المشمعل بن ملحان الطائي، عن أبي حنيفة، عن جوَّاب بن عبيد الله التيمي، قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: يا أمير المؤمنين إني أخاف أن أكون منافقا، فقال له: إن المنافق لا يخاف أن يكون منافقا، وما خاف منافق النفاق ساعة قط[2].

(١) «الأحاديث السبعة» للإمام أبي المكارم عبد الله بن حسين النيسابوري رقم (٦).

(٢) «المسند» لابن أبي العوام (٣٢٦).

٣٥٩- حدثنا هارون بن هشام، قال: حدثنا أحمد بن حفص عن أبي المهنّى، عن بكير، عن أبي حنيفة، عن جواب التيمي، عن الحارث بن سويد قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: إني أخاف أن أكون منافقاً، فقال عمر رضي الله عنه: ما خاف النفاق منافق قط[1].

٣٦٠- أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد ابن نوح، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا خالد بن سليمان، عن أبي حنيفة، عن جوّاب، عن الحارث بن سويد رحمة الله عليهم، عن عمر رضي الله عنه قال: أتاه رجل فقال: إني أخاف أن أكون منافقاً، فقال عمر رضي الله عنه: ما خاف النفاق على نفسه منافق قط[2].

٣٦١- حدثنا حمدان، قال: حدثنا المكي عن أبي حنيفة، عن جوّاب، عن الحارث بن سويد، عن عمر رضي الله عنه قال: أتاه رجل فقال: إني أخاف أن أكون منافقاً، فقال عمر: ما خاف النفاق على نفسه منافق[3].

٣٦٢- حدثنا العباس بن عزيز، قال: حدثنا محمد بن عبدة بن

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٢٣٦٦).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٣٣٥٤).

(٣) «كشف الآثار» للحارثي (٣٤٣٠).

الحكم[1]، قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، قال: أخبرني كنانة بن جبلة، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، عن جوّاب التيمي، عن الحارث بن سويد قال: قال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين إني أخاف أن أكون منافقاً، قال: ما تخوّف النفاق على نفسه منافق قط[2].

٣٦٣- حدثنا هارون بن هشام، قال: حدثنا أحمد بن حفص، قال: حدثنا نصر بن سليمان، عن بكير بن معروف، عن عبد الله بن واقد، عن أبي حنيفة، عن جوّاب التيمي، عن الحارث بن سويد أنه قال: قال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: إني أخاف أن أكون منافقاً، فقال عمر: ما خاف النفاق منافق قط، قال أبو حنيفة رضي الله عنهما: ما رأيت حديثاً قط أجود من هذين[3].

٣٦٤- الحافظ طلحة بن محمد روى في «مسنده»، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد، عن إسماعيل بن محمد بن أبي كثير الفارسي، عن مكي بن إبراهيم، عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى[4].

---

(١) في الأصل: (عبد الحكيم).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٣٦٧٢).

(٣) «كشف الآثار» للحارثي (٣٦٨٩). والمراد من (هذين) أثر عمر وأثر أبي موسى الأشعري رضي الله عنهما في النفاق، وسيأتي أثر أبي موسى رضي الله عنه.

(٤) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (٦٧).

٣٦٥- القاضي الأشناني روى في «مسنده»، عن إسماعيل بن محمد ابن أبي كثير القاضي، عن مكي بن إبراهيم، عن أبي حنيفة رضي الله عنه، عن جواب بن عبيد الله التيمي، عن الحارث بن سويد أن إنساناً أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: يا أمير المؤمنين إني أخاف على نفسي النفاق، فقال: سبحان الله! ما يخاف على نفسه ذلك منافق، فأبشر[١].

٣٦٦- أخبرنا الشيخ أبو الفضل بن خيرون، قال: أخبرنا خالي أبو علي قراءة، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن العلاف، قال: أخبرنا القاضي عمر الأشناني، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن أبي كثير القاضي، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن جوّاب التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عمر قال: أتاه رجل قال: إني أخاف أن أكون منافقاً، قال: عمر رضي الله عنه: ما خاف النفاق على نفسه منافق قط[٢].

٣٦٧- أخبرنا زين العابدين بن عبد القادر بن أحمد بن يوسف بن زكريا بن محمد الأنصاري على حكم ما مضى، عن أبيه، عن جده الجمال يوسف، عن أبيه زكريا، عن أبي الفتح المراغي، عن أبي هريرة عبد الرحمن بن الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، عن أبيه، قال: أنا

---

(١) «مسند» عمر بن الحسن الأشناني، كما في «جامع المسانيد» (٦٧).

(٢) «المسند» لابن خسرو (١٢٨).

أحمد بن سلامة، عن محمد بن إسماعيل الطرسوسي، قال: أنا الحافظ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن منده إجازة، قال: أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن منده، قال: أنا عبد الصمد بن محمد بن محمد العاصمي، قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المستملي البلخي، قال: ثنا إسحاق بن حمدان المؤدب، قال: ثنا محمد بن يزيد بن عبد الله السلمي، قال: ثنا حماد بن قيراط، قال: ثنا بكير بن معروف، عن أبي حنيفة، عن جواب التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رجلاً قال: إني أخاف النفاق، فقال عمر: ما خاف النفاق منافق قط[1].

باب: ما جاء أن المنافق لا يصلي حيث لا يراه أحد

٣٦٨- محمد، قال: أخبرنا أبو حنيفة، قال: حدثنا جوّاب التيمي، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: أن رجلاً أتاه فقال: إني أتخوف على نفسي النفاق، فقال له أبو موسى رضي الله عنه: أما صليتَ قطٌّ حيث لا يراك أحدٌ إلا الله؟ قال: بلى، قال: فإن المنافق لا يصلي حيث لا يراه أحدٌ إلا الله عز وجل[2].

(١) «المسند» للثعالبي (٥٤).

(٢) «الآثار» للإمام محمد بن الحسن الشيباني (١٩٧)، والخبر أخرجه عبد بن حميد وابن جرير ٥/ ٢١٥، وابن المنذر عن قتادة «يراؤون الناس» قال: والله لولا الناس ما صلى المنافق، =

٣٦٩- حدثنا هارون بن هشام الكلبي البخاري، قال: حدثنا أبو حفص أحمد بن حفص، عن نصر بن سليمان أبي المهنّى، عن بكير بن معروف، قال: حدثني أبو حنيفة، عن جواب التيمي، عن الحارث بن سويد، أنه قال: جاء رجل إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، فقال: إني أخاف أن أكون منافقاً، قال: فقال له أبو موسى: هل صليت لله صلاة قط حيث لا يراك أحد؟ قال: نعم، فقال له أبو موسى: ما صلى منافق لله صلاة قط حيث لا يراه أحد[1].

٣٧٠- حدثنا العباس بن عزيز القطان المروزي، قال: حدثنا محمد ابن عبدة بن الحكم، قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، قال: أخبرني كنانة بن جبلة، عن أبي حنيفة، عن جوّاب التيمي، عن الحارث بن سويد، أن رجلاً قال لأبي موسى الأشعري إني أخاف أن أكون منافقاً، قال: هل صليت لله وحدك حيث لا يراك أحدٌ؟ قال: نعم والذي يحلف به، قال: والذي حلفت به ما صلى منافق حيث لا يراه أحدٌ[2].

=

ولا يصلي إلا رياء وسمعة، ورواه أبو يعلى عن ابن مسعود مرفوعاً: «من حسَّن الصلاة حيث يراه الناس وأساءها حيث يخلو فتلك استهانة استهان بها ربّه»، كذا في الدر المنثور ٢/ ٤١٧.

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٢٣٦٥).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٣٦٧١).

٣٧١- حدثنا هارون بن هشام، قال: حدثنا أحمد بن حفص، قال: حدثنا نصر بن سليمان، عن بكير بن معروف، عن عبد الله بن واقد، عن أبي حنيفة، عن جوّاب التيمي، عن الحارث بن سويد، أنه قال: جاء رجل إلى أبي موسى الأشعري، فقال: إني أخاف أن أكون منافقاً، فقال له أبو موسى: هل صليت لله صلاة قط حيث لا يراك أحد؟ قال: نعم، قال أبو موسى: ما صلى منافق قط لله صلاة حيث لا يراه أحد[١].

٣٧٢- أخبرنا الشيخ أبو الفضل، قال: أخبرنا خالي أبو علي، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن دوست، قال: أخبرنا عمر، قال: أخبرنا القاسم بن محمد الدلال قال: حدثنا أبو بلال الأشعري، قال: حدثنا أبو يوسف، عن أبي حنيفة، عن جواب التيمي: أن رجلاً سأل أبا موسى: إني قد خفت أن أكون منافقاً، فقال: هل صليت لله وحدك قط؟ قال: نعم، قال: ما صلى منافق وحده قط[٢].

باب: ما جاء في الفطرة

٣٧٣- أخبرنا أحمد بن الليث البلخي المعروف بالنوري، ثنا محمد بن يونس، ثنا المقرئ، عن أبي حنيفة، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «كل مولود

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٣٦٨٨).

(٢) «المسند» لابن خسرو (١٢٩).

يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه»، قيل: فمن مات صغيراً يا رسول الله! قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»(١).

باب: ما جاء في الأولاد الذين لم يبلغوا الحلم

٣٧٤- حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا الحسن بن الحاجب، ثنا داود ابن علي السمسار، ثنا يحيى بن نصر بن حاجب، ثنا أبو حنيفة، عن يحيى ابن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله! إن أولادنا الذين لم يبلغوا الحلم يعملوا خيراً فيثابوا عليه، وإن عملوا شرّاً فيجزوا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الله أعلم بما كانوا عاملين»(٢).

باب: ما جاء في أولاد المشركين

٣٧٥- الحافظ طلحة بن محمد روى في «مسنده»، عن أبي العباس ابن عقدة، عن أبي بكر بن أبي ميسرة، عن أبي عبد الرحمن المقرئ، عن أبي حنيفة رضي الله عنه(٣).

---

(١) «المسند» للحارثي (٢٧٠)، والخبر أخرجه مالك في «الموطأ» (١٦)، ومن طريقه أخرجه أبو داود (٤٧١٤)، وابن حبان (١٣٣)، والآجري في «الشريعة» ص١٩٤، والبيهقي في «الاعتقاد» ص١٦٤، وفي «السنن» ٦/ ٢٠٢ من طريق أبي الزناد، عن الأعرج به.

(٢) «المسند» لأبي نعيم (٤١٧).

(٣) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (١٥٨)، والخبر أخرجه الطيالسي (٢٧٤٦)، وأحمد ١/ ٢١٥، ٣٢٨، ٣٤٠، ٣٥٨، والبخاري ٢/ ١٢٥، ٨/ ١٥٣، ومسلم =

٣٧٦- القاضي عمر بن الحسن الأشناني روى في «مسنده»، عن محمد بن سلمة الواسطي، عن أبي عبد الرحمن المقرئ، عن أبي حنيفة رضي الله عنه، عن يحيى بن عبيد الله[١] بن موهب عن أبيه، عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن أولاد المشركين، فقال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»[٢].

٣٧٧- أخبرنا الشيخ أبو الفضل بن خيرون، قال: أخبرنا أبو بكر الخياط، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن العلاف، قال: أخبرنا عمر، قال: أخبرنا محمد بن سلمة الواسطي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن أبي حنيفة، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين؟ فقال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»[٣].

=

٨/ ٥٤، وأبو داود (٤٧١١)، والنسائي ٤/ ٥٨، ٥٩، وأبو يعلى (٢٤٧٩)، والطبراني (١٢٤٤٨)، والآجري في «الشريعة» (٤٠٣، ٤٠٤) من طرق عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به.

(١) في «أ هـ»: يحيى بن عبد الحميد بن عبد الصمد، عن يحيى، عن عبد الله، والمثبت ما في «ب» ومطبوع «المسند» لابن خسرو.

(٢) «مسند» عمر بن الحسن الأشناني، كما في «جامع المسانيد» (١٥٨).

(٣) «المسند» لابن خسرو (١٢٢٦).

باب: ما جاء في كتابة أعمال الصبي

٣٧٨- يوسف، عن أبيه، عن أبي حنيفة، عن صاحب له يقال له: خطير، عن الحسن، أنه قال في الصبي: إذا كان ابن اثنتي عشرة سنة كتب له حسناته، ولم يكتب عليه سيئاته، حتى إذا أدرك كتب له حسناته، وكتب عليه سيئاته[١].

باب: الشفاعة

٣٧٩- محمد، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن يزيد بن صهيب الذي يُقال له: الفقير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: سألته عن الشفاعة، فقال: يعذّب الله قوماً من أهل الإيمان، ثم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم، قال: قلت له: فأين قول الله: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٧]؟ فقال لي: هذه في الذين كفروا، اقرأ ما قبلها[٢].

---

(١) «الآثار» للإمام أبي يوسف (٨٩٠).

(٢) «الآثار» للإمام محمد بن الحسن الشيباني (٣٨١)، والخبر أخرجه الآجري في «الشريعة» (٧٧٤) من طريق مبارك بن فضالة، عن يزيد بن صهيب به بهذا السياق مطولاً.
وأخرجه مسلم (١٩١) (٣٢٠)، وأبو عوانة ١/ ١٨٠، ١٨١، والآجري في «الشريعة» (٧٧٣) من طريقين عن يزيد الفقير به مطولاً.
وأخرجه أحمد ٣/ ٣٥٥، ومسلم (١٩١) (٣١٩) من طريق قيس بن سُليم العنبري، عن يزيد الفقير، عن جابر مختصراً بلفظ: «إن قوماً يخرجون من النار يحترقون فيها إلا دارات وجوههم حتى يدخلون الجنة».
=

٣٨٠- حدثنا يحيى بن إسماعيل بن الحسن بن عثمان الهمداني، قال: وجدت في كتاب جدي الحسن بن عثمان: عن مخلد بن عمر القاضي البخاري، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة، عن يزيد بن صهيب الفقير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه قال: «يخرج الله تعالى من النار من أهل الإيمان بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم» قال يزيد بن صهيب: فقلت: إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا﴾ فقال جابر: اقرأ ما قبلها ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [المائدة: ٣٦، ٣٧]، إنما هي في الكفار[1].

٣٨١- حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا خلف بن أيوب، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة، عن يزيد بن صهيب الفقير، عن جابر بن عبد الله قال: يخرج قوم من النار من أهل الإيمان بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم، قال يزيد: قلت: إن الله تبارك وتعالى يقول:﴿وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا﴾، فقال جابر: اقرأ ما قبلها ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ ذلك

=

وأخرجه أحمد (١٤٥٣٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨١٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٦٦٨، ٥٦٦٩، ٥٦٧٠، ٥٦٧١) من طرق عن القاسم بن الفضل، عن سعيد بن المهلب، عن طلق بن حبيب، عن جابر نحوه.

(١) «المسند» للحارثي (١٥٢٠).

الكفار[1].

٣٨٢- حدثنا أحمد بن محمد الهمداني، أخبرني منذر بن محمد، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا أبو يوسف، عن أبي حنيفة... مثل حديث خلف ابن أيوب[2].

٣٨٣- حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا عبد الوهاب بن حماد بن الحارث، حدثنا أبي، حدثنا النضر بن محمد، عن أبي حنيفة... بمثله[3].

٣٨٤- حدثنا أحمد بن محمد، أخبرني منذر بن محمد، أنبأنا حسين بن محمد، حدثنا أسد بن عمرو، عن أبي حنيفة بمثله[4].

٣٨٥- حدثنا محمد بن علي السرخسي، حدثنا عبدان ووهب بن زمعة وحامد بن آدم، قالوا: حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا أبو حنيفة، عن ابن صهيب، عن جابر... مثله[5].

٣٨٦- حدثنا أبي محمد بن يعقوب وسعيد بن ذاكر بن سعيد الأسدي، قالا: حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا

(١) «المسند» للحارثي (١٥٢١).

(٢) «المسند» للحارثي (١٥٢٢).

(٣) «المسند» للحارثي (١٥٢٣).

(٤) «المسند» للحارثي (١٥٢٤).

(٥) «المسند» للحارثي (١٥٢٥).

أبو حنيفة، عن يزيد بن صهيب قال: سألت جابر بن عبد الله عن الشفاعة؟ فقال: يعذب الله قوماً من أهل الإيمان بذنوبهم ثم يخرجهم الله تعالى بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم، قلت: فأين قول الله عز وجل... فذكر الحديث إلى آخره مثله[1].

٣٨٧- حدثنا أحمد بن محمد، قال: قرأت في كتاب حمزة بن حبيب: عن أبي حنيفة، عن يزيد بن صهيب، عن جابر بن عبد الله قال: سألته عن الشفاعة؟ فقال: يعذب الله قوماً من أهل الإيمان، ثم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم، قلنا: فأين قول الله عز وجل: ﴿وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَاۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٧]، قال: هذا في الذين كفروا، اقرأ ما قبلها ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُواْ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [المائدة: ٣٦] الآية[2].

٣٨٨- حدثنا محمد بن قدامة بن سيار، حدثنا يحيى بن موسى، حدثنا أبو سعد الصغاني[3].

٣٨٩- ح وحدثنا صالح بن منصور بن نصر الصغاني بدار زنج،

---

(١) «المسند» للحارثي (١٥٢٦).

(٢) «المسند» للحارثي (١٥٢٧).

(٣) «المسند» للحارثي (١٥٢٨).

حدثنا حم بن نوح، حدثنا أبو سعد الصغاني محمد بن ميسر[1].

٣٩٠- ح وحدثنا صالح بن أحمد بن يعقوب، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن ميسر، عن أبي حنيفة... بإسناده مثله[2].

٣٩١- حدثنا بدر بن الهيثم بن خلف الحضرمي ببغداد ومحمد بن قدامة بن سيار ببلخ قالا: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا عبد الحميد الحماني، عن مسعر وأبي حنيفة، عن يزيد الفقير، عن جابر: أن قوماً يخرجون من النار بعدما دخلوها بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم، قال يزيد: فقلت لجابر: أنى يكون ذلك والله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنۡهَاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّقِيمٞ﴾ [المائدة: ٣٧]، قال: يا ابن أخي! اقرأ ما قبلها ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [المائدة: ٣٦] الآية[3].

٣٩٢- حدثنا أحمد بن محمد، حدثني الحسن بن علي، قال: هذا كتاب الحسين بن علي فقرأت فيه: حدثنا يحيى بن حسن، حدثني زياد، عن أبيه، عن أبي حنيفة... مثل لفظ حديث حمزة الزيات[4].

---

(١) «المسند» للحارثي (١٥٢٨).

(٢) «المسند» للحارثي (١٥٢٨).

(٣) «المسند» للحارثي (١٥٢٩).

(٤) «المسند» للحارثي (١٥٣٠).

٣٩٣- حدثنا أحمد بن محمد، أخبرني منذر بن محمد، حدثني أبي، حدثنا عمي، عن أبيه، عن أبي حنيفة... بمثل حديث حمزة.

٣٩٤- حدثنا أحمد بن محمد، أخبرني منذر بن محمد، حدثني أبي، حدثنا أيوب بن هانئ... مثله[١].

٣٩٥- حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل البزاز بدرب أبي هريرة، حدثنا محمد بن شوكر، حدثنا القاسم بن الحكم، عن أبي حنيفة... مثله[٢].

٣٩٦- حدثنا سهل بن بشر الكندي، حدثنا الفتح بن عمرو، أنبأ الحسن بن زياد، عن أبي حنيفة... مثله[٣].

٣٩٧- حدثنا أحمد بن محمد، حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن مسروق قال: هذا كتاب جدي محمد بن مسروق، فقرأت فيه، حدثنا أبو حنيفة... مثله[٤].

٣٩٨- حدثنا محمد بن رضوان، حدثنا محمد بن سلام، أنبأ محمد بن

---

(١) «المسند» للحارثي (١٥٣١).

(٢) «المسند» للحارثي (١٥٣٢).

(٣) «المسند» للحارثي (١٥٣٣).

(٤) «المسند» للحارثي (١٥٣٤).

الحسن، عن أبي حنيفة... مثله[1].

٣٩٩- حدثنا محمد بن رضوان، حدثنا محمد بن سلام، أنبأ محمد بن الحسن، أنبأ أبو حنيفة، عن يزيد بن صهيب الذي يقال له: الفقير، عن جابر بن عبد الله قال: يخرج الله قوماً بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم، فيؤتى بهم نهراً يقال له: الحيوان، فيغتسلون فيه غسل الثعارير، ثم يدخلون الجنة فيسمون: الجهنميين، ثم يطلبون إلى الله تعالى فيذهب ذلك الاسم عنهم[2].

٤٠٠- حدثنا أحيد بن جرير بن المسيب اللؤلؤي البلخي، قال:

---

(١) «المسند» للحارثي (١٥٣٥).

(٢) «المسند» للحارثي (١٥٣٦)، والخبر أخرجه أحمد ٣/ ٥٦، والبخاري ١/ ١٢، ٨/ ١٤٣، ومسلم ١/ ١١٧، ١١٨، وأبو يعلى (١٢١٩)، وابن أبي عاصم (٨٤٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٦٧٢)، وابن حبان (١٨٢، ٢٢٢)، والآجري ص٣٤٥، وابن منده في «الإيمان» ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٣، والبيهقي في «السنن» ١٠/ ١٩١، وفي «الشعب» ٣١٦، والبغوي ٤٣٥٧ من طرق عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد بقصة خروجهم من النار.

وقوله: «ثم يطلبون إلى الله تعالى»، فقد رواه الطبراني في «الأوسط» (٤٨١٩ البحرين) من حديث المغيرة بن شعبة مرفوعاً بلفظ: «يخرج قوم من النار فيسمون في الجنة الجهنميين، فيدعون الله أن يحول عنهم ذلك الاسم، فيمحو الله عنهم، فإذا خرجوا من النار نبتوا كما ينبت الريش»، وقال الهيثمي في «المجمع» ١٠/ ٣٧٩: فيه عبد الرحمن بن إسحاق، وهو ضعيف. وله شاهد صحيح عند ابن حبان (٧٤٣٢)، وأبي نعيم في «الحلية» ٧/ ٢٥٣، ٢٥٤.

حدثنا عبدة بن عبد الله، قال: حدثنا عبد الله بن داؤد، عن أبي حنيفة، عن يزيد الفقير، عن جابر رضي الله عنه قال: يخرج الله قوماً من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم[1].

٤٠١- حدثنا صالح بن أحمد، قال: حدثني محمد بن شوكر، قال: حدثنا القاسم بن الحكم، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن يزيد بن صهيب، عن جابر بن عبد الله، قال: سألته عن الشفاعة؟ فقال: يعذب الله قوماً من أهل الإيمان، ثم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم، قلت له: فأين قوله: ﴿وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا﴾ [المائدة: ٣٧]، قال: أما تقرأ ما قبلها ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٦]» الآية[2].

٤٠٢- حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا عبد الواحد بن حماد بن الحارث أبو سهل الخجندي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا النضر ابن محمد، عن أبي حنيفة، عن يزيد بن صهيب رحمهم الله، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سألته عن الشفاعة؟ قال: يعذب الله تبارك وتعالى قوماً من أهل الإيمان، ثم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم، فقلنا: فأين قول الله عز وجل: ﴿وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (١٧٦٢).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٢٢٩٩).

﴿ مُّقِيمٌ ﴾ [المائدة: ٣٧] قال: «هذا في الذين كفروا، اقرأ ما قبلها: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ [المائدة: ٣٦]»[١].

٤٠٣- الحافظ طلحة بن محمد روى في «مسنده»، عن صالح بن أحمد، عن محمد بن شوكر، عن القاسم بن الحكم، عن أبي حنيفة[٢].

٤٠٤- وروى أيضاً عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن فاطمة بنت محمد بن حبيب، عن عمها حمزة بن حبيب، عن أبي حنيفة رضي الله عنه[٣].

٤٠٥- وروى أيضاً عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمود بن علي، عن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن أبي حنيفة رضي الله عنه[٤].

٤٠٦- الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن خالد بن خلي الكلاعي روى في «مسنده»، عن أبيه محمد بن خالد بن خلي، عن أبيه خالد بن خلي، عن محمد بن خالد الوهبي، عن أبي حنيفة رضي الله عنه[٥].

٤٠٧- محمد بن الحسن روى في نسخته، عن أبي حنيفة، عن يزيد

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٢٥٤٣).

(٢) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (١٦٨).

(٣) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (١٦٨).

(٤) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (١٦٨).

(٥) «مسند» محمد بن خالد بن خلي الكلاعي، كما في «جامع المسانيد» (١٦٨).

ابن صهيب الفقير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «يخرج الله تعالى من النار من أهل الإيمان بشفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم» قال يزيد بن صهيب: فقلت لجابر: إن الله تعالى يقول: ﴿وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا﴾، فقال جابر: اقرأ ما قبلها: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ إنما هي في الكفار[1].

٤٠٨- حدثنا أبو عروبة وأبو معشر، قالا: ثنا عمرو، ثنا محمد، عن أبي حنيفة، عن يزيد بن صهيب الذي يقال له: الفقير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سألته عن الشفاعة، فقال: يعذب الله تعالى قوماً من أهل الإيمان، ثم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم، قلت له: فأين قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٧]، قال لي: هذه في الذين كفروا: اقرأ ما قبلها[2].

٤٠٩- حدثنا سليمان بن أحمد إملاءً، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا أحمد بن رسته، ثنا محمد بن المغيرة، ثنا الحكم بن أيوب، عن زفر، عن أبي حنيفة[3].

(١) نسخة محمد بن الحسن الشيباني، كما في «جامع المسانيد» (١٦٨).

(٢) «المسند» لابن المقرئ (٣٥).

(٣) «المسند» لأبي نعيم (٤٠٩).

٤١٠- وثنا الحسن بن علان، ثنا حامد بن بلال، ثنا محمد بن عبد الله المقرئ، ثنا يحيى بن النضر، ثنا عيسى بن موسى، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة[١].

٤١١- وثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو عروبة، وأبو معشر، قالا: ثنا عمرو [بن أبي عمرو]، ثنا محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة[٢].

٤١٢- وثنا أبو بكر بن المقرئ، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا محمد بن عمران، ثنا القاسم بن الحكم، ثنا أبو حنيفة، كلهم قالوا: عن يزيد بن صهيب الفقير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يخرج قوم من النار من أهل الإيمان بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم، قال يزيد: فقلت: إن الله يقول: ﴿وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا﴾ قال جابر: اقرأ ما قبلها: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ إنما هي في الكفار. هذا لفظ زفر، وأبو يوسف مثله، وقال القاسم: يعذب الله قوماً من أهل الإيمان، ثم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر الباقي مثله[٣].

٤١٣- أخبرنا الشيخ أبو السعود أحمد بن علي بن محمد، قال:

---

(١) «المسند» لأبي نعيم (٤٠٩).

(٢) «المسند» لأبي نعيم (٤٠٩).

(٣) «المسند» لأبي نعيم (٤٠٩).

أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن ربيعة بن علي بن ربيعة البزاز، قال: حدثنا الحسن بن رشيق، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن حفص بن عبد الملك بن عبد الرحمن الطالقاني، قال: حدثنا صالح بن محمد الترمذي، قال: حدثنا حماد بن أبي حنيفة، عن أبيه، عن يزيد بن صهيب، عن جابر بن عبد الله، قال: سألته عن الشفاعة؟ قال: يعذب الله قوماً من أهل الإيمان ثم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم، قلت له: فأين قول الله عزّ وجل: ﴿وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٧]، فقال لي: هذه في الذين كفروا، فاقرأ ما قبلها: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾[1].

٤١٤- أخبرنا الشيخ العدل أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان، قال: أخبرنا القاضي أبو نصر بن أشكاب البخاري، قال: حدثنا عبد الله بن طاهر القزويني، قال: حدثنا إسماعيل بن توبة، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة، عن يزيد بن صهيب الفقير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: سأله رجل عن الشفاعة؟ فقال: يعذب الله قوماً من أهل الإيمان ثم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم، قلت له: فأين قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا﴾ [المائدة: ٣٧]،

(١) «المسند» لابن خسرو (١٢١٦).

قال: هذه في الذين كفروا، اقرأ ما قبلها[1].

٤١٥- أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر بن أسد، قال: أخبرنا أبو الحسن بن قشيش، قال: حدثنا أبو بكر الأبهري[2].

٤١٦- وأخبرنا الشيخ أبو طالب بن يوسف، قال: أخبرنا أبو محمد الفارسي، قال: أخبرنا أبو بكر الأبهري، قال: حدثنا أبو عروبة الحراني، قال: حدثني جدي عمرو بن أبي عمرو، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن يزيد بن صهيب الذي يقال له: الفقير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه، قال: سألته عن الشفاعة؟ فقال: يعذب الله عز وجل قوماً من أهل الإيمان، ثم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم، قال: فقلت له: أين قول الله عز وجل: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٧]، قال: هذه في الذين كفروا، اقرأ ما قبلها[3].

٤١٧- أخبرنا الشيخ أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو محمد الخلال، قال: حدثنا أبو عمر بن حيوية، قال: حدثنا أبو حامد بن بلال بن الحسن المؤدب قدم حاجاً إملاء سنة اثنتي عشرة

---

(١) «المسند» لابن خسرو (١٢١٧).

(٢) «المسند» لابن خسرو (١٢١٨).

(٣) «المسند» لابن خسرو (١٢١٩).

وثلاثمائة، قال: حدثنا محمد بن عبد الله البخاري المقرئ، قال: حدثنا أبو أحمد بجير بن النضر البخاري، قال: حدثنا عيسى بن موسى التيمي غنجار، قال: حدثنا أبو يوسف القاضي، عن أبي حنيفة، عن يزيد بن صهيب الفقير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: يخرج الله تعالى قوماً من النار من أهل الإيمان بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة[1].

٤١٨- حدّثنا الخليل بن أحمد، قال: حدّثنا صالح بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن شوكر، قال: حدّثنا القاسم، قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن يزيد بن صهيب، عن جابر بن عبد الله قال: سألته عن الشفاعة، فقال: يعذب الله قوما من أهل الإيمان، ثم يخرجهم منها بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم، قلت له: فأين قوله: ﴿ يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾ مِنْهَا، قال: اقرأ ما قبلها ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ ﴾ الآية، يعني: أن تلك الآية نزلت في الكفار[2].

٤١٩- حدثنا محمد بن منصور أبو سليمان البلخي ومحمد بن عيسى

(١) «المسند» لابن خسرو (١٢٢٠).

(٢) «التفسير» لأبي الليث السمرقندي ٢/ ٢٥٠.

ابن يزيد الطرسوسي، قالا: حدثنا القاسم بن أمية الحذاء العدوي، حدثنا نوح بن قيس، حدثنا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قلنا: يا رسول الله! لمن تشفع يوم القيامة، قال: «لأهل الكبائر، وأهل العظائم، وأهل الدماء»[1].

٤٢٠- أخبرنا أحمد بن علي بن محمد قال: أخبرنا أبو طاهر محمد ابن أحمد الخطيب قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن ربيعة بن علي قال: أخبرنا الحسن بن رشيق قال: حدثنا محمد بن حفص بن عبد الملك قال: حدثنا صالح بن محمد الترمذي قال: أخبرنا حماد بن أبي حنيفة، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن حزم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ومن كفر بها لم ينلها»[2].

٤٢١- حدثنا أحمد بن رستة بن بنت محمد بن المغيرة، قال: ثنا محمد

---

(١) «المسند» للحارثي (١٥١٨)، والخبر أخرجه أبو يعلى (٤١١٥)، والطبراني في «الصغير» ٢/ ١١٩ من طريق روح بن المسيب، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي"، وزاد عند أبي يعلى قال: فقال: تصديق هذا في القرآن، قال: فقرأ علينا: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١]، فهؤلاء الذين يجتنبون الكبائر، وهؤلاء الذين واقعوا الكبائر بقيت لهم شفاعة محمد، قال: فقال يزيد لأنس: صدقت.

(٢) «المسند» لابن خسرو (٩٠٨).

ابن المغيرة،قال: ثنا الحكم بن أيوب، عن زفر بن الهذيل، عن أبي حنيفة، عن يزيد الفقير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يخرج الله قوما من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم، فذلك المقام المحمود»[1].

باب: في قوله تعالى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾

٤٢٢- الحافظ محمد بن المظفر روى في «مسنده»، عن محمد بن محمد ابن سليمان، عن سوادة[2] بن علي، عن أحمد بن الحارث، عن محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة رضي الله عنه[3].

٤٢٣- القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي روى في «مسنده»، عن هناد بن إبراهيم، عن أبي طالب يحيى بن علي بن الطيب، عن أبي سعد إسماعيل بن أحمد بن أبي بكر محمد بن جعفر الحافظ، عن أبي بكر محمد

---

(١) «طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ الأصبهاني ٢/ ٩٦.

(٢) في «ز هـ»: سودة.

(٣) «مسند» محمد بن المظفر، كما في «جامع المسانيد» (١٨١)، والخبر أخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٠١) من طريق يزيد، عن أبي قطن، عن أبي حنيفة به.
ورواه ابن أبي شيبة ٨/ ٧٦٢، وأحمد ٣/ ٣٩، وابن ماجه (٣٧) من طريقين عن عطية به، والفقرة الأولى من الحديث المتواتر.
وأخرجه الترمذي (٣١٤٨) من طريق أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري به مطولاً. وقال الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري في «المواهب اللطيفة» ١/ ق ٨٥ ب: رواه ابن خزيمة وابن مردويه عنه حديثاً طويلاً في الشفاعة، وفي آخره: المقام المحمود.

ابن محمود الواسطي، عن أبي الحسين[1] سوادة بن علي، عن أحمد بن الحارث بن علي، عن محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة رحمه الله، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال في قوله تعالى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ قال: «الشفاعة»[2].

٤٢٤- حدثنا أبو زرعة بن أبي عصمة العسكري، ثنا إبراهيم بن سهل الصيدلاني، ثنا سوادة بن علي، ثنا أحمد بن الحارث الزهري، ثنا محمد بن الحسن، ثنا أبو حنيفة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «هذا المقام الذي يشفع فيه لأمته»[3].

٤٢٥- أخبرنا الشيخ أبو الحسين، قال: أخبرنا الحسن، قال: أخبرنا محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان، قال: حدثني سوادة بن علي، قال: حدثنا أحمد بن الحارث، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد، عن سعد،

---

(١) في «ب»: أبي الخير.

(٢) «مسند» محمد بن عبد الباقي، كما في «جامع المسانيد» (١٨١).

(٣) «المسند» لأبي نعيم (٢٨٩).

عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]، قال: الشفاعة[١].

٤٢٦- ابن مردويه رواه من حديث محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود، فقال: «هو الشفاعة»[٢].

٤٢٧- محمد، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوّأ مقعده من النار»، قال: وسألته عن هذه الآية: ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]، قال: «المقام المحمود: الشفاعة، قال: يعذب الله قوماً من أهل الإيمان بذنوبهم، ثم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم، فيؤتى بهم نهراً يقال له: الحيوان، فيغتسلون فيه غسل الثعارير، ثم يدخلون الجنة، فيسمّون الجهنميين، ثم يَطلبون إلى الله، فيذهب ذلك الاسمَ عنهم»[٣].

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٨٦٤).

(٢) «تخريج الأحاديث والآثار» للزيلعي ٢/ ٢٨٥.

(٣) «الآثار» للإمام محمد بن الحسن الشيباني (٣٧٩)، والخبر أخرجه ابن ماجه (٣٧) من طريق مطرف عن عطية به.

=

٤٢٨- محمد، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن شدّاد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بمثل ذلك[١].

٤٢٩- أخبرنا محمد بن الحسن البزاز، أنبأ بشر بن الوليد، أنبأ أبو يوسف[٢].

٤٣٠- ح وثنا يحيى بن إسماعيل بن الحسن بن عثمان، قال: رأيت في كتاب جدي: ثنا مخلد بن عمر البخاري، عن أبي يوسف[٣].

٤٣١- ح وأخبرنا أحمد بن محمد، قال: أخبرني القاسم بن محمد، ثنا محمد بن محمد، قال: أنبأ أبو يوسف، عن أبي حنيفة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل:

=

ورواه مسلم ٣٠٠٤ من طريق عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري به بلفظ: من كذب...

ورواه أحمد ٣/ ٥٦، والبخاري (٦٥٦٠)، ومسلم (١٨٤) (٣٠٤)، وأبو يعلى (١٢١٩)، وابن أبي عاصم (٨٤٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٦٧٢)، وابن حبان (١٨٢، ٢٢٢)، والآجري ص٣٤٥، وابن منده في «الإيمان» (٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٣)، والبيهقي في «السنن» ١٠/ ١٩١، وفي «الشعب» (٣١٦)، والبغوي (٤٣٥٧) من طرق عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد بقصة خروجهم من النار.

(١) «الآثار» للإمام محمد بن الحسن الشيباني (٣٨٠).

(٢) «المسند» للحارثي (٥٧٥).

(٣) «المسند» للحارثي (٥٧٥).

﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء: ٧٩]، قال: «المقام المحمود: الشفاعة، يعذب الله قوماً من أهل الإيمان بذنوبهم ثم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيؤتى بهم نهراً يقال له: الحيوان، فيغتسلون فيه ثم يدخلون الجنة فيسمون في الجنة الجهنميين، ثم يطلبون إلى الله فيذهب عنهم ذلك الاسم»[١].

٤٣٢- حدثنا أحمد بن محمد بن سهل بن ماهان الباهلي، ومحمد بن رميح بن شريح الترمذيان قالا: ثنا صالح بن محمد الترمذي، ثنا حماد بن أبي حنيفة، عن أبيه[٢].

٤٣٣- وحدثنا يحيى بن إسماعيل بن الحسن بن عثمان، قال: وجدت في كتاب جدي الحسن بن عثمان: ثنا مخلد بن عمر قاضي بخارى، حدثنا أبو يوسف[٣].

٤٣٤- وأخبرنا أحمد بن محمد الهمداني الكوفي بالكوفة، ثنا القاسم ابن محمد، ثنا محمد بن محمد، ثنا أبو يوسف عن أبي حنيفة[٤].

٤٣٥- وحدثنا زكريا بن يحيى بن كثير الأصبهاني بخوار الري، ثنا

---

(١) «المسند» للحارثي (٥٧٥).

(٢) «المسند» للحارثي (٦٠٢).

(٣) «المسند» للحارثي (٦٠٣).

(٤) «المسند» للحارثي (٦٠٣).

أحمد بن رستة، ثنا محمد بن المغيرة، ثنا الحكم بن أيوب، عن زفر، عن أبي حنيفة[1].

٤٣٦- وحدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل، حدثنا محمد بن شوكر، حدثنا القاسم بن الحكم العرني، عن أبي حنيفة - واللفظ لحماد ابن أبي حنيفة - عن أبي رؤبة شداد بن عبد الرحمن قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: يخرج الله عز وجل قوماً من النار من أهل الإيمان والقبلة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فذلك المقام المحمود، فيؤتى بهم نهراً يقال له: الحيوان، فيلقون فيه وينبتون كما تنبت الثعارير، ثم يخرجون فيدخلون الجنة فيسمون في الجنة الجهنميين، ويطلبون إلى الله تعالى أن يذهب عنهم ذلك الاسم فيذهب عنهم»[2].

٤٣٧- نا محمد بن رضوان، ثنا محمد بن سلام، أنبأ محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة... مثله[3].

٤٣٨- أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني، حدثتني فاطمة بنت محمد،

---

(١) «المسند» للحارثي (٦٠٤).

(٢) «المسند» للحارثي (٦٠٤).

(٣) «المسند» للحارثي (٦٠٥).

عن أبيها، عن حمزة بن حبيب الزيات، عن أبي حنيفة، ثنا شداد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري قال: وسألته عن هذه الآية: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: المقام المحمود: الشفاعة، قال: يعذب الله عز وجل قوماً من أهل الإيمان بذنوبهم ثم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم، فيؤتى بهم نهراً يقال له: الحيوان، فيغتسلون فيه ثم يدخلون الجنة فيسمون في الجنة الجهنميين، ثم يطلبون إلى الله تعالى فيذهب عنهم ذلك الاسم[1].

٤٣٩- أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثني الحسن بن علي، قال: هذا كتاب الحسين بن علي فقرأت فيه: ثنا يحيى بن حسن، ثنا زياد، عن أبيه، عن أبي حنيفة[2].

٤٤٠- أخبرنا أحمد، أخبرني منذر بن محمد، حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه، عن أبي حنيفة[3].

٤٤١- أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرني منذر بن محمد، ثنا أبي، ثنا أيوب بن هانئ، عن أبي حنيفة[4].

---

(١) «المسند» للحارثي (٦٠٦).

(٢) «المسند» للحارثي (٦٠٧).

(٣) «المسند» للحارثي (٦٠٨).

(٤) «المسند» للحارثي (٦٠٩).

٤٤٢- حدثنا محمود بن والان المروزي الزاهد، ثنا حامد بن آدم، ثنا أسد بن عمرو[(١)].

٤٤٣- ح وأخبرنا أحمد بن محمد، أخبرني المنذر بن محمد، ثنا حسين ابن محمد، ثنا أسد بن عمرو[(٢)].

٤٤٤- وحدثنا قبيصة بن الفضل الطبري، ثنا عمار بن خالد، ثنا أسد بن عمرو، عن أبي حنيفة[(٣)].

٤٤٥- وحدثنا حماد بن أحمد، ثنا الوليد بن حماد، أنبأ الحسن بن زياد[(٤)].

٤٤٦- وحدثنا يحيى بن إسماعيل، ثنا الحسن بن عثمان، أنبأ الحسن ابن زياد[(٥)].

٤٤٧- وحدثنا سهل بن بشر أبو سهيل، ثنا الفتح بن عمرو، ثنا الحسن بن زياد، عن أبي حنيفة[(٦)].

---

(١) «المسند» للحارثي (٦١٠).

(٢) «المسند» للحارثي (٦١٠).

(٣) «المسند» للحارثي (٦١٠).

(٤) «المسند» للحارثي (٦١١).

(٥) «المسند» للحارثي (٦١١).

(٦) «المسند» للحارثي (٦١١).

٤٤٨- وأخبرنا أحمد بن محمد، قال: أخبرني جعفر بن محمد، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن الزبير، عن أبي حنيفة[١].

٤٤٩- وأخبرنا أحمد، حدثني محمد بن عبد الله المسروقي، قال: هذا كتاب جدي فقرأت فيه: ثنا أبو حنيفة[٢].

٤٥٠- وحدثنا محمد بن رضوان، ثنا محمد بن سلام، أخبرنا محمد ابن الحسن، عن أبي حنيفة[٣].

٤٥١- وحدثنا قبيصة بن الفضل بن عبد الرحمن، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا سعد بن الصلت، ثنا أبو حنيفة[٤].

٤٥٢- وحدثنا صالح بن أحمد ابن أبي مقاتل البزاز من درب أبي هريرة ببغداد، حدثني محمد بن معاوية الأنماطي، ثنا الحسين بن الحسن بن عطية، ثنا أبو حنيفة[٥].

٤٥٣- وحدثنا إبراهيم بن علي بن الحسن الترمذي، ثنا حم بن

(١) «المسند» للحارثي (٦١٢).

(٢) «المسند» للحارثي (٦١٣).

(٣) «المسند» للحارثي (٦١٤).

(٤) «المسند» للحارثي (٥٧٦).

(٥) «المسند» للحارثي (٥٧٦).

نوح، ثنا أبو سعد الصغاني، عن أبي حنيفة[1].

٤٥٤- وحدثنا عبد الله بن محمد بن علي الحافظ، ثنا يحيى بن موسى، ثنا أبو سعد الصغاني، عن أبي حنيفة، عن عطية، عن أبي سعيد - واللفظ لصالح - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله عز وجل: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ قال: «يخرج الله عز وجل قوماً من أهل النار من أهل الإيمان والقبلة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك المقام المحمود، فيؤتى بهم نهراً يقال له: الحيوان فيلقون فيه فينبتون كما تنبت الثعارير، ثم يخرجون منه ويدخلون الجنة فيسمون فيها الجهنميين، ثم يطلبون إلى الله أن يذهب عنهم ذلك الاسم، فيذهبه عنهم»[2].

٤٥٥- وأخبرنا أحمد بن محمد، حدثتني فاطمة بنت محمد، عن أبيها قال: هذا كتاب حمزة، عن أبي حنيفة[3].

٤٥٦- وأخبرنا أحمد بن محمد، قال: أخبرني الحسن بن علي، قال: هذا كتاب الحسين بن علي، فقرأت فيه: ثنا يحيى بن حسن، حدثني زياد، عن أبيه، عن أبي حنيفة[4].

---

(١) «المسند» للحارثي (٥٧٦).

(٢) «المسند» للحارثي (٥٧٦).

(٣) «المسند» للحارثي (٥٧٧).

(٤) «المسند» للحارثي (٥٧٨).

٤٥٧- وحدثنا زكريا بن يحيى بن كثير بن ذر الأصبهاني بخوار الري، ثنا أحمد بن رستة، ثنا محمد بن المغيرة، ثنا الحكم بن أيوب، عن زفر، عن أبي حنيفة بإسناده، وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول[1].

٤٥٨- وأخبرنا أحمد بن محمد، قال: أخبرني جعفر بن محمد، حدثني أبي، ثنا عبيد الله بن الزبير، عن أبي حنيفة[2].

٤٥٩- وأخبرنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل القيراطي، حدثني محمد بن شوكر، ثنا القاسم بن الحكم، ثنا أبو حنيفة، عن عطية قال: سألت أبا سعيد عن هذه الآية: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٩]، قال: المقام المحمود: الشفاعة، يعذب الله عز وجل قوماً من أهل الإيمان بذنوبهم ثم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم، فيؤتى بهم نهراً يقال له: الحيوان فيغتسلون غسل الثعارير ثم يدخلون الجنة فيسمون في الجنة الجهنميين، ثم يطلبون إلى الله عز وجل فيذهب عنهم ذلك الاسم[3].

٤٦٠- حدثنا أبي وسعيد بن ذاكر الأسدي، قالا: ثنا أحمد بن زهير،

(١) «المسند» للحارثي (٥٧٩).

(٢) «المسند» للحارثي (٥٨٠).

(٣) «المسند» للحارثي (٥٨١).

ثنا المقرئ، عن أبي حنيفة. زاد في آخره: فيسمون عتقاء الله عز وجل[(١)].

٤٦١- حدثنا محمد بن رضوان، ثنا محمد بن سلام، قال: أنبأ محمد ابن الحسن، عن أبي حنيفة[(٢)].

٤٦٢- أخبرنا أحمد بن محمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن بهلول، قال: هذا كتاب جدي إسماعيل بن حماد فقرأت فيه: قال: حدثني أبي، عن أبي حنيفة ومسعر وعبد الرحمن المسعودي، عن عطية[(٣)].

٤٦٣- أخبرنا أحمد، أخبرني المنذر بن محمد، قال: أخبرني الحسين ابن محمد، ثنا أسد بن عمرو، عن أبي حنيفة[(٤)].

٤٦٤- أخبرنا أحمد، قال: أخبرني المنذر بن محمد، ثنا أبي، ثنا الحسن ابن زياد، عن أبي حنيفة[(٥)].

٤٦٥- أنبأ أحمد، قال: أخبرني المنذر بن محمد، ثنا أبي، قال: أنبأ أيوب بن هانئ، عن أبي حنيفة[(٦)].

---

(١) «المسند» للحارثي (٥٨٢).

(٢) «المسند» للحارثي (٥٨٣).

(٣) «المسند» للحارثي (٥٨٤).

(٤) «المسند» للحارثي (٥٨٥).

(٥) «المسند» للحارثي (٥٨٦).

(٦) «المسند» للحارثي (٥٨٧).

٤٦٦- أخبرنا أحمد، أخبرني منذر بن محمد، ثنا أبي، ثنا عمي، عن أبيه سعيد، عن أبي حنيفة[١].

٤٦٧- حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا أبو يحيى الحماني[٢].

٤٦٨- وحدثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا عبد الله بن عمر بن الرماح، ثنا أبو يحيى الحماني، عن أبي حنيفة[٣].

٤٦٩- وحدثنا عبد الصمد بن الفضل وإسماعيل بن بشر وحمدان ابن ذي النون، قالوا: ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا أبو حنيفة[٤].

٤٧٠- وأخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان، قال: حدثنا علي بن سيف بن عميرة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني ليث المرادي، قال: دخلت أنا وعمرو بن حريث وأبو حنيفة على عطية، فسأله أبو حنيفة رحمة الله عليه عن هذه الآية ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ قال: حدثني أبو سعيد الخدري رضي الله عنه، أن ذلك المقام مقام الشفاعة[٥].

---

(١) «المسند» للحارثي (٥٨٨).

(٢) «المسند» للحارثي (٥٨٩).

(٣) «المسند» للحارثي (٥٨٩).

(٤) «المسند» للحارثي (٥٩٠).

(٥) «كشف الآثار» للحارثي (٣٧٠).

٤٧١- حدثنا محمد بن يحيى بن النضر النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن زياد بن عبد الله، قال: حدثنا أبي زياد البكايّ، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عطية رحمة الله عليهم، قال: سألت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه عن المقام المحمود؟ قال: هو الشفاعة[(١)].

٤٧٢- أخبرنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل البزاز البغدادي، قال: حدثنا [محمد بن][(٢)] معاوية الأنماطي، قال: حدثنا حسين بن الحسن بن عطية العوفي، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عطية، عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول في قوله تعالى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ قال: «يخرج الله عز وجل قوماً من أهل الإيمان والقبلة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم، وذلك المقام المحمود، فيؤتيهم نهراً يقال له: الحيوان، فيلقون فيه، فينبتون كما ينبت الثعارير ثم يخرجون، فيدخلون الجنة، فيسمون فيها الجهنميين، ثم يطلبون إلى الله أن يذهب عنهم ذلك الاسم، فيذهب به عنهم»[(٣)].

٤٧٣- حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا علي بن يزيد، عن

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٨٩٦).

(٢) من «المسند» للحارثي (٥٧٦).

(٣) «كشف الآثار» للحارثي (٩٢٧).

أبي حنيفة، عن عطية رحمة الله عليهم قال: سألت أبا سعيد رضي الله عنه عن المقام المحمود؟ قال: الشفاعة(١).

٤٧٤- أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن مسروق، قال: وجدت في كتاب جدي محمد بن مسروق قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عطية رحمة الله عليهما، عن أبي سعيد رضي الله عنه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تبارك وتعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا ﴾، قال النبي صلى الله عليه وسلم: المقام المحمود الشفاعة(٢).

٤٧٥- أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن مسروق، قال: وجدت في كتاب جدي محمد بن مسروق، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن شداد بن عبد الرحمن رحمة الله عليهما، عن أبي سعيد رضي الله عنه بمثل ذلك(٣).

٤٧٦- أخبرنا أحمد بن محمد، عن عبد الله بن أحمد بن بهلول، قال: هذا كتاب جدي إسماعيل بن حماد، فقرأت فيه، حدثني أبي، عن أبي حنيفة، ومسعر رحمة الله عليهم، وعبد الرحمن المسعودي، عن عطية

---

(١) «المسند» (٥٩١)، و«كشف الآثار» (١٠٣٦) للحارثي.

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (١١٢٥).

(٣) «كشف الآثار» للحارثي (١١٢٦).

العوفي، عن أبي سعيد رضي الله عنه في قوله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ قال: المقام المحمود، الشفاعة[1].

٤٧٧- حدثنا قبيصة بن الفضل الطبري، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا سعد بن الصلت، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وتلا قول الله عز وجل: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء: ٧٩]، فقال: «تدرون ما المقام المحمود»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «يخرج الله قوماً من أمتي من أهل الإيمان والقبلة بشفاعتي، وذلك المقام المحمود، فيؤتى بهم نهراً يقال له الحيوان، فيلقون فيه، فينبتون كما تنبت الثعارير، ثم يخرجون منه فيدخلون الجنة، فيسمون الجهنميين، فيطلبون إلى الله عز وجل أن يذهب عنهم ذلك الاسم فيذهب عنهم»[2].

٤٧٨- حدثنا إبراهيم بن علي بن الحسن الترمذي، قال: حدثنا حم ابن نوح، قال: حدثنا أبو سعد الصغاني، عن أبي حنيفة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه

(١) «كشف الآثار» للحارثي (١٥٥٠).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٢٢٤٨).

وسلم [قال في قوله عز وجل]: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾، قال: «المقام المحمود: الشفاعة، يعذب الله قوماً من أهل الإيمان بذنوبهم، ثم يخرجهم بشفاعة محمد عليه السلام، فيؤتى بهم نهراً يقال له: الحيوان، فيغتسلون فيه، ثم يدخلون الجنة، فيسمون في الجنة الجهنميين، فيطلبون إلى الله فيذهب عنهم ذلك الاسم»[١].

٤٧٩- حدثنا عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو حنيفة رحمة الله عليه، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: سألته عن المقام المحمود؟ قال: المقام المحمود: هو الشفاعة[٢].

٤٨٠- الحافظ طلحة بن محمد روى في «مسنده» مختصراً، عن صالح ابن أحمد، عن محمد بن شوكر، عن القاسم بن الحكم، عن أبي حنيفة رضي الله عنه[٣].

٤٨١- وروى أيضاً عن صالح بن محمد بن معاوية الأنماطي، عن الحسين[٤] بن الحسن بن عطية، عن أبي حنيفة[٥].

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٣٢١٠).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٣٤٤٤).

(٣) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (١٤٢).

(٤) في «ب»: الحسن.

(٥) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (١٤٢).

٤٨٢- وروى أيضاً عن ابن عقدة، عن الحسن بن عتبة، عن الحسن ابن زياد، عن أبي حنيفة[١].

٤٨٣- محمد بن الحسن روى في «نسخته عن أبي حنيفة رضي الله عنه، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ قال: «المقام المحمود الشفاعة، يعذب الله تعالى قوماً من أهل الإيمان بذنوبهم، ثم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم، فيؤتى بهم نهراً يقال له: الحيوان، فيغتسلون فيه، ثم يدخلون الجنة، فيسمون الجهنميين، ثم يطلبون إلى الله تعالى فيذهب عنهم ذلك الاسم»[٢].

قال الحافظ طلحة: ورواه عن أبي حنيفة حمزة وأبو يوسف ومحمد والحسن بن زياد والحماني وحماد وزفر.

٤٨٤- الحافظ طلحة بن محمد روى في «مسنده» عن صالح بن أحمد، عن محمد بن شوكر، عن القاسم بن الحكم، عن أبي حنيفة مختصراً، قال: المقام المحمود الشفاعة[٣].

---

(١) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (١٤٢).

(٢) نسخة محمد بن الحسن الشيباني، كما في «جامع المسانيد» (١٤٢).

(٣) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (١٤٥).

٤٨٥- وروى أيضاً عن أبي عبد الله محمد بن مخلد، عن إسحاق بن شاده الأصفهاني، عن أحمد بن رسته، عن محمد بن المغيرة، عن الحكم بن أيوب الفقيه، عن أبي حنيفة أطول، قال أبو سعيد: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في قوله تعالى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ قال: «يخرج الله تعالى قوماً من النار من أهل الإيمان والقبلة بشفاعتي، وهو المقام المحمود»[1].

٤٨٦- القاضي عمر بن الحسن الأشناني روى في «مسنده» عن المنذر بن محمد، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، عن أبي حنيفة رضي الله عنه[2].

٤٨٧- وروى أيضاً عن أبي الحسن البرقي، عن بشر بن الوليد، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة رضي الله عنه، عن أبي روبة شداد بن عبد الرحمن قال: سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ قال: «يخرج الله قوماً من النار من أهل الإيمان والقبلة بشفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فذلك المقام المحمود، فيؤتى بهم

---

(١) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (١٤٥).

(٢) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (١٤٥).

نهراً يقال لـه: الحيـوان، فيلقـون فيـه، فينبتـون كمـا تنبـت الثعـارير، ثـم يخرجون فيدخلون الجنـة فيـسمون الجهنمـيين ويطلبـون إلى الله تعـالى أن يذهب عنهم ذلك الاسم فيذهبه عنهم»[1].

قال أبو حنيفة رضي الله عنه: وحدثني عطية عن أبي سعيد، الحديث.

٤٨٨- حدثنا أبو عروبة وأبو معشر، قالا: ثنا عمرو، ثنا محمد، عـن أبي حنيفة، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري رضـي الله عنـه قـال: قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمداً فليتبـوأ مقعـده من النار».

قـال: وسـألته عـن هـذه الآيـة: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «المقام المحمود: الشفاعة، قال: يعذب الله تعالى قوماً من أهل الإيمان بذنوبهم، ثم يخرجهم بشفاعة محمـد صلى الله عليه وسلم، فيؤتى بهم نهراً يقال له: الحيـوان، فيغتـسلون فيـه غسل الثعارير، ثم يدخلون الجنة فيسمون الجهنميين، ثـم يطلبـون إلى الله عز وجل، فيذهب ذلك الاسم عنهم[2].

٤٨٩- حدثنا أبو عروبة وأبو معشر، قالا: ثنا عمرو، ثنا محمد، عـن

---

(١) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (١٤٥).

(٢) «المسند» لابن المقرئ (٣٢ - ٣٣).

أبي حنيفة، عن شداد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مثل ذلك(١).

٤٩٠- حدثنا سليمان بن أحمد وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا أحمد ابن رستة، قال: ثنا محمد بن المغيرة، قال: ثنا الحكم بن أيوب، عن زفر، عن أبي حنيفة، حدثني عطية، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: الشفاعة، مثل حديث ابن رستة عن أبي سعيد(٢).

٤٩١- حدثنا سليمان بن أحمد وعبد الله بن محمد بن جعفر، قالا: ثنا أحمد بن رسته، ثنا محمد بن المغيرة، ثنا الحكم بن أيوب، عن زفر، عن أبي حنيفة، عن أبي روبة ح. وثنا ابن المقري، ثنا أبو بشر الدولابي، ثنا شعيب بن أيوب، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا أبو حنيفة، عن شدّاد بن عبد الرحمن قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «يخرج الله قوماً من النار من أهل الإيمان والقبلة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم، فذاك المقام المحمود»(٣).

---

(١) «المسند» لابن المقرئ (٣٤).

(٢) «المسند» لأبي نعيم (٣٢٤).

(٣) «المسند» لأبي نعيم (٢٠٨).

٤٩٢- أخبرنا الشيخ أبو السعود أحمد بن علي بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي الصقر، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن ربيعة بن علي بن ربيعة البزاز، قال: أخبرنا الحسن بن رشيق، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن حفص بن عبد الملك بن عبد الرحمن الطالقاني، قال: حدثنا صالح بن محمد الترمذي، قال: حدثنا حماد بن أبي حنيفة، عن أبيه، عن أبي رؤبة يحيى قال: سمعت أبا سعيد الخدري، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾، قال: «يخرج الله تعالى قوماً من النار من أهل الإيمان والقبلة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فذلك المقام المحمود، فيؤتى بهم نهراً يقال له: الحيوان، فيلقون فيه فينبتون فيه كما تنبت الثعارير، ثم يخرجون فيدخلون الجنة فيسمون الجهنميين، ثم يطلبون إلى الله عز وجل يذهب عنهم ذلك الاسم، فيذهبه عنهم»[(١)].

٤٩٣- أخبرنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون قراءة، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أخبرنا القاضي أبو نصر ابن أشكاب البخاري، قال: حدثنا عبد الله بن طاهر، قال: حدثنا إسماعيل بن توبة، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة، عن شداد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال

---

(١) «المسند» لابن خسرو (١٢١٥).

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»، قال: وسألته عن هذه الآية: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٩]، قال: «المقام المحمود: الشفاعة، قال: يعذب الله أقواماً من أهل الإيمان بذنوبهم، ثم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيؤتى بهم نهراً يقال له: الحيوان، فيغتسلون فيه غسل الثعارير، ثم يدخلون الجنة فيسمون الجهنميين، ثم يطلبون إلى الله عز وجل فيذهب ذلك الاسم عنهم»[(١)].

٤٩٤- أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر بن أسد قراءة عليه في دارنا بمحلة ابن جردة فأقر به، قال: أخبرنا الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي إذناً، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال قراءة عليه، قال: حدثنا أبو فروة، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سابق، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن شداد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». قال: وسألته عن هذه الآية: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٩]، قال: «المقام المحمود: الشفاعة، قال: يعذب الله قوماً من

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٥٢١).

أهل الإيمان بذنوبهم، ثم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيؤتى بهم نهراً يقال له: الحيوان، فيغتسلون منه غسل الثعارير، ثم يدخلون الجنة فيسمون الجهنميين، ثم يطلبون إلى الله عز وجل أن يذهب عنا ذلك الاسم»[1].

٤٩٥- أخبرنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، قال: أخبرنا خالي أبو علي قراءة، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن العلاف، قال: أخبرنا القاضي عمر بن الحسن الأشناني، قال: أخبرني المنذر بن محمد القابوسي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، عن أبيه، عن أبي حنيفة[2].

٤٩٦- أخبرنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، قال: أخبرنا خالي أبو علي قراءة، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن العلاف، قال: أخبرنا عمر، قال: وأخبرنا القاسم بن محمد الدلال، قال: حدثنا أبو بلال الأشعري، قال: حدثنا أبو يوسف القاضي، عن أبي حنيفة، عن أبي رؤبة، قال: سمعت أبا سعيد يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء: ٧٩]، قال: «يخرج الله تعالى قوماً من أهل النار من النار من أهل الإيمان وأهل القبلة بشفاعة

(١) «المسند» لابن خسرو (٥٢٢).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٥٢٣).

محمد صلى الله عليه وسلم، فذلك المقام المحمود، فيوتى بهم نهراً يقال له: الحيوان، فينبتون ثم يخرجون، فيدخلون الجنة، ويسمون فيها الجهنميين، ثم يطلبون إلى الله عز وجل أن يذهب بذلك الإسم عنهم»[١].

٤٩٧- أخبرنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، قال: أخبرنا خالي أبو علي قراءة، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن العلاف، قال: أخبرنا عمر، قال: حدثنا أبو الحسن البرتي، قال: حدثنا بشر بن الوليد، قال: حدثنا أبو يوسف، عن أبي حنيفة، عن شداد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم... نحوه[٢].

٤٩٨- أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر بن أسد، قال: أخبرنا أبو الحسن بن قشيش، قال: حدثنا أبو بكر الأبهري[٣].

٤٩٩- ح وأخبرنا الشيخ أبو طالب بن يوسف، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: حدثنا أبو بكر الأبهري، قال: حدثنا أبو عروبة الحراني، قال: حدثني جدي عمرو بن أبي عمرو، قال: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمداً

(١) «المسند» لابن خسرو (٥٢٤).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٥٢٥).

(٣) «المسند» لابن خسرو (٨٢٤).

فليتبوأ مقعده من النار». قال: وسألته عن هذه الآية: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا ﴾[الإسراء: ٧٩]، قال: المقام المحمود: الشفاعة، قال: ويعذب الله عز وجل قوماً من أهل الإيمان بذنوبهم، ثم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيؤتى بهم نهراً يقال له: الحيوان، فيغتسلون فيه غسل الثعارير، ثم يدخلون الجنة ويسمون الجهنميين، ثم يطلبون إلى الله عز وجل فيذهب ذلك الاسم عنهم[1].

٥٠٠- أخبرنا أبو سعد الأسدي الأديب بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو بكر البرقاني إجازة قال: أخبرنا أبو حفص الزيات قال: أخبرنا أحمد ابن إبراهيم بن أبي الرجال قراءة قال: حدثنا أبو فروة قال: حدثني أبي قال: حدثني سابق قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». قال: وسألته عن هذه الآية: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ ﴾ [الإسراء: ٧٩]. وذكر مثل الحديث الأول[2].

٥٠١- أخبرنا الشيخ أبو الحسين الحمامي، قال: أخبرنا أبو طالب

(١) «المسند» لابن خسرو (٨٢٥).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٨٢٧).

العشاري، قال: أخبرنا الدارقطني، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الصلحي، قال: حدثنا أبو فروة... بمثله سواءً(١).

٥٠٢- أخبرنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن نصر البخاري، قال: حدثنا عبد الله بن طاهر القزويني، قال: حدثنا إسماعيل بن توبة، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». قال: وسألته عن هذه الآية: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «المقام المحمود: الشفاعة، قال: يعذب الله قوماً من أهل الإيمان بذنوبهم، ثم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم، فيؤتى بهم نهراً يقال له: الحيوان، فيغتسلون فيه غسل الثعارير، ثم يدخلون الجنة فيسمون الجهنميين، ثم يطلبون إلى الله عز وجل فيذهب ذلك الاسم عنهم»(٢).

٥٠٣- أخبرنا قاضي القضاة أحمد بن محمد الخفاجي الحنفي، عن المسند المعمّر بدر الدين حسن الكرخي الحنفي، عن الحافظ الجلال بن

(١) «المسند» لابن خسرو (٨٢٨).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٨٣٠).

أبي بكر السيوطي، عن محمد بن مقبل عن الصلاح محمد بن أحمد بن إبراهيم المقدسي، عن الفخر علي بن أحمد المقدسي، عن أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الحافظ، قال: أنا محمد بن علي بن ميمون، قال: أنا علي بن المحسن، قال: أنا عبد الله بن إبراهيم الزبيبي، قال: ثنا عمر بن سهل، قال: ثنا أحمد بن عمر بن أبان، قال: ثنا محمد بن عمر الأسلمي، قال: ثنا يعقوب، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: إن لمحمد صلى الله عليه وسلم من ربه عز وجل مقاماً لا يقومه نبي مرسل ولا ملك مقرب، يبين الله للخلائق فضله على جميع الأولين والآخرين[١].

٥٠٤- حدّثنا الخليل بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن معاوية الأنماطي، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين بن عطية العوفي، قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ قال: «يخرج الله أقواما من النار من أهل الإيمان بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم، فذلك المقام المحمود، فيؤتى بهم نهرا، يقال له الحيوان، فيلقون فيه، فينبتون كما ينبت الثعارير، ثم يخرجون فيدخلون الجنة،

(١) «المسند» للثعالبي (٢٧٥).

فيسمون فيها الجهنميين، قال: ثم يطلبون إلى الله تعالى أن يذهب عنهم هذا الاسم، فيذهبه عنهم»[1].

٥٠٥- حدثنا أحمد بن رستة بن بنت محمد بن المغيرة، قال: ثنا محمد ابن المغيرة، قال: ثنا الحكم بن أيوب، عن زفر بن الهذيل، عن أبي حنيفة، عن يزيد الفقير، عن جابر قال: وثني عطية، عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله[2].

٥٠٦- أخبرنا أبو عبد الله، قال: حدثنا أبو بكر القطان، قال: ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، قال: ثنا الحسين بن الحسن بن عطية العوفي، قال: ثنا أبو حنيفة، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا﴾ قال: «يخرج الله تبارك وتعالى قوما من النار من أهل القبلة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فذلك المقام المحمود، فيؤتى بهم نهرا يقال له الحيوان، فيلقون فيه فينبتون كما تنبت الثعارير ثم يخرجون، فيدخلون الجنة فيسمون فيها الجهنميين، ثم يطلبون إلى الله أن يذهب ذلك عنهم فيذهبه عنهم»[3].

---

(١) «التفسير» لأبي الليث السمرقندي ٢/ ٣٢٥.

(٢) «طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ الأصبهاني ٢/ ٩٦.

(٣) «الفوائد المنتقاة عن الشيوخ الثقات» لأبي سعد المظفر (١٠٦).

باب: ما جاء في خروج أهل النار من النار

٥٠٧- محمد، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد، عن ربعي بن حراش العبسي، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، قال: يدخلُ الجنة قوم منتنين قد محشتهم النار[١].

٥٠٨- كتب إلي زكريا بن يحيى النيسابوري، وحدثنا قبيصة بن الفضل الطبري عنه، قال: كتب إلي أحمد بن عبد الله بن زياد البغدادي، حدثنا محمد بن خليد البصري، حدثنا أبو نعامة مؤذن مسجد أيوب السختياني قال: سمعت قتادة يحدث عن من حدثه، قال أبو محمد: هو أبو حنيفة، عن حماد بن أبي سليمان، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يخرج الله عز وجل قوماً من الموحدين من النار بعدما امتحشوا فصاروا فحماً، فيدخلهم الجنة فيستغيثون بالله مما يسميهم أهل الجنة الجهنميين، فيذهب الله عنهم»، قيل لقتادة: من هو - هو يعني أبا حنيفة -[٢].

---

(١) «الآثار» للإمام محمد بن الحسن الشيباني (٣٧٧)، والخبر أخرجه الطيالسي (٤١٩)، وأحمد ٥/ ٣٩١، ٤٠٢، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٣٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» ٢/ ٦٦٤، والآجري في «الشريعة» ص٣٤٦ من طرق عن حماد به.

وله شاهد من حديث المغيرة بن شعبة مرفوعاً بلفظ: «يخرج قوم من النار فيسمون في الجنة الجهنميين فيدعون الله أن يحول عنهم ذلك الاسم، فيمحو الله عنهم، فإذا خرجوا من النار نبتوا كما ينبت الريش»، عند الطبراني في «الأوسط» (٤٨١٩ البحرين).

(٢) «المسند» (٨٣٢)، و«كشف الآثار» (١٦٦٦) للحارثي.

٥٠٩- حدثنا سهل بن خلف، قال: حدثنا نصر بن الحسين، قال: أخبرنا عيسى بن موسى، قال: كان مخلد بن عمر، حدثنا عن أبي يوسف، هذا الحديث فلقيت أبا يوسف، فسألته فحدثني أبو يوسف، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن ابن خراش، عن حذيفة رحمة الله عليهم، قال: يدخل الله تعالى قوماً منتنين الجنة، قد محشتهم النار، وكان مخلد بن عمر أمالي أبي يوسف سمعها منه(١).

٥١٠- محمد قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم قال: سألتُه عن قول الله تعالى: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر: ٢] قال: يعذّب الله قوماً ممَّن كان يعبده ولا يعبد غيره، وقوماً ممن كان يعبد غيره، ثم يجمعهم في النار، فيُعيرُ الذين كانوا يعبدون غير الله الذين كانوا يعبدونه، فيقولون: عذَّبَنا لأنَّا عبدنا غيره، فما أغْنَت عنكم عبادتكم إيّاه وقد عُذِّبتم معنا، فيأذن الرب تبارك وتعالى للملائكة والنبيين، فيشفعون، فلا يبقى في النار أحد ممَّن كان يعبده إلا أخرجه، حتى يتطاول للشفاعة إبليس لعبادته الأولى، قال: فيقول(٢): ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر: ٢](٣).

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (١٢٥٤).

(٢) في الأصول الخطية: (يقول)، والمثبت من «ي».

(٣) «الآثار» للإمام محمد بن الحسن الشيباني (٣٧٦)، والخبر أخرجه ابن عدي ٥/ ١٩٥٤، والطبراني في «الكبير» ٣/ ١٨٦، وفي «الأوسط» (٤٧٦١البحرين) من حديث حذيفة =

٥١١- أخبرنا أحمد بن علي بن محمد، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري من لفظه، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن ربيعة بن علي بن ربيعة البزاز بمصر، قال: أخبرنا الحسن بن رشيق، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن حفص بن عبد الملك بن عبد الرحمن الطالقاني، قال: حدثنا صالح بن محمد الترمذي، قال: أخبرنا حماد بن أبي حنيفة، عن أبيه، عن عبد الملك، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يدخل قوم من أهل الإيمان يوم القيامة النار بذنوبهم، فيقول لهم المشركون: ما أغنى عنكم إيمانكم ونحن وأنتم في دار واحدة نعذب؟ فيغضب الله عز وجل لهم، فيأمر مالكاً فلا يدع في النار أحداً يقول لا إله إلا الله، فيخرجون وقد احترقوا حتى صاروا كالحممة السوداء إلا وجوههم، وأنه لا تزرق أعينهم ولا تسود وجوههم فيؤتى بهم نهراً على باب الجنة فيغتسلون فيه، فيذهب عنهم كل قتر

=

مرفوعاً بلفظ: والذي نفسي بيده ليدخلن الله الجنة الفاجر في دينه، الأحمق في معيشته، والذي نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة لا تخطر على قلب بشر، والذي نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة يتطاول لها إبليس رجاء أن تصيبه، والسياق للأوسط، وفي "الكبير" دون قوله: والذي نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة لا يخطر على قلب بشر، وقال الهيثمي في «المجمع» ١٠/ ٢١٦: رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ... وفي إسناد «الكبير»: سعد بن طالب أبو غيلان، وثقه أبو زرعة، وابن حبان، وفيه ضعف، وبقية رجال "الكبير" ثقات.

وأذى، ثم يدخلون الجنة، فيقول لهم الملائكة: طبتم فادخلوها خالدين، فيسمون الجهنميين محرّري الرحمن، ثم يدعون الله فيذهب عنهم ذلك الاسم، فلا يدعون به أبداً، فإذا خرجوا من النار، قال الكفار: يا ليتنا كنا مسلمين، فذاك قول الله عز وجل: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر: ٢][(١)].

باب: في من يغفر له بدعائه بالحنّان والمنّان

٥١٢- حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا إسماعيل بن إسماعيل المروزي الضرير، حدثنا أبو عصمة سعد بن معاذ، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! هل يبقى أحد من الموحدين في النار؟ قال: «نعم رجل في قعر جهنم ينادي بالحنان والمنان حتى يسمع صوته جبريل، فيعجب من ذلك الصوت، فقال: العجب العجب، حتى يصير بين يدي عرش الرحمن ساجداً، فيقول الله تبارك وتعالى: ارفع رأسك يا جبريل، فيرفع رأسه، فيقول: ما رأيت من العجائب، والله أعلم بما رآه، فيقول: يا رب! سمعت صوتاً من قعر

(١) «المسند» لابن خسرو (١٢٦٨).

جهنم ينادي بالحنان والمنان، فتعجبت من ذلك الصوت، فيقول الله تبارك وتعالى: يا جبريل! اذهب إلى مالك وقل له: أخرج العبد الذي ينادي بالحنان والمنان، فيذهب جبريل عليه السلام إلى باب من أبواب جهنم، فيبصر به فيخرج إليه مالك فيقول جبرئيل صلى الله عليه وسلم: إن الله تبارك وتعالى يقول: أخرج العبد الذي ينادي بالحنان والمنان، فيدخل فيطلب، فلا يوجد وإن مالكاً أعرف بأهل النار من الأم بأولادها فيخرج، فيقول لجبريل: إن جهنم زفرت زفراً لا أعرف الحجارة من الحديد، ولا الحديد من الرجال، فيرجع جبريل عليه السلام حتى يصير بين يدي عرش الرحمن ساجداً فيقول الله تبارك وتعالى: ارفع رأسك يا جبريل! لم تجي بعبدي، فيقول: يا رب! إن مالكاً يقول: إن جهنم زفرت زفرة لا أعرف الحجارة من الحديد، ولا الحديد من الرجال، فيقول الله عز وجل: قل لمالك: إن الله تبارك وتعالى يقول: إن عبدي في قعر كذا وكذا أو في بئر كذا وكذا، وفي زاوية كذا وكذا، فيذهب جبريل فيقول لمالك: إن الله تبارك وتعالى يقول: إن عبدي في قعر كذا وكذا وفي بئر كذا وكذا وفي زاوية كذا وكذا، فيدخل مالك فيجده مطروحاً منكوساً مشدوداً ناصيته إلى قدمه ويداه إلى عنقه واجتمع عليه الحيات والعقارب، فيأخذ بناصيته ويجذبه جذبة حتى تسقط عنه الحيات والعقارب، ثم يجذبه جذبة أخرى حتى تنقطع عنه السلاسل والأغلال، ثم يخرجه من النار فيصيره في ماء الحيوان، ويدفعه إلى جبرئيل فيأخذه بناصيته ويمده مداً فما مرّ على ملأ

من الملائكة إلا وهم يقولون: أف لهذا العبد، أف لهذا العبد، حتى يصير بين يدي عرش الرحمن ساجداً، فيقول الله تعالى: ارفع رأسك يا جبرئيل، فيقول الله عز وجل: عبدي ألم أخلقك بخلق حسن، ألم أرسل إليك رسولاً، ألم يقرأ عليك كتابي، ألم يأمرك ألم ينهاك؟ حتى يقر العبد، فيقول الله تعالى: فلم فعلت كذا وكذا؟ فيقول العبد: يا رب! ظلمت نفسي حتى بقيت في النار كذا وكذا خريفاً، لم أقطع رجائي منك يا رب! دعوتك بالحنان والمنان، فأخرجتني بفضلك فارحمني برحمتك، فيقول الله تعالى: اشهدوا يا ملائكتي بأني قد رحمته»(١).

باب: ما جاء في سعة رحمة الله تعالى

٥١٣- حدثنا علي بن الحسن بن سعد البزاز الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن بديل، قال: حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن جوّاب التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله، قال: إن إبليس الأبالسة ليتطاول يوم القيامة رجاء أن تناله الشفاعة لما يرى من رحمة الله

---

(١) «المسند» للحارثي (٧٧٠)، والخبر أخرجه أحمد ٣/ ٢٣٠، وأبو يعلى (٤٢١٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» ٢/ ٧٤٩، ٧٥٠، وابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (١١٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» ٣/ ٢٦٧، وابن حبان في «المجروحين» ٣/ ٨٦، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص٨٤، وفي «البعث والنشور» (٥٣)، والبغوي (٤٣٦١) من طرق عن سلام ابن مسكين، عن أبي ظلال، عن أنس به مختصراً، وقال ابن الجوزي: هذا حديث ليس بصحيح، وأعله بأبي ظلال.

عز وجل[١].

٥١٤- حدثنا علي بن الحسن بن سعد، قال: حدثنا أحمد بن بديل، قال: حدثنا عبثر، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن جوّاب التيمي، عن الحارث ابن سويد، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: إن إبليس الأبالسة ليتطاول يوم القيامة رجاء أن ينال الشفاعة لما يرى من رحمة الله عز وجل[٢].

٥١٥- حدثنا العباس بن عزيز، قال: حدثنا محمد بن عبدة، قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، قال: أخبرني كنانة بن جبلة، عن أبي حنيفة، عن جوّاب التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن إبليس الأبالسة ليتطاول يوم القيامة رجاء أن تناله الشفاعة مما يرى من الشفاعة يوم القيامة[٣].

٥١٦- أخبرنا الشيخ أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد قراءة، قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن أبي علي إذناً، قال: أخبرنا

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٥٥٥)، والخبر أخرجه ابن عدي ٥/ ١٩٥٤، والطبراني في «الكبير» ٣/ ١٨٦، وفي «الأوسط» (٤٧٦١ البحرين) من حديث حذيفة مرفوعاً به.

وقال الحافظ في «الفتح» ١١/ ٣٠٢: وقد ورد أن إبليس يتطاول للشفاعة لما يرى يوم القيامة من سعة الرحمة، أخرجه الطبراني في «الأوسط» من حديث جابر، ومن حديث حذيفة، وسند كل منهما ضعيف.

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٩٠٩).

(٣) «كشف الآثار» للحارثي (٣٦٧٣).

أبو القاسم بن الثلاج إذناً، قال: أخبرنا أبو العباس بن عقدة، قال: حدثنا الحسن بن حماد بن حكيم الطالقاني، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا خلف ابن ياسين الزيات، عن أبي حنيفة، عن جوّاب التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله بن مسعود: إن إبليس الأبالسة ليتطاول يوم القيامة رجاء أن تناله الشفاعة غداً مما يرى من الشفاعة يوم القيامة[1].

٥١٧- وبه قال: حدثنا الحسن بن حماد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا خلف بن ياسين الزيات، عن أبيه، عن سعيد بن مسروق، عن جوّاب، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله مثله[2].

٥١٨- أخبرنا الخطيب تاج الدين بن أحمد المالكي، عن أستاذه أبي البقاء خالد بن أحمد الجعفري، عن محمد بن أحمد الرملي، عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري بالسند الدارج إلى أبي عبد الله بن خسرو البلخي، قال: أنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار، قال: ثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي البغدادي قال: ثنا ابن الثلاج قال: ثنا أبو العباس بن عقدة الحافظ، قال: ثنا الحسن بن حماد بن حكيم الطالقاني، قال: ثنا أبي، قال: ثنا خلف بن ياسين، عن أبيه، عن أبي حنيفة، عن جوّاب التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله

(١) «المسند» لابن خسرو (١٣٢).

(٢) «المسند» لابن خسرو (١٣٣).

عنه قال: إن إبليس الأبالسة ليتطاول يوم القيامة رجاء أن تناله الشفاعة مما يرى من الشفاعة يوم القيامة[1].

٥١٩- الحافظ طلحة بن محمد روى في «مسنده»، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن بن حماد بن حكيم الطالقاني، عن أبيه، عن خلف بن ياسين الزيات، عن أبي حنيفة، عن جواب بن عبيد الله التيمي، عن الحارث بن سويد رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن إبليس الأبالسة ليتطاول يوم القيامة رجاء أن تناله الشفاعة لما يرى من نفوذ شفاعتي يوم القيامة»[2].

باب: رؤية الله تعالى

٥٢٠- حدثنا محمد بن المهدي بن عبد الرحيم، قال: حدثنا عمار بن الحسين، قال: حدثنا جرير، قال: قال إسماعيل بن أبي خالد لأبي حنيفة: يا أبا حنيفة المسلمون يرون ربهم يوم القيامة؟ قال: نعم، فقال له: صدقت حدثني قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا القمر ليلة البدر»[3].

---

(١) «المسند» للثعالبي (٢٦٠).

(٢) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (١٤٤).

(٣) «كشف الآثار» للحارثي (٢٥٨)، والخبر أخرجه الحميدي (٧٩٩)، وأحمد ٤/ ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٥، والبخاري ١/ ١٤٥، ١٥٠، ٦/ ١٧٣، ٩/ ١٥٦، ومسلم ٢/ ١١٣، ١١٤، =

٥٢١- حدثنا إبراهيم بن عمروس، قال: حدثنا يعقوب بن شيبة، قال: حدثنا عمر بن حماد بن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر، لا تضامُّون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا»[1].

٥٢٢- القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري روى في مسنده، عن أبي المظفر هناد بن إبراهيم النسفي، عن أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الحراني[2]، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي، عن أبي عبد الله محمد بن خزيمة بن حسان[3] بن عيسى، عن رجاء بن عبد الله النهشلي، عن شقيق بن إبراهيم البلخي، عن حماد

=

وأبو داود (٤٧٢٩)، والنسائي في «الكبرى» (٧٧٦٢، ١١٣٣٠، ١١٥٢٤)، وابن ماجه (١٧٧)، وابن خزيمة في «التوحيد» ص١٦٧، ١٦٨، وابن حبان (٧٤٤٢)، والآجري في «الشريعة» ص٢٥٨، والبيهقي ١/ ٣٥٩، والبغوي (٣٧٨) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم به.

(١) «كشف الآثار» للحارثي (١٥٦٨).

(٢) في «ب د»: الخزاعي.

(٣) في «مسند الحارثي»: (محسبان) بدل (حسان).

ابن أبي حنيفة، عن أبي حنيفة عن إسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنكم سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته، فلا تغلبوا[1] عن صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها». قال حماد بن أبي حنيفة: يعني به الغداة والعشي[2].

٥٢٣- حدثنا محمد بن عمر بن سلم، والحسن بن علان، قالا: ثنا علي بن الفضل بن طاهر، ثنا أحمد بن محمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، قال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا رجاء بن عبد الله النهشلي بمكة، ثنا شقيق بن إبراهيم البلخي، ثنا حماد بن أبي حنيفة، عن أبيه، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا القمر...» الحديث[3].

٥٢٤- أخبرنا أحمد بن علي بن محمد الخطيب، قال: أخبرنا محمد بن أحمد الخطيب، قال: حدثنا علي بن ربيعة، قال: حدثنا محمد بن حفص،

(١) في مطبوع «المسند» لابن خسرو: فانظروا أن لا تغلبوا.

(٢) «مسند» محمد بن عبد الباقي الأنصاري، كما في «جامع المسانيد» (١٦٢).

(٣) «المسند» لأبي نعيم (٨٥).

قال: حدثنا صالح بن محمد، قال: حدثنا حماد بن أبي حنيفة، عن أبيه، عن إسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت جرير بن عبد الله، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا القمر ليلة البدر، لا تضامون في رؤيته، فانظروا ألا تغلَبوا على صلاة قبل طلوع الشمس، وقبل غروبها». قال حماد يعني به الغداة والعشي[(١)].

٥٢٥- أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن خشرماه القزويني، قال: ثنا محمد بن جعفر أبو عبد الله الطالقاني، قال: ثنا صالح بن محمد الترمذي، قال: ثنا حماد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت، عن أبيه، عن إسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت جرير بن عبد الله، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إنكم سترون ربكم، كما ترون هذا القمر ليلة البدر، لا تضارون فى رؤيته، فانظروا، لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها». قال حماد: يعني به الغداة والعشاء[(٢)].

٥٢٦- حدثنا أبو الحسن علي بن الفضل بن طاهر البلخي، أملاه

(١) «المسند» لابن خسرو (٨٦).

(٢) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» لهبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي ٣/ ٤٧٧ رقم (٨٢٩).

علينا في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين الفارسي، حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، قال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن خزيمة، حدثنا جابر بن عبد الله النهشلي بمكة، حدثنا شقيق بن إبراهيم البلخي، حدثنا حماد بن أبي حنيفة، عن أبيه، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إنكم سترون ربكم عز وجل يوم القيامة، كما ترون هذا القمر ليلة البدر، لا تُضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، فافعلوا». قال حماد بن أبي حنيفة: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، وبيان ابن بشر، عن قيس بمثله.

ورواه عمرو بن شمر عن الجعفي أبو عبد الله عن إسماعيل[١].

٥٢٧- أخبرنا أحمد بن علي، أنا هبة الله، أنا أحمد بن محمد بن عمران، أنا عبد الرحمن بن محمد بن خسرماه القزويني، نا محمد بن حفص أبو عبد الله الطالقاني، نا صالح بن محمد الترمذي، نا حماد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت عن أبيه عن إسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت جرير بن عبد الله يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر ليلة البدر

(١) «رؤية الله» للدار قطني ص١٠٩ رقم (١١٨).

لا تضامون في رؤيته فانظروا لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس، وقبل غروبها»[1].

٥٢٨- حدثني محمد بن خلف النسفي، قال: سمعت نصير بن يحيى، يقول: سمعت عمر بن حماد بن أبي حنيفة، يقول: سمعت أبي، يقول: سمعت جدي أبا حنيفة يقول: إن أهل الجنة يرون ربهم يوم القيامة[2].

باب: ما جاء في الأمر بالمعروف

٥٢٩- حدثنا قيس بن أُنيف، قال: حدثنا محمود بن مهدي، قال: حدثنا عائذ، عن أبي حنيفة، قال: سمعت عطاء، يقول: كنت جالساً عند ابن عمر رضي الله عنهما فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة هو؟ قال: نعم، قال: فمن تركه كفر، قال: لا من تركه أذنب، فقام الرجل فقبّل رأسه[3].

---

(١) «الحجة» لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني الملقب بقوام السنة ص٢١٢، ٢٥٤.

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (١٥٧٧).

(٣) «كشف الآثار» للحارثي (٧٤٣)، والخبر أخرجه ابن خزيمة عن ابن عباس مرفوعاً حديثاً، وفيه: ...أمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صلاة.
ورواه الحاكم عن أبي هريرة مرفوعاً... الإسلام أن تعبد الله، ولا تشرك به شيئاً... والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر...
ورواه البزار عن حذيفة مرفوعاً: الإسلام ثمانية أسهم، الإسلام سهم، والصلاة سهم ... والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم... راجع «الترغيب» ٣/ ٢٣٢، ٢٢٤.

٥٣٠- حدثنا هارون بن هشام الكشاني، قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: حدثنا عباد بن العوام، عن أبي حنيفة، عن عطاء بن أبي رباح، قال: سأل ابن عمر رضي الله عنهما فقال: يا أبا عبد الرحمن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة؟ قال: نعم قال: فمن لم يفعله كفر؟ قال: لا، ولكن من لم يفعله أذنب، قال عطاء: فقمت إليه، فقبلت رأسه[١].

٥٣١- حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا مقاتل بن إبراهيم، قال: حدثنا كنانة بن جبلة، قال: حدثنا أبو حنيفة رضي الله عنه، عن عطاء بن أبي رباح، قال: كنت عند ابن عمر رضي الله عنهما فسأله رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن أرأيت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة؟... وذكر الحديث[٢].

٥٣٢- أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبيد بن يحيى - يعني عمّه - قال: سمعت أبا جعفر الرؤسي، قال: سمعت أبا حنيفة رحمة الله عليه يقول: ما صليت صلاة مذ نحو من خمسين سنة، إلا وأنا أستغفر الله من تركي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[٣].

(١) «كشف الآثار» للحارثي (١٨٩٩).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٣٦٧٧).

(٣) «كشف الآثار» للحارثي (٤٥٥).

٥٣٣- حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا داود بن يحيى، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا عفان الجرجاني، عن أبي حنيفة، عن عطاء رحمة الله عليهم قال: قلت لابن عمر: الجهاد فريضة؟ قال: نعم، قلت: من تركه كفر؟ قال: لا، من تركه فقد أذنب، قال: فقمت فقبلت رأسه(١).

٥٣٤- حدثنا محمد بن قدامة، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا العلاء بن الحصين، عن أبي حنيفة، عن عطاء رحمة الله عليهم، قال: قلت لابن عمر رضي الله عنهما: الجهاد فريضة هو؟ قال: نعم، قلت: تركه كفر؟ قال: لا تركه ذنب، قال: فقمت إليه فقبّلت رأسه(٢).

٥٣٥- الحافظ طلحة بن محمد روى في «مسنده»، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن العباس، عن عباد بن يعقوب، عن عفان بن سنان(٣) الجرجاني، عن أبي حنيفة، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما، قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة، قلت: فمن تركه كفر؟ قال: لا(٤).

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٢٤٠٠).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٢٣٢٥).

(٣) في «أ ب»: سيار.

(٤) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (٣٦).

٥٣٦- الحافظ محمد بن المظفر روى في «مسنده» عن محمد بن القاسم بن زكريا، عن عباد بن يعقوب، عن عفان الجرجاني، عن أبي حنيفة [مثله] غير أنه قال: قلت له: فمن تركه كفر؟ قال: نعم[١].

٥٣٧- أخبرنا الشيخ أبو الحسين، قال: أخبرنا أبو محمد، قال: أخبرنا أبو الحسين، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا عفان الجرجاني، عن أبي حنيفة، عن عطاء، قال: قلت لابن عمر رضي الله عنهما: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب هو؟ قال: نعم، قال: قلت: من تركه كفر، قال: نعم[٢].

٥٣٨- أخبرنا الشيخ أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد، قال: أخبرنا أبو القاسم التنوخي إذناً، قال: أخبرنا أبو القاسم بن الثلاج إذناً، قال: أخبرنا أبو العباس بن عقدة، قال: حدثني داود بن يحيى، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا عفان بن سيار الجرجاني، عن أبي حنيفة، عن عطاء قال: قلت لابن عمر: الأمر بالمعروف فريضة؟ قال: نعم، قلت: من تركه كفر، قال: لا[٣].

٥٣٩- حدثنا أبو معشر حمدويه بن الخطاب، قال: حدثنا محمد بن

---

(١) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (٣٦).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٥٨١).

(٣) «المسند» لابن خسرو (٨٣٧).

المهلب، قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث، عن عيسى بن يونس، قال: كان أبو حنيفة رحمة الله عليه يرى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة، يقوم به بعضهم عن بعض[1].

باب: عدم الحكم بما أنزل الله تعالى

٥٤٠- حدثنا إسرائيل بن السميدع، قال: حدثنا يحيى بن عاصم، قال: حدثنا المعلى بن منصور، قال: حدثني جرير، عن أبي حنيفة رحمة الله عليه، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ قال: من لم يؤمن به[2].

٥٤١- حدثنا نصر بن أحمد الكندي، قال: حدثنا الجليل بن عمرو البغوي، قال: حدثنا عتّاب بن بشير، عن أبي حنيفة، عن أبي بكر بن أبي الجهم رحمة الله عليهم، قال: سئل ابن عمر عن قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ قال: لم يؤمن به[3].

٥٤٢- القاضي عمر بن الحسن الأشناني روى في «مسنده»، عن

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٥٧٦).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٦٤٠)، والخبر أخرجه الطبري في «التفسير» ٦/ ١٦٣ عن حذيفة مرفوعاً: أنه في الكفار.

(٣) «كشف الآثار» للحارثي (٢٠٦٠).

الحسين بن عمر بن أبي الأحوص، عن أبيه، عن أبي حنيفة رضي الله عنه عن شيخ [لهم]، عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] قال: ومن لم يؤمن به[(١)].

٥٤٣- أخبرنا الشيخ أبو الفضل بن خيرون، قال: أخبرنا أبو بكر الخياط، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن دوست، قال: أخبرنا عمر، قال: أخبرنا الحسين بن عمر بن أبي الأحوص، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن شيخ لهم، عن ابن عمر رضي الله عنه: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]، قال: من لم يؤمن به[(٢)].

باب: ما جاء أن "الدين النصيحة"

٥٤٤- الحافظ محمد بن المظفر روى في «مسنده»، عن عبد الله بن محمد، عن أحمد بن عبيد بن ناصح، عن صالح بن بيان، عن أبي حنيفة، عن زياد بن علاقة، عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه، قال: بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم[(٣)].

---

(١) «مسند» عمر بن الحسن الأشناني، كما في «جامع المسانيد» (١٩١).

(٢) «المسند» لابن خسرو (١٢٤٨).

(٣) «مسند» محمد بن المظفر، كما في «جامع المسانيد» (١١٢)، والخبر أخرجه الطيالسي (٦٦٠)، والحميدي (٧٩٤)، وأحمد ٤/ ٣٦١، ٣٥٧، ٣٦٦، والبخاري ١/ ٢٢، ٣/ ٢٤٧، =

٥٤٥- أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد بن عبد الملك النصيبي الأديب قراءة عليه، قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الفارسي، قال: أخبرنا أبو الحسين بن المظفر، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، قال: حدثنا صالح بن بيان، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن زياد بن علاقة، عن جرير بن عبد الله قال: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلمٍ[1].

٥٤٦- أخبرنا خطيب القيروان ومفتيها أبو القاسم بن جمال الدين على حكم ما تقدم عن والده، عن زين العابدين بن محمد بن أبي الحسن البكري، عن القاضي علي بن ياسين الطرابلسي الحنفي، عن الحافظ محمد ابن عبد الرحمن السخاوي، عن العز أبي محمد عبد الرحيم بن الفرات الحنفي، قال: أنا أبو الطاهر بن الكويك، قال: أتنا زينب بنت أحمد المقدسية، قالت: أنا عبد الرحمن بن أبي الفهم، ويوسف بن خليل الحافظ، قالا: أنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن يوسف، قال: أنا عبد القادر بن

=

ومسلم ١/ ٥٤، والنسائي ٧/ ١٤٠، وأبو يعلى (٧٥٠٩)، وابن منده في «الإيمان» (٢٧٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٤٤٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٤٧١) من طرق عن زياد بن علاقة به.

(١) «المسند» لابن خسرو (٤٥٦).

محمد، قال: أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، قال: أنا الحافظ أبي الحسن محمد بن المظفر، عن أبي محمد عبد الله بن محمد الدمشقي، عن أحمد بن عبيد بن ناصح، عن صالح بن بيان، عن أبي حنيفة، عن زياد بن علاقة، عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم[1].

باب: ما جاء في الحياء

٥٤٧- قد أجاز لي الطوسي...، أنا أبو الفداء هبة الله بن سهل بن عمير...، أنا أبو عثمان سعد بن محمد بن أحمد...، أنا أبو... السرخسي...، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن يحيى الهاشمي، ثنا أبو حنيفة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سالم، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل وهو يعظ أخاه في الحياء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دَعْهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الإِيمَانِ»[2].

---

(١) «المسند» للثعالبي (١٤٣).

(٢) معجم شيوخ الدمياطي لأبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي الشافعي (١٧)، والخبر أخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٢٢، والحميدي (٦٢٥)، وأحمد ٢/ ٩، ومسلم ١/ ٤٦، والترمذي (٢٦١٥)، وأبو يعلى (٥٤٢٤، ٥٤٨٧)، وابن منده (١٧٤)، من طريق سفيان بن عيينة به.

=

باب: ما جاء في غيرة الله تعالى

٥٤٨- حدثنا سعد بن محمد الصيرفي، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا سالم بن نوح بن دراج، ثنا محمد بن أحمد، قال: في كتابي، ومحمد ابن عثمان، حدثني سالم بن نوح، ثنا أبي، عن أبي حنيفة، عن حماد بن أبي سليمان، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: ما أحد أغير من الله، ولذلك حرّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وما أحد أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه(١).

باب: ما جاء في خمس لا يعلمهن إلا الله

٥٤٩- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الجوزداني المقرئُ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن

=

وأخرجه مالك (٥٦٥)، والبخاري ١/ ١٢، وفي «الأدب المفرد» (٦٠٢)، وابن منده (١٧٦)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ١/ ٣٠، والبغوي (٣٥٩٤) من طرق عن الزهري به.

(١) «المسند» لأبي نعيم (١٤٣)، والخبر أخرجه عبد الرزاق (١٩٥٢٥)، وابن أبي شيبة ٤/ ٤١٩، وأحمد (٣٦١٦)، والبخاري (٥٢٢٠، ٧٤٠٣)، ومسلم (٢٧٦٠) (٣٢) (٣٣)، وأبو يعلى (٥١٦٩)، وابن حبان (٢٩٤) من طريق الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله به.

أبو عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين، عن مسعر وأبي حنيفة ومسلم النجار، عن علقمة بن مرثد، عن أبي بريدة، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عن الساعة متى هي؟ قال: «هي في خمس لا يعلمها، إلا الله، قال هي: في ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ... ﴾ إلى آخر الآية»[1].

(١) «الأمالي الخميسية» ليحيى بن الحسين الشجري الجرجاني (٢٨٤٣).

كتاب العلم

باب: ما جاء في فضل العلم

٥٥٠- أخبرنا علي بن الحسين بن الحسن البخاري الصوفي، أنبأ القاضي الحسن بن علي الصفار بالري، أنبأ أبو جعفر محمد بن أحمد بن شحمة، حدثني أحمد بن محمد بن صابر ببخارى، حدثني محمد بن علي المروزي، حدثني عبد الله بن مالك الهروي، حدثني من سمع محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عليكم بالعلم فإن الرجل في آخر الزمان يروي الحديث ويرفعه إلي، فما من راو يذكره إلا وأتاه بشير من الملائكة، فيقول: إن فلان بن فلان قد روى عنك حديث كذا وكذا فأحيا ذكرك بعد موتك، فيقول الرجل: يا رب مكِّنِّي يوم القيامة بأن أخلِّصَه من النار كما ذكرني بعد موتي»[1].

٥٥١- حدثنا أبو علي بن علان، ثنا أحمد بن محمد بن القاسم المؤدب، ثنا محمد بن الحسين بن يحيى البلخي، ثنا أبو جعفر (محمد بن قاسم)، ثنا أبو مقاتل عن أبي حنيفة، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن

---

(١) «منتخب السباعيات» للحافظ أبي نصر هبة الله بن عبد الجبار بن فاخر بن معاذ بن أحمد ابن محمد السجزي شيخ الإسلام (٤٠٠).

أبي صالح، عن أم هانئ، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «العلم ميراثي وميراث الأنبياء قبلي، فمن كان يرثني فهو في الجنة»[1].

٥٥٢- يوسف، عن أبيه، عن أبي حنيفة، عن الهيثم، أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أقبل على العبادة، فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم أتاه رجل يسأله فقال: ما أدري أو ما لي بهذا علم، فقال: لو كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أخذوا بما أخذت به ضاع العلم[2].

٥٥٣- حدثني محمد بن أحمد بن موسى، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن شقيق، قال: حدثني أبي، عن جدي شقيق بن إبراهيم، قال: قال أبو حنيفة لإبراهيم بن أدهم رحمة الله عليهما: [يا إبراهيم] إنك رزقت من العبادة شيئاً صالحاً، فليكن العلم من بالك، فإنه رأس العبادة، وبه قوام الأمور[3].

٥٥٤- أخبرنا شيخ الإفادة أبو الصلاح علي بن عبد الواحد

(١) «المسند» لأبي نعيم (٨٧)، والخبر أخرجه الديلمي ٢/ ٣٠٤ عن أبي مقاتل، عن أبي حنيفة، عن إسماعيل بن عبد الله، عن أبي صالح، عن أم هانئ مرفوعاً به.
وقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» ١/ ٢٧٦: فيه أبو مقاتل السمرقندي.

(٢) «الآثار» للإمام أبي يوسف (٩٤٣).

(٣) «الآثار» للإمام أبي يوسف (٣٤٨٩).

الأنصاري على نهج ما تقدم، عن الشهاب أحمد بن محمد الغُنَيمي الأنصاري، عن محمد بن أحمد الرملي، عن أبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري، عن الحافظ أبي الفضل بن حجر، قال: أخبرني أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد القُمُّصي - بضم القاف والميم المشددة -، عن أبي الطاهر بن الكويك، عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، قال: أنا أبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني، قال: أنا أبو مسلم المؤئد بن عبد الرحيم بن الأخوة قال: أنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي قراءة، قال: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني، قال: أنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة، قال: أنا الحافظ أبو محمد الحارثي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن موسى، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن شقيق، قال: حدثني أبي، عن جدي شقيق بن إبراهيم، قال: قال أبو حنيفة لإبراهيم بن أدهم: يا إبراهيم! إنك رزقت من العبادة شيئاً صالحاً، فليكن العلم من بالك، فإنه رأس العبادة وبه قوام الأمور[١].

٥٥٥- أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحارث، ثنا محمد بن أحمد بن موسى بن سلام، ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن إبراهيم البلخي، قال: قال أبو حنيفة لإبراهيم: إنك رزقت من العبادة شيئا صالحا، فليكن

(١) «المسند» للثعالبي (٩٤٣).

العلم من بالك، فإنه رأس العبادة وبه قوام الدين[1].

باب: الإخلاص في العلم

٥٥٦- حدثنا إبراهيم بن منصور، قال: حدثنا محمد بن بور، قال: حدثني أبو وهب، قال: سمعت سهل بن مزاحم، يقول: سمعت أبا حنيفة رحمة الله عليه يقول لأصحابه: إن لم تريدوا بهذا العلم الخير لم توفقوا؟[2].

٥٥٧- حدثنا شاذي بن علي، قال: حدثنا وهب بن زمعة، قال: سمعت عبد العزيز بن أبي رزمة، يقول: سمعت أبا عصمة، يقول: قال أبو حنيفة رحمة الله عليهم: سمعت حبيب بن أبي ثابت، يقول: طلبت العلم وما كان لي فيه كبير نية ثم حسنت نيتي بعد ذلك[3].

٥٥٨- حدثنا العباس بن عزيز القطان، قال: حدثنا محمد بن يحيى المروزي، قال: أخبرني أبي، عن عبدويه، قال: سمعت أبا حنيفة، يقول: من تعلم العلم للدنيا حرم بركته، ولم يرسخ في قلبه، ولم ينتفع به كبير أحد، ومن تعلم للدين بورك له في علمه، ورسخ في قلبه وانتفع المقتبسون

(١) «مسند إبراهيم بن أدهم الزاهد» لابن مندة (٤٦).
(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٢٨٣٥).
(٣) «كشف الآثار» للحارثي (٢٦١٢).

منه بعلمه[1].

٥٥٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سعيد السوسي المراكشي على نهج ما مضى، عن السيد أبي محمد عبد الله بن علي بن طاهر الحسني، عن الشمس محمد بن عبد الرحمن العلقمي، عن أبي الفضل بن أبي بكر السيوطي الحافظ، قال: أخبرني أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد القُمُّصي - بضم القاف والميم المشددة - عن أبي الطاهر بن الكويك، عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، قال: أنا أبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني، قال: أنا أبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن الأخوة، قال: أنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي قراءة، قال: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني، قال: أنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة، قال: أنا الحافظ أبو محمد الحارثي، قال: حدثنا إبراهيم بن منصور، قال: قال محمد بن[2] عبد العزيز: حدثني أبو وهب، قال: سمعت سهل بن مزاحم، قال: سمعت أبا حنيفة يقول لأصحابه: إن لم تريدوا بهذا العلم الخير لم توفقوا[3].

٥٦٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي القاسم الفاسي

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٢٩٣٧).

(٢) في «الكشف»: (محمد بن بور).

(٣) «المسند» للثعالبي (١٣٠).

على وفق ما شرح، عن الحافظ أحمد بن محمد المقرئ التلمساني، عن عمه سعيد بن أحمد، عن علي بن هارون، عن أبي عبد الرحمن بن غازي، عن أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، عن عبد الرحمن بن يعقوب المكي المالكي سبط العفيف اليافعي، عن الشرف أبي الطاهر بن الكويك، عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، قال: أنا أبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني، قال: أنا أبو مسلم المؤئد بن عبد الرحيم بن الأخوة، قال: أنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي قراءة، قال: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني، قال: أنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة، قال: أنا الحافظ أبو محمد الحارثي، قال: ثنا العباس بن عزيز، قال: ثنا محمد بن يحيى، قال: أخبرني أبي، عن عبدويه، قال: سمعت أبا حنيفة يقول: من تعلم العلم للدنيا حرم بركته، ولم يرسخ في قلبه، ولم ينتفع به كبير[1] أحد، ومن تعلمه للدين بورك له في علمه، ورسخ في قلبه، وانتفع المقتبسون منه بعلمه[2].

باب: ما جاء في فضل تعلّم القرآن وتعليمه

٥٦١- القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي روى في «مسنده»، عن القاضي أبي يعلى محمد بن الحسن بن الفراء، عن أبي محمد عبد الله بن

---

(١) في «الكشف»: (كثير).

(٢) «المسند» للثعالبي (١٨٤).

أحمد بن مالك البيع، عن عبد الله بن أحمد بن ربيعة، عن أحمد بن عبيد بن ناصح، عن صالح بن بيان، عن أبي حنيفة رضي الله عنه، وشعبة ومسعر وسفيان وقيس كلهم، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»[1].

٥٦٢- قرأت في كتاب أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل يعرف بغنجار في تاريخ بخارا له، قال: حدثنا محمد بن موسى بن جعفر، قال: حدثنا أبو علي بكر بن عبد الله بن محمد بن خالد ابن يزيد الحبال الرازي - وكان على حسبة بخارا -، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سليمان بن الربيع، قال: حدثنا كادح الزاهد، قال: حدثنا أبو حنيفة ومسعر وسفيان وشعبة وقيس، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان رضي الله

(١) «مسند» محمد بن عبد الباقي الأنصاري، كما في «جامع المسانيد» (١٠١)، والخبر أخرجه الطيالسي (٧٣)، وابن أبي شيبة ١٠/ ٥٠٢، وأحمد ١/ ٥٨، والدارمي (٣٣٤١)، والبخاري ٦/ ٢٣٦، وأبو داود (١٤٥٢)، والترمذي (٢٩٠٧)، والنسائي في «فضائل القرآن» (٦١)، وفي «الكبرى» (٨٠٣٦)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٣٣، ١٣٤)، والبغوي في «الجعديات» (٤٨٩)، وابن حبان (١١٨) من طرق عن شعبة، عن علقمة بن مرثد به.

عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»[1].

٥٦٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سعيد السوسي المراكشي في كتابه، عن الحافظ السيد أبي محمد عبد الله بن علي بن طاهر، عن محمد ابن عبد الرحمن العلقمي، عن أبي الفضل السيوطي، عن أبي الفضل المرجاني، عن أبي الفرج الغزي، عن يونس بن إبراهيم الدبوسي، عن أبي الحسن بن المقير، قال: أنا الفضل بن سهل الإسفرائيني، قال: أنا الخطيب البغدادي، قال: أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي، قال: ثنا أبو زرعة أحمد بن الحسين الرازي ببغداد، قال: ثنا أبو علي بكر بن عبد الله الرازي المحتسب ببخارى، قال: أنا أبي، قال: ثنا سليمان بن الربيع، قال: ثنا كادح بن رحمة الزاهد، قال: ثنا أبو حنيفة ومسعر وسفيان وشعبة وقيس وغيرهم، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلّمه»[2].

٥٦٤- أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي، حدثنا أبو زرعة أحمد بن الحسين الرازي ببغداد، حدثنا أبو علي بكر بن عبد الله الرازي

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٧٢٨).

(٢) «المسند» للثعالبي (٢١٥).

المحتسب ببخارى، حدثنا أبي، حدثنا سليمان بن الربيع، حدثنا كادح بن رحمة الزاهد، حدثنا أبو حنيفة، ومسعر، وسفيان، وشعبة، وقيس وغيرهم، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة،عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تَعَلَّمَ القرآنَ وعَلّمه»[1].

باب: ما جاء في فضل التفقّه في الدين

٥٦٥- القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري روى في «مسنده»، عن أبي السعادات أحمد بن عبد الواحد المتوكلي، عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد السمناني، عن أبي الحسن علي بن أحمد ابن عيسى النهفقني، عن أبي علي الحسن بن علي الدمشقي، عن أبي زفر عبد العزيز بن الحسن الطبري، عن أبي بكر مكرم بن أحمد بن مكرم، عن محمد بن أحمد بن سماعة، عن بشر بن الوليد القاضي، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة رضي الله عنه[2].

(١) «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي ٤/ ١٠٩.

(٢) «مسند» محمد بن عبد الباقي الأنصاري، كما في «جامع المسانيد» (٣)، والخبر أخرجه الحاكم في «تاريخ نيسابور» كما في «الميزان» ١/ ١٤١، والخطيب في «التاريخ» ٣/ ٣٢، وابن الجوزي في «العلل» (١٩٦) من طريق أحمد بن محمد بن الصلت الحماني، عن محمد بن سماعة القاضي، عن أبي يوسف به، وقال الذهبي في «الميزان»: هذا كذب ... والآفة من أحمد بن الصلت، وقال الحافظ ابن حجر في «اللسان» ١/ ٢٧٠، ٢٧١، وقد وقع لنا هذا =

٥٦٦- وروى أيضاً عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، عن القاضي أبي العلاء الواسطي، عن أبي القاسم علي بن الحسين العرزمي، عن أبي العباس محمد بن عمر بن الحسين، عن جعفر بن علي الحافظ، عن أحمد بن محمد الحماني، عن محمد بن سماعة القاضي، عن بشر بن الوليد، عن أبي يوسف القاضي، عن أبي حنيفة رحمه الله، قال: ولدت سنة ثمانين، وحججت مع أبي سنة ست وتسعين، وأنا ابن ست عشرة سنة، فلما دخلت المسجد الحرام رأيت حلقة عظيمة، فقلت لأبي: حلقة من هذه؟ قال: حلقة عبد الله بن جزء الزبيدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فتقدمت، فسمعته يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من تفقه في دين الله، كفاه الله همه، ورزقه من حيث لا يحتسب»(١).

٥٦٧- حدثني محمد بن البراء، حدثني عبيد الله بن جعفر أبو علي الرازي في كتاب أبيه، ثنا أبي، عن محمد بن سماعة، عن أبي يوسف،

=

الحديث من وجه آخر، أخرجه ابن النجار وهو باطل أيضاً، قلت: تابع أحمد بن الصلت أبو علي عبد الله ابن جعفر الرازي، أخرجه الخطيب في «التاريخ»، وأبو عمرو بن عبد البر ١/ ٤٥، وأورده الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» ١/ ٦ وقال: إسناده ضعيف، وقد توفي عبد الله بن الحارث قبل سنة تسعين بلا خلاف، فالمشهور أنه توفي سنة ست وثمانين، وقيل: سنة خمس، وقيل سنة سبع، وقيل: ثمان، وقيل: تسع، انتهى.

(١) «مسند» محمد بن عبد الباقي الأنصاري، كما في «جامع المسانيد» (٣).

قال: سمعت أبا حنيفة، يقول: حججت مع أبي سنة ست وتسعين ولي ستة عشرة سنة، فإذا بشيخ قد اجتمع عليه الناس، فقلت لأبي: يا أبي من هذا الشيخ؟ قال: هذا رجل قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له: عبد الله بن الحارث بن جزء، قال: فقلت لأبي: فأي شيء عنده؟ قال: أحاديث سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: قم بي إليه حتى أسمع منه، فتقدم بين يدي فجعل يفرّج لي الناس حتى دنا منه، فسمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من تفقه في دين الله تعالى كفاه الله تعالى همه، ورزقه من حيث لا يحتسب»[1].

٥٦٨- حدثنا محمد بن عمر بن سلم في الأمالي، وسمع منه وهو بمجلس القاضي محمد بن عمر بن سلْم البغدادي، وكتب عنه غير حديث، وكان فيما قرئ عليه، وأذن لي في الرواية عنه، وحدثني عنه بهذا الحديث خاصة، أبو بكر محمد بن أحمد بن عمرو، ومحمد بن إبراهيم بن علي، قالا: ثنا محمد بن عمر بن سلْم، حدثني عبيد الله بن جعفر الرازي أبو علي، من كتاب أبيه، عن محمد بن سماعة، عن أبي يوسف، قال: سمعت أبا حنيفة، يقول: حججت مع أبي سنة ست وتسعين، ولي ست عشرة سنة، فإذا أنا بشيخ قد اجتمع عليه الناس، فقلت لأبي: يا أبه من هذا الشيخ؟ قال: هذا رجل قد صحب محمداً صلى الله عليه وسلم، يقال

---

(١) «المسند» لابن المقرئ (١).

له: عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي، فقلت: فأيّ شيء عنده، قال: أحاديث سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت له: قدّمني إليه، حتى أسمع منه، فتقدّم بين يدي، فجعل يفرج الناس حتى دنا منه، فسمعته يقول: قال رسول صلى الله عليه وسلم: «من تفقه في دين الله كفاه الله عز وجل، ورزقه من حيث لا يحتسب»[1].

٥٦٩- قرأت على الشيخ الزاهد أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار ابن أحمد بن القاسم فأقر به، قلت له: أخبركم القاضي الإمام أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر هلال بن محمد بن محمد بن أخي هلال الرازي بالبصرة، قال: حدثنا أبي أبو عبد الله محمد بن محمد بن أخي هلال الرازي، قال: حدثنا محمد بن حمدان الطنافسي، قال: حدثنا أحمد بن الصلت، قال: حدثنا محمد بن سماعة، عن أبي يوسف[2].

٥٧٠- وقرأت على الشيخ أبي نصر محمد بن الحسين بن محمد بن جامع فأقر به، قلت له: أخبركم القاضي أبو جعفر محمد بن أحمد بن حامد بن عبيد البخاري، قال: حدثنا أبو سعد إسماعيل بن علي الرازي السمان، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا الحسين بن أحمد، قال:

---

(١) «المسند» لأبي نعيم (٢٩).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٥٦١).

حدثنا أبو العباس أحمد بن الصلت بن المغلس الحماني، قال: حدثنا محمد ابن سماعة، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة، قال: حججت مع أبي سنة ست وتسعين ولي ست عشرة سنة فإذا أنا بشيخ قد اجتمع الناس عليه فقلت لأبي: من هذا الرجل؟ فقال: هذا رجل قد صحب محمداً صلى الله عليه وسلم يقال له: عبد الله بن الحارث بن جزء، فقلت: أي شيء عنده؟ قال: أحاديث سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: قدمني إليه حتى أسمع منه فتقدم بين يدي، فجعل يفرج عن الناس حتى دنوت منه، فسمعته يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من تفقه في دين الله عز وجل كفاه الله همه، ورزقه من حيث لا يحتسب».

قال لنا هلال: وقد أدرك أبو حنيفة رحمه الله من الصحابة أيضاً: عبد الله بن أبي أوفى، وأبا الطفيل عامر بن واثلة، وهما صحابيان، ولفظ الحديث للصيمري[1].

٥٧١- أخبرنا الشيخ العدل أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون قراءة عليه من لفظه وكتابه وأنا أسمع، قال: قرأت على القاضي أبي سعد عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد السرخسي، وكتبت من كتابه قال: أخبرنا أبي القاضي أبو بكر عبد الرحمن بن محمد، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله ربيب الوزير أبي العباس الأسفرائيني، قال: حدثنا

(١) «المسند» لابن خسرو (٥٦٢).

أبو علي الحسن بن علي الدمشقي، قال: حدثنا أبو زفر عبد العزيز بن الحسن الطبري بآمل، قال: حدثنا أبو بكر مكرم بن أحمد بن مكرم البغدادي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن سماعة، قال: حدثنا بشر بن الوليد القاضي، قال: حدثنا أبو يوسف القاضي، قال: حدثنا أبو حنيفة رحمه الله قال: ولدت سنة ثمانين، وحججت مع أبي سنة ست وتسعين وأنا ابن ست عشرة سنة، فلما دخلت المسجد الحرام رأيت حلقة عظيمة فقلت لأبي: حلقة من هذه؟ قال: حلقة عبد الله بن جزء الزبيدي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، فتقدمت فسمعته يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من تفقه في دين الله كفاه الله همه، ورزقه من حيث لا يحتسب»[1].

٥٧٢- أخبرنا الشيوخ أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن وأبو منصور عبد الرحمن بن زريق، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ، قال: أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا أبو القاسم علي بن الحسين العرزمي المقرئ بالكوفة، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن عمر بن الحسين بن الخطاب بن الريان بن حبيب الفقيه الحنفي الزندوردي البغدادي، قال: حدثنا جعفر بن علي الحافظ البغدادي، قال: حدثنا أحمد

(١) «المسند» لابن خسرو (٥٦٣).

ابن محمد الحماني، قال: حدثنا محمد بن سماعة القاضي، قال: حدثنا أبو يوسف، عن أبي حنيفة قال: حججت مع أبي سنة ست وتسعين فرأيت رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له: عبد الله بن جزء الزبيدي فسمعته يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من تفقه في دين الله عز وجل رزقه الله من حيث لا يحتسب، وكفاه همه».

وأنشد أبو حنيفة من قوله:

من طلب العلم للمعاد فاز بفضل من الرشاد

وبالخسران من أتاه لنيل فضل من العباد[1]

٥٧٣- أخبرنا شيخ الإسلام أبو الإرشاد علي بن محمد بن عبد الرحمن الأجهوري على وفق ما سلف، عن المسند أبي محمد بدر الدين حسن الكرخي، عن الحافظ أبي الفضل بن أبي بكر السيوطي، عن أبي القاسم عمر بن محمد بن فهد، عن البدر محمد بن أبي بكر الدماميني عن أبي العباس أحمد بن إسماعيل الفِرنوي، عن أبي العباس أحمد بن علي بن عبد العزيز بن المصفى، عن أبي المظفر منصور بن سليم الهمداني، عن محمد بن عبد الله بن عبد المجيد، عن ناصر بن أبي المكارم المطرزي، عن أبي المؤيد الخوارزمي، قال: أخبرني قاضي القضاة نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب به إليّ

(١) «المسند» لابن خسرو (٥٦٤).

من همذان، قال: ثنا الإمام القاضي عبيد الله بن الحسن بن أبي بكر الحنفي النيسابوري من لفظه، قال: أنا الإمام محمد بن أبي منصور، قال: أنا أبو الحسن علي بن أحمد الزواهي، قال: ثنا القاضي الإمام أبو سعيد محمد بن أبي العلاء صاعد بن محمد، قال: أنا أبو مالك نهرويه بن حجر البلخي، قال: ثنا أبو الحسين بن الحسين بن إبراهيم العلوي، قال: ثنا أبو الحسين بن علي الخضيب، قال: ثنا علي بن بكر - وهو أبو الخضر القاضي -، قال: ثنا هلال بن بدر، عن هلال بن العلاء، عن أبيه، عن أبي حنيفة قال: لقيت سبعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسمعت من كل واحد منهم خبراً، لقيت عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: أريد أن أسمع منه فحملني أبي على عاتقه وذهب بي إليه، فقال: ما تريد؟ فقلت: أريد أن تحدثني حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إغاثة الملهوف فرض على كل مسلم، ومن تفقه في دين الله كفاه الله همه، ورزقه من حيث لا يحتسب»، ولقيت عبد الله بن أنيس رضي الله عنه وسمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رأيت في عارضي الجنة مكتوباً ثلاثة أسطر بالذهب الأحمر لا بماء الذهب، السطر الأول: لا إله إلا الله محمد رسول الله، والسطر الثاني: الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن، فأرشد الله الأئمة واغفر للمؤذنين، والسطر الثالث: وجدنا ما عملنا، ربحنا ما قدمنا،

خسرنا ما خلفنا، قدمنا على رب غفور»، ولقيت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما وسمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حبك الشيء يعمي ويصم، والدال على الخير كفاعله، والدال على الشر كمثله، إن الله يحب إغاثة اللهفان»، ولقيت أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه وسمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال: لا إله إلا الله خالصاً مخلصاً بها قلبه دخل الجنة، ولو توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير، تغدو خماصاً وتروح بطاناً»، ولقيت جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه وسمعته يقول: بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة والنصيحة لكل مسلم ومسلمة، ولقيت معقل بن يسار المزني رضي الله عنه وسمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «علامات المؤمن ثلاث: إذا قال صدق، وإذا وعد وفى، وإذا اؤتمن أدى، وعلامات المنافق ثلاث: إذا قال كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان»، ولقيت واثلة بن الأسقع رضي الله عنه وسمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يظن أحدكم أنه يتقرب إلى الله بأقرب من هذه الركعات - يعني الصلوات الخمس -»، قال: وفي بعض الروايات عن أبي حنيفة لقيت عائشة بنت عجرد رضي الله عنها وسمعتها تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أكثر جنود الله في الأرض الجراد، لا آكله ولا أحرمه»، قال أبو المؤيد: في رؤيته معقل بن يسار نظر، فإنه مات

باتفاق الروايات في آخر إمرة معاوية رضي الله عنه، ومات معاوية سنة ستين، وولد أبو حنيفة سنة ثمانين فكيف تتصور رؤيته، وكذا رؤية جابر فإنه مات سنة تسع وسبعين باتفاق الروايات، فلفظة: لقيت، وهم من الراوي، انتهى[1].

٥٧٤- أخبرنا الشيخ الإمام محمد بن منصور الواني في شعبان سنة ست وخمسمائة، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه العالم الزواهي، قال: حدثنا القاضي الإمام الشهيد أبو سعيد بن عماد الإسلام أبي العلاء صاعد بن محمد، قال: أنبأنا أبو مالك نصرويه بن أحمد البلخي ورد علينا حاجاً، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الخضيب، قال: حدثنا علي بن بدر وهو أبو الخضر القاضي، قال: حدثنا هلال بن بدر عن هلال بن أبي العلاء، عن أبيه، عن الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، قال: لقيت سبعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت عن كل واحدٍ منهم حديثاً: لقيت عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لأبي: أريد أن أسمع منه فحملني أبي على عاتقه، وذهب بي إليه فقال: ما تريد؟ قلت: أريد أن تحدثني حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إغاثة الملهوف فرض على كل مسلم، من تفقه في

(١) «المسند» للثعالبي (١٩٣).

دين الله كفاه الله همه، ورزقه من حيث لا يحتسب»[1].

٥٧٥- أخبرنا جدي أنا الصلاح بن أبي عمر، أنا الفخر بن البخاري، أنا الشيخ موفق الدين، أنا أبو الفتح بن عبد الباقي، أنا ابن خيرون، أنا أبو سعيد السرخسي، أنا القاضي أبو بكر عبد الرحمن بن محمد، ثنا أبو أحمد بن عبد الله، أنا أبو علي الدمشقي، أنا أبو زفر الطبري، أنا أبو مكرم البغدادي، أنا محمد بن أحمد بن سماعة، أنا بشر بن الوليد، أنا أبو يوسف القاضي، أنا أبو حنيفة، قال: ولدت سنة ثمانين وحججت مع أبي سنة ست وتسعين وأنا ابن ست عشرة سنة، فلما دخلت المسجد الحرام رأيت حلقة عظيمة فقلت لأبي: حلقة من هذه؟ فقال: حلقة عبد الله بن جزء الزبيدي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، فسمعته يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب.

أقول: وكذا عبد الله بن أنيس الجهني، فإنه مات سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية، وأما عبد الله بن أبي أوفى فإنه مات [سنة] سبع وثمانين، فيمكن سماعه منه، وأما عبد الله بن الحارث الزبيدي فإنه مات على الأصح بمصر سنة ست وثمانين، وقيل سنة سبع، وقيل سنة ثمان، فيمكن أيضاً سماعه منه والله أعلم[2].

---

(١) «الأحاديث السبعة» للإمام أبي المكارم عبد الله بن حسين النيسابوري رقم (١).

(٢) «الأربعين المختارة من حديث الإمام أبي حنيفة» للحافظ يوسف بن عبد الهادي الصالحي برقم (١٨).

٥٧٦- أخبرنا عن كتاب القاضي عبد الملك، أنبا قاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي الدامغاني سنة أربع وسبعين وأربعمائة، أنبأ القاضي أبو عبد الله الحسن بن علي بن محمد الصيمري، ثنا أبو بكر هلال بن محمد بن محمد بن أخي هلال الرازي، ثنا أبو عبيد محمد بن محمد ثنا محمد بن حمدان الطيالسي، ثنا أحمد بن الصلت، عن بشر بن الوليد، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه، يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من تفقه في دين الله كفاه الله همه، ورزقه من حيث لا يحتسب»[١].

٥٧٧- حدثني أبو محمد عبد الله بن أحمد العمادي، حدثنا محمد بن محمد بن عزيز التاجر، حدثنا محمد بن أحمد الشعيثي بمنى، حدثني إسماعيل بن محمد الضرير، حدثنا أحمد بن الصلت الحماني، حدثنا محمد ابن سماعة، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة قال: حججت مع أبي ولي ست عشرة سنة، فمررنا بحلقة فإذا رجل، فقلت من هذا؟ قالوا: عبد الله ابن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه[٢].

٥٧٨- وقرأته على إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد، عن القاسم بن مظفر، أن عبد الله بن الحسين كتب إليهم: أخبرنا أبو الفتح محمود بن

---

(١) «التدوين في أخبار قزوين» للقزويني ٣/ ٢٦٠.

(٢) «تاريخ نيسابور» للحافظ أبي عبد الله الحاكم، كما في «لسان الميزان» ١/ ٢٧٠.

أحمد بن الصابوني، عن الشريف أبي السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد، حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أبي الحسين الأعين السمناني، حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عيسى البنفشي، حدثنا أبو علي الحسن بن علي الدمشقي، حَدَّثنا أبو زفر عبد العزيز بن الحسن الطبري بآمد، حدثنا أبو بكر مكرم بن أحمد البغدادي، حَدَّثنا محمد بن أحمد بن سماعة، حدثنا بشر بن الوليد القاضي، حدثنا أبو يوسف، حَدَّثنا أبو حنيفة رحمه الله قال: ولدت سنة ثمانين وحججت مع أبي سنة ست وتسعين وأنا ابن ست عشرة سنة فلما دخلت المسجد الحرام رأيت حلقة عظيمة فقلت لأبي: حلقة من هذه؟ فقال: هذه حلقة عبد الله بن الحارث ابن جزء الزبيدي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فتقدمت إليه فسمعته يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من تفقه في دين الله كفاه الله همه، ورزقه من حيث لا يحتسب (1).

٥٧٩- حدثنا أبو بكر هلال بن محمد، ابن أخي هلال الرأي، قال: ثنا أبي أبو عبيد الله محمد بن محمد، قال: ثنا محمد بن حمدان الطيالسي، قال: ثنا أحمد بن الصلت، قال: ثنا محمد بن سماعة، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة، أنه قال: حَجَجت مع أبي سَنَةَ ست وتسعين، وَلِيَ ست عَشرة سنة، فإذا أنا بشيخ، قد اجتمع الناس عليه، فقلت لأبي: من هذا الرجل؟

(1) «لسان الميزان» لابن حجر العسقلاني ١/ ٦١٢.

فقال: هذا رجل، قد صحب محمدا صلى الله عليه وسلم، يقال له: عبد الله بن الحارث بن جزء، فقلت لأبي: أي شيء عنده؟ قال: أحاديث سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: قدمني إليه حتى أسمع منه، فتقدم بين يدي، فجعل يفرج عني الناس، حتى دنوت منه، فسمعته، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من تفقه في دين الله كفاه الله همه، ورزقه من حيث لا يحتسب».

قال لنا أبو بكر هلال: وقد أدرك أبو حنيفة من الصحابة أيضا عبد الله بن أبي أوفى، وأبا الطفيل عامر بن واثلة وهما صحابيان[1].

٥٨٠- أخبرنا عن أبي يعقوب يوسف بن أحمد الصيدلاني المكي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، وأبو علي عبد الله بن جعفر الرازي، ومحمد بن سماعة، عن أبي يوسف، قال: سمعت أبا حنيفة رحمه الله يقول: حججت مع أبي سنة ثلاث وتسعين، ولي ست عشرة سنة، فإذا شيخ قد اجتمع الناس عليه، فقلت لأبي: من هذا الشيخ؟ فقال: هذا رجل قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم، يقال له: عبد الله بن الحارث بن جزء، فقلت لأبي: فأي شيء عنده؟ قال: أحاديث سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت لأبي: قدمني إليه حتى أسمع منه، فتقدم بين يدي، وجعل يفرج الناس، حتى دنوت

(١) «أخبار أبي حنيفة وأصحابه» للصيميري ص٤.

منه، فسمعته، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من تفقه في دين الله كفاه الله همه، ورزقه من حيث لا يحتسب».

قال أبو عمر: ذكر محمد بن سعد كاتب الواقدي أن أبا حنيفة رأي أنس بن مالك وعبد الله بن الحارث بن جزء[1].

٥٨١- أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، حدثنا أبو القاسم على ابن الحسين العدرمي المقرئ بالكوفة، حدثنا أبو العباس محمد بن عمر بن الحسين بن الخطاب البغدادي، حدثنا جعفر بن علي القاضي البغدادي، حدثنا أحمد بن محمد الحماني، حدثنا محمد بن سماعة القاضي، حدثنا أبو يوسف، عن أبي حنيفة، قال: حججت مع أبي سنة ست وتسعين، فرأيت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، يقال له عبد الله بن جزء الزبيدي، فسمعته يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:«من تفقه في دين الله رزقه من حيث لم يحتسب، وكفاه همه»[2].

٥٨٢- أنبأنا القاضي أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد العمري، أن أبا عبد الله الحسن بن محمد البلخي أخبره، قال: أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون قراءة عليه، قال: قرأت على القاضي

(١) «جامع بيان العلم وفضله» للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البرّ النّمَري القرطبي (١/ ٤٥).

(٢) «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٣/ ٣٢).

أبي سعد عبد الملك بن عبد الرحمن السرخسي، وكتبت من كتابه، أنبأنا أبي القاضي أبو بكر عبد الرحمن بن محمد قراءة عليه، حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن محمد، وبنت الوزير أبي العباس الإسفراييني، حدثنا أبو علي الحسن بن علي الدمشقي، حدثنا أبو زفر عبد العزيز بن الحسن الطبري بآمل، حدثنا أبو بكر مكرم بن أحمد بن مكرم البغدادي، حدثنا محمد بن أحمد بن سماعة، حدثنا بشر بن الوليد القاضي، حدثنا أبو يوسف القاضي، حدثنا أبو حنيفة قال: ولدت سنة ثمانين، وحججت مع أبي سنة ست وتسعين وأنا ابن ست عشرة سنة، فلما دخلت المسجد الحرام، رأيت حلقة عظيمة، فقلت لأبي: حلقة من هذه؟ قال: حلقة عبد الله بن جزء الزبيدي، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، فتقدمت فسمعته، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من تفقه في دين الله كفاه الله همه، ورزقه من حيث لا يحتسب»[(١)].

باب: ما جاء في فضل العلماء

٥٨٣- حدثنا يحيى بن زكريا بن أحمد المصري، حدثنا زفر بن الهذيل التميمي، عن نعمان بن ثابت، عن حماد، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: سَمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «الْعُلَماءُ وَرَثَةُ الأَنْبياءِ»[(٢)].

---

(١) «الذيل على تاريخ بغداد» لابن النجار ١٦/ ٩٨.

(٢) «تاريخ جرجان» لحمزة بن يوسف السهمي الجرجاني ص٣٣٥، يشهد له حديث أبي الدرداء عند الدارمي (٣٤٩)، وأبي داود (٣٦٤١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» =

٥٨٤- حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن الوليد القافلاتي ببغداد، حدثنا محمد بن يحيى، عن الهياج بن بسطام، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يجمع الله العلماء يوم القيامة فيقول: إني لم أجعل حكمتي في قلوبكم إلا وأنا أريد بكم الخير، اذهبوا فقد غفرت لكم على ما كان منكم»[١].

٥٨٥- يوسف، عن أبيه، عن أبي حنيفة، عن عون بن عبد الله، أن أبا الدرداء رضي الله عنه قال: ما يمنعني أن أجمع القرآن إلا أني أخاف أن لا أقوم به، فقال رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: تنام عالماً

=

(١/ ٤٢٩)، وابن حبان (٨٨)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٢٣١)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١٧٣، ١٧٤، ١٧٥)، والبيهقي في «الشعب» (١٦٩٦)، والبغوي (١٢٩) من طريق عبد الله بن داود الخريبي به.

(١) «المسند» (٧٧٩)، و«كشف الآثار» (٣٦٥٨) للحارثي، وفي «كشف الآثار»: (جعفر بن محمد) بدل (أحمد بن جعفر بن محمد). والخبر أخرجه ابن عدي ٤/ ١٤٣٠، وابن عبد البر في «الجامع» ١/ ٤٨، والطبراني في «الصغير» (٥٩١) عن صدقة بن عبد الله، عن طلحة بن زيد، عن موسى بن عبيدة، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً: «يبعث الله العلماء يوم القيامة، ثم يقول: يا معشر العلماء إني لم أضع علمي فيكم وأنا أريد أن أعذبكم، اذهبوا، فقد غفرت لكم»، والسياق للطبراني، وقال الهيثمي في «المجمع» ١/ ١٢٦: رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف جدّاً.

خير من أن تنام جاهلاً، وقال له رجل آخر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: تعلمه واعمل بما فيه وأنت مستيقظ وأنا ضامن لما تحدث في نومك[1].

٥٨٦- كتب إلي صالح بن محمد الترمذي، قال: حدثنا الفضل بن عبد الجبّار، قال: حدثنا العدني بمكة، قال: حدثنا القاسم بن معن، عن أبي حنيفة، عن هشام بن عروة، عن أبيه رحمة الله عليهم قال: لا خير في كبير ليس بعالم، وما خير الكبير إذا كان جاهلاً[2].

٥٨٧- أنا الشيخ الإمام شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن محمد بن المُعَلى الأوشي، إملاءً بأورجند، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي نصر الصفاري الأنصاري البخاري، ثنا أبو حفص عمر بن منصور البزار المعروف بخبب، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد غنجار، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن داود البلخي، ثنا محمد بن إسحاق بن يوسف ببلخ، ثنا عبد الله بن صالح أبو عبد الرحمن البلخي، ثنا داود البخاري، ثنا أبو مقاتل السمرقندي، عن الإمام أبي حنيفة، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن أبي صالح، عن أم هانئ رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن يوم القيامة يدعوني

(١) «الآثار» للإمام أبي يوسف (٩٢٣).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (١٤٠٥).

ربي فيقول لي: يا محمد، النبيينَ والعلماءَ اليوم في ضيافتي، فتوضع لهم مائدة مسيرة شهر، فرشها در وياقوت، وضعت عليها سبعون ألف صحفة، في كل واحد مثل كواكب السماء نورا وكمالا وطعاما، كما روي اليوم عن الله ورسوله، لذلك يطعم عنها ثم يفتح لهم باب إلى الجنة فلهم بكل حديث درجة فيها يسير الراكب سبعين عاما»، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: «العلمُ ميراثي وميراثُ الأنبياء من قبلي، ومن كان يرثني فهو معي في الجنة»[1].

باب: ما جاء في فضل مجالس الفقه والذكر

٥٨٨- يوسف، عن أبيه، عن أبي حنيفة، عن الهيثم، عن ابن مسعود رضي الله عنه، أنه قال: إذا رأيتم رياض الجنة فارتعوا، أما إنها ليست بمجالس القصاص، ولكنها مجالس أهل الفقه[2].

٥٨٩- حدثني أبي، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عمران بن موسى، قال: ثنا عمرو بن خالد، قال: ثنا محمد بن سلمة، عن بكر بن خنيس، عن أبي حنيفة، عن شيخ من أهل الكوفة يقال له: حُصَين قال: قال

---

(١) «أربعين البلدانية» لمسافر بن محمد بن حاجي الدمشقي (٤٩).

(٢) «الآثار» للإمام أبي يوسف (٩٥٩)، والخبر أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» ١/ ٩٥ من طريق زيد بن حبان، عن القاسم بن الوليد قال: قال عبد الله بن مسعود: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا» أما إني لا أعني حلق القصاص، ولكني أعني حلق الفقه.

ابن مسعود: إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، أما أني لا أعني مجالس القصاص، ولكن حلق أهل العلم[1].

٥٩٠- حدثنا أحمد بن الليث البلخي، قال: حدثنا ابن أبي خيثمة، قال: حدثنا سليمان بن منصور، قال: حدثني علي بن هاشم، عن أبي حنيفة، عن الهيثم، عن الشعبي، عن مسروق رحمة الله عليهم، عن عبد الله رضي الله عنه، أنه قال: ارتعوا في رياض الجنة، ثم قال: وتدرون ما رياض الجنة؟ حلق العلم والفقه، لا حلق القصّاص[2].

٥٩١- حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم البلخي، قال: حدثنا محمد بن المهاجر، قال: حدثني إسماعيل بن حماد، عن أبيه، قال: حدثني الأبيض، والوليد ابنا عروة، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، عن الهيثم، قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: ارتعوا في رياض الجنة، أما أنها حلق الذكر لا حلق القصاص[3].

٥٩٢- حدثنا محمد بن أحمد بن موسى أبو جعفر القاضي، قال: حدثنا عيسى بن أحمد، قال: حدثنا علي بن عاصم[4].

---

(١) «المسند» لأبن أبي العوام (٢٩٠).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٦٨٦).

(٣) «كشف الآثار» للحارثي (١٦٥٩).

(٤) «كشف الآثار» للحارثي (١٩٦٤).

٥٩٣- وحدثنا الفضل بن بسام، قال: حدثنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا علي بن عاصم، قال: أخبرني أبو حنيفة، عن الهيثم رحمة الله عليهم، قال: قال عبد الله بن مسعود: إذا رأيتم رياض الجنة فارتعوا فيها، إني لا أقول حلق القصاص، ولكن مجالس الذكر[١].

باب: ما جاء في فضل التعليم

٥٩٤- يوسف، عن أبيه، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، أنه قال: يؤتى يوم القيامة بمثل السحاب إلى الرجل فيقال: هذا ما علّمت للناس من الخير يُعمل به بعدك[٢].

٥٩٥- حدثني أبي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبو بكر محمد بن جعفر بن الإمام، قال: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: ثنا حماد بن زيد، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم قال: بلغني أنه يؤتى بموازين القسط يوم القيامة فيوزن عمل رجل فلا يرجح، فيؤتى بشيء فيوضع في ميزانه فيرجح، فيقول: ما هذا؟ فيقال: هذا علمك الذي علّمته فعُمل به من بعدك[٣].

٥٩٦- حدثنا داود بن أبي العوام، قال: حدثنا علي بن الحسن بن

(١) «كشف الآثار» للحارثي (١٩٦٤).

(٢) «الآثار» للإمام أبي يوسف (٩١٤).

(٣) «المسند» لابن أبي العوام (٣٧٧).

شقيق، قال: أخبرنا عبد الله، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: إن الرجل ليوضع عمله يوم القيامة في الميزان فيراه محتقراً، فلا يزال ما فيه مثل السحاب فيوضع في ميزانه، فيقول: من أين هذا؟ فيقال له: هذا ما علّمت من العلم يورث من بعدك[1].

٥٩٧- القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري روى في «مسنده»، عن والده أبي طاهر عبد الباقي الأنصاري، عن أبي القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، عن عبيد الله بن عثمان الدقاق، عن أبي الحسين علي بن محمد[2] بن يحيى المصري، عن مالك بن يحيى بن مالك بن غسان الهمداني، عن علي بن عاصم، عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى[3].

٥٩٨- وروى أيضاً عن أبي الحسن محمد بن علي المهتدي بالله، عن أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين، عن علي بن محمد المصري، عن مالك بن يحيى، عن علي بن عاصم، عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى، عن حماد، عن إبراهيم، قال: إذا كان يوم القيامة وضعت حسنات الرجل في كفة الميزان، ووضعت سيئاته في الكفة الأخرى، فشالت سيئاته حسناته،

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٢٧٢٢).

(٢) في «ر هـ»: أحمد.

(٣) «مسند» محمد بن عبد الباقي الأنصاري، كما في «جامع المسانيد» (٩).

حتى إذا أيس فظن النار جاءه شيء مثل السحاب، فيقع في حسناته في كفة الميزان، فتشيل حسناته سيئاته، فيقال: أتدري ما هذا؟ فيقول: ما أعرف هذا من عملي، فيقال: هذا ما علمت للناس من الخير فعملوا به من بعدك[1].

٥٩٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سعيد السوسي المراكشي على حكم ما سبق، عن الحافظ عبد الله بن علي بن طاهر الحسني، عن محمد ابن عبد الرحمن العلقمي، عن الحافظ أبي الفضل بن أبي بكر السيوطي، عن العلم صالح بن عمر البلقيني، عن إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس الحجار الصالحي، عن جعفر بن علي الهمداني، عن أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الحافظ قال في مشيخة الرازي: ومن خطه نقلت أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي بقراءتي عليه بالفسطاط، قال: أنا القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي بمصر، قال: أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي العوام السعدي، قال: أنا أبي محمد، قال: ثنا أبي عبد الله، قال: حدثني أبو بكر محمد بن جعفر بن الإمام، قال: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: ثنا حماد بن زيد، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم قال: بلغني أنه يؤتى بموازين القسط يوم القيامة، فيوزن عمل رجل فلا يرجح، فيؤتى بشيء

(١) «مسند» محمد بن عبد الباقي الأنصاري، كما في «جامع المسانيد» (٩).

فيوضع في ميزانه فيرجح، فيقول: ما هذا؟ فيقال: هذا علمك الذي علمته فعمل به من بعدك[1].

٦٠٠- حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾، قال: يجاء بعمل رجل، فيوضع في كفة ميزانه، ويجاء بشيء مثل الغمامة أو مثل السحاب كثرة، فيوضع في كفة أخرى في ميزانه، فترجح، فيقال: أتدري ما هذا؟ هذا العلم الذي تعلمته، وعلمته الناس، فعلموه، وعملوا به بعدك [2].

٦٠١- حدثنا خلف بن قاسم، وابن شعبان محمد بن القاسم الفقيه القرطبي بمصر، وإبراهيم بن عثمان، والحسن بن مكرم بن حسان، وعلي ابن عاصم، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، قال: بلغني أنه إذا كان يوم القيامة توضع حسنات الرجل في كفة، وسيئاته في الكفة الأخرى، فتشيل حسناته، فإذا أيس وظن أنها النار جاء شيء مثل السحاب حتى يقع في حسناته، فتشيل سيئاته، قال: فيقال له: أتعرف هذا من عملك، فيقول: لا، فيقال: هذا ما علمت الناس من الخير فعمل به من بعدك.

---

(١) «المسند» للثعالبي (٨٦).

(٢) رواه ابن أبي الدنيا كما في «النهاية في الفتن والملاحم» لابن كثير ص١٥٢.

قال: فسمعني رجل من أهل الحديث فذكر أن حماد بن زيد كتب هذا الحديث عن أبي حنيفة، فشككت فيه حتى حدثوني به عن مسلم بن إبراهيم، عن حماد بن زيد، قال حدثني أبو حنيفة وذكر الحديث[1].

٦٠٢- وحدثنا محمد بن عبد الله، ومحمد بن معاوية، نا أبو خليفة الفضل بن الحباب القاضي بالبصرة، ومسلم بن إبراهيم، وحماد بن زيد، نا أبو حنيفة، عن حماد عن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ قال: يجاء بعمل الرجل فيوضع في كفة ميزانه يوم القيامة، فتخف، فيجاء بشيء أمثال الغمام أو قال: مثل السحاب، فيوضع في كفة ميزانه، فيرجح، فيقال له: أتدري ما هذا؟ فيقول: لا، فيقال له: هذا فضل العلم الذي كنت تعلمه الناس أو نحو هذا[2].

٦٠٣- وأخبرنا أبو القسم أحمد بن فتح بن عبد الله رحمه الله، وحمزة ابن محمد بمصر، ومحمد بن جعفر بن الإمام البغدادي، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وحماد بن زيد، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم قال: بلغني أنه توضع موازين القسط يوم القيامة، فيوزن عمل الرجل، فيخف، فيجاء بشيء مثل الغمام أو السحاب، فيوضع في ميزانه، فيرجح، فيقال له: أتدري ما هذا؟ فيقول: لا، فيقال: هذا من علمك الذي علمته الناس،

(١) «جامع بيان العلم وفضله» لأبي عمر ابن عبد البر القرطبي (٢٢٤).

(٢) «جامع بيان العلم وفضله» لأبي عمر ابن عبد البر القرطبي (٢٢٥).

فعملوا به وعلموه من بعدك[1].

٦٠٤- أنبأ أبو النعمان تراب بن عمر بن عبيد، ثنا حمزة بن محمد الحافظ، إملاء، أنبأ محمد بن جعفر بن الإمام البغدادي، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا حماد بن زيد، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، قال: بلغني أنه توضع موازين القسط يوم القيامة، فيجاء بعمل الرجل، فيوضع في الميزان فيخف، فيجاء بشيء مثل الغمام، أو السحاب فيوضع في ميزانه فيرجح، فيقال له: أتدري ما هذا؟ فيقول: لا، فيقال له: هذا عملك الذي علمته فعملوا به، وعلموه من بعدك[2].

٦٠٥- أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي بمصر، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي العوام السعدي، أخبرنا أبي محمد حدثنا أبي عبد الله، قال: حدثني أبو بكر محمد بن جعفر بن الإمام، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، قال: بلغني أنه يؤتى بموازين القسط يوم القيامة، فيوزن عمل رجل فلا يرجح، فيؤتى بشيء فيوضع في ميزانه فيرجح، فيقول: ما هذا؟ فيقال: هذا علمك الذي علمته فعمل به من بعدك[3].

---

(١) «جامع بيان العلم وفضله» لأبي عمر ابن عبد البر القرطبي (٢٢٦).

(٢) «الفوائد» لأبي الحسين بن غنائم ص٢٣، ٢٤.

(٣) «مشيخة أبي عبد الله محمد الرازي» لأبي الطاهر السلفي (٤).

باب: ما جاء في من يؤجر بعد موته

٦٠٦- محمد، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم قال: ثلاثةٌ يؤجر فيهم الميت بعد موته: ولد يدعو له بعد موته، فهو يؤجر في دعائه، ورجل علّم علماً يعمل به ويعلّمه الناس فهو يؤجر على ما عمل به أو علّم، ورجل ترك أرض صدقة[1].

٦٠٧- حدثنا أحمد بن محمد بن نعيم، قال: حدثنا علي بن عاصم، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، قال: يؤجر الرجل من بعده في ثلاثة أشياء، رجل ترك ولداً صالحاً فهو يدعو له من بعده، ورجل وقف الصدقة من بعده فهو يجري عليه أجرها، ورجل علم علما فعمل به من بعده فهو يجري له أجر ذلك[2].

٦٠٨- أخبرنا أبو القاسم بن أحمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن

---

(١) «الآثار» للإمام محمد بن الحسن الشيباني (٩١١)، والأثر رواه الدارمي (٥٦٢) عن محمد ابن الصلت، عن منصور بن أبي الأسود، عن أبي إسحاق الشيباني، عن حماد، عن إبراهيم قال: يتبع الرجل بعد موته ثلاث خلال: صدقة تجري بعده، وصلاة ولده عليه وعلم أفشاه يعمل به بعده.

وفي الباب عن أبي هريرة عند مسلم (١٦٣١) (١٤)، وأبي داود (٢٨٨٠)، والترمذي (١٣٧٦)، والنسائي (٣٦٥٣).

وعن أبي قتادة عند ابن ماجه (٢٤١)، وابن خزيمة (٢٤٩٥)، وابن حبان (٩٣).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (١٩٥٢).

الحسن، قال: أخبرنا عبد الرحمن، قال: أخبرنا محمد، قال: حدثنا محمد يعني بن شجاع، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم قال: ثلاثة يؤجر فيهن الإنسان بعد الموت: رجل ترك أرضاً صدقة فأجرها يجري له ما دامت صدقة، ورجل علّم الناس علماً فعملوا به بعد موته فأجره يجري له بعد موته، ورجل ترك ولداً يدعو له بعد موته فهو يؤجر في دعائهم له[(١)].

باب: ما جاء في فريضة طلب العلم

٦٠٩- حدثنا قبيصة بن الفضل بن عبد الرحمن الطبري، حدثنا عثمان بن عفان السجزي، حدثنا أبو عاصم النبيل، حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم النخعي، عن أنس بن مالك: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «طلبُ العلم فريضة على كل مسلم»[(٢)].

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٢٣٣).

(٢) «المسند» (٨٩٢)، و«كشف الآثار» (١٧٨٧، ٣٧٦٦) للحارثي، والخبر أخرجه البزار كما في «الميزان» ١/ ٣٦ من طريق أبي عاصم، عن إبراهيم بن سلام، عن حماد به، ونقل السخاوي في «المقاصد» ص٢٧٥، عنه أنه قال: روي عن أنس بأسانيد واهية، وأحسنها ما رواه إبراهيم ابن سلام، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعي، عن أنس به مرفوعاً.

وأخرجه ابن شاهين في «الأفراد» وابن شمعون كما في «المقاصد» ص٢٧٥، ومن طريقهما ابن الجوزي في «العلل» (٦٣) من طريق موسى بن داود، عن حماد بن سلمة، =

٦١٠- كتب إلي صالح بن أبي رميح، حدثنا أبو أمية الطرسوسي، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم قال: ما سمعت من أنس بن مالك إلا حديثاً واحداً، سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»[1].

٦١١- القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري روى في مسنده، عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، عن إسحاق بن إبراهيم بن محمد المهدي، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الواعظ، عن أبي العباس أحمد بن الصلت بن المغلس الحماني، عن بشر بن الوليد، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى[2].

٦١٢- وروى أيضاً عن أبي السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد المتوكلي، عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد السمناني، عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عيسى، عن أبي أحمد[3] محمد بن عبد الله بن خالد

=

عن قتادة، عن أنس، قال السخاوي: رجاله ثقات، وقال ابن الجوزي: موسى بن داود مجهول.

(١) «المسند» (٨٩٣)، و«كشف الآثار» (١٦٩٩) للحارثي.

(٢) «مسند» محمد بن عبد الباقي الأنصاري، كما في «جامع المسانيد» (٥).

(٣) في الأصل: أبو علي منصور... الذهلي.

الذهلي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عمرويه، عن أبي العباس أحمد بن الصلت، عن بشر بن الوليد، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة رضي الله عنه، عن أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي النجاري رضي الله عنه، قال: سمعته يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»[1].

٦١٣- حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد المؤذن الحبلي، ثنا إبراهيم بن محمد بن عمرويه، ثنا أحمد بن أبي الصلت بن المغلس، ثنا بشر ابن الوليد، ثنا يعقوب بن إبراهيم، عن أبي حنيفة، سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»[2].

٦١٤- حدثنا الشيخ العدل أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون من لفظه وكتابه، وأنا حاضر أسمع قال: قرأت على القاضي أبي سعد عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد السرخسي، وكتبت من كتابه قال: أخبرنا أبي القاضي أبو بكر عبد الرحمن بن محمد قراءة عليه فأقر به، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله ربيب الوزير أبي العباس الإسفرائيني إملاء بمدينة السلام، قال: أخبرنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد

(١) «مسند» محمد بن عبد الباقي الأنصاري، كما في «جامع المسانيد» (٥).

(٢) «المسند» لأبي نعيم (٢٨).

الذهبي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عمرويه بن عبد الرحمن المروزي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الصلت بن المغلّس الحماني، قال: حدثنا بشر بن الوليد القاضي، قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي قال: حدثنا أبو حنيفة النعمان بن ثابت، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»[1].

٦١٥- قرأت على أبي نصر المعمر بن محمد بن الحسين بن محمد بن جامع فأقر به، قلت له: أخبركم القاضي أبو جعفر محمد بن أحمد بن حامد بن عبيد بقراءتك عليه، قال: حدثنا أبو سعد إسماعيل بن علي الرازي السمان، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا الحسين بن أحمد قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الصلت بن المغلس قال: حدثنا بشر بن الوليد القاضي، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»[2].

٦١٦- قرأت على أبي العلاء صاعد بن سيار بن محمد الدهان الهروي الإسحاقي فأقر به، قال: أخبرنا القاضي أبو محمد عبد الله بن

(١) «المسند» لابن خسرو (٢).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٤).

أبي حفص عمر بن محمد الأنصاري، قال: أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن أبي الفضل الحمداني المعروف بقاضي شحشاح بسرخس في مسجده على باب داره، والقاضي الفقيه أبو القاسم عبد الجبار بن زيد بن أحمد من أصحاب الرأي بهراة، قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الطالقاني، قال: أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن الحسين السمان بالري بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن محمود بتستر، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن أحمد بن محمد بن المبارك الطوسي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الصلت بن المغلّس الحماني قال: حدثنا بشر بن الوليد القاضي، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة عن أنس بن مالك، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»[١].

٦١٧- أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله، وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن، قالا: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الواعظ ويعرف بالعبد الذليل، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الصلت بن المغلس الحماني، قال: حدثنا بشر بن الوليد، قال:

(١) «المسند» لابن خسرو (٧).

حدثنا أبو يوسف، قال: حدثنا أبو حنيفة، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»[1].

٦١٨- أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله الأنصاري، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، قال: حدثنا أبو عثمان سعيد بن أبي سعيد، وهو سعيد بن أحمد بن محمد بن جعفر النيسابوري، قدم علينا بغداد سنة تسع وستين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عمرويه المروزي بمرو، قال: حدثنا أبو العباس أحمد ابن الصلت بن مغلّس ابن أخي جبارة بن مغلّس، قال: حدثنا بشر بن الوليد القاضي قال: حدثنا أبو يوسف، عن أبي حنيفة قال: سمعت أنس بن مالك يقول: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»[2].

٦١٩- أخبرنا القاضي نظام الدين أنا ابن المحب أنا القاضي سليمان، أنا القاضي شمس الدين بن أبي عمر، أنا شيخ الإسلام موفق الدين، أنا أبو الفتح بن عبد الباقي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا القاضي أبو سعيد السرخسي، أنا القاضي أبو بكر أنا أبو أحمد الإسفرائيني، أنا أبو علي

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٩).

(٢) «المسند» لابن خسرو (١٠).

منصور بن عبد الله، ثنا أبو إسحاق المروزي، أنا أبو العباس أحمد بن الصلت، أنا بشر بن الوليد القاضي، أنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي، أنا أبو حنيفة، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: طلب العلم فريضة على كل مسلم[1].

٦٢٠- أخبرنا الشيخ الحافظ أبو منصور شهدار بن شِيرَوَيْه بن شهدار الديلمي، أنا الإمامان أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده الحافظ وإبراهيم بن الفضل البار الأصفهاني، بقراءتي عليهما في المحرّم سنة اثنتين وخمس مائة بهمدان، ثنا أبو سعيد عبد الملك بن عبد الرحمن ابن محمد السرخسي، أنبأ والدي أبو بكر عبد الرحمن، بالبصرة قراءةً عليه فأقرّ به، أنبأ أبو أحمد محمد بن عبد الله بن ربيب الوزير الإِسفراييني، إملاءً بمدينة السلام في ذي القعدة سنة ثمان وتِسعين وثلاثمائة، أنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد بن أحمد الذهبي، قال: ثنا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن عَمْرَوَيْه، عن عبد الرحمن المروزي، ثنا أبو العباس أحمد بن الصلت بن المغلس الحماني، ثنا يزيد بن وليد القاضي، ثنا القاضي الإمام أبو يوسف يعقوب بن يوسف، ثنا الإمام أبو حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي، سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول اللهِ

(١) «الأربعين المختارة من حديث الإمام أبي حنيفة» للحافظ يوسف بن عبد الهادي الصالحي برقم (٤١).

صلى الله عليه وسلم: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»[1].

٦٢١- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد الواعظ بمرو ويعرف بالعبد الذليل، حدثنا أبو العباس أحمد بن الصلت بن المغلس الحماني، حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا أبو يوسف، حدثنا أبو حنيفة، قال: سَمعتُ أنس بنَ مالك يقولُ: قالَ رَسولُ الله صَلى الله عليه وسلم: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلى كُلِّ مُسْلِمٍ».

لم يروه عن بشر غير أحمد بن الصلت، وليس بمحفوظ عن أبي يوسف، ولا يثبت لأبي حنيفة سماع من أنس بن مالك، والله أعلم.

حدثني علي بن محمد بن نصر، قال: سمعت حمزة بن يوسف السهمي، يقول: سئل أبو الحسن الدارقطني، وأنا أسمع عن سماع أبي حنيفة عن أنس، يصح؟ قال: لا، ولا رؤيته، لم يلحق أبو حنيفة أحدا من الصحابة[2].

٦٢٢- وحدثنا أبو حازم العبدوي بنيسابور عنه، عن أحمد بن محمد ابن أبي دارم الكوفي، أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، حدثنا أبو عثمان سعيد بن أبي سعيد النيسابوري، قدم علينا

---

(١) «أربعين البلدانية» لمسافر بن محمد بن حاجي الدمشقي (٢).

(٢) «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي ٤/ ٢٠٨.

بغداد في سنة تسع وستين وثلاثمائة، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عمرويه المروزي بمرو، حدثنا أبو العباس أحمد بن الصلت بن مغلس بن أخي جبارة بن مغلس، حدثنا بشر بن الوليد القاضي، حدثنا أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم، عن أبي حنيفة، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلى كُلِّ مُسْلِمٍ».

لا يصح لأبي حنيفة سماع من أنس بن مالك، وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد، وضعه أحمد بن الصلت.

أخبرنا ضياء بن أحمد الهروي حدثنا أبو سعد الماليني، قال: حدثنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد بن جعفر النيسابوري ببغداد، حدثنا جعفر بن أحمد بن ماهويه، حدثنا ميمون بن الأصبغ، بحديث ذكره[1].

٦٢٣- أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن منصور الفقيه الواعظ، ثنا أبو إبراهيم أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حمدان الحنفي، ثنا أبو سعد إسماعيل بن علي السمان، ثنا أبو الحسين بن أحمد بن محمد بن محمود البزار، ثنا أبو سعيد الحسين بن أحمد بن محمد بن المبارك، ثنا أبو العباس أحمد بن الصلت بن المغلس الحماني، ثنا بشر بن الوليد القاضي، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة، سَمعتُ أنس بنَ مالك

(١) «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي ٩/ ١١١.

رضي الله عنه يقولُ: سمعت رَسولُ الله صَلى الله عليه وسلم يقول: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلى كُلِّ مُسْلِمٍ»[1].

٦٢٤- أنبأ أبو طاهر عبد العزيز بن إبراهيم الزعفراني بالري، سنة عشرين وخمسمائة، أنبأ أبو علي الحسن بن علي بن الحسن الصفار، أنبأ أبو إسحاق إبراهيم بن حمير القزويني، ثنا محمد بن عبد الله بن نعيم، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عمرويه المذكر بمرو، ولم نكتبه إلا عنه ثنا أحمد بن الصلت الحماني، ثنا بشر بن الوليد القاضي، ثنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم، سمعت أبا حنيفة يقول: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلى كُلِّ مُسْلِمٍ»[2].

٦٢٥- رأيت بخط القاضي عبد الملك بن أحمد بن محمد بن عبد الملك، وقد أنبأنا عنه غير واحد، سمعت جدي محمد بن عبد الملك ابن المعافى، يقول: حدثني والدي، حدثني والدي المعافى، حدثني والدي الفضل، حدثني والدي عون، حدثني والدي المعافى، حدثني والدي زكريا، حدثني والدي حبيش، عن والده المعافى، عن محمد بن الحسن،

---

(١) «جزء ما رواه أبو حنيفة عن الصحابة» لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري، كما في «تبييض الصحيفة» ص١٢.

(٢) «التدوين في أخبار قزوين» للرافعي القزويني ١/ ٢٩٠.

عن أبي حنيفة، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلى كُلِّ مُسْلِمٍ»[1].

٦٢٦- أنبأنا أبو الفرج داود ويوسف، أبنا أحمد بن الحسين الدباس، أن الشريف أبا السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، أخبرهما: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد ابن أبي الحسين الأعين السماني، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عيسى البيهقي قراءة عليه، وأنا أسمع قدم علينا بغداد يريد الحج، حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن خالد بن أحمد الذهلي، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عروبة بن عبد الرحمن المروزي، حدثنا أبو العباس أحمد بن الصلت بن المفلس الحماني، حدثنا بشر بن الوليد القاضي، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي، حدثنا أبو حنيفة النعمان بن ثابت قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلى كُلِّ مُسْلِمٍ»[2].

٦٢٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الواحد بن محمد بن علي البغدادي إجازة، أنا أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد الهاشمي قراءة عليه، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد السمناني، ثنا أبو الحسن علي بن أحمد البيهصي، ثنا محمد بن عبد الله بن خالد الذهلي، ثنا إبراهيم

---

(١) «التدوين في أخبار قزوين» للرافعي القزويني ١/ ٤٣٨.

(٢) «ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار ٣/ ٨٧.

ابن محمد، ثنا بشر بن الوليد القاضي، ثنا أبو يوسف، ثنا أبو حنيفة، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلى كُلِّ مُسْلِمٍ».

هذا حديث غريب من حديث الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي الفقيه، وله طرق كثيرة عن أنس بن مالك، وروي أيضا من حديث علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وأبي سعيد الخدري وليس منها طريق تقوم به الحجة[1].

٦٢٨- كتب إلي صالح بن أبي رميح، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا داود بن علية، حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»[2].

(١) مشيخة أبي الحسن صائن الدين محمد بن الأنجب ابن أبي عبد الله النعّال البغدادي، تخريج الحافظ المنذري ص٩٥.

(٢) «المسند» للحارثي (٨٨٧)، والخبر أخرجه أبو يعلى في «مسنده» كما في «المطالب العالية» ق ١٠٤/ ب المسند)، وابن عدي (١٨١٠)، وابن الجوزي في «العلل» ١/ ٥٦، ٥٧، وتمام في «الفوائد» (٧٧)، والطبراني في «الأوسط» (١٧٠البحرين)، وفي «الكبير» ١٠/ ٢٤٠، والخطيب في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» ٢/ ٢٧٠ من طريق عثمان بن عبد الرحمن الزهري، عن حماد بن أبي سليمان به.

٦٢٩- كتب [إلي] صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا العباس، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا ذواد بن علبة، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن أبي وائل رحمة الله عليهم، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: طلب العلم فريضة على كل مسلم[(١)].

٦٣٠- أحمد بن أبي صالح، حدثنا محمد بن القاسم، حدثنا القاسم ابن الحكم، حدثنا أبو حنيفة، عن ناصح بن عجلان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»[(٢)].

باب: ما جاء في فضل العلم والقرآن

٦٣١- حدثنا أحمد بن محمد، حدثني محمد بن أحمد، حدثنا محمد بن القاسم أبو جعفر الطايكاني، حدثنا أبو مقاتل، عن أبي حنيفة، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن أبي صالح، عن أم هاني قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عائشة ليكن سوارك العلم والقرآن»[(٣)].

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٩٠٢).

(٢) «المسند» للحارثي (١٦٨٢).

(٣) «المسند» للحارثي (١٣٨٤).

٦٣٢- حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا أبو مقاتل، عن أبي حنيفة، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن أبي صالح رحمة الله عليهم، عن أم هاني رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليكن سواركم[1] العلم والقرآن»[2].

٦٣٣- الحافظ طلحة بن محمد روى في «مسنده»، عن أحمد بن محمد ابن سعيد، عن أبي جعفر محمد بن القاسم الطائكاني، عن أبي مقاتل السمرقندي، عن أبي حنيفة رضي الله عنه، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن أبي صالح، عن أم هانئ، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا عائشة ليكون سوارك العلم والقرآن»[3].

باب: ما جاء في فضل رواية الحديث

٦٣٤- حدثنا أبو القاسم بن بالويه النيسابوري، ثنا محمد بن عبد الله الحنائي ثنا أبي، ثنا مقاتل بن الفضل، ثنا سليمان عن منصور بن عمار، ثنا بشير بن زاذان، عن محمد بن كثير عن أبي حنيفة، عن الهيثم، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نضّر الله امرأ سمع

(١) في الأصل: (سوادكم).
(٢) «كشف الآثار» للحارثي (١٤١٣).
(٣) «مسند» طلحة بن محمد كما في «جامع المسانيد» (٢٣٥).

مقالتي ثم حفظها وأداها إلى من هو أوعى لها منه، فربّ مبلّغ أوعى من سامع وربّ حامل فقه لا فقه له، وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه»[1].

باب: في فضل أصحاب الفقه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

٦٣٥- يوسف، عن أبيه، عن أبي حنيفة عمن حدثه، عن عامر أنه قال: تفقه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ستة رهط، ثلاثة منهم يلقي بعضهم على بعض، وثلاثة يلقي بعضهم على بعض، فكان ابن مسعود وعمر بن الخطاب وزيد بن ثابت يلقي بعضهم على بعض، وكان علي بن أبي طالب وأبو موسى الأشعري وأبي بن كعب يلقي بعضهم على بعض[2].

---

(١) «المسند» لأبي نعيم (٣٩٣)، والخبر أخرجه ابن عبد البر في «بيان العلم وفضله» ١/ ٤٢ من طريق إبراهيم بن أبي عبلة وعقبة بن وساج، كلاهما عن أنس به.
وأخرجه الضياء في «المختارة» (٢٣٢٨، ٢٣٢٩) من طريق إبراهيم بن أبي عبلة، عن عقبة بن وساج، عن أنس به.
وأخرجه أحمد (١٣٣٥٠)، وابن ماجه (٢٣٦)، وابن عبد البر في «بيان العلم وفضله» ١/ ٤٢ من طرق عن معان بن رفاعة، عن عبد الوهاب بن بخت، عن أنس بن مالك به.

(٢) «الآثار» للإمام أبي يوسف (٩٤٢)، والأثر أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٢/ ٣٥١ عن عامر، عن مسروق، ومن طريق جابر، عن عامر به.
وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٩٤) عن عباد بن العوام، عن الشيباني، عن الشعبي قال: كان يؤخذ العلم عن ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان عمر =

٦٣٦- محمد، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن الهيثم، عن الشعبي قال: كانَ ستةٌ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتذاكرون الفقه، منهم: علي بن أبي طالب، وأبيٌّ، وأبو موسى على حِدةٍ، وعمر، وزيد، وابن مسعود رضي الله عنهم[1].

باب: ما جاء في التثبت فيمَن يؤخذ عنه العلم

٦٣٧- كتب إليّ صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا أبو أمية الطرسوسي، قال: حدثنا يحيى بن نصر بن حاجب، عن أبي حنيفة، عن

=

وعبد الله وزيد يشبه علمهم بعضهم بعضاً، وكان يقبس بعضهم من بعض، وكان علي وأبي والأشعري يشبه علمهم بعضهم بعضاً، وكان يقبس بعضهم من بعض، قال: فقلت له: وكان الأشعري إلى هؤلاء؟ قال: كان أحد الفقهاء.

وأخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١٩٥٠) من طريق جابر، عن عامر، عن مسروق قال: كان العلماء بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم ستة نفر، الذين يفتون فيؤخذ بفتواهم، ويفرضون فيؤخذ بفرائضهم، ويسنون فيؤخذ بسنتهم، عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري، فانفرد عمر وانفرد معه عبد الله وزيد بن ثابت، فكان عمر بن الخطاب إذا قضى برأيه قضاء وقضيا برأيهما قضاء، تركا رأيهما لرأيه تبعاً، وانفرد علي بن أبي طالب وانفرد معه أبي بن كعب وأبو موسى، فكان إذا قضى برأيه قضاء وقضيا برأيهما قضاء تركا رأيهما لرأيه تبعاً، فكان هؤلاء الستة بالكوفة ثلاثة، وثلاثة في سائر الأرض.

(١) «الآثار» للإمام محمد بن الحسن الشيباني (٨٦٣).

حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم[(١)].

باب: كلام الإمام أبي حنيفة رحمه الله في طلق ابن حبيب

٦٣٨- الحافظ طلحة بن محمد روى في «مسنده»، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد، عن أحمد بن عبد الله بن زياد الحداد، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، قال: جلست إلى أبي حنيفة بمكة يذكر سعيد بن جبير، فنحله إلى الإرجاء، فقلت: يا أبا حنيفة! من حدثك بهذا؟ فقال: حدثني سالم الأفطس، ثم قال: حدثني أيوب عن سعيد بن جبير أنه جلس إلى طلق بن حبيب فنهاه عن ذلك، قال أبو حنيفة: وكان طلق بن حبيب يرى القدر[(٢)].

باب: ثناء الإمام أبي حنيفة على أبي الزناد

٦٣٩- قرأت على الحسن بن علي الجوهري، عن محمد بن عمران المرزباني، حدثني أبو عبد الله الحكيمي، حدثنا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم، حدثني أخي عبد الله، حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا أبو يوسف، عن أبي حنيفة قال: قدمت المدينة فأتيت أبا الزناد، ورأيت

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٢٨٦١).

(٢) «مسند» طلحة بن محمد كما في «جامع المسانيد» (١٤٧).

ربيعة فإذا الناس على ربيعة، وأبو الزناد أفقه الرجلين، فقلت له: أنت أفقه أهل بلدك والعمل على ربيعة! فقال: ويحك كف من حظ خير من جراب علم[1].

٦٤٠- حدثني أبو عبد الله الحكيمي، نا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم، حدثني أخي عبد الله، نا بشر بن الوليد، نا أبو يوسف، عن أبي حنيفة، قال: قدمت المدينة فأتيت أبا الزناد، ورأيت ربيعة فإذا الناس على ربيعة وأبو الزناد أفقه الرجلين، فقلت له: أنت أفقه أهل بلدك والعمل على ربيعة، فقال: ويحك كف من حظ خير من جراب من علم[2].

باب: كلام الإمام أبي حنيفة في جابر الجعفي، وفضل عطاء

٦٤١- حدثنا القاسم بن عباد أبو محمد الترمذي، قال: حدثنا محمد ابن سماعة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن الأصبغ الحضرمي، قال: سمعت أبا حنيفة يقول: جابر الجعفي أفسد نفسه بالهوى الذي أظهره، وليس عندي بالكوفة في بابه أكبر منه[3].

٦٤٢- حدثنا محمود، نا عبد الحميد الحماني قال: سمعت أبا سعيد

(١) «تاريخ بغداد» للخطيب ١٠/ ٨٦.

(٢) «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٢٨/ ٥٧.

(٣) «كشف الآثار» للحارثي (٤٦٥).

الصنعاني، قال: قام رجل إلى أبي حنيفة فقال: ما ترى في الأخذ عن الثوري قال: اكتب عنه ما خلا حديث أبي إسحاق عن الحارث عن علي، وحديث جابر الجعفي[(١)].

٦٤٣- حدثنا محمود بن غيلان، قال:سمعت عبد الحميد الحماني، عن أبي حنيفة قال: ما رأيت أكذب من جابر، ولا أفضل من عطاء[(٢)].

٦٤٤- حدثنا ابن المقرئ، نا أبي، قال: سمعت أبا حنيفة يقول: ما رأيت أفضل من عطاء، وعامة ما حدثكم به خطأ[(٣)].

٦٤٥- حدثنا الحسين بن عبد الله القطان، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، سمعت أبا يحيى الحماني، يقول: سمعت أبا حنيفة، يقول: ما رأيت فيمن رأيت أفضل من عطاء، ولا لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي ما أتيته قط بشيء من رأيه إلا جاءني فيه بحديث، وزعم أن عنده كذا وكذا ألف حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يظهرها [(٤)].

٦٤٦- حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا محمود بن

(١) «المسند» لابن الجعد (١٩٧٦).

(٢) «المسند» لابن الجعد (١٩٧٧).

(٣) «المسند» لابن الجعد (١٩٧٨).

(٤) «الكامل في ضعفاء الرجال» ٢/ ٣٢٧.

غيلان، حدثنا عبد الحميد الحماني، سمعت أبا سعد الصاغاني، يقول: جاء رجل إلى أبي حنيفة، فقال: ما ترى في الأخذ عن الثوري؟ فقال: اكتب عنه ما خلا حديث أبي إسحاق عن الحارث عن علي وحديث جابر الجعفي[١].

٦٤٧- سمعت عبد الله، يقول: قال عبد الحميد الحماني، عن أبي حنيفة قال: ما رأيت أكذب من جابر[٢].

٦٤٨- حدثنا ابن أبي بكر، حدثنا عباس، وحدثنا ابن حماد، قال: قال عباس، حدثنا عبد الحميد بن بشمين، عن أبي حنيفة قال: ما رأيت أحدا أكذب من جابر الجعفي[٣].

٦٤٩- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو، أنبأ أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا محمد بن عمر بن بكير، قال: قرئ على عثمان بن أحمد بن سمعان، أنبأ الهيثم بن خلف، نا محمود بن غيلان، نا عبد الحميد الحماني، قال: سمعت أبا حنيفة، قال: ما رأيت أحدا أفضل من عطاء بن أبي رباح، ولا أكذب من جابر[٤].

(١) «الكامل في ضعفاء الرجال» ٢/ ٣٢٨.
(٢) «الكامل في ضعفاء الرجال» ٢/ ٣٢٨.
(٣) «الكامل في ضعفاء الرجال» ٢/ ٣٢٨.
(٤) «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٤٠/ ٣٨٩.

٦٥٠- أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الرحمن السلمي، نا أبو سعيد الخلاني، نا أبو القاسم البغوي، نا محمود بن غيلان المروزي، نا الحماني، عن أبي حنيفة، قال: ما رأيت أحدا أكذب من جابر يعني الجعفي، ولا أفضل من عطاء [(١)].

٦٥١- أخبرنا أبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني الحسن بن أبي طالب، وأخبرنا بها عاليا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصريفيني، قالا: نا عبيد الله بن محمد بن حبابة، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا ابن المقرئ، نا أبي، قال: سمعت أبا حنيفة، يقول: ما رأيت أفضل من عطاء، وعامة ما أحدثكم به خطأ، وفي رواية الصريفيني: وعامة ما حدثكم وهو وهم[(٢)].

٦٥٢- أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنبأ أبو الحسن علي بن محمد البحاثي، أنبأ محمد بن أحمد وهو الزوزني، أنبأ محمد بن حبان البستي، أنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقة، نا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا يحيى الحماني، قال: سمعت أبا حنيفة، يقول: ما رأيت فيمن لقيت أفضل من عطاء، ولا لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي، ما أتيته بشيء قط من رأيي إلا جاءني فيه بحديث، وزعم أنه عنده كذا

(١) «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٤٠/ ٣٨٩.

(٢) «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٤٠/ ٣٨٩.

وكذا ألف حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينطق بها[1].

٦٥٣- حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة قال: ثنا المقرئ قال: ثنا أبو حنيفة رضي الله عنه قال: ما رأيت رجلا أفضل من عطاء [2].

باب: ما جاء في فضل فقه الحديث وتفسيره

٦٥٤- حدثنا أحمد بن أبي صالح، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا مالك بن سليمان، عن أبي رجاء الهروي، قال: سمعت أبا حنيفة يقول: مثل من يطلب الحديث ولا يتفقه مثل الصيدلاني، يجمع الأدوية، ولا يدري لأي داء هو حتى يجيء الطبيب، هكذا طالب الحديث لا يعرف وجه حديثه حتى يجيء الفقيه[3].

٦٥٥- حدثنا محمد بن القاسم البلخي، قال: حدثنا علي بن الهاشم بن مرزوق، قال: حدثنا النضر، قال: حدثنا محمد بن شجاع، قال: كان الفضل بن عطية عند أبي حنيفة رحمة الله عليه، فقال له أبو حنيفة: ابنك محمد إلى من يختلف؟ قال: يختلف إلى المحدثين فيكتب عنهم، فقال: ائتني به حتى أنظر فيما هو فيه، قال: فجاء به إليه ومعه كتاب[4]، وذكر الحديث

---

(١) «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٤٠/ ٣٩٠.

(٢) «أخبار مكة» للفاكهي (١٥٩٠).

(٣) «كشف الآثار» للحارثي (٣٦٩٢).

(٤) «المناقب» للمكي (٤١٧).

بطوله[1].

٦٥٦- أخبرنا أبو الصلاح علي بن عبد الواحد الأنصاري على وفق ما شرح، عن الشهاب أحمد بن محمد بن علي الغنيمي، عن الشمس الرملي بالسند المتقدم إلى أبي محمد الحارثي، قال: ثنا أحيد بن جرير البلخي، قال: ثنا علي بن هاشم، قال: حدثني محمد بن شجاع المروزي، قال: كان الفضل بن عطية عند أبي حنيفة، فقال له أبو حنيفة: ولدك محمد إلى من يختلف؟ فقال: يدور على المحدثين، فيكتب عنهم، فقال: ائتني به حتى أنظر في أي شيء هو؟ قال: فجاء به إليه فلاطفه وقرّبه، فقال له: يا محمد! إلى من تختلف، وعن من تكتب؟ فأخبره ورأى معه كتاباً فقال: ناولنيه، فناوله فنظر فيه فإذا في أوله حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إن ولد الزنا شر الثلاثة»، فقال: يا محمد! ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم: «ولد الزنا شر الثلاثة» قال: هو كما في الحديث، قال: إنا لله نسبت النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما لا يحل ولا يجوز، وفي هذا نقض لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، والقول بالجور، قال الله سبحانه: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [المدثر: ٣٨]، وقال: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا﴾ [النجم: ٣١]، وقال: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ [النجم: ٣٩]، وقال: ﴿وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [يس: ٥٤]، وقال:

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٢٥٨٤).

﴿وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٩]، وقال: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [فصلت: ٤٦]، وقال: ﴿وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [ق: ٢٩]، وقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [النساء: ٤٠]، وقال: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾ [الأنبياء: ٤٧]، وقال: ﴿وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الزخرف: ٧٦]، وقال: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، وقال: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ [الإسراء: ٧]، وقال: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٥] في أمثال هذه الآيات، فمن قال بهذا القول الذي قلته فقد خالف القرآن وأوجب العذاب بذنب غيره، وقال بالظلم والجور، فقال له الفضل بن عطية: ما معناه يرحمك الله؟ فقال أبو حنيفة: هذا عندنا في ولد زنى خاص كان يعمل عمل والديه من الزنا، وكان يقرن إلى ذلك أعمالاً سيئة من القتل والسرقة وغير ذلك، فقيل: هو شر الثلاثة، أو كان ما عمل والده من الزنا غير كفر، وكان عمله كفراً، فكان الكفر شرّاً من الزنا، فقيل: هو شر الثلاثة، قال: فقال الفضل بن عطية: هذا العلم، وقال لابنه محمد: سمعت؟ فقال أبو حنيفة: يا محمد! من طلب الحديث ولم يطلب تفسيره ومعناه ضاع سعيه، وصار ذلك وبالاً عليه[1].

---

(١) «المسند» للثعالبي (١٥)، وانظر طرق هذا الحديث في كتاب التفسير.

باب: ما جاء في إثم كتمان العلم

٦٥٧- الحافظ ابن المظفر روى في «مسنده»، عن أبي بكر محمد بن القاسم بن سليمان المؤدب، عن محمد بن يوسف الرازي، عن إدريس بن علي، عن السندي بن عمرويه، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار»[1].

باب: الإجابة وقت الحاجة

٦٥٨- يوسف، عن أبيه، عن أبي حنيفة، عن الهيثم، عن الحسن، قال: أغيلمة حيارى، إن أجيبوا لم يفهموا، وإن وكلوا وكلوا إلى عي

---

(١) «مسند» محمد بن المظفر، كما في «جامع المسانيد» (٣٤)، والخبر أخرجه أحمد ٢/ ٢٦٣، ٣٠٥، ٣٤٤، ٣٥٣، وأبو داود (٣٦٥٨)، وابن حبان (٩٥)، وابن عبد البر في «العلم» ١/ ٤، ٥، والبيهقي في «الشعب» (١٧٤٣) من طرق عن حماد بن سلمة، عن علي بن الحكم، عن عطاء بن أبي رباح به.

وأخرجه الطيالسي (٢٦٥٧)، وابن أبي شيبة ٩/ ٥٥، وأحمد ٢/ ٤٩٥، والترمذي (٢٦٤٩)، وابن ماجه (٢٦١)، وأبو يعلى (٦٣٨٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٣٢)، وابن عبد البر في «العلم» ٤، ٥ من طرق عن عمارة بن زاذان، عن علي بن الحكم، عن عطاء به.

وأخرجه أحمد ٢/ ٢٩٦، ٤٩٩، ٥٠٨، والطبراني في «الأوسط» (٢٣١١، ٣٣٤٦، ٣٥٥٣)، وفي «الصغير» (١٦٠، ٣١٥، ٤٥٢)، والحاكم ١/ ١٠١، وابن عبد البر في «العلم» ١/ ٥، والبغوي (١٤٠) من طرق عن عطاء بن أبي رباح به.

شديد، لولا ما أخذ الله على العلماء ما أجبت إلا قليلاً[1].

٦٥٩- حدثنا أحمد بن محمد الكوفي، قال: حدثنا الفضل بن يوسف، قال: حدثنا مالك بن زياد العنزي، قال: حدثنا مندل بن علي، عن أبي حنيفة، عن الهيثم، عن الحسن البصري رحمة الله عليهم، قال: أغيلمة حيارى ما لهم تفاقدوا، وإن أجيبوا لم يفهموا وإن وكلوا وكلوا إلى عيٍّ شديد، لولا ما أخذ على العلماء ما أجبت إلا قليلاً[2].

باب: ما جاء في فضل الورع في العلماء

٦٦٠- حدثنا العباس بن حمزة النيسابوري، قال: حدثنا رجاء بن عبد الله النهشلي، قال: حدثنا محمد بن عيسى الطباع، قال: حدثني عمرو بن جميع، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة رحمة الله عليهم، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: كل عالم ليس له ورع فهو لص[3].

٦٦١- حدثنا حمدان بن ذي النون، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان، قال: سمعت زفر بن الهذيل، يقول: سمعت أبا حنيفة رحمة الله عليه يقول: من لم يمنعه العلم عن محارم الله تعالى، ولم يحجزه عن معاصيه، فهو

(١) «الآثار» للإمام أبي يوسف ١/ ٩٥٠.

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (١٠٢٦).

(٣) «كشف الآثار» للحارثي (٩٠٧).

من الخاسرين[1].

باب: الإخلاص في طلب العلم

٦٦٢- حدثنا محمد بن القاسم البلخي، قال: حدثنا عبد الرحيم بن حبيب، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثني محمد بن الفضل بن عطية، قال: حدثنا أبو حنيفة، قال: سمعت ميمون بن مهران، يقول: لو أن العلماء أعزوا العلم كما أعزهم الله لكان الناس لهم تبعاً، ولكن طلبوا العلم للدنيا فهانوا عليهم[2].

باب: ما جاء في أدب الحديث

٦٦٣- حدثنا أبو مسلم الربنجني، قال: حدثنا إبراهيم بن المستنير، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: سمعت عبد العزيز بن مسلم، قال: لقيت أبا حنيفة - وهو يمشي - فسألته عن حديث قيس بن مسلم في ألبان البقر؟ فقال: سبحان الله يحملهم الحرص على أن يترك الأدب، إن للعلم هيبة، وإن للعلم جلالة، وصاحب العلم ينبغي أن يكون له وقار، وسكون وخضوع لمن يقتبس منه، أوخّر[3] حاجتك إلى الغد فتتأدب به، فلم يحدثني واشتغلت عنه ففاتني الحديث[4].

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (١٣٥٨).

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٣٠٠٣).

(٣) في الأصل هكذا وفي «المناقب» للمكي: (إدخر).

(٤) «كشف الآثار» للحارثي (١٨٦٨).

٦٦٤- أخبرنا الخطيب أبو القاسم بن جمال الدين القيرواني مشافهة، عن أبيه، عن علي بن جار الله المكي، عن محمد جار الله بن فهد الهاشمي، عن أبي الفضل السيوطي، عن أبي المعالي محمد بن الحافظ ابن حجر، عن البدر الدماميني، عن الشهاب أحمد بن إسماعيل الفرنوي، عن أبي العباس أحمد بن علي بن عبد العزيز بن المصفى الكتاني، عن منصور ابن سليم الهمداني، عن محمد بن عبد الله بن عبد المجيد، عن البرهان ناصر بن أبي المكارم المطرزي، عن أبي المؤيد الموفق بن[1] أحمد الخوارزمي قال: أخبرني أبو المحاسن المرغيناني في كتابه قال: روى عن مساور الوراق قال: قال أبو حنيفة: لا تحدث بفقهك من لا يشتهيه فتؤذي جليسك، ومن قطع عليك حديثاً فلا تعده، فإنه قليل المحبة للعلم والأدب، وكان أبو حنيفة يقول: القرآن كلام الله لا يجاوز به[2].

باب: ما جاء في الأصول التي يردّ بها الحديث

٦٦٥- حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا الحسن بن صالح، قال: سمعت أبا مقاتل حفص بن سلم، عن أبي حنيفة رحمة الله عليه قال: الردّ على رجل يحدّث عن النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف القرآن ليس بردّ على النبي عليه السلام، ولا تكذيباً له، ولكن ردٌّ على من يحدث عن النبي

(١) رواه الموفق المكي في «مناقبه» (٣٥٦).

(٢) «المسند» للثعالبي (٢٢٤).

عليه السلام بالباطل والتهمة دخلت عليه لا على النبي عليه السلام، وكل شيء تكلم به النبي عليه السلام سمعنا به أو لم نسمعه فعلى الرأس والعين، قد آمنّا به ونشهد أنه كما قال نبي الله، ونشهد أيضاً على النبي عليه السلام أنه لم يأمر بشيء نهى الله تعالى عنه، ولم يقطع شيئاً وصله الله، ولا وصف أمراً وصفه الله بغير ما وصف به النبي عليه السلام، ونشهد أنه كان موافقاً لله في جميع الأمور، لم يبتدع ولم يتقول على الله غير ما قال الله عز وجل، ولا كان من المتكلفين، وكذلك قال الله عز وجل: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾[1].

باب: التوقي في الحديث

٦٦٦- الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن خالد بن خلي الكلاعي روى في «مسنده»، عن أبيه محمد بن خالد بن خلي، عن أبيه خالد بن خلي، عن محمد بن خالد الوهبي، عن أبي حنيفة رضي الله عنه[2].

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٣١٥٨).

(٢) «مسند» محمد بن خالد بن خلي الكلاعي، كما في «جامع المسانيد» (١٤٦٠)، والخبر أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٨٥٢) من طريق محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن موسى بن طلحة به.

وأخرجه عبد الرزاق (٧٨٧٤، ٨٦٩٣)، والطيالسي (٤٤)، والحميدي (١٣٦)، وأحمد ١/ ٣١، والنسائي في «المجتبى» ٧/ ١٩٦، وفي «الكبرى» (٤٨٢٣)، وابن خزيمة (٢١٢٧)، وأبو يعلى (١٨٥) من طرق عن موسى بن طلحة، عن يزيد بن الحوتكية، عن عمر بن الخطاب به.

٦٦٧- ومحمد بن الحسن روى في «نسخته»، عن أبي حنيفة رضي الله عنه، عن موسى بن طلحة بن عبيد الله، عن ابن الحوتكية، عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، أنه سئل عن لحم الأرنب، فقال: لولا أني أتخوف أن أزيد أو أنقص لحدثتكم، ولكني مرسل إلى بعض من شهد الحديث، فأرسل إلى عمار بن ياسر وأمره أن يحدثه، فقال عمار: أهدى أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أرنباً مشوية فأمر بأكلها[1].

٦٦٨- الحسن بن زياد، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أنه سئل عن لحم الأرنب؟ فقال: لولا أني أتخوف أن أزيد شيئاً أو أنقص منه لحدثتكم، ولكني مرسل إلى بعض من شهد الحديث، فأرسل إلى عمار بن ياسر رضي الله عنهما، فأمره أن يحدث، فقال عمار رضي الله عنه: أهدى أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم أرنباً مشوية، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بأكلها [2].

٦٦٩- أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، قال: أخبرنا أبو محمد الفارسي، قال: أخبرنا أبو الحسين بن المظفر الحافظ، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن أحمد بن حبيش البغوي

(١) نسخة محمد بن الحسن الشيباني، كما في «جامع المسانيد» (١٤٦٠).

(٢) «الإمتاع» ص٥١.

وزيدان بن محمد، قالا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن شجاع، قال: حدثنا الحسن بن زياد، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن عمر رضي الله عنه: أنه سئل عن لحم الأرنب؟ فقال: لولا أني أتخوف أن أزيد شيئاً أو أنقص منه لحدثتكم، ولكني مرسل إلى بعض من شهد الحديث، فأرسل إلى عمار بن ياسر وأمره أن يحدث، فقال عمار: أهدى أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم أرنباً مشوية، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بأكلها[1].

٦٧٠- أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، عن النعمان بن ثابت، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية قال: سئل عمر عن شيء، فقال: لولا أني أكره أن أزيد في الحديث أو أنتقص منه لحدثتكم به[2].

باب: الاحتياط في التحديث والفتوى

٦٧١- حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي، حدثنا الحسن بن الحكم، حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، قال: كان ابن مسعود يحدث، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... وذكر الحديث، ثم أخذته رعدة حتى سمعوا نقيض أسنانه، ثم قال: أخاف أن أكون زدت على النبي صلى الله عليه

(١) «المسند» لابن خسرو (١٠٥٣).

(٢) «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ٢٢١.

وسلم شيئاً أو نقصت[1].

٦٧٢- حدثنا العباس بن عزيز، قال: حدثنا علي بن سليمان، قال: حدثنا مهران بن أبي عمر، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، أن ابن مسعود رضي الله عنه كان إذا حدّث عن النبي عليه السلام أخذته رعدة حتى نُسمع نقيض أسنانه خوفاً من أن يكون زاد على النبي عليه السلام شيء أو نقص[2].

---

(١) «المسند» للحارثي (٩٢٣)، والخبر أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» ٣٣/ ١٦٥ من طريق محمد بن خالد الوهبي، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن عبد الله بن مسعود نحوه، إلا قوله: سمعوا نقيض أسنانه.

ويشهد لمعناه: فرأيت يعرق ثم غشيه بهر - ما يعتري الإنسان عند السعي الشديد والعدو من تتابع النفس -، وفي رواية: فتغير وجهه وعلته كآبة، وفي رواية: هو معتمد على عصا فنظرت إلى العصا تزعزع، وفي رواية: وحدث يوماً بحديث فانتقض انتقاض السعفة، وفي رواية: فأخذته الرعدة ورعدت ثيابه، هذه في «التاريخ» لابن عساكر (١٥٩ إلى ١٦٤)، وفي «الكبير» للطبراني (٨٦١٢، إلى ٨٦٢٧)، و«الطبقات» لابن سعد ٣/ ١٥٦، ١٥٧.

(٢) «كشف الآثار» للحارثي (٢٣٢٧)، والخبر أخرجه الدارمي ١/ ٨٣، والطبراني في «الكبير» (٨٦١٧)، والحاكم ١/ ١١١ من طريقين عن ابن عون، عن مسلم البطين، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود نحوه.

وأخرجه ابن ماجه (٢٣)، والشاشي (٦٦٨) من طريق معاذ بن معاذ، عن ابن عون، عن مسلم البطين به، وقال البوصيري في «الزوائد» ١/ ٧: إسناده صحيح، احتج الشيخان بجميع رواته.

وأخرجه الطيالسي (٣٢٦)، والشاشي (٦٦٧)، والطبراني في «الكبير» (٨٦١٢)، والرامهرمزي (٧٣٤)، والحاكم ٣/ ٣١٤ من طرق عن مسلم البطين، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود به. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

٦٧٣- حدثنا محمد بن الليث بن سعيد السرخسي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن مزيز، قال: حدثنا لبيد، عن أبيه، عن خارجة، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: كان ابن مسعود رضي الله عنه يحدث أصحابه إذ أخذته رعدة حتى سمعوا نقيض أسنانه، قال: أخاف أن أكون زدت على النبي عليه السلام شيئاً أو نقصت[(١)].

٦٧٤- يوسف، عن أبيه، عن أبي حنيفة، عن موسى بن أبي كثير، عن ابن مسعود رضي الله عنه، أنه قال: من أفتى الناس في كل ما يسألونه عنه في كل شيء فهو مجنون[(٢)].

باب: ما جاء في أصول الفتوى

٦٧٥- قال أبو يعقوب: ونا أبو نصر محمد بن حاتم المازني الحافظ، قال: نا عبد الصمد ابن الفضل البلخي ببلخ، قال: سمعت عصام بن يوسف، يقول: كنا في مأتم بالكوفة، فسمعت زفر بن الهذيل يقول: سمعت أبا حنيفة يقول: لا يحل لمن يفتي من كتبي أن يفتي حتى يعلم من

(١) «كشف الآثار» للحارثي (٢٤٨١).

(٢) «الآثار» للإمام أبي يوسف (٩٠٣)، والأثر رواه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٧٩٨) من طريق سفيان، عن الأعمش، وابن عبد البر في «بيان العلم وفضله» (٢٢١٣) من طريق شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت والأعمش، كلاهما عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: من أفتى الناس في كل ما يستفتونه فيه فهو مجنون.

أين قلت[1].

٦٧٦- قرأت على إمام المقام زين العابدين الطبري عن عبد الواحد ابن إبراهيم الحصاري، عن محمد بن إبراهيم الغمري، الحافظ ابن حجر عن أبي علي الفاضلي، عن يونس بن إبراهيم الدبوسي، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن مكي الطرابلسي، عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي، عن أبي عمران موسى بن أبي تليد، قال الحافظ أبي عمر بن عبد البر في «الانتقاء»: حدثنا حكم بن منذر، قال: ثنا أبو يعقوب يوسف ابن أحمد، قال: ثنا أبو نصر محمد بن حاتم المازني الحافظ، قال: ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ببلخ، قال: سمعت عصام بن يوسف يقول: كنا في مأتم بالكوفة، فسمعت زفر بن الهذيل، يقول: سمعت أبا حنيفة يقول: لا يحل لمن يفتي من كتبي أن يفتي حتى يعلم من أين قلتُ[2].

باب: وعيد من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم

٦٧٧- يوسف، عن أبيه، عن أبي حنيفة، عن أبي رؤبة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[3].

(١) «الانتقاء» لابن عبد البر ص٢٦٧.

(٢) «المسند» للثعالبي (١١٠).

(٣) «الآثار» للإمام أبي يوسف (٩٢٢)، والخبر أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٧٧٢)، وابن ماجه (٣٧) من طريق مطرف، وأحمد ٣/ ٣٩ من طريق فراس بن يحيى الهمداني، والطحاوي =

٦٧٨- حدثني أبي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني القاسم بن جعفر وأحمد بن محمد بن سلامة ومحمد بن أحمد بن حماد، قالوا: ثنا يزيد بن سنان، قال: ثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم، قال: ثنا أبو حنيفة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[1].

٦٧٩- حدثنا إبراهيم بن علي بن يحيى النيسابوري، ثنا الجارود بن يزيد، ثنا أبو حنيفة، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[2].

٦٨٠- حدثنا محمد بن الحسن البزاز، ثنا يحيى بن طلحة اليربوعي، ثنا القاسم بن يزيد الجرمي، ثنا أبو حنيفة، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[3].

=

في «شرح مشكل الآثار» (٤٠١) من طريق الإمام أبي حنيفة ثلاثتهم، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري به.

(١) «المسند» لابن أبي العوام (٣٩٥).

(٢) «المسند» للحارثي (٥٥٢).

(٣) «المسند» للحارثي (٥٥٣).

٦٨١- وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، حدثتني فاطمة بنت محمد بن حبيب بن حبيب، عن أبيها قال: هذا كتاب حمزة بن حبيب، عن أبي حنيفة[(١)].

٦٨٢- وأخبرنا أحمد بن محمد، قال: أخبرني الحسن بن علي، قال: هذا كتاب الحسين بن علي، فقرأت فيه: ثنا يحيى بن حسن، حدثني زياد، عن أبيه، عن أبي حنيفة[(٢)].

٦٨٣- وحدثنا محمد بن علي شاذي السرخسي، ثنا وهب بن زمعة وعبدان بن عثمان، قالا: ثنا عبد الله بن المبارك، عن أبي حنيفة[(٣)].

٦٨٤- وحدثنا أبي وسعيد بن ذاكر بن سعيد الأسدي، قالا: ثنا أحمد بن زهير، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا أبو حنيفة[(٤)].

٦٨٥- وحدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا أبو يحيى الحماني، عن أبي حنيفة[(٥)].

٦٨٦- وأخبرنا أحمد بن محمد، أخبرني منذر بن محمد، حدثني أبي،

---

(١) «المسند» للحارثي (٥٥٥).

(٢) «المسند» للحارثي (٥٥٦).

(٣) «المسند» للحارثي (٥٥٧).

(٤) «المسند» للحارثي (٥٥٨).

(٥) «المسند» للحارثي (٥٥٩).

ثنا أيوب، عن أبي حنيفة[1].

٦٨٧- وحدثنا محمد بن رميح بن شريح، وأحمد بن محمد بن سهل ابن ماهان الترمذيان، قالا: ثنا صالح بن محمد، ثنا حماد بن أبي حنيفة، عن أبيه[2].

٦٨٨- وحدثنا محمد بن الحسن البزاز، ثنا بشر بن الوليد، أنبأ أبو يوسف[3].

٦٨٩- وأخبرنا أحمد بن محمد، قال: أخبرني المنذر بن محمد، ثنا الحسين بن محمد، ثنا أبو يوسف، عن أبي حنيفة[4].

٦٩٠- وحدثنا محمد بن إسحاق بن عثمان السمسار البخاري، ثنا جمعة بن عبد الله، ثنا أسد بن عمرو[5].

٦٩١- وأخبرنا أحمد بن محمد، قال: أخبرني المنذر بن محمد، ثنا حسين بن محمد، ثنا أسد بن عمرو، عن أبي حنيفة[6].

---

(١) «المسند» للحارثي (٥٦٠).

(٢) «المسند» للحارثي (٥٦١).

(٣) «المسند» للحارثي (٥٦٢).

(٤) «المسند» للحارثي (٥٦٢).

(٥) «المسند» للحارثي (٥٦٣).

(٦) «المسند» للحارثي (٥٦٣).

٦٩٢- وحدثنا محمد بن رضوان، ثنا محمد بن سلام، أنبأ محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة[١].

٦٩٣- وأخبرنا أحمد بن محمد، أنبأ المنذر بن محمد، عن أبيه، قال: أخبرنا الحسن بن زياد[٢].

٦٩٤- وحدثنا سهل بن بشر أبو سهيل، ثنا الفتح بن عمرو الكشي، أنبأ الحسن بن زياد، عن أبي حنيفة[٣].

٦٩٥- وحدثنا أحمد بن يونس، ثنا سعيد بن جناح، أنبأ القاسم بن الحكم[٤].

٦٩٦- وحدثنا صالح بن أحمد القيراطي ببغداد، ثنا محمد بن شوكر، ثنا القاسم بن الحكم، عن أبي حنيفة[٥].

٦٩٧- وحدثنا عبد الله بن محمد بن علي ببلخ، ثنا يحيى بن موسى، ثنا محمد بن الميسر الصغاني، عن أبي حنيفة[٦].

---

(١) «المسند» للحارثي (٥٦٤).

(٢) «المسند» للحارثي (٥٦٥).

(٣) «المسند» للحارثي (٥٦٥).

(٤) «المسند» للحارثي (٥٦٦).

(٥) «المسند» للحارثي (٥٦٦).

(٦) «المسند» للحارثي (٥٦٧).

٦٩٨- وحدثنا عبد الله بن محمد بن علي الحافظ، ثنا يزيد بن سنان، ثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم[١].

٦٩٩- وأخبرنا أحمد بن محمد الهمداني، ثنا عمر بن جعفر المزني، ثنا محمد بن ناصح مولى بني هاشم، ثنا أبو قطن، حدثني أبو حنيفة[٢].

٧٠٠- وأخبرنا أحمد بن محمد، حدثني إبراهيم بن الوليد بن حماد، قال: أنبأ محمد بن الحارث بن عبد الرحمن العنزي، حدثني أبي، عن محمد ابن زياد، عن أبي حنيفة[٣].

٧٠١- وحدثنا أحمد بن محمد، حدثني يحيى بن زكريا بن شيبان، ثنا حسين بن عبد الرحمن الكندي، عن الصلت بن الحجاج، عن أبي حنيفة[٤].

٧٠٢- وأخبرنا أحمد، قال: أعطاني إسماعيل بن محمد بن إسماعيل كتاب جده إسماعيل بن يحيى، فكان فيه: عن أبي حنيفة[٥].

٧٠٣- وأنبأ أحمد بن محمد، قال: أخبرني المنذر بن محمد، حدثني

---

(١) «المسند» للحارثي (٥٦٨).

(٢) «المسند» للحارثي (٥٦٨).

(٣) «المسند» للحارثي (٥٧١).

(٤) «المسند» للحارثي (٥٧٢).

(٥) «المسند» للحارثي (٥٧٣).

أبي، حدثني عمي، عن أبيه، عن أبي حنيفة[1].

٧٠٤- نا أبو منصور أحمد بن الحسين بن علي بن عمر السكري، قال: ثنا جدي، قال: ثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن علي بن حامد البخاري [قدم حاجا] في سنة تسع وثلاثمائة، قال: نبأنا عبد الله بن يحيى السرخسي، قال: نبأنا الحسين بن المبارك بطبرية الشام، قال: نبأنا إسماعيل بن عياش، عن أبي حنيفة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار»[2].

٧٠٥- ثنا محمود بن والان، ثنا حامد بن آدم، ثنا أسد بن عمرو، عن أبي حنيفة، عن شداد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[3].

٧٠٦- وأخبرنا أحمد بن محمد، أخبرني المنذر بن محمد، ثنا حسين بن محمد، ثنا أسد بن عمرو، عن أبي حنيفة، بإسناده مثله[4].

---

(١) «المسند» للحارثي (٥٧٤).

(٢) «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي ٢/ ١٨٩.

(٣) «المسند» للحارثي (٦١٥).

(٤) «المسند» للحارثي (٦١٦).

٧٠٧- حدثنا القاسم بن عباد، ثنا صالح بن محمد، ثنا حماد بن أبي حنيفة، عن أبيه، عن شداد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[(١)].

٧٠٨- وأخبرنا أحمد بن محمد، أخبرني جعفر بن محمد، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن الزبير، عن أبي حنيفة، عن أبي رؤبة... بإسناده مثله[(٢)].

٧٠٩- أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن الوليد بن حماد، قال: حدثنا محمد بن حرب بن عبد الرحمن، قال: حدثني أبي، عن محمد ابن زياد، عن أبي حنيفة رحمة الله عليه، عن عطية رحمة الله عليه، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار[(٣)].

٧١٠- أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثني عمر ابن جعفر المزني، قال: حدثنا محمد بن ناصح مولى بني هاشم، قال: حدثنا أبو قطن، قال: حدثني أبو حنيفة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من

---

(١) «المسند» للحارثي (٦١٧).

(٢) «المسند» للحارثي (٦١٨).

(٣) «كشف الآثار» للحارثي (١١٨٠).

كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار[1].

٧١١- حدثنا أبو الليث الحارث بن أسد بن الحارث بن عبد الله الأسدأباذي، قال: حدثنا عبيد الله بن المرزبان، عن عبد الله بن أبي أسلم البجلي، قال: حدثنا عمار بن بزيغ، كلهم أسدأباذيون، عن أبي حنيفة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[2].

٧١٢- حدثنا سعيد بن ذاكر، قال: حدثنا سعيد بن جناح، قال: حدثنا القاسم بن الحكم[3].

٧١٣- وأخبرنا صالح بن أحمد القيراطي، قال: حدثني محمد بن شوكر، قال: حدثنا القاسم بن الحكم، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عطية العوفي رحمة الله عليهم، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[4].

---

(١) «كشف الآثار» للحارثي (١٧٥٢).

(٢) «المسند» (٥٦٩)، و«كشف الآثار» (٢٢٨٨) للحارثي.

(٣) «كشف الآثار» للحارثي (٢٣٠١).

(٤) «كشف الآثار» للحارثي (٢٣٠٢).

٧١٤- حدثنا أبو بكر محمد بن همام بن عيسى، قال: حدثنا محمد ابن يزيد، قال: حدثنا حفص بن عبد الله، قال: حدثنا الهيّاج، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عطية، عن أبي سعيد رضي الله عنهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[١].

٧١٥- حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: أخبرنا علي بن يزيد، عن أبي حنيفة، عن عطية رحمة الله عليهم، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[٢].

٧١٦- الحافظ طلحة بن محمد روى في «مسنده»[٣]، عن صالح بن أحمد، عن محمد بن شوكر، عن القاسم بن الحكم، عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى[٤].

٧١٧- وروى أيضاً عن ابن عقدة، عن ابن أبي ميسرة[٥]، عن

(١) «المسند» (٥٥٤)، و«كشف الآثار» (٣٦٦١) للحارثي.

(٢) «المسند» (٥٧٠)، و«كشف الآثار» (١٠٣٧) للحارثي.

(٣) انظره في «مسند» الحارثي (٥٦٦).

(٤) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (٥٦).

(٥) في «د»: عن ابن أبي مرة.

أبي عبد الرحمن، عن أبي حنيفة[1].

٧١٨- الحافظ محمد بن المظفر روى في «مسنده»، عن الحسن بن محمد بن شعبة، عن محمد بن عمران الهمداني، عن القاسم بن الحكم، عن أبي حنيفة[2].

٧١٩- وروى أيضاً عن أبي بكر القاسم بن عيسى العصار بدمشق، عن عبد الرحمن بن عبد الصمد، عن جده، عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى[3].

٧٢٠- وروى أيضاً عن أبي علي محمد بن سعيد، عن أبي فروة يزيد ابن محمد، عن أبيه، عن سابق، عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى[4].

٧٢١- وروى أيضاً عن الحسين بن الحسين، عن أحمد بن عبد الله الكندي، عن علي بن معبد، عن محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من كذب علي

(١) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (٥٦).
(٢) «مسند» محمد بن المظفر، كما في «جامع المسانيد» (٥٦).
(٣) «مسند» محمد بن المظفر، كما في «جامع المسانيد» (٥٦).
(٤) «مسند» محمد بن المظفر، كما في «جامع المسانيد» (٥٦).

متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[1].

قال الحافظ: ورواه عن أبي حنيفة حمزة بن حبيب والحسن بن زياد وأيوب بن هانئ والحماني وأبو قطن ومحمد بن الحسن وعلي بن يزيد وأسد بن عمرو والصلت بن الحجاج.

٧٢٢- الحافظ طلحة بن محمد في روى «مسنده»، عن أحمد بن محمد ابن سعيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبيد الله بن الزبير، عن أبي حنيفة رضي الله عنه[2].

٧٢٣- وروى أيضاً عن أحمد بن محمد، عن منذر بن محمد، عن الحسين بن محمد، عن أسد بن عمرو، عن أبي حنيفة رضي الله عنه، عن أبي روبة شداد بن عبد الرحمن البصري، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[3].

٧٢٤- القاضي عمر الأشناني روى في «مسنده»، عن محمد بن عبد الله البغلاني، عن محمود بن آدم، عن أسد بن عمرو عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى[4].

---

(١) «مسند» محمد بن المظفر، كما في «جامع المسانيد» (٥٦).

(٢) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (٦٩).

(٣) «مسند» طلحة بن محمد، كما في «جامع المسانيد» (٦٩).

(٤) «مسند» عمر بن الحسن الأشناني، كما في «جامع المسانيد» (٥٧).

٧٢٥- محمد بن الحسن روى في «نسخته»، عن أبي حنيفة بطوله وتمامه، عن شداد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[١].

٧٢٦- القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي روى في مسنده، عن أبي بكر الخطيب، عن أحمد بن الحسين السكري، عن جده علي بن عمر، عن أبي بكر محمد بن الحسن بن علي بن حامد البخاري، عن عبد الله بن يحيى السرخسي، عن الحسن بن المبارك، عن إسماعيل بن عياش، عن أبي حنيفة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[٢].

٧٢٧- حدثنا محمد بن أحمد بن حماد الدولابي الرازي في شهر... الحرام سنة سبع وثلاثمائة، ثنا شعيب بن أيوب الصريفيني، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا أبو حنيفة، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[٣].

---

(١) نسخة محمد بن الحسن الشيباني، كما في «جامع المسانيد» (٥٧).

(٢) «مسند» محمد بن عبد الباقي الأنصاري كما في «جامع المسانيد» (١٠٣).

(٣) «المسند» لابن المقرئ (٦٨).

٧٢٨- حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا سلم بن عصام، عن عمه محمد ابن الحكم، ثنا الحكم عن زفر، عن أبي حنيفة، عن أبي روبة، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[(١)].

٧٢٩- وحدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن عمير التمار، ثنا يحيى ابن الحسن، ثنا زياد بن الحسن عن أبي حنيفة، عن عطية، عن أبي سعيد[(٢)].

٧٣٠- وثنا محمد بن طاهر بن قبيصة، ثنا ليث بن محمد بن ليث، ثنا محمد بن علي بن نعيم السجستاني، ثنا عبد الرحمن بن الحكم، ثنا علي الحسن بن سفيان، أنبأ عبد الله بن المبارك عن أبي حنيفة[(٣)].

٧٣١- وثنا محمد بن طاهر، ثنا أبو نصر الليث بن محمد، ثنا عبد الله ابن يحيى، ثنا الحسن بن المبارك، أنبأ إسماعيل بن عياش عن أبي حنيفة[(٤)].

٧٣٢- وثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا عبد الله بن إسحاق

---

(١) «المسند» لأبي نعيم (٢٠٩).

(٢) «المسند» لأبي نعيم (٣٢٢).

(٣) «المسند» لأبي نعيم (٣٢٢).

(٤) «المسند» لأبي نعيم (٣٢٢).

المدائني، أنبأ أبو فروة الرهاوي، ثنا أبي، ثنا سابق، ثنا أبو حنيفة[1].

٧٣٣- وثنا محمد بن الحسن بن أبي الحسين، قال: ثنا علي بن إسماعيل بن يونس، ثنا المعلى بن سالم الحذاء، ثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم، ثنا أبو حنيفة[2].

٧٣٤- وثنا محمد بن العباس بن معافى، ثنا أحمد بن عيسى الوشاء، ثنا موسى بن الفضل، [حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ]، ثنا أبو حنيفة[3].

٧٣٥- وثنا أبو أحمد الجرجاني، أنبأ قاسم بن نصر بن زكريا، أنبأ سعيد بن أيوب، أنبأ أبو يحيى الحماني، ثنا أبو حنيفة[4].

٧٣٦- وثنا أبو حامد أحمد بن محمد الصائغ، ثنا محمد بن داود الأنصاري، ثنا محمد بن نصر، ثنا محمد بن الحسن، ثنا أبو حنيفة[5].

٧٣٧- وثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو عروبة، وأبو معشر قالا: ثنا عمرو بن أبي عمرو، ثنا محمد بن الحسن عن أبي حنيفة[6].

---

(١) «المسند» لأبي نعيم (٣٢٢).

(٢) المصدر السابق.

(٣) «المسند» لأبي نعيم (٣٢٢).

(٤) «المسند» لأبي نعيم (٣٢٢).

(٥) «المسند» لأبي نعيم (٣٢٢).

(٦) «المسند» لأبي نعيم (٣٢٢).

٧٣٨- وثنا أبو إسحاق بن المبارك المزكي، ثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، ثنا خارجة بن مصعب، ثنا يحيى بن نصر بن حاجب عن أبي حنيفة[١].

٧٣٩- وثنا محمد بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن أحمد بن حماد، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، عن محمد بن عمران الهمداني، ثنا القاسم ابن الحكم، ثنا أبو حنيفة[٢].

٧٤٠- وثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبيد بن أبي الرحال، ثنا أحمد بن صالح، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا أبو حنيفة[٣].

٧٤١- وثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن أحمد بن راشد، ثنا عبد الرحمن بن عبد الصمد، ثنا جدّي شعيب بن إسحاق، ثنا أبو حنيفة[٤].

٧٤٢- وثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن سعيد التاجر، ثنا يعقوب بن إسحاق، ثنا هشام - يعني - بن عبيد الله عن أبي الهذيل، عن أبي حنيفة، كلهم قال: عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال

---

(١) «المسند» لأبي نعيم (٣٢٢).

(٢) «المسند» لأبي نعيم (٣٢٢).

(٣) «المسند» لأبي نعيم (٣٢٢).

(٤) «المسند» لأبي نعيم (٣٢٢).

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[1].

٧٤٣- أخبرنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، قال: أخبرنا خالي أبو علي قراءة، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن العلاف، قال: أخبرنا القاضي عمر بن الحسن الأشناني، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله البغلاني، قال: حدثنا محمود بن آدم، قال: حدثنا أسد بن عمرو، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن أبي رؤبة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[2].

٧٤٤- أخبرنا الشيخ أبو الفضل بن خيرون، قال: أخبرنا أبو علي ابن شاذان، قال: أخبرنا القاضي أبو نصر الزعفراني، قال: أخبرنا عبد الله ابن يحيى بن موسى أبو محمد القاضي، قال: حدثنا الحسين بن المبارك الأزدي بطبرية، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي حنيفة، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[3].

---

(١) «المسند» لأبي نعيم (٣٢٢).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٥٢٦).

(٣) «المسند» لابن خسرو (٨١٠).

٧٤٥- قرأت على الشيخ أبي الحسين المبارك بن أبي القاسم بن أحمد بن أبي القاسم فأقر به، قلت له: أخبركم أبو محمد الفارسي قراءة عليه، قال: أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري، قال: حدثني محمد بن عمران الهمداني، قال: حدثنا القاسم بن الحكم، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[(١)].

٧٤٦- أخبرنا الشيخ أبو السعود بن المجلي، قال: أخبرنا ابن الصقر، قال: أخبرنا ابن ربيعة، قال: أخبرنا ابن رشيق، قال: حدثنا محمد بن حفص، قال: حدثنا صالح الترمذي، قال: حدثنا حماد بن أبي حنيفة، عن أبيه، عن عطية العوفي... مثله سواءً[(٢)].

٧٤٧- أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: أخبرنا الشيخ محمد بن المظفر، قال: حدثنا أبو بكر القاسم بن عيسى العصار بدمشق، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الصمد بن شعيب بن إسحاق، قال: حدثنا جدي شعيب بن إسحاق، عن أبي حنيفة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

(١) «المسند» لابن خسرو (٨١٢).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٨١٣).

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». واشهدوا أني لم أكذب على أبي سعيد، وأن أبا سعيد لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم[1].

٧٤٨- أخبرنا الشيخ أبو الحسين، قال: أخبرنا الحسن، قال: أخبرنا محمد، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن سعيد الحراني بالرقة، قال: حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن سنان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سابق بن عبد الله، عن أبي حنيفة، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[2].

٧٤٩- أخبرنا الشيخ أبو الحسين، قال: أخبرنا الحسن، قال: أخبرنا محمد، قال: حدثنا الحسين بن الحسين القاضي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الكندي، قال: حدثنا علي بن معبد، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[3].

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٨١٤).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٨١٥).

(٣) «المسند» لابن خسرو (٨١٦).

٧٥٠- أخبرنا الشيخ أبو الحسين، قال: أخبرنا الحسن، قال: أخبرنا محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد ابن سراج القرادي، قال: حدثنا صالح بن محمد الترمذي، قال: حدثنا حماد بن أبي حنيفة، عن أبيه وابن رؤبة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[١].

٧٥١- أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر قراءةً، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني الخوارزمي إجازة، قال: أخبرنا أبو حفص الزيات، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيري قراءةً عليه، قال: حدثنا محمد بن سعدان الفقيه، قال: حدثنا أبو سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عطية العوفي... مثله سواء[٢].

٧٥٢- قرأت على أبي عبد الله محمد بن عبد الفتاح الطهطاوي، عن شيخ الإسلام سالم بن محمد السنهوري، عن محمد بن عبد الرحمن العلقمي، عن أبي الفضل بن الكمال السيوطي، عن أبي الفتح المراغي، عن محمد بن علي الحراوي، عن الحافظ الشرف الدمياطي، عن

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٨١٧).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٨١٨).

أبي القاسم عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي، عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي، قال: أنا مرشد بن يحيى بن القاسم المديني بمصر، قال: أنا علي بن ربيعة بن علي التميمي، قال: أنا الحسن بن رشيق العسكري قال: ثنا محمد بن حفص بن عبد الرحمن الطالقاني، قال: ثنا صالح بن محمد الترمذي، قال: ثنا حماد بن أبي حنيفة، عن أبيه، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»، أشهد أني لم أكذب على أبي سعيد، وأن أبا سعيد لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم[1].

٧٥٣- أخبرنا جدي، أنا الصلاح بن أبي عمر، أنا ابن البخاري، أنا الشيخ موفق الدين والحافظ عبد الغني، أنا أبو الفتح بن عبد الباقي، أنا ابن خيرون، أنا ابن شاذان، أنا أبو نصر، أنا عبد الله بن طاهر، ثنا إسماعيل بن توبة، ثنا محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة، عن شداد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[2].

---

(١) «المسند» للثعالبي (٩١).

(٢) «الأربعين المختارة من حديث الإمام أبي حنيفة» للحافظ يوسف بن عبد الهادي الصالحي برقم (٢٠).

٧٥٤- حدثنا يزيد، حدثنا أبو قطن، حدثنا أبو حنيفة، عن عطية، عن أبي سعيد، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار»[١].

٧٥٥- حدثنا عبيد بن رجال المصري، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار»[٢].

٧٥٦- أنا أبو منصور أحمد بن الحسين بن علي بن عمر السكري، قال: ثنا جدي، قال: ثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن علي بن حامد البخاري، قَدِمَ حاجّاً في سنة تسع وثلاثمائة، قال: نبأنا عبد الله بن يحيى السَّرَخْسِي، قال: نبأنا الحسين بن المبارك بطبرية الشام، قال: نبأنا إسماعيل بن عياش، عن أبي حنيفة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار»[٣].

٧٥٧- أخبرنا الفضل بن محمد العَفَصِي، أنبا أبو الحسين كوثر بن

---

(١) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي ١/ ٣٦١ رقم (٤٠١).

(٢) «طرق من كذب علي متعمدا» للطبراني ص٨٦، ٩٠.

(٣) «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي ٢/ ١٩٢ رقم (٦١٦).

القاسم بن كوثر، ثنا محمد بن الغزال، ثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن عبدان، ثنا القاسم بن الصلت، ثنا القاسم بن الحكم، ثنا أبو حنيفة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار»[1].

٧٥٨- كتب إلي صالح بن أبي رميح، حدثنا نصر بن يحيى، حدثنا الحسن بن زياد، عن أبي حنيفة، عن سعيد بن مسروق، عن إبراهيم التيمي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[2].

٧٥٩- نا الحارث بن أسد بن الحارث أبو الليث الأسدآبادي، ثنا عبيد الله ابن المرزبان، ثنا عبد الله بن أبي أسلم البجلي، ثنا عمار بن

(١) «التدوين في أخبار قزوين» لعبد الكريم الرافعي القزويني ٣/ ٢٤٥- ٢٤٦، وإنه ذكره بواسطة الحافظ أبي زكريا يحيى بن مندة في الطبقات، فقال: أخبرنا الفضل بن محمد.

(٢) «المسند» للحارثي (١٤٥٥)، والخبر أخرجه أحمد ٣/ ٢٢٣، والترمذي (٢٦٦١)، وابن ماجه (٣٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٠٣)، وابن حبان (٣١)، والطبراني في طرق حديث: من كذب علي متعمداً (١١٢)، والخطيب ٦/ ٤٥ من طرق عن الليث، عن الزهري به.

وأخرجه أحمد ٣/ ٩٨، والبخاري ١/ ٣٨، ومسلم ١/ ٧، والنسائي في «الكبرى» (٥٩١٣) من طرق عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس به.

بزيغ، عن أبي حنيفة، عن الزهري، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[(١)].

٧٦٠- كتب إلي صالح، ثنا علي بن الحسن بن بشر، ثنا داود بن المحبّر، ثنا القاسم بن معن، عن أبي حنيفة، عن يحيى بن سعيد، عن أنس ابن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[(٢)].

٧٦١- حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي، حدثنا عمرو بن حميد، حدثنا علي بن غراب، عن أبي حنيفة، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمداً أو قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»[(٣)].

٧٦٢- قرأت على إمام المقام زين العابدين بن عبد القادر الطبري، عن المعمر عبد الواحد بن إبراهيم، عن الخطيب محمد بن إبراهيم الغمري،

---

(١) «المسند» للحارثي (١٩٢).

(٢) «المسند» للحارثي (٢٦٧).

(٣) «المسند» للحارثي (١٢٩٥)، والخبر أخرجه مطولاً ابن أبي شيبة ٨/ ٧٥٩، وأحمد ١/ ٣٨٩، ٣٩٣، ٤٠١، ٤٣٦، ٤٤٩، وأبو داود (٥١١٨)، والترمذي (٢٢٥٧)، وابن ماجه (٣٠)، والبيهقي ٣/ ١٨٠ من طريق سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه به.

عن الحافظ ابن حجر، عن أبي هريرة عبد الرحمن بن الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، عن أبي الجامع إبراهيم بن محمد بن حمُّوَيه الجويني، عن عزيز الدين محمد بن أبي القاسم عبد الكريم بن محمد ابن عبد الكريم الرافعي، عن أبيه قال في «تاريخ قزوين»: حدثنا محمد بن عبد الكريم، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الجبار، قال: حدثني الخليل بن عبد الله، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال: ثنا الزبير بن عبد الواحد قال: حدثني أبو زرعة بن متوية، قال: ثنا خالي الحسن بن يعقوب، قال: ثنا أحمد بن عيسى بن زنجة، قال: ثنا القاسم بن الحكم، قال: ثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»، قال الخليل: غريب من حديث أبي حنيفة بهذا الإسناد، انتهى[1].

٧٦٣- أنبأنا محمد بن عبد الكريم، عن إسماعيل بن عبد الجبار، عن الخليل بن عبد الله، حدثني عبد الله بن محمد، ثنا الزبير بن عبد الواحد، حدثني أبو زرعة بن متويه، ثنا خالي الحسن بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى بن زنجة، ثنا القاسم بن الحكم، ثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار».

---

(١) «المسند» للثعالبي (٢١٢).

وقال: قال الخليل: غريب من حديث أبي حنيفة بهذا الإسناد، إنما المشهور حديث أبي حنيفة عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم[1].

٧٦٤- حدثني عبد الله بن محمد الحافظ، حدثني الزبير بن عبد الواحد حدثني أبو زرعة بن متويه القزوني، حدثني خالي الحسن بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عيسى زنجة، حدثنا القاسم بن الحكم، حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار»[2].

٧٦٥- رأيت بخط الشيخ أبي البديع منصور بن محمد السمرقندي، حدثنا أبوالفتح صالح بن محمد الرازي، قال: حدثنا أبوالحسين أحمد بن الحمد العباسي، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن علي الدمشقي، قال: حدثنا أبو زفر عبد العزيز بن الحسن الطبري، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الحلواني، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد، قال: حدثنا جعفر، عن عبد الرحمن، قال: حدثنا أبو يوسف، قال: حدثنا أبو حنيفة رحمه الله، قال: عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه يقول: سَمِعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من يقول على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»[3].

---

(١) «التدوين في أخبار قزوين» لعبد الكريم الرافعي القزويني ١/ ١٩٦.

(٢) «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» لأبي يعلى الخليلي ٢/ ٧٠٧.

(٣) «القند في ذكر علماء سمرقند» لعمر بن محمد النسفي ص١٤٢.

فهرس الموضوعات